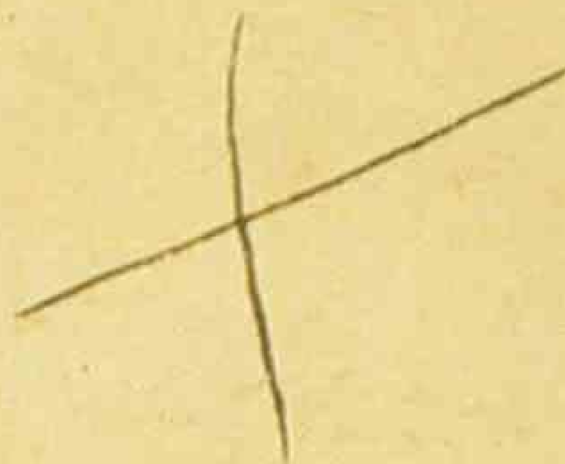
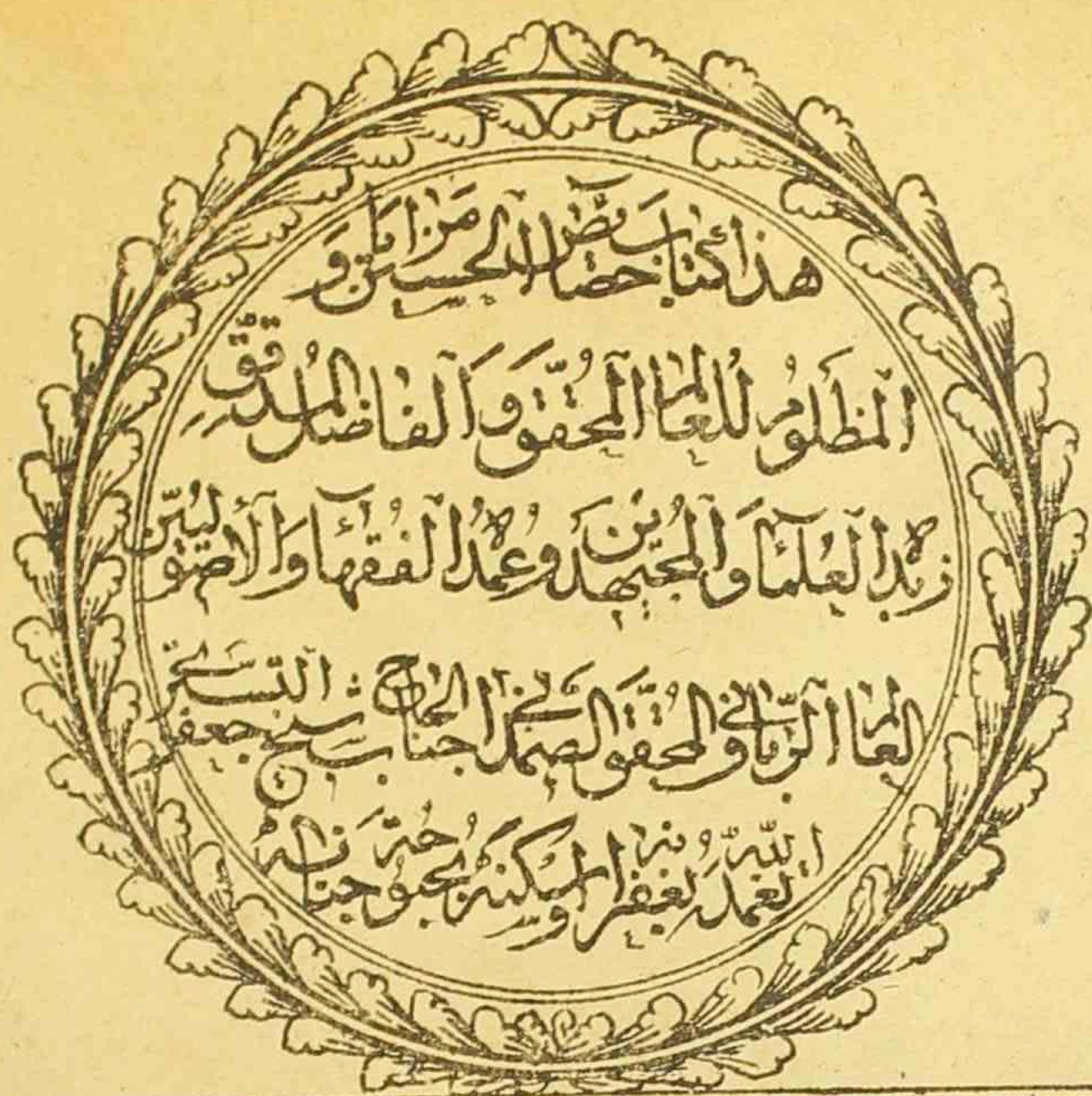





در دفتر کتب کتابخانه ملی
بشماره ..... ۲۵۸۶۴ .....
ثبت گردید .....







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سيما محمد المصطفى واهل بيته اعلام الهدى صلوات الله عليهم ما دامت السموات العلى اما بعد فيقول الاحقر ابن الحسين جعفر التستري انه لما اشتعل الراس شيبا وامتلأت العيبة عيبا ورأيت اني ذرفت على الستين ولم اظفر بعد على ثمرة ولا حاصل لايامي الماضية ولاطائل للعمر الفائت وعلمت ان الباقي يمضي على نحو الماضي خاطبت النفس الجانية اللاهية وشركائها في هذه الداهية يا من مضى ربيع الشباب فلا تعطف عليه خريف الشيب وفاتك الهرف في المزرعة فلا يفوتك الافل وقد بذرت في اتلاف اكرار من البذر فلا تضيع الحفنة الباقية من البذر وقد ضيعت في المتجر النقود من راس المال فلا تضيع قليل المتاع الكاسد البائر ثم ناديتها يا مسافرا بلا زاد يا راحلا ولا جواد يا زارعا اشرف على الحصاد يا طائرا بالموت يصاد يا تاجر البهرج بلا جياد يا ظالم النفس والعباد هل سمعت قول الله ان ربك لبالمرصاد ثم ايقظتها التنبه التنبه فقد شارفت العقبة الكؤود والرجل حافية ومالك مركب ثم خوفتها الحذر الحذر فقد دنوت

الى



العيبة: وعاء مخصوص وهنا كناية عن وعاء الوجود

ذرفت: ذرف اي شرع

ولاطائل للعمر: لعل المراد به هنا كناية عن نفع ارتفاع المرتبة

الهرف: النماء والزيادة

الافل: الزوال والغيبوبة

البذر: وقد بذرت من التبذير وهو الاسراف قوله من البذر بالتخفيف وفتح الباء وهو الثاني ما يزرع من الحبوب ومن الحنطة كل حبة بذر

الحفنة: ما امتلاء الكف من الطعام والحبوب

البهرج: كجعفر الردى من الشيء

الی المنازل المهولة دونها حتوف والکف صفر والطریق مخوف ثم ازعجتها بقول
العجل العجل الوحا الوحا فالی ای زمان تتعامی ان قدامک یوما لو به هددت شمس
الضحی عادت ظلاما فانتبه من رقدة اللهو وقم وانفض عن عین تمادیک المناما ثم صحت
علیها بقول امام المتقین علیه افضل صلوات المصلین ایها الیفن الکبیر قد لهزه
القتیر کیف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع حتی
اکلت لحوم السواعد ثم نعیتها الی نفسها ونعیت علیها ثم بحث علیها بکل لسان نوحی
فقیل وحید عزیز نوحا علی العمر تارة ثم علی ایام الشباب ثم علی ایام الشیب بالندبة
علیها قائلا در معاصی شد همه عمرت تباه قامتت خم گشت از بار گناه
موی تو در روسیاهی شد سفید یعنی از ره قاصد مرگت رسید ثم استرحمتها لنفسها
وقلت اما ترحم من نفسک ما ترحم من غیرها ثم استغثت بها الاغاثة نفسها فقلت لها الغوث
الغوث لنفسک بتجهیز للرحیل فاستدرکی واختلسی فرصة واغتنمی مهلة قبل قدوم
الغائب المنتظر وقبل اخذه القهار المقتدر ثم خاطبتها بکل کتاب وبلسان کل نبی
وامام ووعظتها بکل الالسنة حتی بلسان الاطفال والحیوانات بل ولسان حال جمیع
المخلوقات وبعد ذلک کله حصل لی تنبه یسیر وتذکر قلیل وعزم فاتر علی ذلک
فلما صرت فی ذلک الصدد تواردت علی حالات خوف تقرب من الایاس تتبع کل حالة رجاء
تورث السکون والاطمینان بهذا التفصیل **الحالة الاولی** قد نظرت الی
الایمان الذی هو مدار قبول الاعمال ومناط حصول النجاة من الاهوال فلم اجد
فی نفسی علامة من علائمه ولا اثرا من اثاره لا من التام منه ولا من الناقص لانی

حتوف
جمع حتف وهو الموت ۱۲

ازعجه
ای قلعه من مکانه ۱۲

الوحا
بالمد والقصر السرعة ۱۲

الیفن
الشیخ الکبیر ۱۲

لهزه القتیر
خالطه الشیب ۱۲

الاختلاس
الاختطاف بسرعة علی غفلة ۱۲



درجاته الذی هو ان یبوئه سیئته ولا من اعلی درجاته الذی هو ان یکون بالنسبة الی
ذکر الله کمن هو فی النزع ولم اجد من اجزآء المقسمة علی القلب والاعضاء لا علی القلب
ولا علی عضو من الاعضاء حتی انی خفت عدم وجود الذرة المنجیة من الخلود فی النار
بعد طول العذاب فیها ثم نظرت الی الاخلاق الحمیدة فرایت اضدادها ثم نظرت الی
الاعمال الحسنة والطاعات والقربات فوجدت لصحتها وقبولها شرایط لم اجد التوفیق
لها ولو مرة واحدة فعند ذلک تحقق الخوف لی وشک غلبة القنوط ثم عرضت **الحالة الثانیة**
وهی انی امعنت النظر فی الوسائل الی الله فرایت انی من امة النبی الامی صلوات الله
علیه وآله وانی من شیعة علی علیه السلام وانی من الموالین لاهل البیت علیهم السلام
وهم السبیل الاعظم والصراط الاقوم والکهف الحصین والعروة الوثقی والفلک التی
من رکبها نجی فحصل لی الرجاء ثم تحققت **الحالة الثالثة** وهی انی رایت ان الدخول
فی امة النبی صلی الله علیه وآله یحتاج الی ائتمام واقتداء فبماذا اقتدیت به وان صدق
الشیعة لعلی علیه السلام یحتاج الی متابعة له فی صفة او عمل فبای شیء تابعته و
شایعته وصدق ان الشخص موال ومحب لاهل البیت علیهم السلام یحتاج الی تحقق احد
علائم المحبة والولایة ولا اجد واحدا منها فتحقق الاضطراب فی غلبة الخوف ثم طرئت
الحالة الرابعة وهی انی امعنت النظر فی الوسائل المتعلقة بالائمة علیهم السلام فرایت
اجلها فائدة واعظمها مثوبة واعمها نفعا وارفعها درجة واسهلها حصولا واکثرها
طرقا وایسرها شرائط واخفها مؤنة واعمها معونة ما یتعلق بسید شباب اهل الجنة
ووالد الائمة السید المظلوم ابی عبد الله الحسین علیه السلام فرایت له خصوصیة فی
التوسل الی الله قد تفرد بها وامتاز فی ذلک حتی عمن هو افضل منه فان للتفاوت فی

الفضيلة مقام ووحدة نورهم وطينتهم مقام وللخصوصية مقام آخر فرأيت في الحسين عليه السلام
خصوصية في الوسيلة الى الله بر اتصف بسببها بانه بالخصوص باب من ابواب الجنة
وسفينة للنجاة ومصباح للهدى فالنبي والائمة عليهم السلام كلهم ابواب الجنان لكن
باب الحسين مسلكه اوسع وكلهم سفن النجاة لكن سفينة الحسين مجريها على اللجج الغامرة
اسرع ومرسيها على السواحل المنجية ايسر وكلهم مصابيح الهدى لكن مجال الاستضاءة
بنور الحسين اوسع دائرة وكلهم الكهف الحصين لكن منهاج كهف الحسين اسمح واسهل
فعند ذلك خاطبت النفس وشركائها في خطر الامر فقلت اقصدي هلم الى هذه الابواب
الحسينية فادخلوها بسلام امنين والى مرسى هذه السفينة الحسينية اركبوا
فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وانظروا هذه الانوار الحسينية
فهو بمنظر البكم فاقتبسوا من نوره ثم صمم العزم ذلك وازداد الشوق اليه بان
وجد فيه بالخصوص ما يثبت سابقا من علائم الايمان ما استشعرتها من نفسي وعززتها
من الاعمال المفقودة على ما وجدتها من اعمالي **اما الاول فمن وجوه الاول**
انه عليه السلام قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابي ولقد كان
ذلك صفات الانبياء كلهم فوجدت ذلك من نفسي عند ذكر اسمه فاستدللت به على وجود
شئ من الايمان ولا اقل من ذرة ينجي اقلا من الخلود في النار **الثاني** اني وجدت انه اذا
دخل شهر عاشورا عرضت لي الكربة والحزن والتاثر ولقد كان صفات الائمة عليهم السلام
فاستدللت بذلك اثر من ولاية الائمة فانهم قالوا شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا و
عجنوا بنور ولايتنا يصيبهم ما اصابنا وقد دلت الاخبار على ان كل واحد من ائمتنا
عليهم السلام كان اذا دخل عليه المحرم يظهر عليه الكابة والحزن وكان الصادق عليه السلام لا يرى

ضاحكا



ضاحكا في ايام عاشورا ابدا وكان الرضا عليه السلام في كل العشرة كئيبا حزينا كاسف اللون
يجلس في مجلس يعقده للعزاء ويجلس نساؤه وراء الستر وكان اذا دخل عليه احد امره بالانشاد
في الحسين عليه السلام ان كان منشدا كما في قضية دعبل الخزاعي والا ذكر بنفسه من مصائب
الحسين عليه السلام كما في رواية الريان بن شبيب حين دخل عليه اول يوم من المحرم فقال
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين عليه السلام فانه ذبح كما ذبح الكبش وقتل
معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وهكذا كان داب ساير الائمة عليهم السلام فيعرض الانكسار
للقلب عند هلال المحرم يستدل على ثبوت العلاقة معهم عليهم السلام وبتفاوت التأثر تتفاوت
درجات الايمان وبعدم عروض ذلك او عروض خلافه كبعض من يجعل هذه الايام نزهة وسرورا
يستدل على سلب الايمان والمنافرة والعياذ بالله **الثالث** ملاحظة المهيمنة عند
الدخول في كربلاء ولقد كان ذلك من صفات ابيه عليه السلام وصفة اخيه الحسن عليه السلام حين دخول
ارض كربلا وملاحظة انكسار القلب عند النظر الى قبره وقبر ولده عند رجليه كما في الرواية
الرابع جريان الدمع عند شم تربته ولقد كان ذلك من صفاته وصفات جده صلى الله عليه وآله
ونحو ذلك مما يتعلق به وسيجيء بيان بعضها ان شاء الله **واما الثاني** فاني رايت اعمالي
اكثرها يصح سلب اساميها لعدم الشروط والاقبال فصلوتي لا ادري اصلوة او ليست
بصلوة وصومي لا اعلم انه صوم ام لا وهكذا ساير اعمالي قد تبدلت اسمائها في لسان النبي
الامي صلوات الله عليه وآله ولكن لاحظت بكائي على صاحب الدمعة الساكبة لا يصح ان
يسلب عنه اسم البكاء عليه كذلك ولا اقل من التباكي الذي يحصل انما هو حقيقة التباكي
وقد ورد ان من بكى او ابكى او تباكى وجبت له الجنة ثم اني لما رايت هذه العلامة للايمان
وثق رجائي واطمان نفسي عرضت **الحالة الخامسة** وذلك اني تاملت الامر فقلت



لنفسی ان هذه علامة لوجود جزء من الایمان فلعله بمقدار ما یجیئك من الخلود فی النار
بعد الدخول فیها و بعد مقامات عذاب یوم الحشر و بعد تحمل عذاب یوم البرزخ الطویل
وانت تعلم ضعفك عن قلیل من بلاء الدنیا وعقوباتها وما یجری فیها من المكاره علی اهلها
بل وضعفك عن تحمل اذا دامت النعم علیك بالملال منها والبطر علیها ثم ان الجزء الضعیف من
الایمان لعله یذهب و ینطفی بادنی صدمة و زیغ القلب فی عروض البلایا وطوفان وقت
الموت فما اطمینانك به فاضطربت ثم عرضت لی الحالة السادسة وذلك انی وجدت
فی وسائله علیه السلام ما یبعث علی كمال الایمان و تقویته و استقراره مثل ان من زاره كان كمن
زار الله فی عرشه فان زیارة الله تعالی كنایة عن نهایة القرب الیه وهذا لا یكون للایمان
المستودع والقلب الذی یعلم الله منه الزیغ بعد الهدایة ومثل انه ورد ان الزائر
بعد ما یرید الانصراف یجیئه ملك و یقول له ان ربك یقرئك السلام و یقول لك استانف
فقد غفر لك ما مضی فاذا كان الشخص ممن یسلم الله علیه فلا یمكن ان لا یسلمه من اعظم المصائب
وهو ذهاب الایمان ولا اقل من ذلك فاطمانت بذلك ثم عرضت لی الحالة السابعة
انی رایت ان هذه الوسائل اعمال حسنة فلعل فی اعمالك السیئة ما یحبطها فاضطربت
لذلك فعرضت لی الحالة الثامنة اذا تاملت ان الذی قد یعرضه الحبط اعمال الشخص
وفی الوسائل الحسینیة اعمال صالحة تكتب للمكلفین وهی لیست من اعماله حتی یتطرق
الیها الحبط وذلك فی روایات فضل زیارته انه یكتب له حجة من حج النبی صلی الله علیه واله
والحج الذی یحجه النبی لیس من اعمال الشخص نفسه حتی لا یحبط مع ان عمل النبی صلی الله علیه واله
جزما و من عجایب تلك الروایات ما رواه الصادق علیه السلام قال كان الحسین علیه السلام ذات یوم فی حجر
النبی صلی الله علیه واله یلاعبه و یضاحكه فقالت عائشة ما اشد اعجابك بهذا الصبی فقال



لها وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره
بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من
حججي قالت حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ
تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله باعمارها **الحالة التاسعة**
وهي ان خفت ان يذهب بالعمل حقوق الناس فانه قد ورد انه يحشر من له اعمال تضيء في
القيمة فياخذها اهل المظالم ويحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت **الحالة
العاشرة** واورثني رجاء وهي بملاحظة ما ورد في وسيلة البكاء عليه انه قد يترتب
على الدمعة ثواب لا حد له فان ما لا حد له لا ينفد ولو اخذ منه ما اخذ ثم عرض لي
الحالة الحادية عشر من حالات الخوف وذلك اني رايت في الروايات الكثيرة
ان شرط قبول الاعمال قبول الصلوة فقلت لعل صلواتي غير مقبولة واذا ردت رد ما سواها
فكيف تقبل هذه الاعمال التي هي من الوسائل بالحسين عليه السلام فعند ذلك استشكل علي
الامر وكاد ان يغلب علي القنوط من تورد هذه الحالات وغلبة الاحتمالات المتعارضة
ثم من الله علي بحصول رجاء انتهى اليه الامر وختمت به الاحتمالات المتعارضة وهي **الحالة
الثانية عشر** وهي حالة تاكد فيه الرجاء اذ قد تتابعت فيها وجوه اطمينان القلب
وترادفت وجوه الامن وسكون القلب متتابعة تترى وذلك بملاحظة خواص عجيبة
لهذه الوسائل التي هي من خصايص الحسين عليه السلام **فمنها** ان الشرط لقبول الصلوة
الذي هو شرط قبول الاعمال الاقبال وينوب مناب الاقبال النوافل الرواتب فهي تؤثر
في قبول الصلوة الواجبة فاذا كانت الرواتب مؤثرة في قبول الفرائض فهذه الوسائل
التي ورد في فضلها اضعاف الرواتب تؤثر في القبول بالطريق الاولى **ومنها** ان



الشرايط للقبول والحبط انما يقع فى الاعمال والعبادات التى تقع من الشخص باختيار منه
وتكلف وملاحظة التقرب بذلك وفى الوسائل بالحسين عليه السلام ما يترتب عليه الاثار
وان لم يكن باختيار وعند قصد وتعمد وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو
ليس بعمل يرد او يحبط او يؤخذ من صاحبه مثلا الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد
يكون بقصد اليه وتامل وملاحظة انه امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة
وقد تحصل الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة ذلك فاذا سمعت ما جرى عليه
مع عدم معرفتك بشخصه الا انه من عباد الله او انه من المسلمين لا بل لو حكى لك ان
مخالفا للاسلام قد جرى عليه كذا لغلب عليك الرقة والبكاء اما من حيث ما اصاب
اطفاله الصغار من كيفية الموت من العطش والقتل بالسيف على صدره عليه السلام او
بالسهم على يديه مستسقيا له بقدر ري الرضيع لا بل على حالة بنفسه فان نهاية ما
يمنع الرقة على الكافر والمخالف ونهاية ما يشفى به الغلّ انما هو ضربة او جرحة او
قتلة او اهانة بعد قتله بالمطروحية واما الرض بعد القتل والضرب للراس وصلبه
فى عدة امكنة والنبش للقبر بعد مائتى سنة فانه شئ ينكر ويستنكر ويحصل الرقة
ويجرى الدمع بلا اختيار ويوجب الاسف باضطرار وذلك مما يوجب الرحمة من الله اذ هو من
كل من كان حتى ان قارون لما مر به يونس فى بطن الحوت بنفسه وقارون هو يعذب فى بطن الارض
ويسمع صوته استنطقه فسئله عن موسى وهرون وكلثم وال عمران فلما اخبره بموتهم
قال واسفا على ال عمران فشكر الله ذلك ورفع عنه عذاب الدنيا فكيف احبيب
اسفى على ال ابرهيم وال عمران وال محمد صلوات الله عليهم **ومنها** ان المؤثرات
الكلية القوية لو وجدت مع مانع من تاثيرها فانما يمنع التاثير الكلى ولا بد من بقاء

الرِّيّ بالكسر ما يروى من الماء يروى ريًّا

الرض الدق

جزئى



جزئي لا محالة وفي الوسائل بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة اذا منعت صفاتي واعمالي
عن تاثيرها التام فاقنع بتاثير جزئي منها وذلك يكفيني **فاقول** قد ورد في تاثير بعض
زياراته ان زائره يكون من الشفعاء في عشرة او مائة او يقال له خذ بيد من احببته
فادخله الجنة وحيث انّي ارى نفسي قد انفتحت عليّ الابواب السبعة من النار بل
واراها الآن محيطة بي بسلاسلها واغلالها بل وقد ظهرت عليّ علائم الخلود منها فلا اطمع
ان اكون من الشفعاء في الحشر بل اقنع بان ياخذ احد بيدي مخلّصني من اهوال القيمة
او اقنع بان اخرج من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد في فضل زيارته
انّ زائره يكون من محدّثي الله فوق عرشه فانا لست هناك فاقنع من ذلك بان يكلمني ملك
من ملائكة الرحمة وقد ورد في فضل زيارته انه قد يكون الشخص بها من الساقين
للكوثر وانا لست باهل لذلك بل ارى نفسي في معرض ان اكون من الذين يقولون في النار
لاهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء فاكتفي من هذه الوسيلة بان يسقيني احد الساقين
للكوثر وقد ورد في فضل زيارته انه قد ينال الشخص بها ان ياكل مع النبي صلى الله عليه وآله
في الجنة على مائدته وانا لست اهلاً لذلك فاكتفي بان اتخلص من اكل شجرة الزقوم فهذه
المؤثرات العظيمة القوية لا يمكن من جهة الموانع ان لا يبقى من آثارها هذه الجزئية
ومنها ان الوسائل الكثيرة بالنسبة اليه كما سنذكرها يمكن ان يجمع كلها في آنٍ
واحدٍ حتى ما مضى وقته وما لم يات وقته وما يمكن الاتيان وما لا يمكن وجميع المراتب
منه فيمكن للشخص في آنٍ واحدٍ حصول جميع الوسائل من ادناها الذي هو التباكي عليه
واعلاها الذي هو الشهادة بين يديه وبحصولها يحصل جميع العبادات في آنٍ واحدٍ
وذلك انه لو انعقد مجلس مثلاً لذكر مصائب الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به فحصل

فيه ابكاء وبكاء وتباك وحزن وهمّ ورقة وتوجه القلب اليه مسلماً ومصلياً عليه
مع اشعار القلب جلالة المعرفة بحقه وتصور حالاته والاستعبار والجزع لذلك ونيّة
نصرته والشهادة بين يديه فقد فاز بثواب كل الوسائل اليه وعبد الله بجميع العبادات
حتى الشهادة بين يديه وسنذكرها ما يدل على ذلك من الاخبار ومع ذلك كله وعلاوة
على هذا يتصف ذلك المجلس بجميع صفات المشاهد الشريفة على ما يستفاد من الاخبار
فيتصف باربعة عشر صفة **الأول** انه مصلى لله يعني محل صلواته على اهله **الثاني**
انه مشهد للملائكة المقربين **الثالث** انه محل نيل الدعاء من النبي والوصي والزهراء
والمجتبى صلوات الله عليهم **الرابع** انه منظر الحسين عليه السلام **الخامس** انه محل خطاب
لاهل المجلس ومكالمته معهم **السادس** انه محبوب للصادق عليه السلام **السابع** انه عرفة
الثامن انه مشعر حرام **التاسع** انه حطيم **العاشر** انه مطاف لبيت الله **الحادي
عشر** انه قبة الحسين عليه السلام **الثاني عشر** انه مخمد للنيران المشتعلة **الثالث
عشر** انه منبع لماء في الجنان وهو ماء الحيوان **الرابع عشر** انه بصير تلو المجالس اولها
قبل الخلق واخرها المحشر وسيجيء تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى اذا تصورت ما قلته فكيف
تصور انك تخرج خائباً آيساً من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات
فلو منعت الموانع من التأثيرات فقليل من ادنى اثر من اقل تأثيرات واحدة منها مما يستحيل
عدمه قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل وبعد تيقن ذلك ختمت المكالمة
مع النفس وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوسائل الحسينية فتوجهت الى صاحبها
وعقدت معه عقد الوسائل بتاليف كتاب جامع لخصائصه التي امتاز بها من جميع
المخلوقات حتى الانبياء والائمة عليهم سلام الله وسميته بخصائص الحسين عليه السلام ومزايا المظلوم



ارجو فضل ربّي ان يجعله لي في ظلمات القبر ضياءً ونوراً ومن مخاوف الفزع الاكبر امناً
وسروراً وعند ايتاء الكتب كتاب حسنات يخرج لي القاه منشوراً وفي مخازي ذلك اليوم
كرامة وحبوراً ومدى الاعصار ذكراً موفوراً يجول منه وقوّ وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وفيه مقدمة ومقاصد **اما المقدمة** ففي فهرست
الخصائص واصولها تزيد على ثلثمائة يجمعها ثلثون عنواناً **العنوان الاول**
عنوان خصوصياته في عوالم وجوده ومحاله من اول خلقته قبل الخلق وبعده الى
يوم الانقضاء وفيه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما يخصه في ابتداء خلق
نوره **المقصد الثاني** ما يخصه في انتقالات نوره في العوالم في عالم الذر
والاشباح وفي عالم انعكاس الانوار في ظهر آدم عليه السلام لمشاهدته وفي عالم انتقال
نوره الى شجرة في الجنة وفي انتقاله في الدنيا وخصائص الحمل به **المقصد الثالث**
مما يخصه من الحمل حال ولادته وخصائص حالاته ومحله في طفوليته **المقصد الرابع**
خصائص محله عند شهادته **المقصد الخامس** في خصائص محله بعد شهادته
بالنسبة الى الروح والرأس والجسد **المقصد السادس** في خصائص
محله يوم القيمة **المقصد السابع** في خصائص محله بعد يوم القيمة
العنوان الثاني خصوصيته وصفاته واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة
الثابتة له مدة عمره **العنوان الثالث** خصوصيته له في صفات واخلاق
وعبادات ظهرت منه يوم عاشورا بالخصوص بالنسبة الى خصوصياتها من جهات
عديدة من الجمع بين العبادات الظاهرية والباطنية ومكارم الاخلاق والجمع
بين ما يمكن جمعه منها فيه والجمع بين ما لا يمكن جمعه من العبادات والصفات الحسنة

المخازي بخاء المعجمة والزاء جمع المخزى بمعنى الهلاك م



والجمع بين جميع اقسام البلايا وتحملها والشكر عليها ومرجع الكل في عبادة خاصة
به لم يتعبد الله بها احد قبله **العنوان الرابع** الالطاف والاحترامات الخاصة
له من الله وفيه مقاصد تسعة **الاول** في خصوصيته له في التعبير عن افاضة
نهاية اللطف الالهي بالنسبة اليه **الثاني** فيما اعطاه من كلام المجيد وتكليماته
الثالث فيما اعطاه من افضل مخلوقاته **الرابع** فيما اعطاه من اعظم مخلوقاته
الخامس فيما اعطاه من احسن مخلوقاته **السادس** فيما اعطاه من افاضل سائر
مخلوقاته **السابع** في الاحترامات المجعولة والتشريفات الخاصة له من الله ايام حيوته
الثامن في التشريفات الخاصة له من الله بعد شهادته **العنوان الخامس** في
بيان المظهر لما ذكر من اللطف الرباني الخاص **العنوان السادس** في خصوصياته
المتعلقة بالخشوع للذكر والرقة والبكاء عليه **العنوان السابع** في خصوصيات
زيارته **العنوان الثامن** في خصوصياته المتعلقة بالقران المجيد وفيه مقاصد
العنوان التاسع في خصوصياته المتعلقة ببيت الله الحرام وفيه مقاصد
الاول في انه بيت الله حقيقة **الثاني** في انه قد عظم الكعبة تعظيما خاصا
فجعل الله له لذلك فضايل على صفاته بالخصوص وصفات له على حدة وصفاته ولكن
بتفاوت يوجب الرقة عليه **الثالث** انه قد جعل لزيارته تاثيرا خاصا في المعادلة في
الحج والعمرة لنكتة خاصة **الرابع** انه قد جعل الله له احتراما خاصا بان جعل
البيت الحرام ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فجعل له حجاجا
مخصوصين فلاصحابه حج خاص ولاهله حج خاص وللملائكة وللانبياء **العنوان**
العاشر في خصائصه المتعلقة بانبياء العظام وفيه مقاصد عامة وابواب خاصة



كلباب

کل باب مختص بنبی من الانبیاء باب آدم علیه السلام باب نوح علیه السلام باب
باب ادریس علیه السلام باب ابرهیم علیه السلام باب اسماعیل علیه السلام باب
یعقوب علیه السلام باب یوسف علیه السلام باب صالح علیه السلام باب
هود علیه السلام باب شعیب علیه السلام باب ایوب علیه السلام باب زکریا
باب یحیی علیه السلام باب اسمعیل صادق الوعد باب موسی
باب داود علیه السلام باب سلیمان علیه السلام باب عیسی علیه السلام

العنوان الحادی عشر فیما یتعلق بخاتم الانبیاء صلی الله علیه وآله مما یدخل تحت عنوان الانبیاء وخصوصیته العنوان للخصوصیة وقد جعلت هذا العنوان ختام المجلد الاول ختامه مسک وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ولنشرع فی المقاصد بعون الملک الجلیل وهو حسبی ونعم الوکیل

العنوان الاول فی حال وجوده من بدو خلق نوره علیه السلام الی بعد یوم الجزاء وفیه مقاصد

المقصد الاول

اعلم انه قد اختلف الحکماء من الیونانیین وغیرهم من العلماء فی اول ما صدر الاول وفی تعیین اول المخلوقات واختلف المتکلمون والملیون ایضا فی ذلک واختلف الاخبار فی ذلک ایضا فذهب اکثر الحکماء الی ان اول المخلوقات العقل الاول ثم العقل الاول خلق العقل الثانی والفلک الاول وهکذا الی ان انتهی الی العقل العاشر فهو خلق الفلک التاسع وهیولی العناصر فتقریره ان العقل الاول المخلوق لله له ثلث جهات وجود من المبدأ الاول ووجوبا بالنظر الی المبدأ الاول وامکان من حیث ذاته فکان بذلک الوجود سببا لعقل اخر وبذلک الوجوب سببا لنفس فلک وبذلک الامکان سببا لجسم فلک وعلی هذا النهج یصدر من العقل الثانی الی العقل العاشر



وذهب ثالبس الملطى الى ان اول المخلوقات الماء وذهب بلنياس الحكيم ان الله تعالى اراد ان
يخلق الخلق تكلم بكلمة فكانت هذه الكلمة علة الخلق وحدث بعد هذه الكلمة العقل
فدل بالفعل على الحركة ودل الحركة على الحرارة والذى دلت عليه الروايات الصحيحة
الكثيرة ان اول مخلوق هو نور النبى صلى الله عليه وآله ودل على ذلك العقل السليم
فان العلة فى الاشرفية وكثرة الاعتناء والاحبية الى الله يوجب التقدم فى
الخلقة وفى بعض الروايات نوره ونورهم واذ قد تحقق ان الحق هو ان اول المخلوقات
هو نور النبى صلى الله عليه وآله او نوره وانوارهم فعلى كلا التقديرين نقول
ان اول المخلوقات هو نور الحسين عليه السلام لان النبى صلى الله عليه وآله قال حسين
منى وانا من حسين وفى رواية اخرى انا من حسين وحسين منى فهو اول المخلوق
واول ما صدر عن الاول فكل مخلوق تابع له فلا غرو (اى فلا عجب) ان يبكيه كل شئ هو مخلوق
فاذا قلنا ببكاء كل مخلوق فلا تتوهم انه مبالغة او استعارة تمثيلية او خيال او بكاء بلسان
الحال او فرض وتقدير لا بل ذلك حقيقة فى الباكين من جميع الموجودات من نبى او ملك
وفلك وانس وجن او شيطان وجنة ونار ومحضر ومعادن ونبات وحيوان وشمس
وقمر لا اقول فى هذا العالم فقط بل شموس جميع العوالم واقمارها وسمواتها وارضيها
وسكانها ففى الرواية خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانتم آخر العوالم والآدميين
وهكذا بكاء كل شئ بكاء حقيقى وان كان فى كل بحسبه وليس مرادى من بكاء كل شئ بكائه
بعد قتله فقط فان بيان ذلك له ابواب عليحدة تذكر بعد باب شهادته بل المراد بكاء
كل شئ عليه قبل قتله كما فى زيارته من زيارة شعبان مروية عن القائم عجل الله فرجه بكته
السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها وليس المراد من بكاء كل شئ عليه

قوله المحضر
يحتمل ان يكون بالخاء او الضاد
وهو الفناء وكلما يمسكه
الانسان ومنه المحضرة
اى السطح والعتبة وفى القاموس
المحضرة بمعنى طريق بين
اعلى الرمل واسفله فالمراد
فى المقام كل شجر ومكدر هو
المناسب بالمقام ويحتمل ان يكون
المحضر بالخاء والضاد فالمراد
به محفل كل يوم ومشهد كل
قوم

لابتيها
ما بين الحرتين والجبلين
العظيمين



قبل

قبل قتله حصول ذلك في الجملة بل اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهراً للخضوع
والخشوع فكل خضوع وانكسار في العالم فله وبه كما قال بعض حكماء المحققين كل
انكسار وخضوع به وكل صوت فهو نوح الهواء وليس مرادي من بكاء كل شيء على قتله
ان ما قتل به خارج عن ذلك لانه من المبكي عليه بل اقول كما قال ذلك الحكيم في قصيدته

السيف يفري (اي يقطع) نحره باكيا   والرمح ينحي قائما وانثني (اي انحني)   فالنبل يصيبه ويبكي
والرمح شايل (اي رافع) للراس يبكي

وليس مرادي من بكاء كل شيء على قتله ان قتلته خارجون
عن ذلك بل هم بوجودهم العام وماهيتهم يصيبهم الانكسار ويبكون عليه بحقايقهم
وفطرتهم لكن بمقتضى صفات افعالهم الاختيارية التي فيها خلدوا في النار لا يبكون
الا اذا غفلوا فيبكون البكاء الظاهري الاختياري كمعرفة الله تعالى بالنسبة الى الذين
جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً كما ان الزنادقة والدهرية اذا غفلوا
عن مقتضى عنادهم وجحودهم نطقوا بالتوحيد فكذلك اعدائه وقاتلوه اذا غفلوا
يبكون عليه بل اذا لم يغفلوا ولاحظوا عداوته وارادوا قتله وسلب عياله عليهم البكاء
بلا اختيار كما ظهر ذلك من حالة ابن سعد حين اراد الامر بقتله وحالة السالب
لقرطي فاطمة بنت الحسين عليه السلم وحالة يزيد لعنه الله لما راى الاسارى وردهم
وقال قبح ابن مرجانة

القرط الذي يعلق في شحمة الاذن ق

المقصد الثاني

في محل نوره بعد خلقه وانتقالاته
التي حين ولادته اعلم ان الله جل جلاله لم يزل متفرداً ولم يكن مخلوق ولا زمان و
لا مكان فلما ابتدأ بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور علي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام وجعل لهم محال متعددة وعوالم مختلفة كما يظهر
من مجموع الروايات المعتبرة فمنها قبل خلق العرش ومنها بعده قبل خلق آدم



ومنها بعد انوار تارة واشباح نور تارة وظلالا وذرات وانوارا في الجنة تارة وعمود
نور وامتد في ظهر آدم عليه السلام تارة وفي اصابع يده اخرى وفي جبينه تارة وفي جبين كل
جد من الاجداد من آدم ع الى والد النبي صلى الله عليه وآله عبد الله بن عبد المطلب وفي
جبين كل جدة عند الحمل ممن هو في صلبه من حوا الى ام النبي آمنة بنت وهب ثم ان الانوار
في محال متعددة قدام العرش وفوق العرش وتحت العرش وحول العرش وفي كل حجاب
من الحجب الاثني عشر وفي البحار الانوار وفي السرادقات ولبقائهم في كل محل مدة مخصوصة
فمدة وجودهم قبل خلق العرش اربعمائة الف وعشرون الف وزمان كونهم حول العرش
خمس عشر الف عام قبل آدم ع وزمان كونهم تحت العرش اثني عشر الف سنة قبل آدم وليس
المقام مقام هذه التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصائص
الحسين عليه السلام في نوره وامتياز نوره من الانوار في جميع هذه العوالم والحالات في الاظلة
والاشباح والذرات وحين تجسمه بالشجرة في الجنة والقرط في اذن الزهراء عليها السلام
وهي في الجنة في احدى هذه العوالم فنقول ان هذه الانوار في هذه العوالم مصدرها
نور النبي صلى الله عليه وآله وامتيازه كون نوره من نوره فانه من حسين وحسين منه
وحين افتراقهما قد كان لنور الحسين عليه السلام خصوصية في ان تأثيره كان موجبا للحزن
كما اتفق لآدم عليه السلام حين ظهرت الانوار في اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام في الابهام
وقد بقي هذا التأثير الى الآن ان من غلب عليه الضحك اذا نظر الى ظهر ابهامه غلبه الحزن
واتفق لابرهيم عليه السلام ايضا حين راى الاشباح فكان شبحه في تلك العوالم كما ان النطق
باسمه وسماعه كان مورثا للحزن بل سوى ذلك فيما انتسب الى نوره كما في حديث المسامير الخمسة
التي اتى بها جبرئيل ع الى نوح عليه السلام يسمر بها جوانب السفينة كل مسمار باسم واحد من الانوار



الخمسة فلما اخذ المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلم اشرق واحمر منه رطوبة بلون الدم فسئل عن ذلك فاجيب بانه مسمار الحسين عليه السلام وسبب ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات لنوره عم ان النور الذي كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحد الاجداد للنبي صلى الله عليه وآله وعلى جبين امنة عند الحمل بالنبي صلى الله عليه وآله فانما ذلك لعدم كون انفسهن من هذه الانوار فاذا حملته ظهر اثره في الجبهة واما اذا كانت الام بذاتها من الانوار فلا وجه لظهور النور ولا يظهر على الوجه بالخصوص نور زايد على ذلك فلم يظهر على جبهة الزهراء عليها السلم حين حملها بالحسن نور زايد على نور زهراء وجهها لكن خصوصية الحسين عليه السلم انها لما حملت بالحسين عليه السلم قال لها النبي صلى الله عليه وآله اني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وستلدين حجة لهذا الخلق وقالت عليها السلم اني لما حملت به كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح فخصوصية نور الحسين عليه السلم انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا انه يغلب النور ايضا ولذا قال من راه صريعا وهو في الشمس نصف النهار حين قتله والله لقد شغلني نور وجهه عن النظر في قتله ومن خصوصياته ايضا انه لا يحجبه حاجب كما قال ذلك القائل ايضا اني ما رايت قتيلا مضمخا بالدم والتراب انور وجها منه فلم يحجب التراب والدم الذي علا على وجهه نوره الذي علا كل نور

المقصد الثالث

في خصوصيته بعد ولادته واول محل حل فيه بعد الولادة يدي النبي صلى الله عليه وآله فانه كان واقفا بباب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله نادى النبي صلى الله عليه وآله يا اسماء هلمي ابني فقالت انا لم ننظفه بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاتته به في خرقة من صوف فاخذه بيده ونظر اليه وبكى وقال عزيز علي يا اباعبد الله ثم تعدد لك كان محالك



كتف جبرئيل ع تارة وعلى عاتقه تارة اخرى وكتف النبي تارة وظهره تارة وصدره اخرى وعلى
يده رافعاً له يقبل فاه تارة ورافعاً له يريه الناس اخرى وعلى ظهره وهو ساجد تارة وعلى يده على
وهو يمسكه والرسول يقبل جميع اعضائه تارة وكان آخر محل له صدر الرسول صلى الله عليه وآله
حين احتضاره وهو يقبله ويقول مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد **المقصد الرابع**
خصوصيته في محله عند شهادته وخصوصيته في محله بعدها قبل ان يدفن له في ذلك
خصائص في محله بالنسبة الى كل نبي او امام قتيل فان كان قتيل منهم قد قتل او سم وهو في
بيته او في البلد او في المحراب او في الطشت لم يتفق لاحد منهم القتل على التراب حين القتل
فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله خصائص في محل جسده وهو انه لما قتل رفع بجسده الى السماء
الخامسة ثم ارجع الى ارض كربلا وبقي على الارض طريحاً ثلثة ايام وله خصائص في محل رأسه
وهي ان له محال كثيرة من كونه في الايدي وعلى الرماح منصوباً وعلى الشجر معلقاً وعلى باب
الدار ليزيد وعلى باب دمشق مصلوباً وفي الطبق عند ابن زياد وفي الطشت عند يزيد
موضوعاً ومن دورانه في البلاد الكثيرة من كربلا الى الشام وقيل من الشام الى مصر
وقيل من مصر الى المدينة ومن الشام الى كربلا او من الشام الى السماء **المقصد الخامس**
خصوصيته محله في برزخه في الحديث انه في يمين العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه
وينظر الى معسكره وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله
من احدكم وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل آباءه ان يستغفروا له ويقول ايها
الباكي لو تعلم ما اعد الله لك لكان فرحك اكثر من جزعك **المقصد السادس**
خصوصيته محله في المحشر في الروايات ان له مجلس تحت ظل العرش خاص به له خصوصية
هي ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له مستانسين بحديثه وهم آمنون وعند



جلوسهم عنده يرسل اليهم ازواجهم من الجنة انا قد اشتقنا كم فيابون الذهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين عليه السلام ومجلسه هناك على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف في المحشر خاص به يوجب اضطراب كل اهل المحشر وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت الى موقفه ذلك وهو حين يحشر قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما وله تفصيل يذكر في محله **المقصد السابع** خصوصية محله في الجنة بعد يوم الجزاء اعلم ان لكل امام محلا خاصا في الجنة وله عليه السلام مع ذلك درجات مخصوصة قد اخبره النبي صلى الله عليه وآله بها بقوله وان لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة ومع ذلك فهو زينة لكل مواضع الجنة فكانه في كلها وكلها له **العنوان الثاني** في صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة وليس المراد بيان صفات الامامة فانها مما لا تصل العقول الى كنهها ولا يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على كل مكلف معرفتها اجمالا للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام وليس بيان محض صفاته الممتاز فيها ايضا انما المقصود بيان خصوصية في صفات خاصة وعبادات خاصة وهي على قسمين **الاول** صفات مطلقة وعبادات مطلقة له مدة حيوته **الثاني** خصوصية لتلك الصفات وخصوصية للعبادة في يوم الطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان لبيان خصائصه الدائمة وخصوصيات له في صفات خاصة ثابتة له مدة عمره **فنقول** منها اباء الضيم فله نحو خاص به قال عليه السلام لما ارادوا منه النزول على حكم يزيد ابن زياد لا والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد بل يقال انه سن اباء الضيم وان اباة الضيم يتاسون به **ومنها** الشجاعة ولها كيفية خاصة به ولذا قيل الشجاعة الحسينية فقد ظهرت منه في يوم الطف فيما له شجاعة ما ظهرت من احد ابدا ولم



يتفق مثلها لوالد الكرار ولا غيره من المترونين بهذه الصفة **ومنها العبادة**
فله منها خصوصية هي انه اشتغل بها وهو بطن امه كانت تسمع منه الذكر والتسبيح الى
ان دفع راسه الى الوح سمع منه الذكر وقرائة القران هذه خصوصية زايدة على ما قال
السجاد عليه السلام حين قيل له ما اقل ولد ابيك قال العجب كيف ولدت كان يصلي في
كل ليلة الف ركعة **ومنها** مراعاة الحقوق فقد علم عبد الرحمن السلمي ولده
سورة الحمد فاعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا وقال اين يقع هذا من حقه
ومنها العطاء للسائلين فله عليه السلام خصوصية وهي الحياء عند العطاء فالناس
تعرض لهم حالة عند رد السائل وهو عليه السلام له حالات عجيبة تعرض له عند
سؤال احد منه فتراه عليه السلام يرق على السائل لحالته حين يريد ان يعطيه سؤله وتراه
يرق على السائل بسبب الذل العارض له حين اعطائه له لا لفقره واحتياجه وصعوبة ذلك
لأجل السائل وحيائه منه لذلك فمن ذلك قضية الاعرابي الذي سئله فتضمن ابياتا
فدخل البيت وشد له اربعة الاف درهم في ردائه فاخرجها له من شق الباب حياء منه
حين يعطيه ثم انشد عليه السلام خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير
والكف مني قليلة النفقة ومن هذه الخصوصية انه اعطى السائل الى به الفا
فاخذها ينقدها فقال الخازن بعنا شيئا قال لنا وجهي فقال الحسين عليه السلام صدق
اعطه الفا والفا والفا الاول لسؤالك الالف الثاني لماء وجهك الالف الثالث لانك
اتيتنا اعطاه رجل رقعة فقال له حاجتك مقضية قبل قرائتها فقيل له هلا رأيت
ما فيها قال يسئلني الله عند وقوفه بين يدي حتى اقرئها هذه الصفة الحاشية قد بلغت



فيه بحيث انه يستحيى من ذل الجاهل حين يريد ان يعلمه لا محض ذل السائل حين يريد ان يعطيه
كما ورد فى الرواية انه راى رجلا لا يحسن الوضوء فاراد ان يعلمه فاستحيى من ذلك حين يتعلم
فقال لاخيه نحن نتوضا قدامه ثم نسئله اى الوضوئين احسن ففعلا ذلك فقال الاعرابي
كلاكما تحسنان الوضوء وانا الجاهل الذى لا اعرف ومنها رقة خاصة له على اهل
الهموم والغموم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر ليعوده فتاوه امامه فقال وا غماه
فقال عليه السلام ما غمك قال دين على ستون الف فقال على قضائه قال احب ان لا اموت
مديونا فامر عليه السلام باحضار المال ودفعه الى غرمائه قبل خروج روحه ومنها
الصدقات فقد تحققت منه خصوصية فيها ما سمعت من غيره وذلك انه راوا فى
ظهره يوم الطف ثفنات فسئل السجاد عليه السلام عنها فقال ان ذلك مما كان ينقله فى الليل
على ظهره للارامل والايتام قال الراوى وان ظهر اعداء للبر ينقله سرا الى اهله ليلا
لمكسور ومنها شدة عزم وحزم خاص فى التخليص من عذاب الله ولذا اختار اشد
التكاليف ليفوز بدرجة خاصة تؤثر شفاعته فى المستوجبين للعقاب وليس مقصودى
بيان ذلك خاصة انما غرضى كيفية اهتمامه بذلك حتى فى حفظ اعدائه عن ذلك بالسعى
فى رفع العذاب عنهم حتى انه لما اتى اليه من اتى لقطع الراس ضحك عليه السلام فى وجهه ثم وعظه
واذا راى انه لا يفيد فيهم التخليص الكلى كان يسعى لهم فى التخفيف كما فى قضية هرثمة بن
ابى مسلم لما لم ينجع فيه الموعظة قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا وكذا
قال للجعفى كما سيجيئ ومنها شدة خوفه من ربه ولقد كان بحيث اذا توضأ تغير
لونه وارتعدت مفاصله فقيل له فى ذلك حق لمؤمن يقف بين يدى الملك القهار
ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وقد تعجب الناس الذين شاهدوا حالته من شدة خوفه

ثفنات
جمع ثفنة ما فى ركبة
البعير وصدره من
كثرة مماسة الارض



حتى

حتی انہم قالوا له ما اعظم خوفك من ربك فقال علیه السلام لا یامن یوم القیمة الا
من خاف الله فی الدنیا **اقول** فانظر الی سید الشهداء علیه السلام یرید ان یصلی لوجه
الله کیف ترتعد فرائصه وتصفر لونه ونحن نشتغل بالکبائر الموبقة ولا یحصل لنا
اضطراب بوجه من الوجوه فکیف ندعی ان فی الحسین لنا اسوة هو یرتعد عند افضل
العبادات ونحن لا یوخذنا ادنی واهمة عند اشد المعاصی ولا حول ولا قوة الا بالله
و من صفاته الخاصة الممدوحة بالنسبة الی المادحین فنقول قد مدحه الله تعالی فی
کتابه العزیز بمدائح منها انه النفس المطمئنة ومنها انه کفل من رحمته ومنها انه من اعلی
افراد الوالد الذی وصی ربك بالاحسان الیه فقد احسنت الی هذا الوالد بوناً وقد ذکر
انه قتل مظلوماً ومنها انه ذبح عظیم ومنها کهیعص وقد سماه باسماء الاول الفجر
الثانی الزیتون الثالث المرجان وقد کتب مدحه عن یمین العرش ان الحسین مصباح
الهدی وسفینة النجاة وقد مدحه فی الاحادیث القدسیة بمدائح منها فی حدیث
وضع الید قال تعالی بورك من مولود علیه صلواتی ورحمتی وبرکاتی وقد وصفه بانه
نوری ولبانی وحجتی علی خلقی والذخیرة للعصاة کما سیجیئ تفصیله فی عنوان الالطاف
الخاصة وقد مدحه رسول الله صلی الله علیه و آله بمدائح عجیبة **ومنها** انه قال له یوماً
مرحباً بك یا زین السموات والارض وقال ابی بن کعب وهل غیرك زین السموات والارض
فقال یا ابی والذی بعثنی بالحق نبیاً ان الحسین بن علی فی السموات اعظم مما فی الارض
وقد کتب الله فی یمین العرش ان الحسین مصباح الهدی وسفینة النجاة ثم اخذ بیده
وقال ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه وفضلوه کما فضله الله الحدیث الی غیر
ذلك وقد مدحه جمیع الانبیاء والملائکة وعباد الله الصالحین لکن خصوصیته فی



الممدوحية انه ممدوح الاولياء والاعداء فقد اختص بمدح اعدائه له فقد مدحه معوية في وصيته ليزيد ومدحه ابن سعد في بعض ابياته ومدحه قتلته حين وقفوا المبارزته واشهدهم ومدحه شمر قاتله حين قال انه كفو كريم ليس القتل بيده عار ومدحه سنان حين اشتغل بقتله فقال اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مكتم ان اباك خير من تكلم ومدحه رافع راسه حين جاء به الى ابن زياد فقال املأ ركابي فضة وذهبا

انى قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وقد مدحه يزيد في مجلسه حين دخلت عليه هند زوجته في مجلس عام حاسرة فضحا فقال اذهبي وابكي واعولي على الحسين صريخة قريش فقد عجل عليه ابن زياد فاذا كان يزيد يقول اعولوا عليه فما بالكم ساكتون عن البكاء اما تنادون بالعويل على سيد شباب الجنان خاتمة هذه نبذة من اوصافه ومدائحه وقد حاولت امرا صعبا وانى لى بعد قول النبي صلى الله عليه واله في حقه بعد جميع ما بين اعرفوه وفضلوه كما فضله الله فلنقتصر على ذكر صفة خاصة من خصائصه وهي من فروع جميع الاضداد في صفاته وتلك الصفة الخاصة انه عليه السلم موجب للحزن والسرور وانه سبب الاسف وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مومن بالله من اول خلقته الى يوم البعث لاسباب كثيرة قد اشرنا اليها وسنذكرها بل وقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشاة التي هي ليست بدار حزن فجعله الله تعالى سبب الفرح والسرور لكل مومن جبرا له وذلك بان الله تعالى خلق الجنة والحور من نوره حين الاشتقاق من الانوار كما في رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدء

صرخ المغيث
والمستغيث
من نعز الا
صيد اد
صحيح

خلقكم



خلقکم قال لما تم لما اراد الله ان یخلقنا تکلم بکلمة خلق منها نورا ثم تکلم بکلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خرج النور بالروح فخلقنی وخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین فکنا نسبحه حین لا تسبیح ونقدسه حین لا تقدیس فلما اراد الله تعالى ان ینشئ خلقه فتق نوری فخلق منه العرش فالعرش من نوری ونوری من نور الله ونوری افضل من العرش ثم فتق نور اخی علی فخلق منه الملئکة فالملئکة من نور علی وعلی افضل من الملائکة ثم فتق نور ابنتی فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتی فاطمة ونور ابنتی فاطمة من نور الله وابنتی فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدی الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدی الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ففتق نور ولدی الحسین فخلق منه الجنة والحور العین فالجنة والحور العین من نور ولدی الحسین ونور ولدی الحسین من نور الله وولدی الحسین افضل من الجنة والحور العین انتهى الروایة والحسین عبرة کل مؤمن وفرحة کل مؤمن ومن العجائب فی هذه الخصوصیة ان سبب الفرح به وهو الجنة والحور العین قد صار سببا لعروض الحزن لها فهو سبب الحزن حین تسبب السرور فان الجنة قد بکت علیه لما وقع طریحا والحور العین قد لطمت علیه فی اعلى علیین ومن اعجب ذلک ان حزنه صار سببا لحزن الجنة صار سببا لفرحها ایضا فانها قد طلبت عن ربها ان یزینها فزین الله ارکانها بالحسن والحسین علیهما السلام فماست کما تمیس العروس فرحا

العنوان الثالث فی خصائص هذه الخصائص وهی التی ظهرت من صفاته وعباداته یوم عاشوراء بالخصوص

العنوان الثالث انما هو لبیان صفة خاصة له هی منشأ جمیع الخصائص وتلک الصفة الامتثال منه لخطاب خاص به من الله

قد امتثله بعبادة خاصّة به في يوم واحد وتحقق بالنسبة اليه الطاف خاصّة في مقابلة اجزاء تلك العبادة وهي عبادة ما تحققت من احد قبله ولا تحصل لاحد بعده وهي عبادة جامعة لجميع ما يتصور من العبادة جمع فيها بين جميع العبادات البدنيّة الواجبة والمندوبة بظواهرها وبواطنها ووجوهها وصورتها واتى باكمل كل افراد واحد من ذلك وجمع بين العبادات القلبيّة الواجبة والمندوبة باعلى افراد كل واحد فعبد الله بجميع مفرداتها وتراكيبها وبهيئة اجتماعها في ظرف يوم واحد واظهر مع ذلك فيه جميع مكارم الاخلاق والصفات الحسنة متلائمها ومتضادها باكمل افرادها واضاف الى ذلك فيه تحمل اعظم شدائد الابتلاء الحاصل لكل مبتلى والصبر عليها باكمل انواعه بل الشكر عليها باعلى وجوهه وحازت في هذه العبادات من كل مزيّة وخصوصيّة موجبة للفضيلة ازكاها واسناها وزاد على ذلك كل خصوصيّة للعبادة في الشدة التي هي من خصوصيات بعض الانبياء الذين باهى الله بهم ملائكته لذلك فحصلت له من جميع ذلك خصوصيّة عبادة لم يكن له شريك فيها وبسببها اختص بنداء خاص بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واختص برضائه عن ربه ورضائه عنه بقوله راضية مرضية واختص بعبودية خاصة وجنة خاصة منسوبة الى الله بقوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلنشرح في تفصيل هذه العبادة بعون الله تعالى اعلم ان الله جل جلاله كلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل لكل نبي شرعة ومنهاجا له ولامته ولكل منهم خصائص بالنسبة الى اوصيائهم كذلك وقد جعل الله تعالى الملة الحنيفية السمحة السهلة لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولكن جعل له خصائص كثيرة تبلغ الى احد وعشرين او ازيد وجعل لاوصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يتعلق بالامامة

ودعوته الى الدين احكاما خاصا مثبتة فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام
بررة فجعل لكل واحد فى ذلك تكليفا خاصا بينها لهم فى صحيفة مختومة باثنى عشر خاتم
من ذهب لم تمسه النار جاء بها جبرئيل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله قبل وفاته وقال
يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهل بيتك قال وما النجبة قال على بن ابى طالب و
ولده فدفعه النبى صلى الله عليه وآله الى سيد الوصيين عليه السلام وامره ان يفك خاتما
منه ويعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فعمل بما فيه ثم دفعه الى
اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم للشهادة فلا شهادة لهم
الا معك واشر نفسك لله عز وجل بمعنى بع نفسك ثم دفعه الى على بن الحسين عليه السلام
ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الحديث
ولما كان من تكليفات المختصة بالحسين عليه السلام بع نفسك لله والمراد به فى خصوص يوم
القتال فلا بد ان يجمع فى ذلك اليوم بين كل عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتركية واجبة
ومستحبة بانواعها واقسامها واصنافها واشخاصها مشتركا بينه وبين غيره ومختصا به
ليحقق المعاملة الكلية مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن ان يعطى المخلوق و
فلذلك فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك الطاف خاصة جلية وخفية وتفصيل هذه
المعاملة وبيان هذه العبادة انما يتحقق بان نعنون العبادات والاخلاق على نحو ما فى
كتب الفقه ثم نذكر كيفية تاديته لها ثم بعض خصوصيات جمعها وتركيبها

كتاب العبادات البدنية الواجبة وفيه ابواب باب الطهارة الطاهرة

الظاهرة فقد اغتسل ليلة شهادته بماء اتى به ولده على مع علمه بانهم يضطرون اليه
وهذا من خصائصه فاختص بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور خاص هو دم قلبه

فتوضا



فتوضا منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسل ترتيب بدمائه فغسل راسه ثم بدنه ثم
غسل ارتماس تارة اخرى **واما الباطنية الخاصة** فقد توضا في يوم شهادته
بوضوء خاص فملأ كفه من بعض دمائه وغسل بها وجهه وخضبه ثم تيمم صعيدا
طيبا مباركا فمسح بها وجهه واضعا عليه جبهته حين التهيؤ لتسليم ما باعه على الله
باب الصلوة في الزيارة الجامعة واقمتم الصلوة وفي زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص
واقمت الصلوة فله اقامة صلوة قد اختص به فقد صلى في ذلك اليوم باربعة اقسام من
الصلوات الاولى الوداع لصلوة الليل وهي التي استمهل القوم لها ليلة عاشورا الثانية
صلوة الظهر في ذلك اليوم على طريقة صلوة الخوف بنحو خاص به غير صلوة عسفان وذات
الرقاع وبطن النخل وكان قصرا لكن من بعضهم قصر القصرفان بعضهم سقط قتيلا بين
الصلوة الثالثة روح الصلوة من اسرار افعالها واقوالها وكيفيتها على ما هو في كتاب
الصلوة الرابعة صلى صلوة خاصة به بتكبير خاص وقرائة خاصة وقيام خاص وركوع وسجود
وتشهد وتسليم احرم لها حين نزل من الفرس وقام وقيامه حين وقف اجلا وركوعه حين
كان ينوء ويكبو وقنوته دعائه بقوله اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال
غنيا عن الخلايق انا عترة نبيك وولد حبيبك قد غرونا وخذعونا وخذلونا وقتلونا
الى اخره وسجوده وضع الوجه على التراب وتشهده وسلامه زهوق الروح ورفعه رفع
الراس على الرمح وتعقيبه بعض الاذكار وسورة الكهف المسموعة من راسه الشريف
وهو على الرمح بهيئة المعقب للصلوة **باب الصوم** وقد وقع التكليف به مختلفا
وهو اثنى عشر قسما ذكرتها في فصل مستقل واعلاها صوم الحسين عليه السلام وقد اتى
بصوم امسك فيه عن الطعام وشرب الماء واضاف اليها الامساك عن جميع علايق الوجو

ينوء
اي ينهض ويقوم
يكبو
اي يسقط

والابدان ولذا جعل الله لصومه افطارا خاصا اهداه اليه على يد نبيه صلى الله عليه وآله
وهو منتظر لوقت الافطار كما اخبر بولادة علي وقال له هذا جد نبي بيده كاس مذخوة لك
باب الجنائز يجب تجهيز الاموات وتغسيلهم وتكفينهم وحنوطهم والصلوة عليهم
الا الشهيد في المعركة فيجب الصلوة عليه ودفنه بثيابه ويستحب التشييع لجنائزهم وحملها
والتربيع في حملها وغير ذلك من الواجبات عليه للشهداء لم يتمكن منها الحسين عليه السلم
ولعله اتى باقل الواجب من الصلوة على من تمكن واما الدفن فروي انه حفر لرضيعه
بسيفه فدفنه لنكات الاولى التمكن منه وحده والثانية ان لا يقطع راسه الثالثة
ان لا يبقى مطروحا ثلثة الرابعة ان لا يضمحل من ازدحام الخيول الخامسة انه ما كان
يقدر ان يتحمل النظر اليه نعم قد فعل الذي تمكن منه من جمع الاجساد ووضع بعضها
على بعض ثم حمل الاجساد بنفسه النفيسة كما يشيع ما وجد من حمل الجنازة وبعد
عدم الوجدان كان هو يحمل بنفسه ويشيع ويربع **كتاب الزكوة والصدقات**
قد ادى زكوة البدن وزكوة المال لا العشر وربع العشر بل جميعه حتى الثوب العتيق
الذي لا قيمة له وادى بالخصوص لفك الرقاب ليلة عاشورا ثوابا قيمتها الف دينار
كتاب الحج قد امتاز حجه من عباداته الممتازة بخصوصيات وسنذكرها في عنوان ما
يتعلق منه ببيت الله انشاء الله **باب الجهاد** في الزيارة الجامعة وجاهدتم في الله
حق جهاده وفي زيارة الحسين عليه السلم بالخصوص اشهد انك قد جاهدت في الله حق جهاده
نعم قد اختص هو بخصوصية في الجهاد فامر بجهاد خاص في احكامه لم يؤمر به احد قبله
بالنسبة الى احكامه وذلك من وجوه **الاول** من شرايط الجهاد في اول الامر ان يكون
الواحد بعشرة لا بازيد فيلزم ثبات كل واحد واحد في مقابل عشرة من الكفار ثم خفف الله



عنهم وعلم ان فيهم ضعفاً فجعل شرط الوجوب ان يكون الواحد باثنين فاذا كان عدد
زايداً على المائة بالنسبة الى العشرة بعد نسخ الاوّل لم يجب الجهاد ولكن قد كتب عليه
مقاتلته وحده فى مقابل ثلاثين الفاً او ازيد **الثانى** لا جهاد على الصبيان ولا على الهمّ
وهو الشيخ الكبير وقد شرع الجهاد فى واقعة على الصبيان مثل القاسم وابن العجوز
بل مثل عبد الله بن الحسن وعلى الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر **الثالث** ان لا يظن
الهلاك وهنا قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لاصحابه اشهد انكم تقتلون جميعاً ولا ينجو
احد منكم الا ولدى على ثم انهم قد خالفوا فى السلوك معه احكام السلوك التى جعل الله
للكفار حين الجهاد وهى كثير منها ان لا يكون فى الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم
فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبى ولا امراة من الكفار وقد قتلوا منه صبيانا بل رضعانا
فرضيع حين اراد تقبيله ورضيع حين اراد منهم سقيه ومنها ان لا يحرق ذراريهم وقد
حرق بعض خيامه حين حياته واراد وحرقها مع من فيها وحرقوها بعد قتله ومنها ان لا
يهجموا دفعة ان شرط الوحدة فى المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان لا يبدأ قبل الظهر
بل العصر حتى لا تطول المقاتلة ويحول الليل بينهم لئلا يستاصلوا ومنها ان لا ينقل راساً من
معركة فاصل قطع راس الكفار جايز ونقلها فى المعركة جايز لكن لا ينقل من الميدان ومحل
الحرب الى مكان اخر وان كان راس كافر ومنها ان لا يسلب كبير من الكفار الا اذا قتل حتى ان
علياً عليه السلام لما قتل عمرواً وهو الكفر كله لم يسلب منه حتى درعه الذى لا دخل له
بلباسه وكان يقال ان درعه لم يكن له نظير فى ذلك الزمان فقيل له فى ذلك فقال
انه كبير قومه ولا احب هتك حرمته وبذلك فرحت اخته لما رات اخاها لم يسلب و
علمت ان قاتله على عليه السلام فكانت فرحها لشيئين احدهما ان قاتله كفو كريم وشخص



جاهل فقالت لو انّ قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابداً ما دمت فى الابد والثانى انه لاحظ
احترامه بعدم سلب درعه فقالت لا رقأت دمعتى ان اهرقتها يعنى انّ سروري بملاحظ
احترامك قد انسانى مصيبة قتلك فلا ابكيك بل يقال انّها هلهلت فرحاً وقالت يا
يا اخى عشت طويلاً جليلاً مكرماً وقتلت بيد جليل محترماً ثمّ انشدت لو كان قاتل عمرو غير
غير قاتله بكيته ابداً ما دمت فى ابد فما ادرى لو كان قاتل اخيها ابن راعية المعزى
ابقعاً ابرصاً من ارذل الناس ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار حتّى انّ
امير المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى الاولين والآخرين وهو ابن ملجم فقال اذا متّ فلا تمثّلوا به
بعدى وهذا الحكم ثابت عند الكفّار وعبدة الاصنام ايضاً فى ايام الجاهلية حتّى بالنسبة الى
المسلمين الذين يقتلونهم فانّ ابا سفيان لمّا وقف يوم احد على شهداء احد بعد فرار
المسلمين فى الاطراف ورأى جسد حمزة جاء اليه ووضع الرمح على فمه وضعاً وشمت
بقتله وقال ذق يا شاق يا عاق لكن لمّا رأى المثلة فى اصابعه وبطنه واخراج كبده
صاح باعلا صوته يا اتباع محمّد انّ فى قتلاكم مثلة والله ما امرت بهذا ولا رضيت به و
لكن قد امر باعظم المثلة دعى ابى سفيان فكتب الى ابن سعد اذا قتلت حسيناً فاوطئ
الخيل ظهره وصدره ولست ادرى انه يضرّ بعد الموت شيئاً لكن على قول قد قلته اذا قتلته
فعلت ذلك ومنها الاسر بالنساء من الكفّار اذا اسرن على قتلى رجالهنّ ولذا عاتب الرسول
صلّى الله عليه وآله بلالاً حين مرّ بصفيّة اسيرة على قتلى اليهود واخذت ترجف وترتعد
فرائصها ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سبايا آل محمّد صلّى الله عليه وآله ليس مجرّد انّه
مرّوا بهنّ على القتلى مضرّجة بل مصاحبتهنّ مع قتلاهنّ اياماً كثيرة ازيد من شهر و
كون رؤس القتلى بمنظرهنّ ومنها انّ النساء من الكفّار اذا اسرن واسترققن فاذا كنّ

رقأ الدمع انقطع بعد جريانه م
اهرق الماء اى صبّه مجمع

الرجف حركة شديدة م
الفرائص جمع فريصة وهى الاوداج واطراف البدن م
المضرّج بالدماء الملطخ به ضرج الثوب بالحمرة اذا صبغ بها م

من بنات السلاطين فلا يعرضن على البيع في الاسواق ولا يوقفوهن في المجالس ولا يكشف
وجوههن كسائر نساء الكفار اذا استرققن وقد رايت في رواية عن الباقر عليه السلام انه اذا جاء
بسبايانا الى الشام مكشفات الوجوه فقال اهل الشام ما راينا سبايا احسن وجها من هذه
السبايا وفي مجلس يزيد قول الشامي له هب لي هذه الجارية بفرع الكبد ازيد من العرض على
البيع **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** له عليه السلام من ذلك قسم لم يكلف به
غيره فانه كلف به مع العلم بالضرر وله كيفيات حتى انه حين قطع راسه تبسم في وجه قاتله
ووعظه وكذلك راسه المقطوع امر الراهب بالاسلام ودعاه الى الحق **كتاب
العبادات المستحبة باب سقي الماء** والظاهر انه مستحب حتى للكفار في حال
العطش وللبهائم وواجب في بعض الاوقات واجر اول ما يعطى يوم القيمة وقد
تحقق منه عليه السلام انواع السقي كلها حتى السقي للمخالفين له والسقي لذوابهم بنفسه النفيس
وسقى ذو الجناح فقال له اشرب وانا اشرب فحصل منه انواع الاستسقاء كلها حتى بحفر
البئر بيده الشريفة وبالسؤال منهم وبرسوله وبلسانه مقبلا لكميته حتى بلغ السؤال
لقطرة ايضا **باب الاطعام** في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة
وكفى في فضله ان الخلاص من العقبة قد حمل عليه في الاية الشريفة والحسين عليه السلام
لم يتمكن من هذه العبادة بالخصوص مع ان يوم عاشورا علاوة انه يوم ذي معطشة
كان يوما ذا مسغبة ايضا لان الطعام للاكل كان ايضا مفقودا عندهم في ذلك اليوم
ولذا قال السجاد عليه السلام قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا لكنه
من جهة اشدية العطش تكرر ذكره ولم يتحقق الاستطعام لانه مذلة عظيمة لم يتحملها
النفوس الابية بل ويستنكف اذا حصل الاطعام بدون الاستطعام في هذه الحال

ولذا



ولذا لما اطعم اهل الكوفة الاطفال التمر والجوز صاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة
ان الصدقة علينا حرام واخذت هي وزينب ما في افواه الاطفال ورمت اليهم فان الطعام في
هذه الحالة صدقة منها اهانة وذلة فهي محرمة عليهم وان لم تكن زكوة **باب الملاطفة**
من الاباء مع الاولاد فانه مستحب خاصة وتفريح البنات خصوصية في الفضيلة وقد تحقق
ذلك منه باحسن وجوهه واراد ذلك بتسلية ابنته الصغيرة سكينة فاراد ان يفرحها
بتقبيل وجهها ومسح راسها وتسليتها فما تزداد بهذه الا غصة وحزنا **باب**
رد العادية واغاثة اللهيف له من هذين المستحبين ما لم يتحقق لغيره
منذ صارت من المستحبات فقد رد العادية لما صرخن النساء حين الاحاطة بهن يا حسين
رد فقال لهم اقصدوني بنفسي يعني اشتغلوا بضربي بالسيوف ورميي بالسهام واتركوا
حرمي وقد اغاث اللهيف لاثنين وسبعين مغيثا من اصحابه حين كانوا ينادون فرادا صرعوا
البحر عندهم فاغاث كلهم وبسبعة وعشرين مغيثا من اهل بيته نعم عز عليه ان بعض
اغاثاته صارت سببا لشدة المصيبة على من اغاثه كما اتفق في اغاثته لابن اخيه على ما
سيجيء انشاء الله ولذا قال عز والله على عمك ان يجيبك فلا ينفعك **باب ادخال**
السرور على المؤمن وزيارة المؤمن وهما من افضل الاعمال كما في الروايات
وقد سعى عليه السلام في ادخال السرور على المؤمنين والمؤمنات في ذلك اليوم بتسليات
وملاطفات وامر بالصبر ومواعظ ونحو ذلك لكن حيث ان ارض كربلا ارض كرب وبلاء
بذاته ويوم عاشورا يوم اسف وحزن بذاته لم يمكن ان يحصل سرور في قلوبهم واما الزيارة
فقد حصلت منه بعنوانات مختلفة **باب عيادة المريض** التي ورد فيها ان عيادة
المؤمن بمنزلة عيادة الله جل جلاله ولقد ظهر منه عيادة للمريض والمجروح حين دعو

البحر

اليهم لبعيدهم فلم يكتف بمحض المجيئ والجلوس عندهم بل كان يخص بعضهم بملاطفات خاصة
وخصوص الغرباء منهم كالعبد الاسود والغلام التركي الذي جاء اليه ووجد قبلا الكرا
اراد عيادة واحد منهم فلم يتحقق وهو ابنه فانه لا دية لم يدعه لكنه لما سمع سلامه جاء اليه
عالماً بانه لم يدركه حيا فصاح يا بني قتلوك نعم تحققت منه عيادة لولده السجاد عليه
وسؤال له عن حاله حين اراد المبارزة لكنها كانت اخر لموت لعائد الصحيح قبل المريض (عيادة)
المعاد وتفصيلها في عنوان الشهادة **باب تلاوة الذكر والدعاء** اما التلاوة
فهو كتاب الله مع انه كان يتلو كتاب الله اناء الليل واطراف الصباح ومع ذلك كان شوقه
بحيث استمهل ليلة عاشوراء لامور احدها التلاوة فقد اهتك بسماع تلاوته ومناجاته
ثلثون رجلا في تلك الليلة وعبروا اليه من عسكر ابن سعد واستشهدوا بين يديه وتلا
القران في يوم عاشوراء في مقامات خاصة احدها حين وقف لدى قبالة القوم ودامت تلاوته
الى حين كون راسه على الرمح كان يتلو القران وسمع منه سورة الكهف واما الذكر فان
جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا الى عصر عاشورا كلها
كانت ذكرا لله وتذكرا للميثاق وتعاهدا له حتى ادى امانته ولم تشغل شئ من لوازم
البشرية والجسدية حتى اكل الطعام هذا مع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتى حين
يبس لسانه واما الدعاء فقد اشتغل به من اول الليل وهو احد الامور التي استمهل الليلة
عاشورا لاجلها فاشتغل به في تلك الليلة الى الصباح ودعاء اول الصبح بدعاء اللهم
انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب
يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته
بك وشكوته اليك ففرجته ثم كان آخر دعاء دعى به وهو طريح اللهم متعال المكان عظيم



الجبروت الى قوله انا عترة نبيّك وولد حبيبك محمدٍ صلى الله عليه وآله كتاب

العبادات القلبيّة والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعلى من جميع

مكارم الأخلاق في ذلك اليوم فلنذكر اولا من الاخلاق والصفات وقد ورد في الرواية

انّ الله قد خصّ به رسله وهي اثنا عشر على ما في بعض الروايات منها اليقين وقد حصل

له اعلاه فانّ حقيقة اليقين ان تصرف النفس عن الدنيا وتجافي عنها وقد حصلت له في

يوم خرجت من المدينة ولمّا نزل الى كربلا كتب الى اخيه وسائر بني هاشم من الحسين بن علي

الى اخيه محمّد بن علي ومن قبله من بني هاشم امّا بعد فكأنّ الدنيا لم يكن والاخرة لم تزل

فان جعل الدنيا كأن لم يكن عبارة عن تجافي القلب عنها بالكليّة ومنها الرّضا وقد كان

عليه السلام في اعلى درجات الرضا فقال لمّا اراد الخروج من مكّة كأني باوصالي تقطّعها

عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا رضا الله رضانا اهل البيت فانه رضي باعظم — عسلان وعسال الذئاب

مصائبه وهو تقطع الاوصال امّا بالجروح او بالرض ومنها السخاء وقد سخى عليه السلام

بجميع ماله وما يتعلق به لا ماله فقط ومنها الشجاعة وقد ورثه النبي صلى الله عليه وآله

شجاعته كما في الرواية فظهر منه عليه السلام في ذلك اليوم شجاعة يضرب به المثل لا اقول انه عليه السلام

اشجع من ابيه كما قاله بعضهم بل اقول انه لم يتفق لابيه ولا لغيره من الشجعان المشهورين مثل

ذلك كما قال عبد الله بن عمار ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه — في القاموس كاثروهم وكثروهم وغالبوهم و المكثور المغلوب

اربط جاشا منه ولقد كان يحمل عليهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون من بين يديه

كانهم جراد منتشر فاصل الحملة على ثلثين الف ناشئة عن قوة قلبية دالة على كمال الشجاعة — الجاش القلب ربط جاشا اي اثبت قلبا ٢

ازيد من صولة توجب انهزامهم وتفرقهم كالجراد المنتشر ومنها الوقار والطمانينة وقد

ظهر منه فرد كامل من ذلك قد توحد فيه فانه كلما اشتد عليه الأمر يوم عاشورا كان يكثر

وقاره ويزيد اطمينانه ويشرق لونه ومنها رقة القلب وكان يرق قلبه على كل من كان معه
لشدة ابتلائهم ويعالج لهم ويسعى في دفع المصائب عنهم ولشدة رقة القلب منه عظمت مصائبه
فمن كان رقة قلبه بحيث انه بمجرد رؤيته ابن لخيه يريد المبارزة فيرى حاله من انه يتيم خائف
عطشان مكروب يريد ان يخرج الى الحرب الصعب فبكى عليه حتى غشي عليه فكيف تكون حالة
اذا رآه مرضضًا قد وطئه الخيول بسنابكها حتى مات من ذلك ومنها الحلم ويكفي فيه انه مع
جميع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعى عليهم الا اذا جرح باللسان لم يتحمل حتى
ان من بعض من ضربه بالسيف وسبه كمالك بن يسر لم يدع عليه حين ضربه بل دعى عليه
حين سبه وهذا لا ينافي الحلم فان تحمل الاستخفاف اذلال للنفس لا حلم ولذا قال عليه السلام
الموت خير من ركوب العار ومنها حسن الخلق وقد ظهر منه عليه السلام مع ما كان عليه مدة عمره في
يوم عاشورا وليلتها كيفيات عجيبة تظهر بملاحظة سلوكه مع كل واحد واحد من الاصحاب
والاهل والعيال والخدم والعبيد بحيث يعلم تفرده في ذلك من لاحظ جزئيات حالاته في ذلك
الوقت الموجب لتفرق الحواس ومنها المروة وقد ظهر منه عليه السلام من هذه الصفة مهمهم
من سقي الماء وعدم الرضا بنصرة الجن ما يقضي منه العجب واعجب من ذلك انه اراد احد
من اصحابه ان يرمي شمرا بسهم قبل التحام القتال حين جاء يكلمهم فقال عليه السلام لا ترمه
فاني لا ابدء بالقتال ومنها الغيرة بالنسبة الى النفس وبالنسبة الى الاهل والعيال
اما بالنسبة الى النفس فاقواله في ذلك شعره ونثره ونظمه حين حملاته معروفة وافعاله
الدالة على ذلك كثيرة لكن قد اقرح القلب واحدها وهو انه عليه السلام لما ضعف عن الركوب
لضربة صالح بن وهب نزل او سقط عن فرسه على خده الايمن فلم تدعه الغيرة للشماتة والغيرة
على العيال الان يبقى ساقطا بل قام صلوات الله عليه وبعد ذلك اصابته صدمات اضعفته

مناسك
جمع سنبك كقنفذ
طرف مقدم الحافر
ق

التحم الحرب
اى اشتدت
ق

غر الوقوف

عن الوقوف فجلس صلوات الله عليه وتحاماه الناس حين هذا الجلوس وعليه جبة خز ثم
اصابته صدمات ضعف عن الجلوس فجعل يقوم مرة ويسقط اخرى كل ذلك لئلا يرى ومعشر
فيشمتون واما بالنسبة الى العيال فقد بذل جهده فى ذلك من حفر الخندق و
اضطرام النار فيه والتماس جزات وقوله اقصد الى دونهم ووصلت الخاتمه
صب الماء الذى فى كفه وقد ادناه الى فمه وهو عطشان لما سمع قول انه قد هتك خيمة
حرمك ومنها القناعة فقد قنع عليه السلام من الدنيا لاتمام الحجة عليهم بان يذهب الى
ثغر من الثغور ثم ازداد قناعته فقنع من جميع الدنيا واموالها بثوب عتيق مخرق لا
يرغب فيه ولا قيمة له ابدا ومنها الصبر وهو مناط امامة الائمة عليهم السلام
وسبب جزائهم لقوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا وقد روى فى مهيج الاحزان بسند معتبر عن الصادق عليه السلام
ما مضمونه مما اوحى الله الى نبيه ليلة المعراج ان الله يختبرك بثلث لينظر كيف صبرك
فقال اسلم امرك ولا قوة لى على الصبر الا بك فاوحى انه لا بد ان تؤثر فقراء امتك على
نفسك فقال اسلم ذلك واصبر ولا بد ان تتحمل الاذى والتكذيب فقال اسلم واصبر
ولا بد ان تسلم لما يصيب اهل بيتك فاما اخوك فيغصب حقه ويظلم ويقهر واما بنتك
فتظلم وتحرم وتوخذ وتضرب وهى حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن واما
ولداك فيقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن والآخر تدعوه امتك ثم يقتلوه صبرا و
يقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسبون حرمه فقال انا لله وانا اليه
راجعون اسلم امرى الى الله واسئله الصبر **اقول** ولقد صبر صلوات الله عليه
فى جميع ذلك عن كل شئ الا فى مرحلة الحسين عليه السلام فلم يصبر عن البكاء عليه فان



البكاء

البكاء لا ينافي الصبر بل هو لازم الشفقة ورقة القلب ولم تسمع انه ذكر يوماً مصيبة نفسه او احد من اهل بيته وبكى لكنه كلما كان يذكر الحسين عليه السلام او يراه يغلب البكاء وكان يقول لعلي عليه السلام امسكه فيمسكه فيقبل نحره ويقول له لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف منك وابكي وكان اذا راه فرحاً يبكي واذا راه حزيناً يبكي واذا لبس ثوباً جديداً يبكي وكذلك علي وفاطمة والحسن كانوا يبكون عليه لاجل ذلك وقد اوصى عليه السلام اهل بيته بالصبر حين الوداع ووعظهم ونهاهم عن خمش الوجوه وشق الجيوب والدعاء بالويل ولكن قال لما امنعكم من البكاء نعم قد منع ابنته عن البكاء خال حياته لئلا يحرق قلبه وقال لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان واما صبره عليه السلام كما ورد ولقد عجبت من صبره ملائكة السموات فتدبر في احواله وتصورها حين كان ملقى على الثرى في الرمضاء مجرح الاعضاء بسهام لا تعد ولا تحصى مفطر الهامة مكسور الجبهة مرضوض الصدر من السهام مثقوب الصدر من ذي الثلث شعب سهم في نحره وسهم في حنكه وسهم في حلقة اللسان مجروح من اللوك والكبد محترق والشفاه يابسة من الظماء القلب محروق من ملاحظة الشهداء في اطرافه ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الاخر الكف مقطوع من ضربة زرعة بن شريك الرمح في الخاصرة مخضب اللحية والراس يسمع صوت الاستغاثات من عياله والشماتات من اعدائه بل الشتم والاستخفاف من الاطراف ويرى بعينه اذا فتحها القتلى الموضوع بعضها على بعض ومع ذلك كله لم يتاوه في ذلك الوقت ولم تقطر من عينه قطرة دمع وانما قال صبراً على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين وفي الزيارة ولقد عجبت من صبرك الملائكة

خمش الوجوه خدشها ولطمها وضربها

الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشمس

الهامة راس كل شيء مفطر الهامة اي مشقوقة الراس

...وروی عن السجاد عليه السلام كلما كان يشتد الامر كان يشرق لونه وتطمئن جوارحه فقال
بعضهم انظروا كيف لا يبالی بالموت نعم قد بكی فی كربلاء فی مواضع ستة والوجه
فی بكائه احد الامور الاول ان اصل البكاء علی مصائب اهل البيت من الطاعات
والثانی ان بكائه علی ما كان يراه من اضمحلال الدين وخموده والثالث وهو الاقوی
ان الطبايع البشرية موجودة فيهم فيعرضهم الجوع والعطش عند اسبابه ويحترق قلوبهم
لما يرد عليهم كما قال النبی صلی الله عليه واله عند موت ولده يحترق القلب وتدمع
العين ولا نقول ما يغضب الرب فكذلك هو عليه السلام فليت شعری فكان يمكنه وهو
فريد وحيد بعد كثرة الاصحاب والاخوان والاولاد مضطهد مغصوب ضاقت
عليه الارض برحبها محصور بين اهل الدنيا فی خيام هو وعياله عطاشا وليس فيهم
الا الطفل او نساء او عليل اذا رای نفسه بهذه الحالة فريدا وحيدا ورای اهله صرعی
وعياله بهذه الحالة من المصائب وقد صرعهم العطش بين ميت ومحتضر ويريد ان
يخليهم ويذهب عنهم ويقول لهم تهيأوا للاسر ويامرهم بالصبر ويتعب فی اسكاتهم عن البكاء
والصراخ ثم يريد ان يخرج فتجیء ابنته الصغيرة باكية حاسرة مع شدة حبه لها فتتعلق
بثوبه فتقول مهلا مهلا توقف حتی اتزود من نظری اليك فهذا وداع لا تلاق بعد
ثم تقبل يديه ورجليه فجلس واجلسها فی حجره وبكی بكاء شديدا ومسح دموعها بكمه و
جعل يقول سيطول بعدی يا سكينة فاعلمی منك البكاء اذ الحمام دهانی فهل
يتصور قلب لا يغلب عليه فهذا احد مواضع بكائه الثانی حين وقف علی جسد اخيه
العباس فرآه صريعا مع قربة مخرقة وكل يد منه مطروح فی طرف بكی بكاء شديدا الثالث
لما رای القاسم يريد ان يبرز الی الحرب اعتنقه وبكی حتی غشی عليه الرابع لما وقف

مضطهد
مقهور مظلوم
م
رحب الارض
اتساعها
م

رضيض
كفعيل بمعنى المفعول
من الرض بمعنى الدق

على جسده وزاه رضيضاً من حوافر الخيل الخامس حين برز ولده على ارخى عينيه واخذ شيبه بيده ووضع راسه ودعا ربه السادس حين كان يسلي اخته زينب عن البكاء والجزع وغلب عليه البكاء وقطر من عينيه قطرات ثم ضبط نفسه عن البكاء فاذا تاملت هذه الحالات وجدت انه يستحيل لصاحب القلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكي عندها ووجدت ان من الخصوصيات الصادرة منه في هذه الحالة حكمة خاصة فحالته عند وداع البنت الصغيرة وحالة الاخ المواسي التي قطعت يداه لقربة ماء يقتضي شدة البكاء وحالة القاسم لتذكر اخيه يقتضي البكاء حتى يغشى عليه وهكذا باقي الكيفيات الخاصة اذا تاملت فيها خاتمة اعلم ان العنوان السابق خصائص صفاته طول حياته وهذا العنوان خصائص خصائص صفاته يوم عاشوراء وهذه الخاتمة لخصائص خصائص خصائص صفاته البارزة منه عليه السلام يوم عاشوراء حاصلها صفتان عجيبتان الاولى انه جمعت في صفاته الاضداد ولهذا عزت له الانداد ولتعدد المقامات نذكر لكل صفة خاصة وضدها مجتمعتين فنقول كان عليه السلام اذا اضطرب لبعض الامور ولكن كلما ازداد اضطرابه اطمئن قلبه وهدئت جوارحه فهو المضطرب الوقور وكان عليه السلام قد بكى في مواضع كثيرة قد ذكرناها ولكن ازداد بذلك صبره الذي عجبت منه الملائكة فهو الباكي الصبور وقد كان مكثوراً احاط به الاعداء من جميع الجهات ولكن لم يضعف قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكثور وقد كان عليه السلام موتوراً قتل اصحابه واهله وولده واخوانه وهو مع ذلك ثائر بدمه فكانه قد اخذ الثار من قتلته فهو الثائر الموتور وقد كان فردا وحيدا بلا انصار لكن كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف المعزى اذا شد عليهم الذئب فهو الفريد ذو العسكر والوحيد ذو الحشم وقد كان عليه السلام محتضراً غريباً وحوله اهله وعياله



فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلم يستغيث لاتمام الحجة ويغيث كل من ناداه
بادركني يا اباعبدالله فهو المغيث المستغيث وكان عليه السلم قد فدته النفوس الشهداء فتلى
بين يديه والاحباء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشريفة لهم ولهذا بهم
ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكماء من لسانه في مخاطبته لاصحابه فديتموني انما انا جئتكم
افديكم من لظى فهو الفادي المفدى وكان عليه السلم حين وقوعه صريعا مطروحا يسعى
لتخليص اهله ومن يجئ اليه فهو المطروح الساعي وكان عليه السلم بلغ شدة عطشه
الى اللوك للسانه وكان يسعى في السقي للعطاش حتى انه اراد سقي ذات الجناح قبل ان
يشرب هو فهو العطشان الساقي وكان هو عليه السلم غاديا بالعراء لكن يحمى اشعته
العيون فكلما حاول ان ينجا خلفه مسدودا فهو العاري المستور وكان عليه السلم مضمخا
بالدماء والتراب لكن من راه ما رايت قتيلا مضمخا بدمه انور منه ولقد شغلني نور وجهه
عن النظر الى كيفية قتله فهو المضمخ بالتراب ذو النور وكان عليه السلم لم يبق له ماوى ولا
مامن وقد وصف بنفسه ايضا وكان ياوي اليه كل خائف كما اوى اليه عبدالله بن الحسن ع
وغيره من اهله فهو الماوي بلا ماوى وهو الملجا بلا ملجا وكان عليه السلم مسليا عن البكاء
وهو سيد البكاء كما في رواية الغفاريان عبدالله وعبدالرحمن حين استاذنا ورآ
كانا يبكيان فقال لهما يا ابني اخي ما يبكيكما وانا ارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين
فقالا اما على انفسنا نبكي نبكي عليك نراك بهذه الحالة وكان عليه السلم مسكتا عن البكاء
وهو يبكي وذلك حين اخذت زينب بالبكاء لما سمعت يا سمعت ليلة عاشوراء فجاءت
صارخة حاسرة وقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل قال نعم يا اختاه لا يذهب حلمك
واستعملي الصبر ثم غلب عليه البكاء حين قال لها هذا الكلام العجيبة الثامنة

اللوك
ادارة الشيء في الفم او لوك
اللسان ولكن في الفم

من



من خصائص خصائصه جمعه بين التكليفين المتنافيين ظاهرا بيان ذلك
انه قد ثبت ان للنبي خصائص في احكام تكليفية ووضعية تخالف الاحكام العامة الثابتة
للامة لكل منهم بالنسبة الى ما يتعلق بتكليفه وبامامته وسلوكه مسلك الدعوة الى
الدين والحفظ للشريعة احكام خاصة مثبتة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة
كرام بررة وقد عمل كل من الائمة بمقتضى ما في صحيفته المختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار
اتى بها جبرئيل عليه السلام وقد اشرنا اليها وحيث ان فيها احكاما تخالف ما ثبت في ظاهر الشريعة
لباقي الائمة عليهم السلام فما ينبغي الاعتراض بعد ذلك بانه كيف جاز الاقدام على ما يقطع معه
بالضرر وذهاب الانفس بالنسبة الى بعض الانبياء عليهم السلام والائمة عليهم السلام فانهم انما بلغوا
الى هذه المرتبة للتسليم والرضا بهذه التكليف وقد اختص سيدنا المظلوم في قضيته
في الجمع بين التكليفين الظاهري الموافق لتكليف ساير الناس والواقعي الموافق لتكليفه
الخاص وهذا ايضا من خصائصه عليه السلام اما التكليف الواقعي الذي دعاه الى الاقدام
على الموت في القتل وتعريض عياله للاسر واطفاله للذبح مع علمه بذلك فالوجه فيه ان عتاة
بني امية مخصوصا معوية قد اشربوا الناس حبهم بحيث اعتقدوا فيهم انهم على الحق وان
عليا واولاده وشيعتهم على الباطل حتى جعلوا سب علي عليه السلم من اجزاء صلوة الجمعة
وبلغ الامر في ذلك ان بعض اتباعهم نساه في صلوة الجمعة حين خطبته وسافر وذكره وهو
في البرية فقضاه في محل تذكره فبنوا هناك مسجدا سموه مسجد الذكر تاكيدا لهذا الامر فلو
كان الحسين عليه السلام بايعهم تقية وسلم لهم لم يبق من الحق اثر فان كثيرا من الناس
اعتقدوا انه لا مخالف لهم في جميع الامة وانهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله حقا
فبعد ان خالفهم الحسين عليه السلام وصدر ما صدر الى نفسه وعياله واطفاله وحرم الرسول صلى الله عليه وآله

تنبه



تنبه الناس لضلالتهم انهم سلاطين الجور لا حجج الله وخلفاء النبي صلى الله عليه وآله فظهر دين الشيعة بذلك كما بيناه مرارا واما التطبيق على التكليف الظاهري فبيانه ان نقول انه عليه السلام قد سعى في حفظ نفسه وعياله بكل وجه فلم يتيسر له وقد ضيقوا عليه الاقطار ولم يدعوا له في الارض القرار فكتب يزيد الى عامله في المدينة ان يقتله فيها فخرج منها خائفا يترقب ولذا قرء هذه الاية عند خروجه منها ولاذ الى حرم الله الذي جعله مأمنا للناس حتى الكافر منهم وقاتل النفس بغير الحق ان يقتل ومأمنا للوحوش ان تصاد وللطيور ان تنفر وللشجر والنبات ان يقطع فارادوا ان يقبضوه هناك او يقتلوه غيلة وهو محرم فاحل وخرج ولم يتمكن من اتمام حجه ايضا ولم يكن له في الارض مقر وقد تحقق له التكليف الظاهري بالتوجه الى الكوفة لان اهلها كلهم قد كتبوا اليه بالسمع والطاعة والقوا اليه الحجة ولم يتبين منهم خلاف خصوصا بعد ان كتب اليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له فلم يكن له عليهم حجة لو لم يأتهم ثم لما اتيهم وعلم بنقضهم البيعة لم يمكنه من الرجوع ومع ذلك كله نقول لو رجع اين يرجع لو لم يأتهم اين كان يذهب فقد ضاقت عليه الارض برحبها وكان مضطرا اجرائيا لم يكن له بد ولا مفر والدليل على ذلك قوله عليه السلام لاخيه ابن الحنفية وقد اشار اليه عليه بان يذهب الى اليمن او الى البوادي وكهوف الجبال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني ويدل على ذلك ايضا قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة داخل الحرم بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت وقوله لابي هرة الازدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك قال عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت ويدل على ذلك قوله ايضا لعمرو بن لوذان وهو شيخ من بني عكرمة

رآه ببطن العقبة فقال له يابن رسول الله اين تريد قال الكوفة فقال انشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم الا على حد السيوف والاسنة وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فقال عليه السلام يا عبد الله ليس يخفى على الراى ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فانظر الى قوله عليه السلام ولكن الله فانه بيان للتكليف الواقعي الذي قدمنا ذكره وقوله والله لا يدعونني بيان للاضطرار وانه لا يفيد الرجوع ولا الفرار وفي تعبيره عن قلبه بالعلقة اشارة الى شدة مصيبته وانقلاب قلبه دما في تلك الحالة مع انه اول الامر ثم اقول انه يلح معهم ايضا القتلة كما يدل عليه كلام ابن زياد قال ينزل على حكمي وحكم يزيد يعني يجعل نفسه محكوما لنا فقتلناه او خليناه وقول شمر قال فليبايع ثم نرى فيه رأينا بابي المستضعف الغريب الوحيد الذي ارادوا منه ان يقر لهم اقرار العبيد ومن جملة كلام له عليه السلام يوم عاشورا والله لا اقر لكم اقرار العبيد ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل بابي انت وامي يا ابا عبد الله نعم والله قتلت كذلك في ميدان الحرب والضرب ابل من الاقرار لهم وقد قلت انت ان مصارعة الكرام احسن من مصارعة اللئام ولو كنت ترضى بذلك تقية وتكليفا ظاهريا فكنت تقر لهم ما خلوك وما تركوك حتى يجمعوا لك بين الذلة والقتلة ولذا قلت بنفسي انت القتلة ولا الذلة والمنية ولا الدنية بابي انت اعززت نفسك واحييت نفسك واحييت العباد بتحملك هذا التكليف

العنوان الرابع في خصائصه من حيث الالطاف الالهية به والاكرام الثابتة له وهي على اقسام الاول خصوصيته عليه السلام في التعبير عن اللطف الالهي بالنسبة اليه وذلك من وجوه الاول خصوصيا ما في الرواية المعتبرة المروية

ان يقر المقارع المذلة والقارع الذليل تمم



فی کامل الزیارة عن ابی عبد الله علیه السلام قال بینا رسول الله صلی الله علیه و آله فی
منزل فاطمة و الحسین فی حجره اذ بکی و خرّ ساجداً ثم قال یا فاطمة ان العلی الاعلی ترائی
لی فی بیتک هذا ساعتی هذه فی احسن صورة واهیاً و قال لی یا محمد اتحب الحسین
قلت نعم و نجاتی و ثمرة فؤادی و جلدة ما بین عینی فقال لی یا محمد و وضع یده علی
راس الحسین علیه السلام بورک من مولود علیه برکاتی و صلواتی و رحمتی و رضوانی
اما انه سید الشهداء من الاولین و الآخرین فی الدنیا و الآخرة و سید شباب اهل الخلق
اجمعین و ابوه افضل منه فاقرئه منی السلام و بشره بانه رایة الهدی و منار اولیائی و حفیظی
و شهیدی علی خلقی و خازن علمی و حجتی علی اهل السموات و اهل الارضین و الثقلین الجن و
الانس و المراد بالترائی غایة الظهور العلمی و بحسن الصورة ظهور صفات الکمال و وضع
الید کنایة عن افاضة الرحمة الخاصة علی الحسین علیه السلام ففی هذه الروایة ستة عشر
خصوصیة معبرة عن اللطف الالهی مختصة بالحسین علیه السلام و اخصها و افخرها قوله
وضع الله یده علی راس الحسین علیه السلام فانه کنایة من نهایة افاضة اللطف بالنسبة الیه
بحیث لا یتصور فوقه لطف و قد عبر الله عن نهایة افاضة اللطف لکامل علی النبی صلی الله
علیه و آله بانه وضع الله یده علی ظهره لیلة المعراج فوضع الید هو غایة الافاضة لکن فی التفرقة
بین کونه علی الراس او علی الظهر حکمة خاصة و لیس من حیث الافضلیة و فی الحقیقة الوضع
علی ظهر النبی صلی الله علیه و آله هو الوضع علی راس الحسین علیه السلام فی التاء و الشأن ان الله قد
تولی قبض روحه عند موته و صلی علیه فهذه التعبیرات کلها کنایات من الالطاف لا یتصور
ازید منها و حاصل معناها انه قد اعطا الله الحسین من الالطاف کلما یمکن ان یعطی و نحن
بتوسلنا به نرجوان یکون من الطاف الله بالنسبة الیه صلاح امورنا فی الدنیا و الآخرة



بسببه وبوصله **القسم الثاني** في خصوصية لعطاياه ازيد من كونها عطاياه
وزيادة على ما اعطى المحكومين وهي اعطائه ما يناسب صفاته ولا اقول شبه صفاته ولا
اقول مثل صفاته بل اقول اعطاه انموذجا من صفاته وخصايصه وهي من وجوه **الاول**
ان من صفات الله وان من شيء الا يسبح بحمده وله خمسة معان وقد اعطى الحسين عليه السلام
ما يناسب ذلك فان من شيء الا وقد بكى لمصيبته ولكن لا تفقهه بكائهم فبكاء كل شيء بحسب حاله
ولا ينحصر في تقاطر الدمع من العين فبكاء السماء تقاطر الدم وبكاء الارض ان كل حجر
يرفع يرى تحته دما وبكاء السمك خروجها من الماء وبكاء الهواء اظلامها وبكاء الشمس
كسوفها وبكاء القمر خسوفها كما ورد كل ذلك في الروايات **الثاني** ان الاقرار بوجود
الصانع الحكيم فطري فطرة التي فطر الناس عليها فاهل كل دين حتى عبدة الاصنام يقرون
به والملاحدة والزنادقة عند انكارهم باللسان يثبتونه وفي الحسين عليه السلام بالنسبة الى
احتراق القلب على مصيبته كذلك حتى من لم يعرفه يبكي عليه ويقيم عزائه كبعض الهنود
المخالفين للاسلام بل من عاداه حين اظهار عداوته كان يبكي عليه فكان ابن سعد يبكي
عليه حين امر بقتله وكلمته زينب في السالب لفاطمة كان يبكي ويزيد قد رق لهم حين ادخل
السبايا والرؤس الى مجلسه كما عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام وساير قتلته كانوا يبكون على
بعض الحالات ويزيد كان يبكي في بعض الليالي نعم لم اعثر على رقة وبكاء على حالة من
الحالات بالنسبة الى اللعين ابن زياد لكن عثرت على تغير حالة له في وقت واحد وذلك
حين امر بقتل السجاد عليه السلام فاعتنقته عمته زينب فقالت ان قتلته فاقتلني معه فنظر
الى ذلك وقال دعوه فلذي لما به **الثالث** ان صفات الله لا يجري افعل التفضيل فيها
فالمعنى انه يكفيه ما نزل به من المرض فلا يحتاج الى القتل
حقيقة وان جرى ظاهرا كما يشهد به جميع فقرات دعاء البهاء تقول اللهم اني اسئلك

من بهائك بابهاه وكل بهائك بهي وكذلك الاسماء فيقال الاسم الاعظم وفي الحقيقة
ان كل اسمائه اعظم على نهج سواء وفي الحسين عليه السلام ايضاً ما يناسب ذلك فقد يقال
نريد ان نذكر اعظم مصائبه وكل مصائبه عظيمة فاذا تأملت اصغر مصائبه وجدته
اكبرها واذا نظرت الى اسهل مصائبه وجدته اصعبها **الرابع** انه تعالى جعل وسائل
القرب اليه والرضا عن العباد والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقاً في كل فعل وصفة
ونية وجعل في ايصال الفيض الى العباد عموماً وله تسبيبات لا يدرك ضبطها وقد اعطى
الحسين عليه السلم ما يناسب ذلك فجعل له تسبيبات كثيرة وعمم فيها وجعل لها ابدالاً
واعواضاً كعباداته حيث لم يحرم منها احداً وجعل لكل عمل عوضاً وبدلاً حتى انه جعل النية
العمل في بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة الى الحسين عليه السلم فجعل لزيارته فضلاً
وجعل بدله تجهيزاً اليه وجعل بدل الزيارة من بعد وكذلك لما جعل لبكائه فضلاً
وافراً اراد ان لا يصير احد محروماً من هذا الخير فجعل مصائبه مختلفة وما يبكى عليه انواعاً
واقساماً باختلاف القلوب وفي اختلاف اسباب رقتها فان كل قلب لا يرق على كل مصيبة
فقلب لا يرق على الغريب ولكن يرق على العطشان الغريب وقلب لا يرق على الجرح ولكن
يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على جرح المجروح ولكن يرق على الرض بعد جرح الجرح وهذا
لا ينتهي الكلام فيه فلاحظ كل مصيبة ولاحظ اعلاها ثم اشد انواع ذلك الاعلى ثم
اشد ذلك الاشد تجده مجتمعاً في الامام المظلوم وجعل اسباب الحصول كثيرة ولها
فضل مستقل وكذلك جعل الدواعي للحصول كثيرة ولها فضل مستقل والله المستعان
الخامس ان صفاته لا شريك له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من جميع ما تلاحظ
خاصة به فهو ممتاز فيها لا شريك له في خصوصيتها **السادس** من الصفات

التجهيز
التهيؤ وتجهز للامر كذا
اى تهيأت له
٢

المنسوبة اليه ان محبته محبة له لا تشبه محبة المحبين وكذلك محبة الحسين
حتى انها لا تشبه من جهة محبته متحدة[٢] معه فهي كما قال النبي صلى الله عليه وآله المحبة مكنونة في بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤال منه صلى الله عليه وآله ايضا حين ظهرت منه كيفية خاصة في الملاطفة مع الحسين عليه السلام على ما روى المقداد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في طلب الحسن والحسين عليهما السلام فوجدهما نائمين في حديقة على الارض فبدأ براس الحسين ويعطفه وجعل يرخي لسانه في فمه مرارا حتى ايقظه فقال المقداد كان الحسين اكبر فاجابه صلى الله عليه وآله بما ذكر فقد ظهرت خصوصية للحسين ومكتوميتها في باطنه زيادة على اخيه مع انه في الشرف والمرتبة افضل او مساو له بانه بدأ براسه فرفعه وايقظه بارخاء لسانه في فمه مرارا وكل المؤمنون الخالصون في الايمان فلمكتومية محبته في قلبه علامات وخصوصيات وان كان اللازم ان يكون محبة جده وابيه اكثر منه لانهما افضل منه لكن لمحبته خصوصية لا دخل لها بالكثرة فمن تلك الخصوصية انهم افئدتهم تهوى الى زيارته وترق عليها اذا سمعوا بها او بزواره حين الذهاب والقدوم ازيد مما تهوى الى الحج وغيره من الزيارات ومنها ان من توجه الى زيارة الائمة انما يسميه فقط ومنها ان لاسمه الشريف تاثيرا في قلوبهم فهو كما نادى ابوه يا عبرة كل مؤمن وكما قال هو عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى ومنها ان دخول شهره يعني المحرم يملأ القلوب هما ومنها ان الرقة عليه لا يمل منها بكثرة التكرار فاذا سمعوا عزائه كل يوم الف مرة فيتجدد لهم سمعوا انه قتل عطشانا مقهورا وحز راسه او تصوروه واقفا على الارض مستغيثا او سمعوا حكاية استغاثته ارتفعت اصواتهم **القسم الثالث** من الالطاف الخاصة

[٢] محبة من هو مساو معه او افضل منه

عطف يعطف من باب ضرب يضرب مال واشفق عليه ق

اگر زوار را گويند کجا ميروی يا از کجا آمده ميگويد کربلا زيارت امام حسين عليه السلام با اينکه بزيارت امير و کاظمين و ائمه سامره عليهم السلام هم ميرود يا بوده

بيرّنا اعطاه من كلامه المجيد وتكليماته اما كلامه المجيد وهو القرآن فلما اعطاه منه
عنوان مستقل نذكرها انشاء الله واما تكليماته تعالى فقد ذكر مصيبته في تكليماته
آدم عليه السلام ومن بعده وفي تكليماته الكليم مكرّراً وغيره من الانبياء الى الخاتم كما ذكرنا
تفصيلها في عنوان مجالس للرثاء واما التكليمات المختصة معه فهي كثيرة منها قبل شهادته
على ما رواه انس بن مالك انه سار مع الحسين عليه السلام فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عنّي قال
انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته يا ربّ يا ربّ انت مولاه
فارحم عبيداً اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادماً ارقا يشكوا الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر
من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لبّاه اذا ابتلى بالظلام
مبتهلاً اكرمه الله ثم ادناه فنودي عليه السلام لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما
قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك
عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبّت الريح من جوانبه خرّ
صريعاً لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله الاروى كبر
الرداء من يهر بالليل قوله قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو
هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء كناية عن انه يجول في مقام لو كان
مكانه وجل لغشى عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه عليه السلام على
سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه وولهه في العبادة بحيث لو تحركت الريح لا
سقطته ومنها ندائات خاصة له يوم شهادته اشرفها نداءه بقوله يا ايتها النفس
المطمئنة **القسم الرابع** فيما اعطاه من افضل مخلوقاته محمد صلى الله عليه وآله

وسنذكرها بعد ذلك انشاء الله تعالى (مد)

عنه
السير الذهاب وسعى
اي صاحبه ١٢

البث اشد الحزن الذي
لا يصبر عليه صاحبه حتى
يبثه ويظهره مجمع



ولينا

ولبيان ذلك امور **الاول** بيان ما اعطاه منه بطريق التعداد والتحديد و
التعيين مجملا **الثاني** بيان كيفية هذا الاعطاء المحدود **الثالث**
بيان فوق ذلك اما الاول فنقول قد اعطاه قلبه الباطني فجعله محل علاقة خاصة
له وقد اعطاه قلبه الظاهري فقال انه مهجة قلبي وقد اعطاه روحه فقال انه روحي
التي بين جنبي وقد اعطاه فؤاده فجعله ثمرة وقد اعطاه عقله فجعل له طمانينة و
قد اعطاه باصرته فقال اذا نظرت اليه ذهب ما بي من الجوع وقد اعطاه شامته فقال
(وفي مناقب خركوشي يقول سمع اذناي و بصر عيناي ١٢) هو ريحانتي وقد اعطاه عينيه فقال هو نورهما وقد اعطاه ما بين عينيه فقال هو
جلدة ما بين عيني وقد اعطاه قوته فقال هو قوتي الذي اذا نظرت اليه ذهب ما بي
من الجوع وقد اعطاه كتفه فجعله له مركبا وقد اعطاه ظهره فجعله له مرتحلا وقد
اعطاه حجره فجعله حاضنا وقد اعطاه لسانه فجعله له راضعا وقد اعطاه يده فجعل
ابهامه ومسبحته له غاذيا وقد اعطاه صدره فجعله له مجلسا ومناما وقد اعطاه شفتيه
فجعلهما مقبلا ولاثما واعطاه كلامه فجعله له مادحا وراثيا وقد اعطاه ابنه فجعله له بر
فاديا فكان يقول مكررا فديت من فديته بابني ابرهيم **الثانية** بيان بعض
تفاصيل هذه فنقول اما امتياز علاقته معه فيظهر من كيفية لقائه له وحضوره
عنده ومجيئه له وذهابه اليه فان العلاقة مع الاولاد خصوصا في حال طفوليتهم و
الاستيناس معهم واللعب معهم امر معتاد لكن تحقق هذه الكيفية بالنسبة اليه
صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خارق للعادة فترى النبي صلى الله عليه وآله
مع انه كان وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقيه وفي حشم فكيف بجلالته ووقاره حين هو
جالس في اصحابه فمع ذلك الوقار الذي علا كل وقار ومع تلك السكينة التي انزلها الله



عليه ولقب بصاحب الوفادة والسكينة كان اذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً عليه وهو
يحدث اصحابه يقطع حديثه ويقوم من مجلسه ويستقبله ويحمله على كتفه ويأتي
به فيقعده عنده او في حجره واعجب من ذلك انه قد تحقق انه على المنبر وهو يخطب فينقطع
خطبته وينزل ويستقبل ويقول كلاما يقضي منه العجب و ذلك في رواية ابن عمر انه
قال والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت من منبري و كيف يكون هذا الكلام على حقيقته
بل هو كناية عن شدة الحب و العلاقة بحيث كان كذلك واعجب من كل ذلك ما رواه ابن
ماجه في السنن والزمخشري في الفائق قالا رأى النبي صلى الله عليه و اله الحسين عليه السلام وهو
يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه و اله امام القوم فبسط احدى
يديه فطفق الصبي يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا و رسول الله يضاحكه ثم اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه وجعل فاه على فيه فقبله
وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
و رواه غيرهما ايضا فتبيّن ان هذه المحبة منه لم تكن للحسين وحده بل كان لمن احبه
ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم اني احبها و احب من يحبها و كان يدعو لمحبه
بان يحبه الله فيقول احب الله من يحب حسينا وقد رأى يوما صبيا في الطريق فجلس واخذه
وتلاطف معه فسئل عن ذلك فقال اني احبه لانه يحب ولدي الحسين لاني رأيت انه
يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه واخبرني جبرئيل عليه السلام انه يكون من انصاره
في وقعة كربلا فالان نحن نوجوان كنا محبين للحسين ان يحبنا النبي صلى الله عليه و اله
ويحبنا الله بدعائه لنا و اذا احبنا يغفر لنا و يعفو عنا و اما كون ظهره لهم مركبا فقد اتفق
كثيرا وليس ذلك امرا من العادات كما يتفق لكثير من الناس في حق اولادهم بل خارق للعادات

في البحار عن الجزري فجعل احدى يديه في فاس راسه وهو طرف مؤخره المشرف على القفا واقنعه اي رفعه ١٢

وذلك لانه قد كان يتفق انه يركب ظهر جده وهو في السجود في صلوة الجماعة فيطيل السجود
ولا يرفع راسه حتى يقوم هو باختياره وقد تعجب الذين كانوا يصلون معه فسئلوه انه
هل نزل وحي قال لا ولكن ابني ارتحلني واما كون كتفه محملا فلقد كان يتحمل من ذلك
ما لا يفعله الرجل الجليل يحمل صبيا على كتفه ويمشي في الاسواق والطرق وكلما يريد
اصحابه ان يحملوه او اخاه يقول نعم الراكبان انتما نعم قد كان يحمله عنه وقد كان يحمله جبرئيل
وهو في الصلوة واما كون حجره له حاضنا فانه عليه السلام قد تولى من ذلك ما لا يتولاه الا
النساء وقد حضنه بمجرد ولادته فنادى يا اسماء هلمي الي بابني فقالت لم تنظفه بعد فقال
انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره فاخذه وتولى حضانته ووضع من ابهامه وكان
يلاعبه كالنساء ويقرء له تعويذهن ويكلمه بلسان الاطفال ونحو ذلك مما يستغرب حتى
انكر عليه بعض اصحابه فقال انا خفي عليك اكثر فعلم ان ذلك من امر الهي وقيامه والتقبال
بامر الهي وقطع الخطبة لاخذه بامر الهي والوجه في هذا الامر امران سنذكرها ان شاء الله
تعالى في محله واما كون شفتيه له لاثما ومقبلا لا عجب من ذلك وهو كيفية تقبيلهما فان
كان يضمهما اليه ويشمهما ويقبل كلا منهما متصلا مقدار نصف ساعة ويقول هما ريحانتاي
وقد يقبل احدهما وهو في الصلوة وبين يديه وقد اشتهر انه قبل فم الحسن ونحر الحسين فتالم
الحسين من ذلك واظهر لامه لكن لم اعثر لذلك على رواية ولا في كتاب معتبر انما الذي
عثرت عليه في الروايات المتواترة انه كان يقبل الحسين عليه السلام تارة نحره وتارة جبينه
وتارة جميع بدنه وتارة يكشف عن بطنه فيقبل فوق سرته على قلبه وتارة يقبل اسنانه
وتارة يقبل شفتيه وكان يكثر من جميع ذلك ولقد كان في تخصيص هذه معجزة لانه
كان يذكر السبب في بعضها فيقول عند تقبيل جميع البدن اقبل موضع السيوف والسنان وابكي

وحكم ربانی وقد صرح
صلى الله عليه وآله مع تعدد
بذلك فقال ان الله قد
امرني بحبهما فعدم قيامه
من السجود وحين ارتحاله
بامر الهي وحمله على كتفه
بامر الهي والركض معه في
الطريق بامر الهي تم

ولكن لم يذكر السبب في تقبيل الثغر والأسنان وتقبيل فوق السرة حتى علم السبب بعد
وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه للاحترامات الخاصة لوجوه ثلثة **الأول** بيان
مرتبته وعظم درجته وكرامته **الثاني** مقابلة كل خصوصية احترام لما يقع
عليه في مقابلة من هتكها ليعلم عظم المصيبة فيما يقع عليه فاذا لاحظت من يستقبله
الرسول صلى الله عليه وآله وهو طفل يعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال في خذلان
الناس له انه كان لا يناد له احد يصادفه في الطريق لئلا يستنصره كما في روايتهم
وانما استقبل احد في الطريق ليسئل عنه فيعدل عن الطريق معرضا عنه كما في قضية
الأسديين **الوجه الثالث** ادخال السرور عليه جبر المحزونيته ومكروبيته
ومظلوميته فاذا اراد الجبر لهذا الفرد من المحزونية والمكروبية فلا بد ان يكون بهذا
المقدار حتى يقع التلافي فهل لكم فيه اسوة تجبرون القلب المكسور وتفرجون عن
المكروب ببكاء عليه وسلام عليه وتحية له وتلبية له **الأمر الثالث** في بيان اعلى
من ذلك وابلغ بان نقول انه قد اعطاه نفسه فكان النبي صلى الله عليه وآله منه ولا اقول
ذلك مبالغة ولا شططا بل قال هو صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين
القسم الخامس فيما اعطاه من اعظم المخلوقات اعني العرش ولهذا الاعطاء
كيفيات **الأولى** في خصوصيات من العرش له فنقول انه قد اعطاه من العرش ظله
فجعله له مجلسا يجلس فيه يوم القيمة ومعه زواره والباكون عليه فيرسلون اليهم
ازواجهم من الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وقد اعطاه يمين العرش
فجعله مقرا له في برزخه فانه عن يمين العرش دائما ينظر الى مصرعه ومرحل فيه وينظر
الى زواره والباكين عليه ويستغفر لهم ويخاطبهم ويسئل جده واباه ان يستغفروا لهم



وقد اعطاه فوق العرش محل حديث لزائره واى حديث فقد ورد فى بعض اقسام زيارته
انه يكون من محدثى الله فوق عرشه فالعرش مجلس حديث لزواره ظله لمن يحدثه وفوقه
لمن يحدثه الله وقد اعطاه اظلة العرش قد اقشعرت له وبكت عليه وقد اعطاه نظير
العرش من اصناف الملئكة المحدقين الطائفين كما سنبينه انشاء الله **الثانية**
كيفية اعلى من ذلك وابلغ بان نقول انه قد اعطاه العرش فكانه كله له لانه اذ كان مع
اخيه زينة له وقرطا وشنفا فكل شئ بزينته فلو تكلم العرش لقال انا من حسين

القسم الخامس فيما اعطاه من احسن المخلوقات وهو الجنة وله ايضا كيفيتان
الاولى فى الخصوصيات فنقول اعطاه من الجنة شجرة خاصة وقصرا خاصا وجعل
من الحور العين قابلة له وجعلهن لاطمة عليه وخلق حورية مخصوصة له واعطاه منها
بابا مستقلا اسمه باب الحسين عليه السلم وهو اكبر ابوابها **الثانية** فى كيفية اعلى
من ذلك وابلغ فنقول قد اعطاه الجنة كلها فانها خلقت من نوره فالجنة كلها من الحسين
كما فى الرواية الصحيحة فلو تكلمت لقالت بلسان الحقيقة انا من حسين

القسم السادس فيما اعطاه من باقى مخلوقاته من الخصوصيات فاستمع لذلك فنقول قد اعطاه من كل مخلوق
وافضله واجمل ما يمكن ان يعطى منه لاحد ولنذكر اجمال ذلك فى ابواب ثم نفصلها
باب ما اعطاه من الملئكة **باب** ما اعطاه من الانبيا عليهم **باب** ما
اعطاه من الازمنة ولكل منها عنوان مستقل **باب** ما اعطاه من السماء **باب**
ما اعطاه من الهواء والفضاء **باب** ما اعطاه من الماء **باب** ما اعطاه من
الاشجار **باب** ما اعطاه من الانهار **باب** ما اعطاه من البحار **باب** ما
اعطاه من الانس **باب** ما اعطاه من الجن **باب** ما اعطاه من الطير والوحش

باب ما اعطاه من الجبال باب ما اعطاه مما يتعلق بالبهائم الانسية باب
ما اعطاه من الاوضاع الظاهرية فى هذه النشاة هذا اجمالها وفهرستها فلنشرع
فى التفصيل فنقول **باب السماء** اعلم ان الله تعالى قد اعطاه من السموات
حصصا خاصة فجعلها مصعد الجسد الحسين عليه السلم يوم قتله وجعلها باكية عليه بالدم
والتراب الاحمر والحمرة ثم انه اعطا كربلا من الخصائص الظاهرية والمعنوية افضل ما
اعطى السماء ثم ان للحسين عليه السلم على طبق ما اعطا السموات السبع وما فوقهن بعض
من نوع ذلك بل افضله فلاحظ الصفات المعنوية تارة وانظر الى ما فيه من الموجودات
الظاهرية اخرى فاستمع لما يتلى عليك ولاحظ التطبيق عند بيان كل واحدة واحدة
فنتكلم اولا بالنسبة الى الصفات المعنوية للسماء ونقول السماء معدن الفيوض الربانية
والحسين عليه السلم معدنها بنحو اسهل حصولا وايسر اسبابا واعظم تاثيرا السماء محل صعود
الدعاء واستجابة الدعاء والحسين عليه السلم اسمه محل استجابة الدعاء كما تحقق ذلك فى دعاء
ادم وزكريا عليهما السلم وغيرهم من المتوسلين بالخمسة والسماء يصل اليه صراخ المظلوم و
كربلا قد ارتفع منه صراخ المظلومين بنحو خاص السماء يصل اليه انين الايتام خصوصا اذا
بكوا فيهتز له العرش وكربلاء ارتفع منه انين ايتام قد اختصوا بكيفية خاصة بهم السماء
فيه البراق اوصل راكبه بركوبه الى قاب قوسين وكربلا فيه ذات الجناح وصل راكبه الى
مرتبة انا من حسين لكن بسقوطه عنه السماء معراج الانبيا كربلا معراج الملائكة السما
فيه اوضاع مؤثرة فى الهواء والارض كربلا فيه اوضاع اثرت فى السما والعرش السما فيه
زجل التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد واصناف القائمين والراكعين والساجدين
والقانتين كربلا قد علا فيه زجل الضجيج والعويل والانين والاستغاثة من يا اباه و

الزجل بالتحريك الصوت تجمع

يا اخاه وفي اولاده وا اباه وا اخاه وا اسيداه ويا سيداه وهي احب الى الله في عالم

العبودية والتسليم لها من زجل الملئكة بالتسبيح السماء قد سجدت الملئكة كلهم فيه

لآدم كربلا قد صلت جميع الملئكة والانبياء فيه على جسد الحسين عليه السلم السماء قد وصفه

الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفا حافظا لمن لاذ به السماء قد وصفه

الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلم قد جعله سقفا رافعا للدرجات من توسل به

السماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا والحسين عليه السلم مع ان الله تعالى

انزل ذلك الماء الطهور به اذ به ينزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فسقى

ممن خلق انعاما وزروعا واناسي كثيرا فقد خصه بان انزل به طهورا لجميع الارجاس و

البليات المعنوية يذهب به رجز الشيطان وبذلك الماء يطفي النيران وذلك الماء

بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه وسنذكره السماء قال تعالى فيه وفي السماء رزقكم

وما توعدون فرزق الحيوة الزايلة في السماء والحسين عليه السلم فيه رزق الحيوة الدائمة

وما توعدون به من الفوز بالجنات والدرجات ثم نتكلم ثانيا في الحسنيا الظاهرة

فنقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ثم نقول افلم ينظروا الى الحسين

في ارض كربلا كيف موقفه ومشهده وزينته ومصابيحه حوله ورجوم للشياطين ونور

وضيائه فارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين الى حالة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير

ودمعه غزير فنقول انظروا الى السماء في اوضاعها وزينتها وتاثيرها من حل فيها ثم

انظر الى الحسين عليه السلم ومدفنه كربلا ففي السماء عرش عظيم وفي كربلا زينة العرش العظيم

السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلم مختلف الملائكة السماء معراج الانبياء و

كربلا معراج الملائكة السماء ذات البروج والحسين ذات البروج كما في الرواية فان ابن

الغزير
بالغين والزاء بعدها
الراء غزر الماء بالضم
فهو غزير اي كثير
مجمع

انام

امام واخو امام وابو التسعة السّماء فيه الضراح يطوف به كل يوم سبعون الف لا يقع
النوبة لهم بعد والحسين عليه السلام له ضريح قد وكل به سبعون الف لا يستبدلون و
سبعون الف يستبدلون كل يوم السّماء فيه الجنة والحسين عليه السلام زينة الجنّة وخلق
من نوره الجنّة وقبره ترعة من ترع الجنة وهو سيد شباب اهل الجنة السّماء فيه جبرئيل
وفي كربلا مخدوم جبرئيل عليه السلام السّماء اسري اليه النبي صلى الله عليه وآله كربلا اسري
اليه النبي صلى الله عليه وآله نهارا كما قال هو اسري الى موضع يقال له كربلا السّماء
فيه موسى عليه السلام كربلا فيه شجرة موسى السّماء فيه عيسى عليه السلام كربلا فيه تولد عيسى
السّماء فيه جبرئيل والحسين عليه السلام فيه مخدوم جبرئيل ونزل في مدفنه جبرئيل السّماء
فيه الشمس ويعرضه الكسوف وشمس وجه الحسين عليه السلام وضحيها حين اشتدّ عليه
وكان كلما قرب الامر اشرق لونه السّماء فيه القمر وكربلا فيه قمر بني هاشم وقد انخسف حين حيل
بينه وبين اخيه لما اقطعوهما حين كانا معا في ميدان الحرب السّماء فيه كف الخضيب
والحسين عليه السلام له الرأس الخضيب والوجه الخضيب والبدن المخضب ولذا اثّرت
في استجابة الدعاء السّماء فيه السيارات السبع وكربلا فيه سيارات سبع من اولاد
علي عليه السلام واثنان وسبعون غيرهم قد ساروا بر او سهم السّماء فيه نجوم ظاهرة الف و
خمسة وعشرون وخفية لا تعد ولكل واحد تاثير مخصوص والحسين عليه السلام في بدنه اربعة
الاف اثرا ظاهرا من السيف والرمح والسهم والخفيات لا تعد ولكل واحدة تاثير خاص
موجب لالطاف خاصة السّماء فيه القطب وبنات النعش تدور حوله كربلا فيه بدن قطب
الامامة وبناته تدور حوله بالنوح والعويل السّماء فيه حامل الرأس كربلا فيه الرؤس
المحمولة السّماء فيه البيت المعمور وهو قبال الضراح والكعبة يطوف به كل يوم سبعون

وفي المجمع صرح في الحديث امر الله ملكا من الملئكة ان يجعل له بيتا يسمى بالضراح هو بالضم قبل بيت المعمور ١٢

ترعة بالضم مكان مرتفع وروضة من الجنة مجمع



الف ملك يخلفون ذلك اليوم ثم لا تقع عليهم النوبة والحسين عليه السلام له ايضا من الملئكة
الطائفين حول قبره هذه الكيفية كما سنذكره في عنوان الملئكة انشاء الله السماء
فيه المجرة يقال انه اثر الكبش الفداء لاسماعيل والحسين فيه مجرة يبقى اثره حتى انه
المجرة هى البياض المتعرض فى السماء والسواد من جانبيها مجمع
يحشر مع ذلك الاثر يوم القيمة وهذا من خصائصه لحكم خاصة وتاثيرات في ذلك الخلاص
العاصين بواسطته **باب الارض** قد اعطاه الله منها ارضا شرفها بخصوصيات
على الارضين كما سيجيئ في باب الاحترام لمدفنه فقد جعل له صفات الارض وخصوصياتها
كلها فنقول الارض فيه معدن الجواهر والذهب والفضة والحسين عليه السلام معدن القصور من
اللؤلؤ والياقوت والذهب والفضة الارض قد انبت الله فيه من كل زوج بهيج للناس
والحسين عليه السلام قد انبت له مما ينال له الناس كل فرد بهيج ممتاز لا ينال بغيره كما سيظهر في
العنوان الاتى الارض قد جعله الله للناس مهادا يستقرون عليه ايام وكفاتا لهم
الم نجعل الارض كفاتا اى ادعية مجمع
احياء واموتا والحسين عليه السلام قد جعله الله للاستقرار الدائم مهدا ومهادا و
جعل مدفنه كفاتا لشيعته احياء واموتا **باب** ما اعطاه من الهواء والفضاء
قد اعطاه الله من ذلك ما بين قبره والسماء بل ما بين الحائر والسماء فجعل له اوصافا
الاول بان جعله مختلف الملئكة ومعراجا يعرج فيه باعمال زواره وجعل اسمعيل
صاحب الهواء يحضر ذلك الفضاء كل يوم ويسئل ملائكة الحاير ويسئلونه **الثاني**
جعله مصعد عمل لم يصعد مثله **الثالث** جعله مهبط رحمة خاصة لم يهبط مثلها
الرابع انه محل صعود الفيض من الارض لاهل السماء فانه معراج الملائكة **باب**
ما اعطاه من الماء اعلم انه حيث منع من الماء الذى له فيه حق شرب كسائر الناس قد اعطاه
الله من الماء اربعة انواع **الاول** الكوثر جعله حقا له لعطشه وعطش شهدائه

ارواحهم منه فی الطف حین وقوعهم علی الارض بل قبل خروج روحهم کما فی روایة عن علی الاکبر حین وقع طریحاً یا ابت هذا جدی قد روانی بکاس لا اظماء بعدها ابداً وجعله حقاً لمن بکی علیه ع ویروی به منه یوم العطش الاکبر کما فی روایة مسمع وهذا فی کثیر من الاعمال الحسنة لکن خصوصیة الحسین علیه السلام ان الکوثر لیفرح بشرب الباکی علیه منه **الثانی** ماء الحیوان فی الجنان یمزج بدموع البکاء علیه فیزید عذوبتها کما فی الروایة المعتبرة **الثالث** ماء الدموع جعلها الله له فانه صریع الدمعة وانه قتیل العبرة فهی علی اثر اسمه وعلی اثر ما هو باسمه وعلی اثر ذکر مصیبته وعلی اثر نظره وعلی اثر شم تربته کما ذکر تفصیل ذلک فی الفصول السابقة **الرابع** کل ماء بارد کثیر برحبته فان للحسین علیه السلام فیه حق الذکر فانه قال شیعتی ما ان شربتم عذب ماء فاذکرونی وقال الصادق علیه السلام انی ما شربت ماء بارداً الا وذکرت الحسین علیه السلام والحکمة فی توسیع الحقوق المتعلقة بالماء له یمکن ان یکون لاحد وجهین **الاول** انه منع عن حقوق اربعة له فی الماء **الاول** ماله من الاشتراک مع الناس حقاً فی الماء فان الناس کلهم شرکاء فی الماء والکلاء ولذا اجاز الشرب من الانهار المملوکة وان لم یاذن المالک بل لعل من ذلک استحباب سقی الکفار اذا کانوا عطاشاً کما فی روایة مصادف عن الصادق علیه السلام فی طریق مکة **الثانی** من حیث الاشتراک مع ذات الارواح فی الحق فی الماء فان لکل ذات روح فیه حق ولذا یلزم التیمم مع الخوف من العطش علی الحیوانات المملوکة ونحوها **الثالث** من حیث ثبوت حق السقی له علیه السلام علی اهل الکوفة بالخصوص فانه قد سقاهم ثلث غرات فی الکوفة مرة حین الجدب وفی صفین تارة وفی القادسیة تارة حین الملاقات مع عسکر الحر والتفصیل فی کتاب المراثی **الرابع** من حیث ثبوت حق

له عليه السلام في الفرات بخصوصه فانه من نحلة الله تعالى لفاطمة الزهراء عليها السلام
حين تزويجها بعلي بن ابي طالب عليه السلام فلم يراعوا احد هذه الحقوق له حتى سئلهم
عن ذلك قطرة لطفله واراهم الطفل يتلظى فلم يرحموه ثم سئلهم ذلك لنفسه
فلم يعطوه ومات عطشانا آه ماخلت قبلك بحرا مات من ظماء كلا ولا اسد تؤذيه
اجمال **الثاني** من الوجهين ان عطشه عليه السلام قد اثر في اربعة اعضاء فالشفة
ذابلة من حر الظماء والكبد مفتتة لعدم الماء كما قال هو عليه السلام واخبر بذلك
حين اظهر عطشه ولم يكن قد اظهر قبل ذلك حين كان واقفا قد يئس من حيوته
بحيث علم انهم يعلمون انه لا يعيش بعد ذلك قال الان اسقوني قطرة من الماء
فقد تفتت كبدي من الظماء واللسان مجروح من شدة اللوك كما في الحديث والعين
تظلم من العطش كما في حديث جبرئيل لادم ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه حتى
يحول العطش بينه وبين السماء فلكل عضو قد اثر العطش فيه اعطي ماء فلا يبخل
عليه بالماء الذي هو بايدينا ابكوا شهيدا بالدماء مزملا بدم بكته اعين المدثر
ابكوا الظام مذبحه لم يحض لو كانت له جرامياه الابحر **باب الاشجار**
وافضل الاشجار الشجرة التي نودي منها موسى اني انا الله وقد ورد في الروايات
انها كانت محل قبر الحسين عليه السلام وافضل النخلة نخلة مريم التي اوحي اليها وهزي
اليك بجذع النخلة وولد عندها عيسى وقد ورد انها كانت في كربلا **باب البحار**
له منها خصوصية انه لما قتل نادى ملك البحار على اهلها يا اهل البحار البسوا
ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح **باب الجبال** اشرفها طور سينا
وقد روي انه محل قبر الحسين عليه السلام وهو الجودي الذي استوت عليه سفينة

المدثر هو النبي صلى الله عليه وآله من قوله تعالى يا ايها المدثر ١٢

نجاة العالمين فاذا تاملت حالنا الان وجدتها كما قال علي عليه السلام ان الدنيا بمنزلة
بكر مبدان السفينة تعصفها العواصف في لجج البحار فما غرق منها فليس بهذا كذلك وما
نجى منها فالى مهلك ومما ندري انا اذا اغرقنا ان نكون من الذين اغرقوا فادخلوا
نارا فهذه السفينة المائلة اذا قضى الامر ما ندري ما حالها لكن اذا استوت على
جودي الحسين عليه السلام باحد وجوه الاستواء رجونا السلامة والنجاة **باب الجن
والانس** اما الانس فقد اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا
اصحاب لاحد ابر ولا اوفى منهم كما يظهر من ملاحظة حالهم واعطاه منهم شيعة لهم
بالنسبة اليه محبة خاصة اضطرارية يظهرونها بافعال خاصة اضطرارية لا تدخل
تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله لم يصغوا
الى ذلك كما يظهر من بعض حالاتهم في اللطم والجرح لانفسهم في عاشورا وقد حكى
بعض من يوثق به ان في بعض بلاد ماچين طائفة من الشيعة لهم كيفية خاصة في
اللطم والضرب على الصدر في عاشورا وذلك بانهم يحفرون نهرا ويملؤونها حطبا و
يضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدر بالمرور مكررا ويقولون
انا لا نحس بحرارة النار واما الجن فقد اعطاه منهم للحسين عليه السلام انصارا جاؤا
اليه يوم خروجه من المدينة فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي فاذا وردتها فاتوني
وانصارا منهم جاؤا اليه يوم عاشورا اولئك وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم ياذن
لهم في المحاربة وانصارا منهم جاؤا اليه ليلة الحادي عشر فراه قتيلا واعطاه منهم نائحين
وناعين عليه ورجالهم ونساؤهم وبناتهم ولهم عليه مراثي نظما ونثرا في كربلا حول
جسده وفي المدينة وفي البصرة وفي الكوفة وفي بيت المقدس وتحت العوسجة واعطا



منهم منادين بقتله ناعين له فى جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجن نائحات
حول جسده فى ليالى كان مطروحا فسمع نساء الجن يبكين من الحزن شجيات ويندبن
حسيناً عظمت تلك الرزيات ويلبس الثياب السود بعد القصبيات باب
خصائص الوحوش قد جعل الله الوحش راثين له فى كربلا قبل دفنه كما فى رواية
الظبا التى كلمت عيسى بن مريم ع فى كربلا والسبع الذى راه عيسى عليه السلم كما سيجيئ
وجعل ليالى مطروحيته مادة اعناقها على جسده تبكين حتى الصباح باب
خصائص الطيور قد جعل الله الطيور نائحة عليه وناشرة اجنحتها على جسده ونائحة
له فى المدينة عند قبر جده ومخبرة لغيرها من الطيور بشهادته باب ما خصه به
مما يتعلق بالخيل والابل قد خصه بفرس رسول الله صلى الله عليه واله المرتجز ولعله
المسمى بذو الجناح مركبا متناسبا بصاحبه فى العطش مؤثرا له على نفسه فى ذلك فانه
لما ورد الماء عند التحام القتال وضع ذو الجناح فمه فى الماء فقال له انت عطشان
وانا عطشان والله لا اشرب حتى تشرب فرفع راسه يعنى يا مولاى لا اشرب حتى
تشرب فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب ثم مد يده الى الماء وصار ما صار
مما ياتى فى محله وجعله متظلما من قتلته مناديا الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن
بنت نبيها وجعله ناعيا له الى اهله مجاهدا عنه بعد قتله كما فى الرواية وخصه
من الابل بناقة له قد ركبه صبح عاشورا وخطب عليها ثم نزل عنها وقال لعقبة ابن
سمعان اعقلها فظلت معقولة الى ان قتل فضربت راسها على الارض حتى ماتت
باب ما خصه من الاوضاع الدنيوية بالخصوص مع انه تعالى لم يرد الدنيا
لاوليائه ولكن قد خص الحسين عليه السلم حيث منعوا منه الماء والطعام وتركوه

وفى البحار من نوح الجن
نساء الجن يبكين من الحزن
شجيات ويسعدن بنوح
للنساء الهاشميات
يندبن حسينا عظمت
تلك الرزيات ويلطمن
خدودا كالدنانير نقيات
ويلبسن الثياب السود
بعد القصبيات

مطروحا

مطروحا بلا دفن باعطاء ثلثة اشياء من جنس ما منعوه فجعل له سقاية والطعام
وعمارة متصلة دائمة الى يوم القيمة اما السقاية فانه جعل ثوابا خاصا للسقى عند
قبره ليلة عاشورا فقد ورد ان من سقى الماء ليلة عاشورا عند قبره كان كمن سقى
عسكر الحسين عليه السلام وقد استنبط من ذلك ان سقى الماء الذى اجره اول اجر يعطى يوم
القيمة اذا كان للحسين العطشان معظم اجر ولذا جعل شيعته فى كل مكان كلهم
سبلوا الماء جعلوه للحسين عليه السلام باسمه فقامت السقايات طول السنة فى كل مكان
خصوصا فى عاشورا باسم الحسين عليه السلام وجعل تسبيل الماء كانه مختص بما كان للحسين عليه السلام
وكذلك الاطعامات فى تعزيته قد استمرت دائما خصوصا فى شهر المحرم فلعل ايام السنة
اذا لاحظتها بصل مصرف الاطعامات الحسينية لمجالس عزائه لو قسمت على الايام كل يوم
كرورا بالحساب المتعارف واما العمارة فانه حيث طرحوه على الارض عوضه الله كما
اخبر به جبرئيل عن الله ورويه زينب بنت على عليه السلام عن السجاد عليه السلام فجعل عوض
هذه قبة عالية تزداد علوا ورفعة دائما الى يوم القيمة فترى بيت الله والمشاهد
كلها قد تعمرت وتمت عمارتها لكن حرم الحسين عليه السلام من يوم بنيت الى ان هدمها المتوكل
ثم بناها الخادم بنفسه قد اشتغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا نهاية لها البناؤون
والنقاشون والمزينون بالذهب والبلور مشغولون دائما وانى من اول مقامى هنالك
وانا ابن خمس سنين الى الآن وانا ابن ستين سنة لم ار ولم يسمع يوما واحدا لم
يشتغل فيه العمارة والزينة والظاهر استمرار ذلك الى يوم القيمة للنكتة التى ذكرناها
الثامن الاحترامات المخصوصة به لجميع ما يتعلق به من حين الحمل به الى بعد يوم القيمة
فاولها الاحترام الخاص للحمل به من حالات والدته الزهراء عليها السلام وقول النبى صلى الله عليه وآله



لها انی اری فی مقدم وجهك ضوءاً وستلدین حجة لهذا الخلق والقرائة علیها مکرراً
والقرائة علی الملآء و نشر وقولها کنت لا احتاج ایام حملی به فی البیت المظلم الی مصباح
وقولها کنت اسمع التقدیس والتسبیح منه فی بطنی وقولها انی کلما نمت رأیت فی
المنام شخصین نورانیین یقرآن علیّ وثانیها الاحترام الخاص للتهنیة بولادته
ففیه خمس اقسام من الوحی عندها فاوحی الله الی رضوان ان زخرف الجنان وطیبها
کرامة مولود ولد لمحمد صلی الله علیه وآله وسلم واوحی الله الی حور العین تزیّن
وتزاورن لکرامة مولود ولد لمحمد صلی الله علیه وآله وسلم واوحی الله الی الملئکة
قوموا صفوفاً بالتسبیح والتحمید والتمجید والتکبیر لکرامة مولود ولد لمحمد صلی الله
علیه وآله وسلم واوحی الله الی جبرئیل ان اهبط الی نبیّی محمد صلی الله علیه وآله وسلم
فی الف قبیل والقبیل الف الف ملك علی خیل ابلق مسرجة علیها قباب الدر والیاقوت
معهم الروحانیون بایدیهم حراب من نور ان هنئوا محمداً صلی الله وآله وسلم
لمولوده فتامل فی هذه الکیفیة والجمعیة الخاصة لهذه التهنیة ثالثها الاحترام
الخاص لتسمیته فانه قال تعالی لجبرئیل ع بعد ذلك واخبره انی سمیته الحسین بالتسمیة
منه بالمخصوص وقد سمّاه فی کتابه ووصفه باوصاف خاص وجعل له فی السموات اسماء
خاصة کما فی الروایات رابعها الاحترام الخاص لتعزیته فانه قال تعالی بعد التسمیة بالحسین
لجبرئیل بعد التهنیة عزه وقل له ان امتك ستقتله خامسها الاحترام الخاص
لقابلته فانه تعالی قد ارسل حوریة خاصة فائقة علی الحور عند ولادته فتکون
قابلة له هی ومن معها من الحور العین سادسها الاحترام الخاص لمهده عاذ
فطرس بمهده سابعها الاحترام الخاص لتحریك مهده حرك مهده الملئکة ومیکائیل

ثامنها احترام خاص لمناغاته في المهد فجعل مناغيه في المهد جبرئيل تاسعها
احترام خاص لرضاعه فجعله من لسان نبيه وابهامه مع ان لثدي الزهراء عليها السلم شرافة
لا اشرف منها لكن حيث ان النبي صلى الله واله اشرف وافضل تحقق له بالنسبة اليه
مصداق ما في زيارة جابر اتخذتك يد الرحمة ورضعت من ثدي الايمان وربيت في
حجر الاسلام عاشرها احتراما خاصا للباسه فاهدى اليه بالخصوص لباسا قال فيه
النبي صلى الله عليه واله حين البسه هذه هدية اهدى بها ربي للحسين وانا البسته اياها
وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل حادي عشرها احترام خاص لقبره انه زار قبل دفنه
فيه كل نبي ادم الى الخاتم ولم يسمع ابدا بقبر زار قبل دفن صاحبه فيه ثاني عشرها
الاحترام الخاص لدمعه كما في رواية الكشف من الغزالة وسنذكرها ثالث عشرها
احترام خاص لدمه فجعله رسوله بنفسه يلتقطه ويجمعه في قارورة خضراء قد جاء بها ملك من الصفيح
الاعلى لاجل ذلك رابع عشرها الاحترام الخاص للدمع الجاري عليه فجعل الملئكة يجمعونه
يدفعونه الى خزنة الجنان ثم خزنة الجنان يمزجونها بماء الحيوان خامس عشرها الاحترام
الخاص لمحل سيلان الدمع فلا يرهقه قتر ولا ذلة سادس عشرها الاحترام الخاص لمجلسه
كما ستعلمها عند ذكر خواص المجلس سابع عشرها احترام خاص من الله لشفاعته
بان جعله شفيع الملئكة وجعل وقتها يوم ولادته وشفاعة غيره انما هو للناس يوم
القيام فاعطاه هذه علاوة على تلك ثامن عشرها الاحترام الخاص للتربة المحيطة
بقبره بتفاوت القرب اليه من خمسة وعشرين ذراعا الى اربعة فراسخ فضائل متفاوتة
بتفاوت القرب الى موضع مرقده وقد اختارها لمدفنه يوم دحي الارض كما قال عليه
حين اراد الخروج من المدينة فجعل لها خصوصيتا الاولى انها شرفت على الكعبة

فمن



من حديث كربلا والكعبة لكربلا بان علو الرتبة وقد يقال انّها افضل من ارض الغري وان لم يكن افضل من اصل مرقد امير المؤمنين عليه السلام **الثانية** انّه قد ورد عن الباقر عليه السلام باسانيد معتبرة انّه خلق الله هذه الارض قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدّسها وبارك عليها **الثالثة** روى عنه عليه السلام ايضاً باسانيد كثيرة انّه ما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنّة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اوليائه في الجنّة **الرابعة** انّه جعل هذه التربة مترعاً من ترع الجنّة **الخامسة** عن السجاد انّه اذا زلزلت الارض زلزالها وسيرها رفعت كربلا كما هي بتربتها النورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنّة وانها لتزهر بين رياض الجنّة كما يزهر الكواكب الدرّي بين الكواكب يغشى نورها ابصار اهل الجنّة وهي تنادي انا ارض الله المقدّسة الطيبة المباركة التي تضمّنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنّة **السادسة** انّ التسبيح والاستغفار بحبّات صنعت من تربته موجبة لتضاعف ثواب التسبيح سبعين **السابعة** انّ ادارة السبحة منها بلا تسبيح توجب ثواب التسبيح اكرم بها من سبحة سبحة عن حامل يحملها مسبحة **الثامنة** انّه اذا اخذ السبحة منها وقال صباحاً اللهمّ انّي اصبحت اسبّحك واهللك واحمدك عدد ما ادير به سبحتي كتبت ذلك ما دام في يده واذا قال ذلك حين نومه واضعاً لها تحت رأسه كذلك كما في الرواية عن السجاد **التاسعة** انّ السجود على ترابها تخرق الحجب السبعة ومعنى هذا الحديث امّا خرق السموات للصعود او المراد بالحجب المعاصي السبع التي تمنع قبول الاعمال على ما في رواية معاذ بن جبل وانّ السجود عليها تنوّر الارضين السبع **مسئلة** هل الفضل في السجود



على التراب منها او يعمل المصنوعة من الطين المتعارفة روى معوية بن عمار ان الصادق عليه السلام
كان له خريطة فيها تراب كان يفرشه ويسجد عليه وهذا يدل على افضلية التراب في بدل
عليه غيره من العمومات **العاشرة** ان اكل كل طين حرام وفي الرواية عن الصادق عليه السلام
انه كلحم الخنزير ومن اكل فمات لم يصل عليه الا اكل طين قبر الحسين عليه السلام للشفاء وكان
له شرط واداب للنسبة الى مكان اخذه واخذه وموضع امساكه واكله والنية فيه و
عمدة ذلك النية وفي الحديث عن ابن ابي يعفور باسانيد عديدة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به قال
لا والله الذي لا اله الا هو ما يأخذه احد وهو يرى ان الله ينفعه به الا نفعه الله به وكذا
يذهب اثرها عدم الختم عليها فيتمسح به الجن والشياطين ويذهب اثرها كما في الروايات
وللختم عليها طرق **الحادية عشر** ان حمل طينه عوذة وحرز للخائف اذا حمله بهذه
النية كما في الحديث **الثانية عشر** ان جعل طينه في المتاع للتجارة موجب للبركة فيها
كما في الرواية **الثالثة عشر** انه ورد حنكوا اولادكم بتربة قبر الحسين عليه السلام فانها امان
الرابعة عشر انه اذا جعل مع الميت في القبر كان له امانا وقد ورد ان امرأة كانت
تزني وتحرق اولادها فلما ماتت ودفنت قذفها الارض مرارا فجعل معها بتعليم احد
الائمة عليهم السلام تربة الحسين عليه السلام فلم تقذفها المدفن بعد ذلك **الخامسة عشر**
انها يستحب خلط الحنوط بتربة كربلا **السادسة عشر** ان الدفن فيها موجب لدخول
الجنة بغير حساب **السابعة عشر** ان الحور العين تستهدي التربة من الملئكة النازلة
الى الارض للتبرك بها **الثامنة عشر** ان هذه التربة قد حملها كل ملك واهداها
الى النبي صلى الله عليه وآله وقد اخذ النبي صلى الله عليه وآله منه بنفسه وقد اخذ الحسين عليه السلام منه

بنفسه ايضاً كما نذكره **التاسعة عشر** انه قد دفن فيها قبل الحسين عليه السلام مائتا نبي
ومائتا وصيّ ومائتا سبط كلهم شهداء كما في الرواية المعتبرة **العشرون** انّ شمّها مورث
لاراقة العبرات وقد تحقّق ذلك قبل دفنه ايضاً بالنسبة الى النبيّ صلى الله عليه وآله و
بالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سنذكرها في بيان اسباب البكاء **الحادية**
والعشرون انّ هذه التربة قد انقلبت دماً ابياً كانت عند انصباب دم الحسين عليه السلام
كما يظهر من روايات كثيرة منها رواية التربة التي كانت عند امّ سلمة رواها العامة والخاصة
وقد اعطاها النبيّ صلى الله عليه وآله لها حين اتى به جبرئيل الى النبيّ صلى الله عليه وآله
وحين اسرى بالنبيّ صلى الله عليه وآله هناك فاتى بيده الشريفة واعطاها امّ سلمة وهي
تربة حمراء فقال لها احتفظي بها فاذا صار دماً فانّ ابني قد قتل قالت فوضعتها في قارورة
وكنت انظر اليها كلّ يوم وابكي حتّى صار يوم العاشر من المحرّم نظرت اليها وقت الصبح فوجدتها
على حالها ثمّ عدت اليها بعد الزوال فاذا هي دم عبيط فصحت وصرخت قالت سلمى ورأيت
القارورة بين يديها ودمها يغلي **الثامنة والعشرون** انّ دخولها مورث للحزن
كما هو المشاهد بالوجدان خصوصاً اذا دنوت من القبر خصوصاً اذا نظرت الى قبر ابنه عند
رجليه فهل ترحمه اذا تصوّرت حالهما كذلك **الثالثة والعشرون** انّ هذه التربة مقبوضة
بيد كلّ ملك زار النبيّ صلى الله عليه وآله كما في الرواية انّ كلّ ملك اتى الى النبيّ صلى الله عليه وآله
كان معه شيء من تربة كربلا ومقبوضة بيد كلّ نبيّ زار كربلا فقد قبض منها وشمّها و
مسّ جلده ترابها فهي مقام كلّ الانبياء الى يوم القيمة **الرابعة والعشرون** الاحترام
الاحترام الخاصّ الذي قدّره الله له مقارناً مع هتك حرمته من كلّ هاتك اراد اذلاله
فقرنه باعزاز واحترام امّا من الهاتك نفسه واما من غيره مقارناً لهتكه بحيث يغلب على هتكه

العبيط دم الطري ق

كما في الرواية انه يوجه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه مه

وقد

ولذا لاحظت هذا المعنى من قضايا عديدة تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على الهام
ذلك وان اردت تصديق ذلك فلاحظ تفصيل قضايا هاتكي حرمته والمجترئين عليه
فنقول ان الاذلال والهتك للحرمة عنوان والقتل والجرح من الاعداء عنوان اخر وحيث
ان من اللطف الواجب على الله ان لا يذل اولياؤه ولا تنفر عنهم القلوب فقد جعلهم
مع الضعف والفقر والخصاصة الظاهرية يملون العيون غنى وصولة وهيبة ووقاراً
وتمكيناً في القلوب وقد جعل لسيدنا المظلوم في ذلك خصوصية فاول من احب قتله
وهو معوية امر باحترامه وذلك عند وصيته ليزيد وقوله له انى اخاف عليك من
الحسين بن علي لكن اذا ظفرت به فاع حقه فانه فلذة كبد رسول الله صلى الله عليه وآله
واول من امر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة قال اعوذ بالله ان ابتلي بدمه وقد
احترمه ابن سعد عليه اللعنة حين عزم على حربه فانشد ابياتا منها واترك ملك
الري والري منيتي او اصبح ماثوماً بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها
حجاب ولكن لي في الري قرة عين وقد احترمه شمر حين امر الناس بالهجوم عليه فقال انه
كفو كريم ليس القتل بيده عاراً وقد احترمه حين اشتغل بقتله باقوال منها اقتلك
واعلم ان الخصم العلي الاعلى وقد احترمه حامل راسه الى ابن زياد لعنه الله فقال
املأ ركابي فضة او ذهبا انى قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اماً واباً
فامر بقتله وقد احترمه الراضون لجسده بابنات عظموه فيها وقد احترمه يزيد لعنه الله
بمدحه له وراسه بين يديه واما الاحترامات المقارنة للهتك اذا لم تحصل من هتك نفسه
ففي قضايا كثيرة من الذين هتكوا حرمته بالسنتهم منها قول من قال له يوم عاشوراء
يا حسين ابشر بالنار فقال نعوذ بالله فان عثر فرسه فتعلق رجله بالركاب فجرة الفرس



الى خندق النار فی ساعته ومنها قول من قال له ذلك اليوم يا حسين اى حرمة لك
من رسول الله فابتلى فی تلك الساعة بان خرج للحدث فلدغته حية وهو يتغوط وتلوث
بحدثه ومات فی ساعته ومنها من قال له انظر الى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشا
فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا فعرضت له حالة كان ينادى العطش
فيسقى قربة ثم ينادى العطش حتى نفذت بطنه ومات عطشا **الخامس عشر**
الاحترام الخاص لاكله مما قد اتحف من الجنة بثمرات منها حين اشتهاها وهی فی
مواضع منها حديث الرطب والسفرجلة والتفاحة بل وكل طعام اهدى من الجنة
الى جده وابيه وامه واخيه كانت عمدة استدعائه منه ولاجله **السادس عشر**
التشريفات الخاصة للباسه قد خص الله الحسن والحسين عليهما السلام بان اهدى اليهما
من البسة الجنة مرارا واختلاف اللونين فی لباسهما والسر فيه مشهور على كل لسان
مذكور لكن قد خص الله الحسين بلباس خاص قالت ام سلمه رايت يلبس ثوبا للحسين
لم ار مثله فی الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهديها لی للحسين وانا البسه اياها
وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل ثم البسه الله بعد ذلك عند غرائه البسة من
حلل الجنة بيد الملائكة كما سيجیء تفصيلها انشاء الله **العنوان الخامس**
فی بيان المظهر لما ذكر من اللطف الربانی الخاص الذی عبر عنه بوضع الله يده على
راس الحسين عليه السلام وحيث انه كناية عن نهاية نظر الرحمة اليه فقد ظهر ذلك
فی شيئين كما فی الروايات الصحيحة الاولى ما ناله هو فی نفسه الثانی ما نال
الناس به اما الاول فانه مرتبة خاصة من القرب لا نقدر على تقويمها بل ولا على
تصورها ومن فروعها جعل الامامة فی ذريته واما الثانی فامور كثيرة منها

جعل الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته وعدّتها واعظمها واجلّها انه قد خصّه
بصبره وديّته سبباً عامّاً لرحمته على عباده وقد خلقهم لها فجعله بذلك عمدة التسبيب
وحبّه كان نبيّه رحمة للعالمين جعل الحسين من النبي وجعل النبي منه ولذا قال حسين
منّي وانا من حسين فهو محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة والرحمة منه وغذته يد الرحمة وربّي
في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة ونور بصر الرحمة
وجلدة ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كتف الرحمة
ومرتحله على ظهر الرحمة ومسيره الى الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لاسباب
الرحمة وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين للرحمة
ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان
الرحمة ومحرك موادّ الرحمة وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصل الكون في موضع العفو
والرحمة والدخول اثناء في دائرة الرحمة وبالرحمة عليه يتحقق مكتوبية واسع الرحمة
وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرجوة فهل في قلبك له رحمة فتكون من الباكين
عليه رحمة فيصلّي عليك ربّ الرحمة ويقال لك صلّى الله عليك يا صاحب الرحمة
صلّى الله عليك يا راحم الرحمة وهذا العنوان لبيان وسائل الرحمة به اجمالاً وكثرتها
وعمومها وبيان معادلتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات الدينية ولنذكر
اوّلاً مقدمتين **الأولى** ايحسب الانسان ان يترك سدى لا تحسب ايها الانسان انك
جئت سدى ولا تحسب انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالقك حكيم
قادر غنيّ منزّه عن العبث واللهو وقد وجدت بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئاً
مذكوراً فكنت تراباً بخطاب ثم نباتاً بخطاب ثم غذاءً بخطاب ثم نطفة بخطاب ثم علقة بخطاب ثم

عظاما بخطاب ثم مكسوا بلحم بخطاب ثم انسانا بخطاب ثم افيض عليك العقل و
القوى بخطاب من الله وهذه كلها خطابات تكوين منه لك فلما تكونت بمقتضاها توجهت
عليك اقسام خطابات تكليفية وتفرعت عليها اقسام خطابات لك وا قسام خطابات
بالنسبة اليك بيان ذلك انك مخاطب الان باعتقادات وصفات وبفعل اجبار
ومندوبات بدنيات وماليات وبترك صفات وافعال واقوال واموال وبخطابات
قبلها اولا ثم بالعمل بها ثم انه قد توجه بعد ذلك خطابات ارشادية بالطاعات و
الاستباق الى الخيرات وابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى الله واجابة
داعي الله والتزود الى الله واقراض الله والتقوى من الله والمجاهدة في سبيل الله
والمسارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك وبعد توجه هذه الخطابات اليك تتوجه اليك
خطابات تكوينية يتحقق مؤديها بمجرد توجهها عند انقضاء اجلك فيخاطب روحك
ممن له الامر بالمفارقة وجسدك بالوقوع وقواك بالسقوط وعينك بالظلام وسمعك
بالصم ولسانك بالخرس ويقال للنار كل بنا فيهدك ومالك وما تراه بعينك كله دفعة
واحدة فيتحقق ذلك كله بمجرد الخطاب بها ولا تقدر على عدم اجابة هذا الداعي الالهي واذا
تحقق ذلك فتصير معرضا لخطابات هي اثار الخطابات المتوجه اليك من التكليفية وتختلف
حالتك فيها باختلاف حالاتك في امتثالها فمنها خطابات تتوجه اليك بعد تفرق
اجزاء وجودك من روحك وجسمك باجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما انت الان
وهذه ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابات تتوجه اليك باقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فتاخذه اما بيمينك او بشمالك او وراء
ظهرك فتقرئه فاما ان تقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه واما ان تقول

ها آؤم اقرؤا كتابيه انّي ظننت انّي ملاق حسابيه ومنها خطابات توجّه من الله فمنهم من يخاطب يا عباد لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنهم من يخاطب وامتازوا اليوم ايّها المجرمون ومنها خطابات توجّه الى ملائكة المحشر بالنسبة الى اهلها منها وقفوهم انّهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض المؤمنين حين تتلقّاهم الملئكة ابشروا بالجنّة التي كنتم توعدون ومنها بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلّوه فما له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا اهله ومنها ثمّ الجحيم صلّوه ومنها ثمّ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وما ادريك بمعنى فاسلكوه ان معناه ان يسلك الشخص في حلقات السلسلة لا كسلاسل يشدّ بها الشخص على ما هو المتعارف ومنها خطابات الى ملائكة بالنسبة اليك امّا طبتم فادخلوها خالدين او خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثمّ صبّوا فوق راسه من عذاب الحميم ومنها خطابات توجّه اليك تعجيزيّة منها يا معشر الجنّ والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السّموات والارض فانفذوا ومنها اخرجوا انفسكم اليوم تجزون ما كنتم تعملون ومنها خطابات التهكميّة منها اصلوها فاصبروا او لا تصبروا ومنها ذق انّك انت العزيز الكريم فهذه الخطابات السّبع الاخيرة تابعة فروع الخطابين الاوّلين التكليفيّة والارشاديّة فلاحظ نفسك امّا امتثالها او تهيّئ لهذه المقدّمة الثانية اعلم انّك الآن مصاب بمصيبة عظيمة ما اعظمها لو تصوّرتها وذلك من جهات الاولى انّك رمية المصائب العارضة اسير المنايا هدف البلايا في حلقوم الرّحى الدايرة مساق الى الموت كلّ ساعة في النزع وفي سفينة طوفانيّة ما تدرى اي ساعة تغرق قد احاط بك الاخلاط التي لابدان تقتل باحدها واحدقت بك الاعداء كلّ يجرك الى طرف الثانية مصيبة للانحس



بها ابداً ولكن كان علي عليه السلام اذا ذكرها يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الثكلى
وهي ان السفر بعيد والمنازل مخوفة مهولة والمورد عظيم خطير والزاد قليل والراحلة
حافية وهنالك مركب الكهف صفر والطريق مخوف **الثالثة** قد عظم بلاؤك
وافرط سوء حالك فانت المحترق بالنيران العديدة انت الذي اشتعل قلبك و
بدنك ولسانك وبطنك ورجلك بشعلات المعاصي انت المقتول في معركة الذنوب
انت المأسور للنفس الامارة والشيطان اعضاؤك مشتعلة والنيران قد توقدت على
الظهور والبطون والقلوب فتقطعت اجزاء انسانيتك وقد جرحت بأسنة الفجور
من المعاصي قد وطئت خيل الضلال اعضاءك هذا بيتك **الرابعة** بلية عظيمة لا
مناص عنها ولا خلاص وهي انك ان بقيت هنا فانت الآن اما فقير او غني فان كنت فقيراً
فاذا كبرت سقطت قواك فان كنت غنياً لم تلتذ بما عندك واجتمعت عليك مصائب
الفقر الى من كان فقيراً اليك وتأذى احب الناس اليك منك ويرجو موتك من
ترجو حبوته وينفر كل احد منك ويستبطئ موتك فان ذهبت من هنا فالى قبر لم تمهد
لرقدتك ولم تفرشه للعمل الصالح لضجعتك فاذا دخلته فان بقيت فيه فوجه كالح
وجسد خاوٍ واعضاء معطلة مسودة ومصاحبة للنمل والدود والعقارب في
خنافس وان خرجت فالى محشر او ضمانا وسقفه نار من الشمس والجوانب نار من المعاصي
فان بقيت فكيف تبقى وان ذهبت فالى اين فلو عرفت انك مصاب بهذه المصائب للبست
السواد وفرشت الرماد وتركت الاهل والمال والاولاد قال علي عليه السلام انكم لو
تعلمون ما اعلم مما طوي عنكم غيبه اذا لخرجتم الى الصعدات تلتدمون على انفسكم
وتبكون على اعمالكم ولتركتم اموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها ولهمت كل امرء

كالحة الوجوه اى تقلصت
شفتاه عن اسنانه كما
تتقلص رؤس الغنم وقيل
كالحون عابسون والكلوح
تكشر فى عبوس
مجمع



منکم نفسه فاشتغلکم هذه المصیبة عن کل مصیبة ولو کان فی نفسک وولدک
واخوانک واذا تمهدت المقدمات فاعلم ان خامس اهل الکساء وسید الشهداء ابا
عبد الله الحسین علیه التحیة والثناء قد امتثل الیه خطابا اوخوطب به فی صحیفة مکتوبة
له خاصة جاء به جبرئیل علیه السلام من الله واودعه عند نبیه ثم سلمه النبی صلی الله علیه واله
الی علی علیه السلام ثم علی علیه السلام الی الحسن علیه السلام ثم سلمه الحسن المجتبی علیه السلام
الیه عند وصیته فامتثل خطابا خاصا من تکالیف الخاصة حصل لمن توسل بوسائله
الطاعة التکالیف الارشادیة وامتثال الخطابات التکلیفیة وتحمل مصیبة اعطی بها
اجرا حصل لمن تمسک به ارتفاع جمیع المصیبات وتفرع علی ذلک النجاة من العقبات و
خوطب عند امتثاله ذلک التکلیف الخاص بخطاب دتفع به عن المتوسل به التهکمیة و
التعجیزیة من الخطابات ففی وسائله یحصل امتثال الامر بالطاعات والامر بالصلوة
والصیام والصدقات والحج والعمرة والجهاد والرباط ویحصل ثوابها ویحصل لک
اعلا افرادها الذی یتصور وقوعه منک وزیادة علی ذلک انه قد یحصل لک اعلی
افراد ما لا یتصور وقوعه منک مثل الصلوة والحج والجهاد مع النبی صلی الله علیه واله
وزیادة علی ذلک انه قد یحصل لک بحسب العدد والکم ما یستحیل وقوعه منک مثل
ان تحج مائة حجة وفی الوسائل الحسینیة ما یحصل لک مائة الف حجة وقد یحصل لک
فی زیارة واحدة له بکل قدم مائة الف حجة وزیادة علی ذلک انه یحصل لک ما یستحیل
وقوعه فی نفسه لا منک فالتشحط بالدم قتیلا لا یمکن الا دفعة واحدة وفیها ما تکون
الف مرة متشحطا بدمک فی سبیل الله فبها ترتفع المصیبات المتحققة فیک الان
وانت لا تشعر لها وتندفع البلیات التی انت معرض لورودها وبها یحصل تسهیل العقبات



التی انت مشرف علیها و بها یحصل الامن من الاهوال و المخاوف علی جادتك التی انت
الان ماش علیها و بها یحصل امتثال التکلیفیة و الارشادیة من الخطابات و تحصل
المحمودة من الصفات و ترتفع تاثیرات المهلکات من الصفات و بها یحصل المغفرة
للعصیان الحاصل بارتکاب المنهیات و الفتح لما سد الشخص علی نفسه من ابواب الجنان و
سدّها فتحه علی نفسه من ابواب النیران و اطفاء ما احاط به الان من النیران و بها حصول
الدرجات و بها ارتفاع الدرجات و بها ارفع الدرجات و فیها ما لا یتصور من الدرجات
و لنوضح هذا المطلب بفائدة هی عود و تکرر و توضیح تعیها اذن واعیة فاحضر قلبك
واستمع التنبه التنبیه فانك الان قد توجهت الیك من ربك خطابات کثیرة انت فی عهد نحتها
الافاقة الافاقة فلك بعد ایام حالة هی قیامة صغری علیك تتوجه بالنسبة الیك
خطابات تجری علیك ما اصعبها الحذر الحذر فلك بعد ذلك حالة و هی قیامة
الکبری تقوم علیها تتوجه بالنسبة الیك خطابات ما اعظمها و افظعها و اهولها
فبالحسین یحصل امتثال خطابات لك و بالحسین علیه السلام تحصیل جبران خطابات و
بالحسین دفع و رفع لخطابات فهنا ثلث کیفیات الکیفیة الاولی تفصیل
لتحصیل امتثال الخطابات و هی علی اقسام الاول الخطاب العبادی قال الله تعالی
یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم و الذین من قبلکم لعلکم تتقون و هذا
خطاب ورد علی لسان مائة و اربعة و عشرین الف نبی و الاوصیاء و العلماء و
المتکلمین و الحکماء و العرفاء و اهل الملل فلاحظ نفسك هل عبدته بعبادة یطابق الحکم
الملل السابقة او هذه الملة التی تدعیها الان ثم لاحظ زمانا له فهل عبدته طول
عمرك او نصف عمرك او بعض عمرك او سنة من عمرك او شهرا او یوما او ساعة ثم

لاحظ نفسك من اى عباده انت فلست من عباده المكرمين ولا من عباد المصطفين
ولا من عباده المخلصين ولا من عباده الذين قال فيهم ان عبادى ليس لك عليهم
سلطان ولا من عباده المؤمنين اذ لا صفة لك من صفاتهم ولا من عباده المتقين
اذ لا علامة فيك من التقوى ولا من عباده المسرفين الذين قال لهم لا تقنطوا من
رحمة الله فانه قال وانيبوا الى ربكم ولست من المنيبين الخاطئين بل لا تقنطوا ثم
لاحظ عبادتك له وليست عبادتك عبادة الاخلاص الخاص بل ولا كعبادة العبيد
يكون خوفا من ناره بل ولا عبادة الاجراء يكون طمعا فى جنته وليتنا اكتفينا بانا لم
نعبده بقسم من الاقسام ولكن عبدنا من دونه عدونا وعدوه ولسنا اكتفينا
بواحد بل عبدنا الهوى وعبدنا الدينار والدرهم وعبدنا ما لا يحصى كثرة ولسنا
اكتفينا بقسم من اقسام العبادة لها بل عبدناها بجميع ما يتصور من اقسام عبادتها
فاذا عرفت حالتك بالنسبة الى عبادة ربك فاعلم انه يمكن ان ينال بالحسين عليه السلام
دخولك فى جميع اقسام العباد وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك طول
عمرك ويمكنك ان تنال به مرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها وبيان ذلك
فى مطالب الاول اذا زرت الحسين عليه السلام حصل لك من مراتب عبادة
المكرمين وهم الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب عباداتهم وقد يحصل
لزائر الحسين سلام الله عليه صلوة الملائكة وتسبيحهم وتقديسهم وطول عباداتهم
الى يوم القيام بل يرفق ذلك بان تكون الملئكة ثوابا عنه فى زيارة الحسين عليه السلام
الى يوم القيام وسنذكر الروايات بعد ذلك انشاء الله وبهذا ظهر لك معنى
بعض الروايات ان من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين



الثاني اذا زرت الحسين عليه السلام حصل لك من مراتب عباده المصطفين وهم
الانبياء سلام الله عليهم اجمعين فان من بعض خواصها الكون مع النبي صلى الله عليه وآله
والاوصياء في درجاتهم والاكل معهم على موائدهم ومصافحتهم معك ودعائهم لك
والحديث معك والسلام عليك وسنذكر تفصيل الروايات في ذلك الثالث
بخصوصيات الوسائل الحسين عليه السلام يحصل لك من مراتب عباده الصالحين والمخلصين
والمؤمنين والمتقين والزاهدين والخائفين كما سيظهر تفصيلها من الروايات الخاصة
وكما يحصل بها لك من مراتب العبادة كلهم يحصل لك ثواب العبادات كلها من خطابات
الصلوة والزكوة والحج والعمرة والجهاد والمرابطة والوقوف والصدقات و
الاداب والمستحبات وثواب اعلى درجات النيات وثواب عبادة العمر كله لا بل الدهر
كله كما يتبين ذلك عند ذكر التفصيلات الرابع من الوسائل الحسينية يحصل
لك خصوصية النداء للعباد المسرفين المنهيين المخاطبين بقوله لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فانه يحصل بالبكاء عليه او الزيارة له مغفرة الذنوب
جميعا لا الذنوب الماضية فقط بل قد يحصل مغفرة الذنوب المستقبلة لا ذنوبك
جميعا بل قد يحصل مغفرة جميع ذنوب الذنب لا ذنوب والديك جميعا بل قد يحصل
مغفرة ذنوب من احببته جميعا وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفاصيل
انشاء الله تعالى الخطاب الثاني يا ايها الناس اتقوا ربكم وهذا كالخطاب
الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام ويحصل بوسائل
الحسين عليه السلام ثمرات جميع اقسامه واعلاها انه يخاطب المتقون يوم القيمة يا عباد
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومثل ذلك يخاطب من زار الحسين عليه السلام عارفا

الخطاب الثالث الانفاق كما سيجيء بيانه عند التفصيل في العنوان الآتي
في سبيل الله وانفقوا في سبيل الله وقد يحصل بالحسين عليه السلام من ذلك
جميع افراده من الاعطاء والاطعام والسقي والزكوة والصدقات وكل معروف
وصدقة بل يحصل منه ما يستحيل حصوله بغيره ذلك ففي بعض خصوصياته ووسائله
ما يكتب لك ثواب سقي عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشورا وذلك فمن سقى الماء
في عاشورا عند قبره فهل تحبون ان تسقون عسكر العطشان الان وان لم تكن عند
قبره ولم يكن ليلة عاشورا فكل موضع يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فاذا تصورته
واحترق قلبك على ما لا انتصار قلبك موقفه ومشهده ومدفنه فاسق عند الماء
من عينك فقد سقيته وسقيت عسكره وعياله واطفاله الخطاب الرابع
خطابات الجهاد وجاهدوا في الله حق جهاده وهو قسمان اكبر واصغر والقاتل
سعيد فيهما فالمقتول في الاول شهيد لكن المقتول في الثاني طريد فلا انت مقتول
في الاول ولا قاتل ولا انت قاتل في الثاني ولكن يمكن ادراك ذلك بالحسين عليه السلام
وفيه مطالب الاول اذا تمنيت ان تكون شهيدا مع الحسين عليه السلام وقلت يا ليتني كنت
معكم كان لك من الثواب مثل من استشهد معه الثاني اذا احببت عمل الشهداء يعني
شاركتهم كما في رواية جابر قال نعم اشهد لقد شاركناكم فيما دخلتم عليه الثالث اذا زرت
الحسين عليه السلام في ليلة عاشورا وبت عنده حتى الصبح لقيت الله ملطخا بالدم كمن
قتل معه الرابع قد فاق ذلك على اصل الجهاد بان الجهاد قد يحصل به الشهادة وقد
لا يحصل وفي هذه الوسائل مما يحصل ثواب الجهاد والشهادة والتشحط بالدم
الخامس قد فاق على ذلك بان التشحط بالدم في سبيل الله انما يتحقق لمن حصل له



مرة واحدة ومنها ما يحصل ذلك مرات عديدة الخطاب الخامس قد تزودوا
فان خير الزاد التقوى واحسن الزاد ما طاب في بلغ المنزل وزيارة الحسين عليه السلام
نعم الزاد لهذا السفر الطويل فانه نافع في كل منزل وطيب في قد فاق على كل زاد
فانه ليس زاداً لك وحدك بل زاد لغيرك ايضاً فانه يأخذ بيد من احببت فيدخله الجنة
الخطاب السادس واقرضوا الله قرضاً حسناً والوسائل بالحسين عليه السلام
قرض حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرض حسن لعلي بن ابيطالب
عليه السلام وقرض حسن للزهراء سلام الله عليها وقرض حسن للحسن عليه السلام وقرض
حسن للحسين عليه السلام ويضاعف الله لك في كل قرض لكل واحد اضعافاً كثيرة لا يعلم
عددها الا الله الخطاب السابع استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم
وقد دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يتعلق بالحسين عليه السلام الى اسباب الحصول
الحيوة الحقيقية من المحبة له والنصرة والبكاء والزيارة بالتفاصيل السابقة واللاحقة
الخطاب الثامن وقدموا لانفسكم وهذه تقديم للنفس وتأخر لها ايضاً لحصول
ويتجدد حصول ثوابها لك بعد موتك الخطاب التاسع وسارعوا الى مغفرة
من ربكم واستبقوا الخيرات ويحصل بالحسين عليه السلام اسرع المغفرة فان في بكائه يغفر
الذنوب بمجرد وزان الدمع في الحدقة وفي زيارته بمجرد النية والعزم الخطاب العاشر
خطابات الدعاء ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وينال بوسائله ثمرات الدعاء لكل حاجة
تدعو لها وينال به عليه السلام مع ذلك دعاء اذا زرته رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاء
علي وفاطمة والحسن والائمة صلوات الله عليهم ودعاء الملائكة وفي الرواية الاخرى
ان زائره لا يضع قدمه على شيء الا دعا له وانه عليه السلام بنفسه يسئل لك الدعاء واذا زرته

او بكيت عليه من جده واباه وقد دعى الصادق عليه السلام في ايام حيوته وهو ساجد لربه
لمن قلب خده على قبر الحسين عليه السلام ولمن جرى دمعه عليه ولمن صرخ عليه **الخطاب
الحادي عشر** كونوا انصار الله والله اجل من ان يحتاج الى نصرة فنصرة اوليائه
ودينه نصرته وكلما كان المنصور من اوليائه مستضعفا مقهورا مظلوما كان تحقق
نصرة الله فيه اظهر قال الصادق عليه السلام بابي المستضعف الغريب بلا ناصر فزيارة هذا
الغريب نصرة له والبكاء نصرة له واقامة عزائه نصرة له وتمنى نصرته نصرته بل اقول
السجود على تربته والتسبيح بسبحة تربته نصرة له فان الفضيلة المجعولة فيهما من احد
الاعواض الخاصة التي اعطاه الله له كما سنذكرها في عنوانها انشاء الله **الخطاب
الثاني عشر** اجيبوا داعي الله وداعي الله هو النبي صلى الله عليه وآله الذي دعى
الى الاسلام ويتلوه الحسين عليه السلام الذي دعى الى الايمان واظهر الدعوة الى الايمان
وابان الامر عن بطلان ما اعتقده الناس من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله
اجابات لما دعى اليه كما يظهر بالتامل فيها حتى اني اقول ان استشفاء بتربته اجابة
لدعوته فتامل في ذلك لتفهم **الخطاب الثالث عشر** الخطاب بابتغاء الوسيلة
الى الله والحسين عليه السلام اعظم وسيلة نبتغيه فان وسائله عظيمة كثيرة بينة
سهلة الحصول فيها ما هو غاية المامول وفوق المامول **الخطاب الرابع عشر**
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم
وانهج السبل واوضح السبل وايسر السبل واقرب السبل وهذه المذكورات انموذج
وقانون فقس عليها غيرها من الخطابات الالهية وجميع ما في القران من قبيل ذلك
من الخطابات بالتجارة المنجية والرابحة وجميع ذلك يظهر ثمرة امتثالها بهذه الكيفية



فقس ما لم نذكره على ما ذكرنا ولا سوهم اغراق ولا مبالغة الكيفية الثانية
فهو انه يسهل بالحسين عليه السلم جريان الخطابات التكوينية الجارية عليك عند
قيام القيمة الصغرى عليك اعني موتك وايامها اعني برزخك فنقول ان من وسائل
الاستعبار عليه وتغير الاحوال عند تذكر ما صنع به بحيث لا يهنأ عليه طعام و
لا شراب ومن خواص ذلك انه يحضره النبي والائمة عليهم السلام ويلقونه بشارة
وتحية يفوح بها فرحة تبقى في قلبه الى يوم القيام فيسهل بها جميع ما يرد عليه من
خطابات الاحتضار والبرزخ الى غير ذلك من كيفيات التسهيل التي نبينها في التفصيل
الكيفية الثالثة كيفية رفع الخطابات التهكمية والتعجيزية وخطابات الاخذ
والجر والغل والسلك في السلسلة وغير ذلك وينال بالوسائل الحسينية تبديلها
بخطابات الملاطفة والمرحمة او دفعها او رفعها وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قد ضمن ان يزور من زاره يوم القيمة فقال ضمنت على الله وحق علي ان ازور
من زاره فآخذ بعضده فانجيه من اهوال القيمة وشدائدها حتى اصيره في الجنة
ومع هذه الكيفيات فلا يكتفي بذلك بل وزيادة على ذلك فهي الباقيات الصالحات
والاعمال المقبولة اللاحقات فبالحسين عليه السلم قد اطفئت النيران وبه قد فتح باب
عظيم الجنان والمغلاق لطبقات النيران فهلموا الى الوسائل الحسينية واثرها
فان فيها مع ما ذكرناه علائق عجيبة وطارفة مبشرة ونعمة عظيمة ومنة من الله جسيمة
وذلك ان في تسببات الحسينية خصوصية اخرى تفوق على جميع التسببات وتزيد على
جميع الاعمال الصالحات من جهات الاولى ان نهاية ثمرة الاعمال الخلاص من النار
ثمرة هذه قد فاق عليها بانه يحصل بها التخليص للغير من النار ايضا الثانية ثمرتها

وقد سمي باب الحسين عليه السلام لانه يحصل الدخول في كل باب فهو الباب والمفتاح لابواب الجنان

ثمرتها دخول الجنة وقد فاقت هذه بان فايدتها ادخال الغير الى الجنة ايضا **الثالثة**
نهاية ثمرتها ان يرزق الشرب من الكوثر فيصير الشخص شاربا منه وهذه قد فاقت بانه
قد يحصل بها ان يكون الشخص ساقيا للكوثر **الرابعة** نهاية ثمرة الاعمال
الصالحة ان ترقى اعمالك في كتاب الحسنات فيوتى كتابه بيمينه يقرؤها وقد فاقت
بانه قد يحصل بها ان يكتب في كتابك من اعمال افضل العابدين لله اعني من اعمال النبي
افضل المخلوقات **الخامسة** نهاية ثمرتها ان لا يحال يوم القيمة بينك وبين محمد
المصطفى فتستشفع به الى الله وهذه قد يحصل منها ان النبي صلى الله عليه وآله
يتفحص عليك ويطلبك وياخذ بعضدك وينجيك من اهوال القيمة **السادسة**
نهاية ثمرة الاعمال الجنة والحور العين وفي بعض ما يتعلق بالحسين عليه السلام بالبكاء
عليه انه يجلس تحت العرش في صحبته والحديث معه فيرسل الحور اليهم انا قد اشتقناكم
فيابون الذهاب ويختارون حديثه على الجنة **السابعة** نهاية ارتفاع
الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين والوسائل الحسينية قد فاقت
على ذلك بانه يكون مع افضل النبيين صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام
في درجاتهم وتاكل معهم على موائدهم **الثامنة** نهاية الاعمال الصالحة حصول
الرضوان من الله وهو اكبر واعظم من الجنان وهذه قد فاقت بانه قد يحصل منها
ان يكون متحدثي الله فوق عرشه **التاسعة** نهاية ما يحصل لك في تجهيزك
بعد موتك ان يغسلك صالح جيرتك وان تكفن بخالص حلالك ويصلي عليك
من حسن ظاهره من العلماء او الصلحاء وفي تسبيبها الحسين عليه السلام ما يوجب ان
يصلي على جنازتك الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفنوك باكفان الجنة و

قوله قدس سره وفي بعض يتعلق بالحسين اي في بعض الروايات المتعلقة به حوض من المضاف اليه ١٢



يحظون بحظوظ منها **العاشر** نهاية الآثار والاعمال اللاحقة للشخص والباقيات
الصالحات التى لا ينقطع عمله منها ان تبقى مدة مديدة بعد موته فيعمل النائب عنه من
الناس اويهدى اليه من اعمال الناس فيصل اليه عشر ثوابه لوكان صحيحا او ينتفع احد
بعلم اوبغرس او بناء او مسكن او قنطرة بعده او يكون له ولد صالح يستغفر وهذه لا تبقى
بحسب العادات ازيد من مائة سنة او الف سنة فان الزمان وحالاته متبدلة متغيرة ولكن
فى هذه الوسائل ما يكون ثوابك بعد موتك للملائكة فى العمل عنك نيابة او اهداء الى
يوم القيمة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يتبدل بتبدل اوضاع الزمان **الحادية عشر**
نهاية الترقى لك ان تكون من عباد الله الصالحين وفى الوسائل الحسينية ما يجعل
الشخص من ملائكة الله المقربين لا بل ان لم تتعجب اقول من الكروبيين وهم سادات
الملائكة المقربين كما دلت عليه الروايات المعتبرة وسيجيئ تشخيص مصاديق هذه فى عنوان
التفاصيل بعون الملك الجليل **الثانية عشر** نهاية الاعمال ثبوت اجر له لا يتصور
وفى هذه اجر لا يتصور اذ لم يتبين لاحد فهو درجة ارفع الدرجات ولا شئ فوق ذلك
فلنقتصر على ذكر الاجمال ولنشرع فى تفصيل ذلك وحيث ان عمدة هذه الوسائل تأثر
القلب بالبكاء عليه وتوجه القلب اليه بالزيارة نذكرها فى عنوانين بعد هذه ونجعل
لباقى الوسائل كلها عنوانا ثالثا فنقول بحول الله وقوته **العنوان السادس**
فى خصوصياتها المتعلقة بالخشوع لتذكره والرقة والبكاء عليه واقامة الماتم والرثاء
عليه وفيه مقدمة ومقاصد قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق يعنى بعد ما اتيكم العقل والتدبر وبعد ما شاهدتم الآيات
فى الانفس والآفاق والسموات والارض وفى كل ذرة وورقة وبعد ما رايتم العبر والعبر فى

الغافلين وبعد ما تليت عليكم الايات وبعد ما عمرتم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير من بين ايديكم ومن خلفكم وتكاثرت عليكم الاصوات المنادية الواعظة لكم وبعد
ما مرّ عليكم دهر في الاسلام وادعائكم اياه وانتحالكم له الم يان ان تخشع قلوبكم لذكر الله فاذا
ذكرتموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبكم فيكفكم بذلك عن المعاصي
الم يان للذين امنوا وعرفوا عظمة ربهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا قاموا بين يديه خاطبوه
فيكونوا من المؤمنين الذينهم في صلوتهم خاشعون فقد انقضى العمر ولم تصل ركعتين
خشوعاً لله فصل لربك صلوة واحدة فلعلها تكون صلوة وداع الم يان [الذين] ين امنوا
وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجا الا هو ان تخشع قلوبهم لذكر الله فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا
الله فيكونوا من الذين لا يرون شيئاً الا ويرون الله بعده او الذين لا يرون شيئاً الا و [بعده او قبله]
يرون الله قبله الم يان للذين امنوا اذا افنيت اعمارهم في البعد عن الله ولم يذكروه يوماً
ولا ساعة ذكراً نافعاً ان تخشع قلوبهم لذكر الله انا واحداً بغلبة خوف واضطراب فلعله
يكون توبة الى ربهم ورجوعاً اليه بعد انقطاعهم عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض و
القطع ولا يموتون حين هم عن ربهم محجوبون الم يان للذين امنوا بالله ورزقهم الله معرفة
اوليائه ان تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيبكون عليه فانه من خشوع القلب
لذكر الله كما ان من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله
ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن زاره فقد زار الله ومن خشع قلبه لذكره فقد خشع
قلبه لذكر الله الم يان ذلك خصوصاً اذا دخل المحرم وهل عاشوراً اما ترى الناس ذوي
كوية قد خنقت منها القلوب بالبكاء فيا ايها الذين امنوا هذا اوان خشوع القلب لذكر
الحسين عليه السلام الراجع الى ذكر الله فاذكروا الله ذكراً كثيراً بذكر الحسين عليه السلام ذكراً

راجعاً الی ذکر الله ولتخشع قلوبکم ببکائکم علی الحسین علیه السلم واقامة عزائه بما یرجع الی
خشوع القلب لذکر الله والمراد بقولی الراجع الی ذکر الله ان خشوع القلب لذکر الحسین
له اقسام منها ما یرجع الی ذکر الله ویکون لله والفرد الکامل منه لمن خلص ایمانه ان یکون خشوع
قلبه للحسین علیه السلم من القسم الراجع الی خشوع القلب لذکر الله نظیر اصل ذکر الله والتسبیح
بحمده والخضوع له فان کل مخلوق یسبح بحمده ویخضع له ویسجد له سجوداً تکوینیاً ولکن
الفضیلة للتکلیفی الجامع للشرایط وکذلک خشوع القلب له علیه السلم ومسئلة بطلان الصلوة
بالبکاء علی الحسین علیه السلم وحکمه یتوقف علی تشخیص هذه الاقسام فکل بکاء علی الحسین
یکون من خشوع القلب لذکر الله لا یبطل الصلوة وما کان لمحض الرقة البشریة ففیه
اشکال فتامل ولنفصل الکلام فی بیان هذا المطلب الشریف ببیان اقسام خشوع القلب
للحسین علیه السلم وبیان ما یتعلق بالرثاء له فی ضمن مقاصد بعون الملک الوهاب

المقصد الاول فی اقسام الخشوع والبکاء من حیث المنشا **المقصد الثانی** فی
اقسامه من حیث السبب الواقع فی الخارج الباعث للتذکر والرقة **المقصد الثالث**
فی اقسام الرقة علیه من حیث الکیفیة **المقصد الرابع** فی المجالس المنعقدة لرثاء
الحسین قبل شهادته وحین شهادته وبعد شهادته **المقصد الخامس** فی بیان
صحف رثائه وزبره **المقصد السادس** فی خواص مجالس البکاء **المقصد السابع**
فی خواص البکاء من حیث الصفات **المقصد الثامن** فی فضائل البکاء وتاثیره وثوابه
المقصد التاسع فی خواص البکاء من الاجر والثواب **المقصد العاشر**
فی خواص العین الباکیة **المقصد الحادی عشر** فی خواص الدمع **المقصد الثانی عشر**
فی خاتمة المقاصد **المقصد الاول** فی المنشاء الباطنی للبکاء وسببه حصول العلم

ان منشأ البكاء قد يكون سببا ملحوظا للباكي وقد يكون غير ملحوظ فهو نوعان

النوع الأول ما كان بلحاظ سبب واقسام البكاء بالسبب الملحوظ ثمانية **الأول**

لعلقة مع صاحب العزاء وسببيتها واعظم العلاقات الوالدية ولذا قرن الله حق
الوالدين بالتوحيد فقال تعالى وَقَضَى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوا اِلَّا اِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا
وسبب هذا انهما علة الايجاد الصوري لك فاذا كان حق علة الايجاد الصوري بهذه المرتبة فعلة
الايجاد الصوري والمعنوي احق بهذا الحق فالوالد الحقيقي النبي والوصي سلام الله عليهما
وقضى ربك بالاحسان اليهما ولا ريب ان اقامة العزاء والبكاء على الحسين عليه السلام
احسان الى النبي والوصي والزهراء صلوات الله عليهم بل في بعض الروايات في تفسير قوله تعالى
وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهما السلام فالبكاء عليه احسان الى الوالد
ابتداء والوجه في ان البكاء احسان ان الاحسان ايصال النفع وعمدة النفع الاعزاز والاحترام
والبكاء اعزاز للاموات والمقتولين ولذا سئل ابرهيم عليه السلام ربه ابنة تبكيه بعد موته
ولما سمع النبي صلى الله عليه وآله نساء الانصار يندبن على قتلى احد قال واما حمزة فلا
بواكي له فامر الانصار نساءهم ان يندبن على حمزة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وآله فدعا
لهن فكيف حمزة سيد الشهداء تحققت له اجزاء تجهيز الموتى من الكفن والصلوة
والدفن والتشييع وغير ذلك الا النوادب فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن
الحسين عليه السلام سيد الشهداء لم يكن له شيء من ذلك الا النوادب فاخذن في الندبة و
نادتا اختها في الندبة رسول الله صلى الله عليه وآله يشهد الندبة لكن قد منعوهن من الندبة
بل ومن البكاء بل ومن جريان الدمع فهلم نبكي عليه بكاء قرابة حقيقية ان كنا من الموالين
له فمن لا يبكي كذلك فهو عاق قاطع الرحم **الثاني** الرقة لعلقة الالتحام الذي هو من اعظم



القرابة نظير العضو من الانسان اذا عرضه مرض و وجع فكان الموجع في الكل ومن هذا الجهة
بكاء حور العين ولطمهن على الحسين عليه السلم في الجنان التي هو دار السرور
وذلك ان المخلوقات حيث كان لكل منها مادة فقد خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلم
فهي ملتحمة به ومع ذلك كيف يمكن ان يكون واقعا على الارض تحت سنابك الخيل وراسه
على الرمح ودمه على الارض وفواده مشقوب وكبده مقروحة وقلبه محترقة وتبقى الحور في
القصور بانعم بال واحسن حال ومن جملة اقسام بكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا و
ذلك في رواية عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا
وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا
ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم بتالمهم ونطلع على احوالهم فهو معنا
لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللهم ان شيعتنا منا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا
استحى الله ان يعذبه بالنار وفي حديث الاربعمائة عن امير المومنين عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى اختارنا واختار لنا شيعة ينصرونا ويفرحون بفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون
انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا فدلت هذه الرواية على ان مخلصي الشيعة اختارهم
الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات كما استدل صلى الله عليه واله لمحبته
الخاصة للطفل الذي يلعب مع الحسين عليه السلم انه يكون من انصاره في وقعة كربلا فلاحظ علامة
الشيعة في نفسك فهل تو فتبكي عليه لذلك فمن لا يبكيه لذلك لا علاقة له معه وهو مقطوع
عنه فهلموا نتالم له ثم هو يتالم لتالمنا ايضا فيصلنا ايام تالمنا في عواقب حالنا الثالث
الرقة على المصيبة لكون المصاب صاحب حق عليك والحقوق كثيرة منها حق الايجاد
وهو حق الوالدين والاجداد والحسين عليه السلم له علينا هذا الحق فان وجودنا واباءنا

ببركة وجوده ومنها حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل مسلم من جهة المشاركة في الاسلام فكيف يكون حق من صار سببا لهدايتنا الى الايمان فان الحسين قد فدى نفسه لهذا الدين ومعنى ذلك انه لو لم يتحمل لهذه المصائب لم يظهر دين للشيعة وذلك انه لما استولت بنو امية لعنهم الله على البلاد واظهروا الفساد وسعوا في اخفاء الحق حتى شبهوا الامر على الناس بحيث جعلوا سب علي عليه السلم من اجزاء الصلوة وادخلوا في اذهان الناس ان بني امية ائمة الاسلام ورسخ ذلك في عقايد الناس من زمن طفوليتهم حيث القوا ذلك الى المعلمين للاطفال في مكاتبهم ومدارسهم فاعتقد الناس حقيقة ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفهم على ضلالة ولما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الخاصة وسبي عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لو كانوا ائمة حق ما فعلوا ذلك وراوا ان فعلهم كذلك لا يطابق دينا ولا مذهبا ولا عدلا بل ولا يطابق جور الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم وتبرؤا عنهم وعلموا بهذه الله الى الحق وظهر الشيعة عند ذلك واما السنة فعدلوا عن اعتقاد خلافتهم وعلموا انهم حكام جور ولعنهم ففي الحقيقة الاهتداء الى الدين صار من الحسين عليه السلم ومنها حق الزاد والملح فان به جعل كل شيء وبه ينزل الغيث وينبت النبات فجميع طعامك وشرابك انما هو ببركته ومنها حق الاحياء اوليس حيوتنا الحقيقية ببركة الحسين عليه السلم اليست اعمالنا كلها بهدايته اياها الى سبب القبول ومنها حق الاسلام وسلامتنا الحقيقية مرجوة من الحسين عليه السلم ومنها حق الوداد فهل احد يود شيعته مثل الحسين عليه السلم وهو الى يمين العرش ينظر الى زواره والباكين عليه ومنها حق التعب لو ان احدا اصابنا منك صداع او جرح يسير لكنت خجلا نادما ابدا وتكون بصدد التلافي معه وتدارك تعبه



افلا تكون بصدد حق تعب الحسين عليه السلام وما اصابه وما ادری بای شیء تتدارك تعبه لنا
وليت شعري ما التلافی له فهذه القطرات تكون تلافيا له فهلموا نبكی عليه بكاء لاداء
حقوقه فمن لا يبكيه كذلك لا حقوق له ولا وفاء **الرابع** الرقة على المصاب لانه كبير و
جليل فان للمصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه بما ينافی جلالته خصوصية توجب رقة
القلوب عليه ولو كان اجنبيا بل ولو كان كافرا بل ولو كان عدوا وبذلك جرت سيرة الملوك
مع اعدائهم ايضا كما فی قضية ذی القرنين مع دارا بن دارا وقد جرى حكم الشارع ايضا
على ذلك ولذا رمى النبی صلى الله عليه وآله ثوبه لعدی بن حاتم حين كفره ليجلس عليه وقال
اكرموا عزيز قوم ذل ومن هذا لم يسلب علی عليه السلام ثياب عمرو بن عبد ود لما قتله
بل ولا نزع درعه مع انه لم يكن له نظير فقيل له فی ذلك فقال عليه السلام انه كبير فی قومه وما
احب هتك حرمته فی بقائه عاريا وكذلك قد جعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن
واسترققن حكما آخر من الاحترام وانهن يخيرن ولا يعرضن على البيع فی الاسواق فهلموا
نبكی عليه بكاء العبد لسيده وبكاء له لانه جليل وكبير هتكت حرمته وسلب ثوبه ودرعه وذريته
اسارى من بلد الى بلد طمعوا فيهن كالجواری فمن لا يبكيه كذلك لا يعرف قدره ولا احد
مرتبته له **القسم الخامس** الرقة على من كان ذا صفات حميدة فان حسن الصفات
ومحموديتها توجب الرقة على ذی الصفات وان لم تعرفه بل وقد ورد الشرع باحترامه
ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامری فانه سخی وكذا بعض اسراء
الكفار نزل جبرئيل عليه السلام من الله بالنهی عن قتله فانه يطعم الطعام فمصاب صاحب صفات
الحسنة يؤثر فی القلب خصوصا مصاب تقابل الصفات فاذا رايت من كان يهيب الالوف
قد احتاج الى لقمة خبز يتبذل لها رق قلبك عليه بالخصوص ومن كان ذا حياء اذا رايته مهانا

فی ملا الناس کانت لرقۃ القلب علیہ خصوصیۃ وهکذا فاذا لاحظت صفات سید الشهداء
وخصوصیاتها ونظرت الی التطابق وبین خصوصیاتها مصائبہ کان ذلک موجبا لرقۃ خاصۃ
علیہ وبکاء مخصوص علیہ فهلموا نبکی علیہ بکاء اعلی صفاتہ الحمیدۃ فاستمع لمصائب خاصۃ فی
مقابلۃ صفات خاصۃ **الاول** لسانہ قد ذکر اللہ تعالی قبل خلق السموات والارض و
هلل اللہ فتعلمت الملئکۃ منہ التهلیل وسبح اللہ وحمدہ فتعلمت الملائکۃ منہ التسبیح
والتحمید ثم ذکر اللہ فی عالم النور والاشباح والظلال ثم فی بطن امہ کانت تسمع منہ
التسبیح والتهلیل ثم حین ولادتہ ثم ایام صغرہ وصباہ وکبرہ ثم حین شهادتہ ثم حین
کون راسہ علی الرمح کان یقرء القرآن افیحق لہ ان یقرع بالخیزران من ید مثل یزید ابن زیاد
مع انهما یضحکان فی تلک الحالۃ ویشمتان بہ بمحضر اهلہ **الثانیۃ** رای علیہ السلام
اعرابیا لا یحسن الوضوء فقعد مع اخیہ الحسن علیہ السلام یتوضا واخوہ یتوضان بمحضرہ فقال
علیہ السلام اینا یحسن الوضوء فقال کلا کما تحسنانہ روحی لکما الفداء ولکن انا لا احسنہ فهو
علیہ السلام قد تحرج ان یقول للجاهل انت جاهل لئلا ینکسر قلبہ مع انہ جاهل حقیقۃ فکیف حالہ
هو حین خوطب بخطابات لا تلیق الا باعداء اللہ فقال لہ قائل تعجلت بنار الدنیا وقال
لہ حصین لعنہ اللہ حین اراد الصلوۃ انها لا تقبل منک **الثالثۃ** اعطاہ رجل رقعۃ
فقال فورا حاجتک مقضیۃ فقیل لہ اما قراتها قال یسئلنی اللہ عن ذل مقامہ بین یدی حتی اقرء
رقعتہ یعنی انہ حین یقف بین الخوف والرجاء الی ان اقرء الرقعۃ یصیبہ ذل بین یدی ولا
احب ذلک فکیف کان حالہ علیہ السلام حین وقف بین یدی اهل الکوفۃ یسئلهم امورا یعلم
انهم لا یفعلونها فرضی منهم بان ینصتون لکلامہ حین یقول وکانوا ایضا یموجون فقال ویلکم
الا تسمعون الا تنصتون **الرابعۃ** حضر علیہ السلام عند اسامۃ بن زید خالۃ احتضارہ

فناوه وقال يا غماه فقال له يا اخي لم تأوهت وما غمك قال علي دين ستون الف درهم
قال عليه السلام على قضائه قال احب ان يقضى وانا حي فقضيها في مجلسه افيحق لمثل
هذا الرحيم الرؤف ان يتأوه ويتلهف ويلتمس ويستدعي في حالة احتضاره لامور على ذمته
هينة يسيرة ولا يقضى له منها حتى طلبه قطرة من الماء وا اسفاه عليك يا مولاي
الخامسة وقف اعرابي عليه وهو يصلي فقال لم يخب الان من رجاك ومن حرك
من دون بابك الحلقة فدخل الدار وشد اربعة الاف دينار في ردائه ودفعها اليه من وراء
الباب حياء منه وقال خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو
كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير
والكف مني قليلة النفقة فبكى الاعرابي فقال له استقللت العطاء قال لا ولكن كيف
ياكل التراب جودك فبكاء الاعرابي كان على دفن يده في التراب ولكن نحن نبكي على ان
كان حياؤه بمرتبة يخجل من الذي سئله بلا اضطرار الى السؤال عند عطائه مبلغا
كثيرا فكيف خجلته اذا سئله احد اضطرارا شيئا ولم يعط لعدم تمكنه فكيف كان حاله
حين سئله بنته الصغيرة شربة ماء وسئلته زوجته لولده الصغير قطرة ماء واعظم
من ذلك انه سئله ابن اخيه حضورا على جسد خالة ووقوعه فجاء ولم يدركه فلذا قال
يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك السادسة وجد يوم
الطف في ظهره اثر فسئلوا عن السجاد عليه السلام سبب ذلك فقال ذلك مما كان ينقل على
ظهره من الطعام في الليالي للارامل والايتام والفقراء والمساكين فهل يحق له ان
يستسقي لطفل رضيع اخذه بعد دفعه على يده قطرة من الماء ولا يتمكن السابعة
مر يوما على مساكين وقد اخرجوا كسرات من الخبز ياكلون فدعوه الى طعامهم فثنى وركه

وجلس يأكل معهم وهو يقول ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني فقالوا
نعم فاتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجاءوا باطيب الطعام فجلس يأكل معهم
ليطيب قلوبهم وقد سعى كثيراً في ان يطيب قلوب نساء واطفال عطاشا بشربة من ماء فلم
يمكنوه من ذلك **القسم السادس** البكاء للتبعية فانه قد يتحقق البكاء تبعاً
للباكين مع قطع النظر عن المبكي عليه فابك تبعاً للنبي صلى الله عليه وآله فلكم فيه اسوة
حسنة لا بل تبعاً للانبياء والاوصياء لا بل تبعاً للسموات والارضين او الوحوش او الطيور
او الجنة او النار او ما يرى وما لا يرى او الجن او الملائكة او ابك تبعاً للاشجار او تبعاً للاحجار
فاي قلب هو اقسى من الحجر او تبعاً للحديد فان في قصة مسمار سفينة نوح عليه السلام انه بكى
دماً فابك دمعاً تبعاً له **القسم السابع** الترحم للجنسية فانها توجب الرقة مع
قطع النظر عن كل صفة وحق وعلاقة مثلاً اذا سمعت ان رجلاً بلا تقصير اتي الى برية ومعه
اولاد شباب ورضع ونساء واخوات واخوان واصحاب فجرى عليه كما جرى لاحترق قلبك
بل ولو سمعت ان رجلاً مقصراً او محللاً للحرام او محرماً للحلال او عدواً لك او كافراً بالله
صنع به كذلك لرحمته ولقد كان يقول هل تطالبوني بقتيل قتلته او بمال استملكته او شريعة
بدلتها **اقول** فداك نفسي لو كنت كذلك لما كنت مستحقاً لما وقع عليك فليت هنا
جناية هذه عقوبته فهلموا نبكي عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبكيه كذلك لا مروة له **القسم
الثامن** البكاء لكل هذه الصفات فاجمعها فالحسين عليه السلام والدك حقيقة ونحن
ملتحم به وهو كبير في السموات والارض صاحب كل الحقوق عليك صاحب الصفات
الحميدة بكى عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم وقد وقع عليه ذلك فابكوا
عليها لجميع ذلك فمن لا يبكيه كذلك فهو عاق شاق بلا وفاء وبلا حقوق ولا يعرف قدراً

ولا مروّة له وهو خارج عن الحقيقة الانسانية **النوع الثاني** البكاء من غير سبب ملحوظ وهو انواع **الاول** كل خضوع وخشوع وانكسار وهم وغم يعرض للناس فان مرجع الكل الى الحسين عليه السلم ولهذا المطلب مقدمات ليس هنا محل بيانها **الثاني** الرقة عليه بالفطرة التى فطر الناس عليها من غير اختيار مع الالتفات الى انه رقة عليهم ويكون ذلك فى احبائهم و فى اعدائهم مع الغفلة عن بغضهم فيغلب جانب الرقة بحيث يوجب الغفلة عن البغض وذلك كبكاء يزيد حين رأته هند وبكاء معوية على على عليه السلم وهذا القسم لا يحتاج فيه ان نقول هلموا وابكوا على اى شئ بل نقول اقطع النظر عن كل شئ فافرض انك لا تعرف الحسين عليه السلم ولا قرابة ولا حقوق ولا صفات ولا جلالة وافرضوا انه لا ثواب عليه للبكاء ولا اجر ولا تبعة لاحد فلاحظ هل يجرى الدمع بلا اختيار ام لا **الثالث** فطرة توجب الرقة بلا اختيار مع الالتفات الى جهة البغض ومنع النفس عن الرقة وتشجيعها على التصبر ومع ذلك يغلب البكاء كبكاء ابن سعد وبكاء اخنس بن زيد وبكاء خولى وبكاء السالب لحلى فاطمة بنت الحسين عليه السلم وبكاء العسكر كلهم فقد عرضت حالات ابكتهم مع منع انفسهم عن البكاء والتفاتهم الى جهة بغضهم وعدم رغبتهم فى البكاء ومنافاته لما هم فيه وبصدده ولكنه غلب على كل حالاتهم حتى على شقاوتهم وخبث طينتهم وفيهم اولاد الزنا والكفر والنفاق والشقاق فاذا اردت ان تعرف هذه الحالة المبكية لمن كان عدواله مع التفاته على عداوته ومنع نفسه عن البكاء فاستمع ثم امنع نفسك عن البكاء تجد انه يغلب عليك بلا اختيار منك فلنذكر الان بعضها ولا نقول هلموا ابكى بل نقول امنعوا انفسكم عن البكاء واضبطوها وتجلدوا ولو اصبروا فانظروا هل تقدر على ذلك فمنها حالة كان واقفا فى الميدان وفى بدنه الف وخمسمائة جراحة و

الرأس مشقوق والقلب مقسوم ظاهراً من السهم وباطناً من ملاحظة العيال ومحترق ظاهراً من
العطش وباطناً من الفراق وفي هذه الحالة يضرب بالسيف على مذبحه وهو يستسقي
ماء فامنع نفسك عن البكاء فقد بكى ابن سعد على هذه الحالة بسيل الدموع على الحسين
ومنها حالة ادخل النساء والعيال والرؤس على يزيد فوضعت الرؤس ووقفت
البنات والنساء مربوطات فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على يزيد لعنه الله
وقال قبح الله ابن مرجانة **المقصد الثاني** في البواعث الخارجية الموجبة للبكاء
مما يختص به وهي عشرة **الأول** رؤية شبحه وظله في عالم الاشباح والظلال بل رؤيته
في عالم القدس كما اتفق ذلك لآدم عليه السلام حين شاهد الذر في عالم الذر فمثل
الله له قضية كربلا وبكى من ذلك ولما راى ابرهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض
راى الاشباح الخمسة تحت العرش فابكاه رؤية الخامس **الثاني** سماع اسمه كما قال انه
ما ذكرت عند كل مؤمن ومؤمنة الا بكى واغتم لمصابي فهو سبب بكاء لكل مؤمن
الثالث النطق باسمه كما قال آدم وزكريا عليهما السلم في ذكر الحسين عليه السلم تسيل عبرتي
وينكسر قلبي **الرابع** النظر اليه وقد تحقق ذلك بالنسبة الى جده اول ما راه عند ولادته
وبعده كلما كان يراه يبكي بمجرد النظر اليه وقد قال ابوه عليه السلم ايضاً حين نظر اليه وبكى
يا عبرة كل مؤمن قال انا يا ابتاه قال نعم يا بني فهل نظرتم اليه فان لم تنظروا اليه فهو ينظر
اليكم ففي الصحيح ان الحسين عليه السلم على يمين العرش ينظر الى مصرعه والى زواره وانه
لينظر الى من يبكي عليه ولا غرو ان لا يحجب نظره البعد والجدران والدور **الخامس**
النظر الى مدفنه كما قال الصادق عليه السلام الحسين عليه السلم غريب بارض غربة يبكيه
من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحمه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه

في ارض فلاة ولا حميم قريب ولا قريب قريب فهل ترون مدفنه قال العارف وكل بلدة
بها قبره وكربلا لكل مكان يرى المتأمل لمس بدنه وتقبيله فانه مبك ولقد
تحقق ذلك بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله في مواضع خاصة فقد كان يقبل نحره
فيبكي ويقبل فوق قلبه فيبكي وجبهته فيبكي ويقبل اسنانه فيبكي ويقبل كل بدنه
فيبكي فيقول يا ابتاه تبكي قال اقبل موضع السيوف منك وابكي ولو سئل عليه وآله السلام
عن بكائه عند تقبيل ثناياه لقال اقبل موضع نكث الخيزران واقبل ما يتبسم ضاحكا
عند دونه ابن زياد وابكي لضحكه ولو سئل لم تقبل فوق قلبه لقال موضع السهم
المثلث ولكن اخته زينب قد شاءت في وقت تقبيل المواضع التي كان يقبلها رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم تتمكن لان الاعضاء مجرحة خصوصا لو تحقق الرض بالخيول بل
ولو لم يتحقق فقد رض بالسهام والسيوف والرماح وتقطع كما قال عليه السلم كاني باوصالي
تقطعها عسلان الفلوات ولذا قيل على لسانها بالفارسية خاك عالم بسرم كز اثر
تير وسنان جاى يك بوسه من در همه اعضاى تو نيست نعم قد قبلت موضعا واحدا
من بدنه لم يقبله الرسول صلى الله عليه وآله فانها قبلت النحر المنحور والودج المقطوع
باطن ما قبل النبي صلى الله عليه وآله ظاهره ولذلك نادته حين وضعت وجهها على
نحره واخبرته بان هذا حسين مقطع الاعضاء ثم اخبرته بان هذا حسين مجزوز الراس من القفا
وما ادري من اين علمت بذلك فيه وجوه الاول ان يكون قد شاهدت ذلك بعينها
ذبحه لكنه خلاف ما يظهر من الروايات انه عليه السلم امرها بالرجوع الى الخيام الثاني ان
يكون قد سمعت ذلك من الناس الذين حضروا ونقلوه او نادوا بذلك فسمعته وهو بعيد
ايضا الثالث ان يكون قد استنبطت ذلك حين رات الجسد الشريف فانها رأته مطروحا

بكيفية

بكيفيته علمت ان جزّ الرّاس من القفاء وذلك انّها رأته مكبوبا على وجهه فعلمت من ذلك
وعظمت مصيبتها بذلك وبالعزاء اعظم من اصل القتل فلهذا نادت جدّها مخبرة
بعزائه وبانّه مجزوز الرّاس من القفاء **السّابع** الانتساب اليه فانّه مورث للحزن و
البكاء حتّى انّ المسمار الّذى كان باسمه فى المسامير الّتى كانت باسم الخمسة كان له تاثير بكاء
وذلك انّه لمّا اتى جبرئيل عليه السّلام بمسامير السّفينة كلّ على اسم نبىّ فاتى بخمسة مسامير لعقد
السّفينة فاخذ نوح عليه السّلام فانار واشرق وقال هذا على اسم خاتم الانبياء محمّد
صلّى الله عليه وآله وسلّم وهكذا تحقّق بالنّسبة الى الثّلثة الاخر الّتى كانت باسم علىّ و
فاطمة والحسن فلمّا اخذ الخامس بيده ظهر منه الدّم وتلطّخت يده بذلك الدّم فقال جبرئيل
هذا على اسم الحسين عليه السّلام فاذا كان حديدا حسينيّا تدمى فلم لاتدمى القلوب اذا كانت
حسينيّا ثمّ من العجب انّ اسباب الفرح والسّرور بالنّسبة اليه اسباب البكاء نحو رتبته
الخاصّة به فى الجنان باكية وعيده ولبسه الجديد فيه مبكٍ لجدّه صلّى الله عليه وآله
ولعبه مبكٍ وفتحه فى الحرب مبكٍ لابيه واكله طعاما طيّبا مبكٍ بل الحمل به مبكٍ و
ولادته مبكية والتّهنية به مبكية كما وردت به فى الرّوايات **الثّامن** دخول شهر شهادته
اعنى المحرّم فانّه يورث الكربة واختناق العبرة فى قلوب من والاه اما ترى التّاثير فى
شهره فغصّ شرب الماء على من رعى **التّاسع** ورود ارض دفنه فانّه باعث على
الحزن والبكاء وقد تحقّق ذلك بالنّسبة الى كلّ نبىّ ورد تلك الارض وقد ورد ما
من نبىّ الّا وقد زار كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وكلّ منهم كان اذا ورد اعتلّ
وضاق صدره واصابه الغمّ واصابته بليّة فسئل ربّه عن ذلك واوحى اليه انّ هذا كربلا
وانّ الحسين يقتل فيها وقد تحقّق ذلك ايضا بالنّسبة الى اهل بيته لمّا وردوا كربلا ونزلوا

الخمسة ـه

غصصت بالماء غصصا
اذا شربته ووقف فى
حلقك فلم تكد تسيغه
وطعاما ذا غصّة اى يغصّ
به الحلق فلا يسوغ مجمع

قالت ام كلثوم يا اخي هذه بادية مهولة فقال عليه السلام ان ابي نام في هذه الارض
فاستيقظ باكيا وقال وابي ولدي الحسين في بحر من الدم يضطرب ثم قال يا ابا عبد الله
كيف تكون اذا وقعت الواقعة ههنا **العاشر** سماع اسم ارض مدفنه وقد تحقق
ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله فانه لما ورد ارض كربلا وسئل عن اسماء الارض
فاخبر باسماء عديدة ثم قالوا انها تسمى كربلا فاغرورقت عيناه بالدموع وقال اللهم
اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا وسفك دمائنا و
مذبح اطفالنا فيها اراق دمي فيها ترى حرمي حسرى عليهن ثوب الذلة سربال فيها
تقتل ابطالي وتذبح اطفالي وتستعبد الاحرار رذال حطوا الرحال بها يا قوم وانصرفوا
عني فمالي عنها قط ترحال **الحادي عشر** شرب الماء البارد وقد كان هذا من
المبكيات دائما للصادق عليه السلام كما عن داود الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام
فشرب ماء واغرورقت عيناه من الدمع فقال ما انغص ذكر الحسين عليه السلام للعيش
اني ما شربت ماء باردا الا ذكرت الحسين عليه السلام الى آخر الحديث وقد نقل عن الحسين عليه السلام
شيعتي ما ان شربتم عذب ماء فاذكروني **الثاني عشر** شم تربته فقد ابكى
جده صلى الله عليه وآله حين دخل عليه علي عليه السلام فرأى عينيه تفيضان فقال
بل كان عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطي الفرات فقال هل لك
ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني
ان فاضتا واسم الارض كربلا وكذلك الرضا عليه السلام كما عن ابي بكار قال زرت كربلا
واخذت من عند الراس طينا احمر فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه
فاخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدي **الثالث عشر**

دخلت على رسول الله ص
وعيناه تفيضان فقلت
بابي انت وامي يا رسول الله
ما لعينيك تفيضان
اغضبك احد قال لا
م

سماع مصيبة شهيد او غريب او مظلوم فانه مذكر للحسين عليه السلام وقد قال عليه السلام

او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني **الرابع عشر** مصيبة عند سماعها او تصورها

والتفكر فيها ولتاثيرهذا كيفيات عديدة وتختلف باختلاف السامعين وتفصيلها

في الفصل الآتي انشاء الله تعالى **المقصد الثالث** في كيفيات الرقة والجزع

والبكاء عليه وهي اقسام **الاول** بكاء القلب بالهم والغم وهو اول المراتب وثمرته

انه يجعل النفس تسبيحا لله كما قال عليه السلام نفس المهموم لظلمنا تسبيح **الثاني** وجع

القلب في الحديث ان الموجع قلبه لنا ليفرح عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه

حتى يرد علينا الحوض **الثالث** دوران الدمع في الحدقة بلا خروج وهذه هي التي

توجب الرحمة من الله كما في الرواية عن الصادق عليه السلام في الباكي انه يرحمه الله قبل ان يخرج

الدمعة من عينه **الرابع** خروجه من العين مع اتصاله به ولو بقدر جناح بعوضة و

هذا هو الذي ورد فيه انه يوجب غفران الذنوب ولو كانت كزبد البحر **الخامس**

تقاطر الدمع من العين وهذا هو الذي يظهر فيه خاصية بينها عليه السلام بقوله فاذا خرجت

الدمعة من عينه فلو ان قطرة منها سقطت في جهنم لاطفئت حرها **السادس**

سيلانه على الوجه والصدر واللحية وهذا هو بكاء الصادق عليه السلام حين سماع الرثا

وقال بعده لقد بكت الملئكة كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله لك الجنة باسرها

السابع الصراخ والنحيب والشهقة وازهاق النفس لذلك فالاول قد دعى

الصادق عليه السلام لمن عمل ذلك وقال في دعائه اللهم ارحم تلك الصرخة التي كانت

لنا والثاني شان الزهراء عليها السلام كل يوم فانها تشهق كل يوم شهقة على ولدها

حتى يسكتها ابوها والثالث قال ابوذر لما اخبر الناس بمقتل الحسين ما معناه انه لو علمتم

يعظم

بعظم تلك المصيبة لبكيتم حتى تزهق انفسكم **الثامن** العويل وهذا كيف اذكر
الذى امر به فانه من العجائب فاقول ان يزيد قاتل الحسين عليه السلم قد امر بان يقام عزاء الحسين
بالعويل فقال لزوجته هند اعولى عليه يا هند وابكى فانه صريخة قريش عجل عليه ابن زياد
لعنه الله وذلك كان فى وقت خاص وتفصيله فى الروايات الآتية انشاء الله **التاسع**
الضرب على الرأس والوجه وهذا صنعه عبد الله بن عمر لما بلغه خبر قتل الحسين عليه السلم وكان
ينادى لا يوم كيوم الحسين الى ان سكته يزيد بما سكته **العاشر** التشبه بالباكى و
هو التباكى الذى ورد بالخصوص ان من تباكى فله الجنة يعنى اذا كان القلب قاسيا
لا يحترق عليه فليتكسر رأسه والتشبه بالمصاب فى الانكسار واظهاره وما ادرى كيف
يقسو القلب فلا يحترق على ذكر المظلوم الذى يبكيه الصبر لو تحقق الصبر على مصابه ومنشأ
هذه القساوة امران الاول الخوض فى طلب الفضول من الدنيا فان ذلك تاثيره وقد
ورد فى الادعية اللهم انى اعوذ بك من قلب لا تخشع وعين لا تدمع وبطن لا
يشبع الثانى كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما فى الرواية وعلاج هذه القساوة مسح رأس
اليتيم فقد ورد انه يرفع القساوة مع ما فيه من الاجر **الحادى عشر** البكاء بلا
دمع لجمود الدمع من كثرة الخروج وقد اتفق ذلك للنسائه بعد رجوعهن الى
المدينة واقامة العزاء فغالجن ذلك بما يجرى الدمع من السويق **الثانى عشر**
البكاء بحيث يظهر اثره على الشخص فيمتنع من الطعام والشراب وهذا الذى ورد فى
رواية مسمع بن عبد الملك حيث انه لما اخبر الصادق عليه السلم بانه يعرض لى هذه الحالة
عند ذكر الحسين عليه السلم وتذكر ما صنع به قال له رحم الله دمعتك ثم ذكر له الاجر
الحاصل له من اول احتضاره الى انقضاء يوم الجزاء على ما سنبين تفصيله عند بيان

خواص البكاء انشاء الله تعالى **المقصد الرابع** في المجالس المنعقدة لذكر
مصيبته والبكاء عليه وهي خمسة انواع الاول ما انعقد قبل خلق ادم عليه السلم
الثاني ما انعقد بعده وقبل ولادة الحسين عليه السلم الثالث ما انعقد بعدها قبل
شهادته الرابع ما انعقد بعد شهادته في الدنيا الخامس ما ينعقد بعد فناء الدنيا
يوم القيمة **النوع الاول** مجلسان وان كان التعبير بالمجلس مجازا الاول محل انعقد
حين قدره الله وقضاه وكتبه القلم على اللوح فحزن عليه القلم واللوح الثاني حول
العرش قبل خلق ادم عليه السلم اذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة على الخلق
الذين كانوا قبل ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في بعض التفاسير
انهم لاحظوا في ذلك قتل الحسين عليه السلم فقالوا ذلك تحزنا وتحسرا قال الله تعالى اني
اعلم ما لا تعلمون **النوع الثاني** وهي اربعة عشر مجلسا **الاول** عرفات حين
نظر ادم ثم الى ساق العرش ورأى اسماء الخمسة ولقنه جبرئيل عليه السلم ان يقول يا حميد
بحق محمد ويا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك
الاحسان فلما ذكر الحسين عليه السلم سالت دموعه وانخشع قلبه فقال يا اخي في ذكر
الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فاخذ جبرئيل في بيان السبب وانبأ الحسين عليه السلم
وادم والملئكة الحاضرون هناك يسمعون ويبكون فقال ولدك هذا يصاب بمصيبة
تصغر عندها المصائب قال وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر
ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة
من قفاه وينهب رحله وتشهر رؤسهم في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم

الواحد المنان المجلس الثاني الجنة وقد نعقد فيها مجلسان الاول الراثي فيه
حوريه والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل الثاني الراثي فيه جبرئيل
والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله والحور العين اما الاول فقد روى في
البحار عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسرى بي اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني
الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي
والحلل ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت حوراء
منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك
المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابيطالب عليهما السلام واما الثاني فقد روى ان الحسن عليه السلام
لما دنت وفاته جرى السم في بدنه واخضر لونه فقال له الحسين عليه السلام مالي ارى لونك
الى الخضر فبكى وقال يا اخي لقد صدق حديث جدي فيّ وفيك ثم اعتنقه وبكيا كثيرا
فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي لما دخلت ليلة المعراج الجنة رايت قصرين عاليين
متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر
فسئلت جبرئيل فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت لم لم يكونا على لون واحد
فسكت جبرئيل فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتني
فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه واما حمرة قصر الحسين فانه
يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب المجلس
الرابع مجلس آدم في كربلا لما كان يطوف الارض فعند وصوله الى مقتل الحسين
عثر برجله ووقع وسال الدم من رجله فرفع راسه وقال الهي هل حدث ذنب آخر
فعاقبتني فاوحى اليه لا ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك

الى يوم القيمة

موافقة للدمعة فقال من القاتل له فاوحى اليه الله يزيد فالعنه فلعنه اربعاً ومشى
خطوات الى جبل عرفات المجلس الخامس سفينة نوح عليه السلام لما وصلت فوق
ارض مقتل الحسين عليه السلام ومحل طوفان سفينة اهل البيت اخذته الارض وخاف
نوح الغرق فقال الهى طفت الدنيا وما اصابنى فزع مثل هذه الارض فنزل جبرئيل ع
بقضية الحسين عليه السلام وقال يقتل فى هذا الموضع فبكى نوح واصحاب السفينة ولعنوا
قاتله ومضوا المجلس السادس مجمع البحرين حين التقى موسى مع الخضر فحدثه
عن آل محمد وعن بلائهم حتى اذا بلغ الى حديث الحسين عليه السلام فعلت اصواتهما بالبكا
على ما فى الرواية المجلس السابع بساط سليمن وجنوده من الجن والانس والطير
وذلك انه لما كان على البساط فى الهواء فلما صار محاذياً للمقتل ادارت الريح البساط
ثلث دورات وانحطت على الارض فعاتبت الريح واخذ الريح يرثى ويقول يا نبى الله ان
هنا مقتل الحسين عليه السلام الى آخر الحديث المجلس الثامن شاطى حزوان لابوهيم عليه السلام
حين ارى ملكوت السموات والارض ورأى شبح الحسين عليه السلام فبكى عليه المجلس التاسع
مجلس ثان لابرهيم عليه السلام حين اراد كسر الاصنام فقال انى سقيم يعنى لما يجد بالحسين
العاشر مجلس ثالث لابراهيم عليه السلام حين فدا ولده بالكبش قال الرضا عليه السلام
لما امر الله عز وجل ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل عليه السلام الكبش الذى
نزل عليه تمنى ابرهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق
بذلك رفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب
خلقى اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله



فاوحى الله اليه افهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الىّ من نفسى قال فولده
احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدى اعدائه اوجع لقلبك
او ذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال يا ربّ ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبى قال يا
ابرهيم فانّ طائفة تزعم انها من امّة محمّد صلّى الله عليه واله ستقتل الحسين ابنه من
بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابرهيم عليه السلام
بذلك وتوجّع قلبه واقبل يبكى فاوحى الله عزّ وجلّ يا ابرهيم قد فديت جزعك على
ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك درجات
اهل الثّواب على المصائب وذلك قول الله عزّ وجلّ وفديناه بذبح عظيم المجلس التّاسع
مجلس رابع لابرهيم خليل الله عليه السّلم فى كربلا حين وصل الى اهلها راكبا فعثرت به فرسه
وسقط عن الفرس وشجّ راسه فقال الهى ما حدث منّى فاخذ فرس يقول عظمت خطيئته
منك والسّبب فى ذلك انه هنا يقتل سبط خاتم الانبياء صلّى الله عليه واله فقد سال
دمك موافقة لدمه اقول ولعلّ محلّ سقوطه عن الفرس هو محلّ سقوط الحسين عليه السلام
عن الفرس فلاحظ الفرق بين السّقوطين المجلس العاشر مجلس اسماعيل ذبيح الله
فى شريعة الفرات وذلك انه كانت اغنامه ترعى بشاطى الفرات فاخبره الرّاعى انها
لا تشرب من هذا الماء منذ ايّام فسئل ربّه عن ذلك فاوحى اليه سل غنمك فسئلها لم
لا تشربين من هذا الماء قالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمّد صلّى الله
عليه واله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه المجلس الحادى عشر
مجلس لعيسى بن مريم عليه السّلم فى كربلا الرّائى له الظباء والباكى هو والحواريّين كما روى
ابن عبّاس وسنذكر الرواية المجلس الثّانى عشر طور سيناء مرارا عديدة وذكرا

المصيبة الوحي من الله رب العالمين والسامع موسى عليه السلام فروى ذلك ان موسى عليه السلام
راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة ترجف فرائصه وجسمه مقشعر وعينه غائرة
فعلم انه قد دعى للمناجات فقال يا نبي الله قد اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك ان
يعفو عني فلما وصل الى مقامه وناجى قال رب انت العالم قبل نطقي فان فلانا عبدك
اذنب ذنبا ويسئلك العفو قال يا موسى اغفر لمن استغفرني الا قاتل الحسين
قال يا رب ومن الحسين قال الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال ومن يقتله
قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتصهل وتقول
في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال بغير
غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نسائه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم
مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش
يستغيثون فلا ناصر ويستجيرون فلا خافر فبكى موسى عليه السلام فقال سبحانه يا موسى
اعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار **اقول** هنيئا للذين
كانوا ثابتين على الايمان مشافهين كليم الرحمن كلما عرضت لهم حاجة او طلبوا مغفرة
سئلوا موسى ع ليعرض ذلك في مقام المناجات لكن اقول نحن ايضا لنا كليم لله
صاحب يد بيضا وعصا وايات وهو واقف دائما في مقام المناجات على يمين العرش
لا على جبل سيناء وهو يستغفر لنا بلا سؤال منا ولكن كليمنا لم يكسه الصفرة بل
كسته حمرة ليست فرائصه واجفة بل هو مقطوع الاوصال والاعضاء **المجلس**
الثالث عشر بيت المقدس المشير مجملا الى المصيبة هو الله والنادب زكريا
ثلثة ايام وذلك في رواية عن الحجة القائم عجل الله فرجه قال ان زكريا سئل ربه

الانكماش
التقلص تجمع
فلا خافر ولا خفير
اي لا مجير م

ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلم فعلمه اياها وكان زكريا اذا ذكر
محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن عليهم السلام سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر
اسم الحسين عليه السلم خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال عليه السلم ذات يوم الهي
ما لي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلم
تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم
كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عليه السلم
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام
ومنع فيهن الناس الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير
جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليًا وفاطمة
ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول اللهم ارزقني
ولدًا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدًا
صلى الله عليه وآله حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين عليه السلم كذلك **المجلس الرابع عشر** مجلس ثان لعيسى بن مريم
في كربلا اذا ذكر المصيبة سبع والسامع عيسى والحواريون وذلك انهم لما مروا بكربلا
في سياحتهم راوا اسدًا كاسرًا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى عليه السلم الى الاسد
فقال لم جلست على طريقنا لا تدعنا نمر فيه قال اني لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد
قاتل الحسين عليه السلم سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي سلام الله عليهما
النوع الثالث المجالس المنعقدة لرثائه بعد ولادته قبل شهادته وهي ثلثون
مجلسًا **الاول** فوق السموات عند سدرة المنتهى ليلة ولادته المبين للمصيبة

في حديث علي عليه السلم عرض له بهر حال بينه وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد مجمع

الكاسر الغضبان ق

بولادته

هو الله والسامع جبرئيل والف قبيل من الملائكة كل قبيل الف حين امرهم
بالنزول لتهنئة النبي صلى الله عليه وآله بولادته فقال اذا هنأته فعزه وقل له
ان ولدك هذا يقتل مظلوما **الثاني** حجرة فاطمة عليها السلام **الثالث** حجرات ازواج
النبي صلى الله عليه وآله **الرابع** مسجد النبي صلى الله عليه وآله والراثي فيها تارة
هو وتارة جبرئيل وتارة ملك القطر وتارة اثنا عشر ملكا اتوا لزيارته بصور مختلفة
فرثوا الحسين له وتارة كل ملك ففي الحديث لم يبق ملك الا نزل يعزيه بالحسين
وهذه المجالس لا تدخل تحت العدد وكلما اردت تعدادا وضبطا لهذه المجالس النبوية
حالة ومكانا وزمانا وباكيا وراثيا كغيرها لم اقدر فقد ظهر لي من تتبع الاحاديث
انه منذ ولد الحسين عليه السلم بل منذ حملت به امه كانت مجالس النبي صلى الله عليه وآله
كلها مجلس رثاء له ليلا ونهارا في المسجد وفي البيوت وفي البساطين وفي ازقة المدينة
سفرا وحضرا نوما ويقظة وكان رثائه تارة ببيانه لاصحابه وتارة بالسماع لذم الملائكة
وتارة يتذكر فيتأوه وتارة يمثل في نظره حالاته فمرة يقول كاني به يستغيث فلا يغاث
تارة يقول كاني بالسبايا على اقتاب المطايا وتارة يقول كاني براسه وقد اهدي الى يزيد
لعنه الله فمن نظر الى راسه وفرح بذلك خالف الله بين لسانه وقلبه وتارة يقول صبرا يا ابا
عبد الله وتارة يرى قاتله فيتغير وجهه وكان المبكي له مجرد النظر اليه تارة وحمله تارة
وتقبيله اخرى واقباله عليه تارة وذهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا
مبك له وفرحه بالعيد مبك له ولعبه مبك له واكله طعاما لذيذا مبك له وجوعه
مبك له وبكائه مبك له فقد كان كلما مر على بيت فاطمة وسمع بكائه بكى وجاء اليها
وقال سكتيه اما علمت ان بكائه يؤذيني وشم تربته مبك له وقد اتاه بها كل ملك

ويبكي في كل مرة وتارة يذكر قاتله ويبكي هذا مجمل الكلام في مجالسه واما التفصيل
فانه لما ان الحمل بالحسين ع انعقدت مجالس الرثاء له عنده صلى الله عليه وآله بعشر
بعشر او بعشرين وبعدها الى يوم وفاته بيان ذلك انه لما اخبر بان فاطمة عليها السلام
تلد الحسين عليه السلام اخبر ايضا بشهادته فبكى ثم لما حملت به بكى ثم لما وضعته واتي
به اليه في تلك الساعة وهو ملفوف في خرقة من صوف بيضاء فاذن في اذنه اليمنى و
اقام في اليسرى ثم وضعه في حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول وهو يقول لا يكون
لك حديث اللهم العن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام عق عنه كبشا املح وحلق
راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وحلق راسه بالخلوق ثم وضعه في حجره ورثاه وبكى
وهو يقول يا ابا عبد الله عزيز علي ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في
ذريته اللهم اني احبهما واحب من يحبهما ثم لما اتت عليه سنة كاملة اخذت
الملئكة بالهبوط اليه للتعزية فاول من هبط اثنا عشر ملكا على صور مختلفة احدهم
على صورة بني ادم فهم منشورة اجنحتهم وهم يرثون ويعزونه ونزل ملك القطر وعزاه
وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا ونزل اليه يعزيه بالحسين عليه السلام
ويذكر قتله له كما في الروايات المعتبرة وذلك لفوزهم بثواب التعزية لرسول الله صلى الله
عليه واله والا فالاخبار حصل باول مرة ثم ان الملئكة كانت تحمل تربته اليه واول
من حملها اليه جبرئيل عليه السلام قال علي عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك
احد قال لا ولكن اخبرني جبرئيل ان ولدي الحسين يقتل في ارض كربلا واشمني من تربته
ولم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا ولما اتت عليه سنتان خرج النبي صلى الله

الخلوق كوسول طيبه ركب متخذ من الزعفران وغيره مجمع

عليه و آله الى سفر فوقف فى بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه وسئل عن ذلك فقال
هذا جبرئيل يخبرنى عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين و
كانى انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكانى انظر على السبايا على اقتاب المطايا
وقد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس
الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع
النبى صلى الله عليه و آله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على
راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك
وهذان اطايب عترتى وخيار ارومتى وافضل ذريتى ومن اخلفهما فى امتى وقد اخبرنى
جبرئيل ان ولدى هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له فى
قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك فى قاتله وخاذله واصله حر نارك
واحشره فى اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبى صلى الله
عليه و آله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم
انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وارومتى ومزاج مائى وثمرة فوادى ومهجتى
لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وانى لا اسئلكم فى ذلك الا ما امرنى ربى ان اسئلكم
عنه اسئلكم عن المودة فى القربى فاحذروا ان تلقونى غدا على الحوض وقد اذيتم عترتى
وقتلتم اهل بيتى وظلمتموهم الا انه سيرد على يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى
راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف على فاقول لهم من انتم فينسون ذكرى
ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبى العرب والعجم فيقولون



نحن من امّتك فاقول كيف خلّفتمونى من بعدى فى اهل بيتى وعترتى وكتاب ربّى
فيقولون امّا الكتاب فضيّعناه وامّا العترة فحرصنا ان نبيدهم من جديد الارض فلمّا
اسمع منهم ذلك اعرض عنهم وجهى فيصدرون عطاشا مسودّة وجوههم ثمّ ترد علىّ راية
اخرى اشدّ سوادا من الاوّل فاقول لهم كيف خلّفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب الله
وعترتى فيقولون امّا الاكبر فخالفناه وامّا الاصغر فمزّقناهم كلّ ممزّق فاقول اليكم عنّى
فيصدرون عطاشا ثمّ ترد علىّ راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون
نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امّة محمّد المصطفى صلّى الله عليه وآله
ونحن بقيّة اهل الحقّ حملنا كتاب ربّنا وحلّلنا حلاله وحرّمنا حرامه واحببنا ذرّيّة
نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله ونصرناهم من كلّ ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم
فاقول لهم ابشروا فانا نبيّكم محمّد ص ولقد كنتم فى الدنيا كما قلتم ثمّ اسقيهم من حوضى
فيصدرون مرويّين مستبشرين ثمّ يدخلون الجنّة خالدين فيها ابد الابدين ثمّ
بعد ذلك كلّه كثرت مصيبته صلّى الله عليه وآله فكان يرثيه فى بيته ومسجده وعلى منبره
وفى سفره وحضره وقيامه وقعوده وكانت رؤيته له مبكية له وحمله له مصيبة وتقبيله
له موجبا للعبرة واقعاده فى حجره مفجعة والنظر اليه رثاء واسباب سروره احزانا و
تفصيل ذلك انّه لمّا كان يحمله وراسه متكئا على كتفه كان يذكر راسه الذى على
الرمح فيبكى ويقول لاصحابه كانّى انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدى
الى يزيد ولمّا كان يقعده فى حجره ينظر الى وجهه فيبكى ويقول يا ابن عبّاس كانّى به
وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر وكان يراه فى العيد لابسا
جديدا فيبكى لانّه يتذكّر عرايته فى طفّ كربلا وكان يراه جالسا معه ومع ابيه وامّه واخيه

مسودّة وجوههم

وقد اكل معهم طعاما لذيذا فيسره ذلك ثم ياخذ في البكاء لانه يتذكر او يذكره جبرئيل
بقائه واطفاله عطاشا قد اسودت الدنيا باعينهم ثم تفرقهم بعد ذلك قتلى واسرى
ولما كان يقبل نحره يبكي وكان يقول لعلي عليه السلام امسكه يا علي فيمسكه فيكشف
جسده ويقبله ويبكي فكان يقول يا جداه لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف وابكي
يعني ان نحرك هذا تنزل عليه السيوف وجسدك تقطعه السيوف اذكر ذلك وابكي
وكان يقبل شفتيه واسنانه ويبكي لانه يتذكر قرعها بالخيزران في مجلس ابن زياد ويزيد
لعنهما الله وقد كان راى ذلك زيد بن ارقم وحضر يوم الكوفة وراى ابن زياد يقرع ثنايا
الحسين عليه السلم ويطعن في فمه وانفه فقام وقال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين
فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه و اله ترشف ثناياه و
كان يوما جالسا في المسجد فدخله جماعة من قريش معهم عمر بن سعد فتغير وجهه وحاله
صلوات الله عليه فقالوا يا رسول الله ما اصابك فقال اني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من
قتل وضرب وشتم وتطريد وتشريد وان اول راس يحمل على الرمح راس ولدي الحسين
وهكذا كان طول حيوته استمرت هذه الحالة به صلى الله عليه و اله في ليله ونهاره حضره
واسفاره الى حالة احتضاره وكان احتضاره ايضا مجلس رثاء لابي عبد الله عليه السلم
وذلك انه لما دنت وفاته واشتد به المرض ضم الحسين عليه السلام الى صدره ويسيل
من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله في يزيد اللهم العن يزيد
ثم غشي عليه فافاق وجعل يقبل الحسين عليه السلم وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي و
لقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل وهذه كلها في المدينة **الخامس** مجلس
الرسول صلى الله عليه و اله في كربلا قال عليه و اله السلم اسري بي في موضع يقال له كربلا

رشفه رشفا اى مصه
مجمع



اریت فیه مصرع الحسین واصحابه فعقد هناك مجلساً للعزاء **السادس** مجلسه صلی الله علیه وآله فی مجمع المدینة وکربلا ود. حین انخفضت له الارض واری مصرع الحسین علیه السلام واخذ من تربته ولعل هذه التربة هی التی دفعها الی ام سلمة وقال لها احتفظی به فاذا صار دماً فاعلمی ان الحسین قد قتل وقد دفع الیه الحسین علیه السلام مثل ذلك بهذه الکیفیة کما سیجیئ انشاء الله **السابع** مجلس علی علیه السلام فی المدینة والکوفة وغیرهما فلقد کان علیه السلام یرثی الحسین علیه السلام علی المنبر وفی المسجد بعنوانات کثیرة مختلفة ویبکی کثیراً عند رثائه وبذکرها لانه بکیفیات مختلفة نظماً ونثراً الی بعضها کانی بنفسی واعقابها وبالکربلاء ومحرابها فتخضب منا اللحی بالدماء خضاب العروس باثوابها ومن تلك المجالس مجلسه فی محراب المسجد وهو مطروح مشقوق الرأس قال یا اباعبدالله انت شهید هذه الامة فهو الراثی والحسین علیه السلام الباکی والمستمع اهل الکوفة وله بعد هذا مجلس هو اخر مجالسه الراثی هو علیه السلام والمستمع بنته زینب الکبری حیث اخبرها حین هو نائم علی فراشه یوم وفاته وهو مشقوق الرأس فقال لها یا بنیة کانی بك وبنساء اهل بیتك اساری فی هذه البلد تخافون ان یتخطفکم الناس الی اخر الحدیث واما مجالسه فی المدینة فکلما راه بکی وناداه یا عبرة کل مؤمن فیقول انا یا ابتاه قال نعم **الثامن** مجالس ثلثة له فی کربلا **الاول** ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال کنت مع امیر المؤمنین علیه السلام فی خرجته الی صفین فلما نزل بنینوی وهو بشط الفرات قال باعلی صوته یا بن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه یا امیر المؤمنین قال علیه السلام لو عرفته کمعرفتی لم تکن تجوزه حتی تبکی کبکائی قال فبکی طویلاً حتی اخضلت لحیته وسالت الدموع علی صدره وبکینا

معه وهو يقول اوّ اوّ ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واوليا
الكفر صبراً يا ابا عبد الله فقد لقى ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعى بماء فتوضأ وضوء
الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته
وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي
انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيراً يا امير المؤمنين قال رايت كأني برجال قد
نزلوا من السماء ومعهم اعلام بيض وقد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه
الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأني
بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال
البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي
شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليه مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن
ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس
علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله في خروجي الى
اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين عليه السلم وسبعة عشر رجلاً من
ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين
وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا
كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتها مجتمعة فناديته
يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها فقال علي عليه السلم صدق الله و
رسوله ثم قام عليه السلم يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس
ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون



فرأى

فرای هنهنا الظبا مجتمعة وهی تبکی فجلس عیسی علیه السلام وجلس الحواریون معه فبکی وبکی الحواریون وهم لا یدرون لم جلس ولم بکی فقالوا یا روح الله وکلمته ما یبکیک قال اتعلمون ای ارض هذا قالوا لا قال هذه ارض یقتل فیه فرخ الرسول احمد صلی الله علیه واله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبیهة امی ویلحد فیها طینة اطیب من المسک لانها طینة الفرخ المستشهد وهکذا یکون طینة الانبیاء واولاد الانبیاء فهذه الظباء تکلمنی وتقول انها ترعی فی هذه الارض شوقا الی تربة الفرخ المبارک وزعمت انها امنة فی هذه الارض ثم ضرب بیده الی هذه البعرات فشمها فقال هذه بعر الظبا علی هذه الطیب لمکان حشیشها اللهم فابقها ابدا حتی یشمها ابوه فیکون له عزاء وسلوة قال فبقیت الی یومنا هذا وقد اصفرت لطول زمانها وهذه ارض کرب وبلا ثم قال باعلی صوته یا رب عیسی بن مریم لا تبارک فی قتلته والمعین علیه والخاذل له ثم بکی بکاء طویلا وبکینا معه حتی سقط لوجهه وغشی علیه طویلا ثم افاق واخذ البعر فصره فی ردائه وامرنی ان اصرها کذلک ثم قال یا ابن عباس اذا رایتها تنفجر دما عبیطا ویسیل منها دم عبیط فاعلم ان اباعبدالله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد کنت احفظها اشد من حفظی لبعض ما افترض الله عز وجل علی وانا لا احلها من طرف کمی فبینما انا نائم فی البیت اذا انتبهت فاذا هی تسیل دما عبیطا وکان کمی قد امتلا دما عبیطا فجلست وانا باک وقلت قد قتل والله الحسین والله ما کذبنی علی علیه السلام قط فی حدیث حدثنی قط ولا اخبرنی بشیء قط انه یکون الا کان کذلک لان رسول الله صلی الله علیه واله کان یخبره باشیاء لا یخبر بها غیره ففزعت وخرجت وذلک عند الفجر ورایت والله المدینة کانها ضباب لا یستبین منها اثر عین ثم طلعت الشمس ورایت کانها منکسفة

الضبابة سحابة تغشی الارض کالدخان. صحاح



فرخ النهول، فقد ضبطه المجلسي عليه الرحمة هكذا وقال النهول بالفتح الهزال ولا يخفى انه غير مناسب للمقام والاصح فرخ البتول ١٢

ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل فرخ البتول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبتت عندي تلك الساعة وكان شهر محرم يوم عاشوراء العشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام **الثاني** ما عن هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابيطالب عليه السلم صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي عليه السلام فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن عليه السلام نزل كربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فقالت ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلم قال هرثمة كنت في البعث الذي بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين عليه السلم فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلم فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في نار جهنم **الثالث** ما روي عن الباقر عليه السلم قال مر علي عليه السلم بكربلا في اثنين من اصحابه فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم هذا



ملقى رحالهم وههنا مهراق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة **التاسع** مجالس الزهراء عليها السلام في المدينة وهي لا تعد كثرة فانه كلما اخبرت بذلك لجهات عديدة عقدت مجلس بكاء ورثاء له **العاشر** مجلس ام ايمن في المدينة هي الراثية والمستمع زينب الكبرى حين ذكرت لها الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وهو حديث طويل فيه بيان مقتل الحسين عليه السلام ومصرعه وكيفية تجهيزه وهذا هو الحديث الذي ذكرته زينب للسجاد عليه السلام في المقتل لتسليته حين بقيت الاجساد مطروحة فاخذوهم الى الكوفة **الحادي عشر** مجلس الحسن عليه السلام لرثاء الحسين عليه السلام في المدينة هو الراثي والحسين عليه السلام واهل بيته المستمعون وذلك حين حضر الموت وظهر السم في جميع اعضائه وخرجت كبده قطعات اتى اليه الحسين عليه السلام واعتنقه وجعل يبكي فقال له الحسن عليه السلام ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما صنع بك فقال له الحسن عليه السلام لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا وينتحلون دين الاسلام ويجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك فعندها تمطر السماء دماً ورماداً ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **الثاني عشر** مجلس لرسول الله صلى الله عليه وآله على قبره الشريف الراثي هو صلى الله عليه وآله والسامع الحسين عليه السلام وذلك عند ارادته الخروج من المدينة لما اصر الوليد معه في البيعة ليزيد خرج من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني

وهذا شكواى اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه ولم يزل راكعاً ساجداً قال
وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه فى منزله
فقال الحمد لله خرج ولم يبتلنى بدمه قال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما
كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضاً وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول
اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه واله وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر ما قد
علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر
ومن فيه الا اخترت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكى عند القبر حتى
اذا كان قريباً من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه واله

اغفى اغفاءة نمت نومة خفيفة مجمع

قد اقبل فى كتيبة من الملئكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى
صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبى يا حسين كانى اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحاً
بارض كربلا بين عصابة من امتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم
مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة حبيبى يا حسين ان اباك و
امك واخاك قدموا على وهم مشتاقون اليك وان لك فى الجنان لدرجات لن تنالها الا
بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام فى منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لى فى الرجوع
الى الدنيا فخذنى اليك وادخلنى معك فى قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما كتب الله لك فيها من الثواب العظيم
فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك يحشرون يوم القيمة فى زمرة واحدة حتى تدخلوا
الجنة قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعاً مرعوباً فقص رؤياه على اهل بيته وبنى
عبد المطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى مشرق ولا مغرب قوم اشد غماً من اهل بيت رسول الله ص

ولا اكثر باك وباكية منهم **الثالث عشر** مجلس ام سلمة خارج المدينة هي الراثية و
المستمع الحسين عليه السلام ثم كان الراثي الحسين عليه السلام والمستمع هي وهو مجلس عجيب
فيه تصوير واراءة لقضية كربلا وكربلا ومجمع للمدينة وكربلا وهو ان الحسين عليه السلام
لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رضي الله عنها وقالت يا بني لا تحزني بخروجك
الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها
كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد و
اني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن
فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اراك
حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه
ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا و
سلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما
وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين
ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت
ام سلمة عندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان
لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها
وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت **الرابع عشر**
مجلس عمات الحسين عليه السلام خارج المدينة وهو انه لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص
الى المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين
فقال انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب

فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندي كيوم مات رسول الله صلى الله عليه و آله
وعلى عليه السلم وفاطمة ورقية وزينب و ام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من
الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا
حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم
اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف
وجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم
ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد
بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به
جدع الانوف مع الغرر الخامس عشر مجلس الحسين عليه السلام لما سار من المدينة
والمستمع الملائكة وهو انه عليه السلم لما سار من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة
في ايديهم حراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده
وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا
فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاتوني
فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل
لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي السادس عشر مجلس الحسين عليه السلم
لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار الى المدينة اتته افواج
مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء ولو امرتنا
بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلم خيرا وقال
لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه و آله اينما تكونوا

شاب شيبا
بياض الشعر مجمع

الكور
كالغرف جمع الكورة كالغرفة
وهي المدائن والنواحي و
الكورة المدينة
مجمع

يدركّكم الموت ولو كنتم في بروج مشيّدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا امتحنكم اي فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون و من ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعله معقلاً لشيعتنا ويكون لهم اماناً في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخواتي واهل بيتي و يسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك فقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة السابع عشر مجلس في مسجد الحرام المستمع الحجاج والراثي الحسين عليه السلام يرثي فيه اعضائه المقطّعة فانّه صلوات الله عليه لمّا عزم على الخروج الى العراق قام خطيباً وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوّة الا بالله وصلى على رسوله وسلم خطّ الموت على ولد ادم مخطّ القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخيّر لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين نواويس وكربلا فيملأن منّي اكراشاً جوفاً واجربة سغباً لا محيص عن يوم خطّ بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفّينا اجور الصابرين لن يشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقرّبهم عينه وتنجز لهم وعده من كان فينا باذلاً مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانّي راحل مصبحاً ان شاء الله الثامن عشر مجلس خارج مكة المستمع محمد بن الحنفية و الراثي الحسين عليه السلام وهو انه جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام في الليلة التي

النفس الهلاك ع معقل اسم مكان اي جعله محرزاً ومستجاراً

اكراش جمع كرش بكسر راجساد بمعنى الجيش والجماعة ق

الجوق والجوقة الجماعة ق

اجربة جمع جراب بالكسر المزود وهو المعروف بمعنى عجاية غلا ظ تشداد وهو المناسب للمقام



اراد الحسين علیه السلام الخروج فی صبیحتها عن مکة فقال له یا اخی ان اهل الکوفة قد عرفت غدرهم بابیك واخیك وقد خفت ان یکون حالك کحال من مضی فان رایت ان تقیم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال یا اخی قد خفت ان یغتالنی یزید بن معویة بالحرم فاکون ذلك یستباح به حرمة البیت فقال له ابن الحنفیة فان خفت ذلك فصر الی الیمن او بعض نواحی البر فانك امنع الناس به ولا یقدر علیك احد فقال انظر فیما قلت فلما کان السحر ارتحل الحسین علیه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفیة فاتاه واخذ بزمام ناقته وقد رکبها وقال یا اخی الم تعدنی النظر فیما سئلتك قال بلی قال فما حداك علی الخروج عاجلا قال اتانی رسول الله صلی الله علیه وآله بعد ما فارقتك فقال یا حسین اخرج فان الله شاء ان یراك قتیلا فقال محمد بن الحنفیة انا لله وانا الیه راجعون فما معنی حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج علی مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان یراهن سبایا فسلم علیه ومضی **التاسع عشر** مجلس ایضا خارج المکة الراوی الحسین علیه السلام والمستمع عبد الله بن عمر تارة وعبد الله بن الزبیر اخری وهو انه لما خرج الحسین علیه السلام من مکة جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبیر فاشارا علیه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلی الله علیه وآله قد امرنی بامر وانا ماض فیه قال فخرج ابن عباس وهو یقول واحسیناه ثم جاء عبد الله بن عمر واشار الیه بصلح اهل الضلال وحذر من القتل والقتال فقال یا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنیا علی الله تعالی ان راس یحیی بن زکریا اهدی الی بغی من بغایا بنی اسرائیل اما تعلم ان بنی اسرائیل کانوا یقتلون بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس سبعون نبیا ثم یجلسون فی اسواقهم یبیعون ویشترون کان لم یصنعوا شیئا فلم یعجل الله علیهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ



عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرته **العشرون** مجلس في
الخزيمية الراثي الجن والمستمع زينب بنت علي عليه السلام وهو انها انزل الحسين عليه السلام
الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك
بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة
فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء
بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام
يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن **الحادي والعشرون** مجلس الثعلبية الراثي
عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان على مسلم بن عقيل والسامع
الحسين عليه السلام ثم الراثي الحسين عليه السلام والسامع اهل بيته واصحابه وهو انهما
قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر ما
يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه فلما دنونا منه اذا نحن برجل
من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حتى راى الحسين عليه السلام فوقف الحسين عليه السلام
كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا
نسئله فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال
وعليكما السلام قلنا ممن الرجل قال اسدي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا
بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة
حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا
حتى لحقنا بالحسين ع فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا
فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية

وفي القاموس احتفل السماء اشتد مطرها والدمع كثر ١٢

ارقلت الناقة في سيرها اي اسرعت مجمع

ممسيا من الامساء كالاصباح ١٢



وان شئت

استبرئت الشي
طلبت اخره لقطع الشبهة
ومنه استبراء الخبر
مجمع

وان شئت سترا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال لما دون هؤلاء ستر فقلنا له رايت الراكب

الذى استقبله عشى امس فقال نعم قد اردت مسئلة فقلنا قد والله استبرئنا لك

خبره وكفيناك سؤاله وهو امرء منا ذو راى وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من

الكوفة حتى قتل مسلم وهانى ورآهما يجران بالسوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه

راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله فى نفسك و اهل بيتك

الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا

عليك فنظر الى بنى عقيل فقال لما ترون وقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب

ثارنا او نذوق ماذاق فاقبل علينا الحسين عليه السلام فقال لا خير فى العيش بعد هؤلاء فعلمنا

انه قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكم الله فقال له اصحابه انك

والله ما انت مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال

السيد اتاه خبر مسلم فى زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف

تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر

الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته

ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقى ما علينا ثم انشا يقول فان تكن الدنيا تعد

نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشات فقتل

امرء بالسيف فى الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء فى الرزق

اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل الثانى

والعشرون مجلس فى بطن العقبة الراوى الحسين عليه السلام والمستمع عمرو بن

بوذان كيفيته انه لقى الحسين عليه السلام فى بطن العقبة وقال له ابن تريد يا اباعبد الله

قال



قال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال له عمرو انشدك لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رأيا فاما على هذه الحالة التي تذكرها فاني لا ادرى لك ان تفعل فقال له يا عبد الله ليس يخفى على الرأى ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم انه شرع في هذا المجلس وبعده الى الثلثين في رثاء نفسه بالنسبة الى وقايعها الخاصة فهي رثاء الحسين للحسين وكل مجلس لمصيبة خاصة يرثي نفسه فيها فرثي نفسه في مكة بالنسبة الى اعضائه المقطعة وقد مر ورثى نفسه في هذا المجلس بما يجرى عليه في مهجته يعني دم قلبه فقال بعد كلام المذكور والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي ومراده من قوله العلقة الاشارة الى انقلاب القلب بما يجرى عليه من المصائب ومراده من استخراج العلقة جريان دم القلب لعله بورود سهم ذي ثلث شعب عليه وسيلان دمه وامتلاء يده منه مرات حين اخذه بكفه ولطخ الوجه والرأس بدم القلب بابي انت وامي قد احرقت مهجة شيعتك بقولك هذا واقرحت اكبادهم فجرت الدموع من عيونهم فيا له من كلام مفجع ما افجع قولك يستخرجوا هذه العلقة من جوفي الثالث والعشرون مجلس المنازل عند الحل والترحال كان يرثي نفسه بالنظر الى ما يجرى عليه في رأسه الشريف واهل بيته فكان يذكر يحيى ويقول من هوان الدنيا ان رأس يحيى اهدى الى زانية ويبكي عند ذلك الرابع والعشرون مجلس خاص له قرب كربلا قبل وروده فقد رثى فيه نفسه بالنسبة الى اهل بيته وله خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس انه لما نزل اخر منزل ويضربوا الخيام جمع ولده واخوته واهل بيته

محتبيا بسيفه اي متكئا
بر الاحتباء الاستناد
١٢

في مكان خاص فنظر اليهم فبكى ساعة بنظره اليهم وقد كره ما يجري عليهم و ذريته
خالتهم فانه لم يبق لهم مأمن وهم ازعجوا عن موطنهم وعن كل مأمن حتى عن حرم الله
الذي هو مأمن الكفار ايضا وللحيوانات والاشجار والنباتات فلذا بكى فلذلك
بكى ساعة وشكى ذلك الى الله فقال اللهم انا عترة نبيك قد طردونا وازعجونا وتعدت
بنو امية علينا الخامس والعشرون مجلس له خارج الخيام عصر تاسوعا كان
جالسا امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة
فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين
راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام وهو يقول
لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه السلام
ليس لك الويل يا اخته اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رايت
الساعة جدي محمدا صلى الله عليه وآله وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن عليهم السلام
وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال
فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم
بنا السادس والعشرون مجلس له في خباء له وقد اعتزل فيه ليلة عاشورا
يرثي نفسه ويتذكر مصائبه وقتله ويصلح اسلحته ولم يكن هناك سامع لهذا
الرثاء وكان يخاطب الدهر تارة فيقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق
والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى
الجليل وكل حي سالك سبيلي قال سيد الساجدين عليه السلام فلما اعادها مرتين
او ثلثا فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان

البلاء قد نزل وأمّا عمتي فلمّا سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرّقة
والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه
ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة
الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اخته لا
لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام
فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي
ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين
فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي ان
اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى
الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده وابي خير مني
وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه
وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي ثوبا ولا تخمشي علي
وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي

السابع والعشرون مجلس له في خطبة جمع فيها اصحابه ليلة عاشوراء وخطبهم
يرثي فيها نفسه وجميع اصحابه ثم اذن لهم فبايعوه البيعة الثانية في هذا المجلس على
ان يقتلون بل بايعه بعضهم على القتل الف مرة بعد الحرق واذراء الرماد وقال لو
كانت الدنيا باقية لاخترت ذلك ايضا **الثامن والعشرون** مجلس له بين الجبال
والمقتل رثى فيه بنته الصغيرة سكينة بابيات منها قوله سيطول بعدي
يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة

ثمال
ككتاب الغياث والذي
يقوم بامر قومه وفي حديث
ابي طالب يمدح رسول الله
صلى الله عليه وآله ثمال
اليتامى عصمة للارامل
مجمع

خمش وجهه
اي خدشه ولطمه وضربه
مجمع

مادام منی الروح فی جثمانی التاسع والعشرون مجلس رثاء له فی المقتل
یرثی فیها بعض اصحابه واخاه اخری وابنه تارة وابن اخیه اخری وجمیعهم تارة
واهلبیته اخری جالسًا تارة وواقفًا اخری وسیجیئ تفاصیلها فی بیان الوقایع
الثلثون مجلس له فی الخیام وقت السحر من عاشورا یرثی فیها نفسه بما رثاه
به فی ذلک الوقت رسول الله صلی الله علیه واله نفی المناقب فلما کان وقت السحر
خفق الحسین علیه السلام براسه خفقة ثم استیقظ فقال اتعلمون ما رایت
فی منامی الساعة فقالوا وما الذی رایت یا ابن رسول الله فقال رایت کان کلابا
قد شدت علی لتنهشنی وفیها کلب ابقع رایته اشد علی واظن ان الذی یتولی
قتلی رجل ابرص من بین هؤلاء القوم ثم انی رایت بعد ذلک جدی رسول الله
صلی الله علیه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو یقول لی یا بنی انت شهید ال محمد
وقد استبشر بک اهل السموات واهل الصفیح الاعلی فلیکن افطارک عندی اللیلة
عجل ولا تؤخر فهذا ملک قد نزل من السماء لیاخذ دمک فی قارورة خضراء فهذا
ما رایت فقد ازف الامر واقترب الرحیل من هذه الدنیا لا شک فی ذلک خاتمة
هذه المجالس مجلس متوحد فی الراثی والحالة والمنجبة والسامع له هو
الله رب العالمین فقد سمع الله لهذا الرثاء وهو مجلس له فی المقتل وهو
مطروح مقطوع الاعضاء قد سکنت حواسه وخمدت انفاسه رثی فیها حاله
وحالة اهلبیته فی ذلک الوقت فنادی ربه وقال اللهم متعالی المکان عظیم
الجبروت شدید الکبریاء انا عترة نبیک وولد حبیبک محمد صلی الله علیه واله
قد خذلونا وطردونا وغدروا بنا وقتلونا الی اخر الحدیث وهذا اخر مجالس الرثاء

وقد ازف الامر ای احکم واشتد وفی القاموس ازفا الشیء اشتد ۱۲

النوع الرابع المجالس المنعقدة بعد شهادته وهي اقسام واول تلك المجالس مجلس لرسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة هو الراثي بهيئة خاصة والمستمع ام سلمة وذلك في رواية عن ابن عباس قال بينما انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها رجالها ونساؤها فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم يجبني فاقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة فقد والله قتل سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته الحسين عليه السلام فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثا مذعورا فسئلته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهلبيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم وفي رواية قالت رايته صلى الله عليه وآله واثر التراب على راسه ولحيته فقلت ما لك قال وثب الناس على ابني فقتلوه الساعة وقد شهدته قتيلا قالت فاقشعر جلدي قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فاذا بتربة الحسين عليه السلام التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين عليه السلام فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم الثاني مجلس عام وهو العالم كله لكل مكين في كل

الشعث تغبر الرأس ق

زعر ما التحريك اي دهش و خاف ق

فنظرت م

مكان مع المكين وبغير مكين ولجميع الخلق في جميع الامكنة وللامكنة بنفسها و
لاهل الزمان ولنفس الزمان ولما يرى ولما لا يرى فهو مجلس لما سوى الله من
جميع اصناف المخلوقات من الحجب وسكنتها والعرش العظيم وحملته والسموات السبع
وملائكتها ونجومها وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن والعناصر والارضين
ومواليدها والجنة ورضوان وسكنتها وحورها وقصورها واشجارها وانهارها
وثمارها والنار ومالك وخزنتها ومن ينقلب فيها فهذا مجلس خاص في زمان خاص
حصل الانقلاب فيها لما سوى الله في ماتم الحسين عليه السلام بتغير الاحوال وحصول
التاثير في كل شئ بحسب حاله فاهل العيون بالدموع والسماء بالموج وبمطر الدم و
الحمرة والشمس بالانكساف وبالحمرة والملئكة باختلال الصفوف والكف عن
عباداتهم والاشجار بخروج الدم منها والهواء بالاظلام والارض بالتزلزل والجبال
بالميدان والاضطراب والطيور في الهواء بالوقوع والسمك بالخروج من الماء والبحار
بالانفلاق ودخول بعضها على بعض والجن بالنوح في الاقطار والانس باضطراب
الاحوال وهذا المجلس العام والخاص قد اتفق في زمان خاص فهو كما عبر به الصادق
عليه السلم انه حين ضرب الحسين عليه السلم بالسيف ثم ابتدر اليه ليقطع راسه بيان
هذا انه ضرب عليه السلام بالسيوف في حالات ثلثة حين هو راكب وقد ضرب بسيف
واحد وحين هو جالس ضرب بسيوف عديدة وحين هو مطروح ومكبوب ضرب بسيف
واحد مرارا على مذبحه ثم ارادوا قطع الراس فارتفعت ندائات وتقارنت صياحات
فنادى هو عليه السلام اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى صلى الله عليه واله ونادى
بامر الله ملك في بطنان العرش يا ايها الامة المتحيرية الضالة لا وفقتم لفطر ولا اضحى



ونادى ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ناشر ٢ اجنحته على البحار يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ونادى جبرئيل عليه السلام صارخا قد قتل الحسين بكربلا وضجت الملئكة دفعة واحدة الهنا وسيدنا يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك ونادت زينب متوجهة من الخيام الى المقتل يا اخاه يا سيداه ونادى ذو الجناح متوجها من المقتل الى الخيام الظليمة الظليمة من امة قتلوا ابن بنت نبيها فعند ارتفاع هذا الضجيج وتقارن هذه وقع الانقلاب في العالم وحصل التأثر في اجزاء الموجودات كلها افلا تنقلب احوالكم عند هذا الذكر بنوع من الانقلاب وتغير الاحوال فقد قال ابو ذر بعد بيان بعض هذه انكم لو تعلمون بما دخل على اهل العالم عند ذلك لبكيتم حتى تزهق انفسكم فاذا لا تزهق لا نفسكم افلا صراخ افلا عجيج افلا ضجيج افلا دمعة تفيض على خد افلا دمعة تدور في العين افلا تأثر في القلب افلا تباكى لمن قسى منه القلب اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص **الثالث** مجلس المقتل الراثي لبنت علي عليه السلام والباكون اهل البيت في العسكر وجنودهم **الرابع** مجلس الطيور الراثي طرابيض **الخامس** مجلس الوحوش ليلة الحادي عشر نادة اعناقها على جسده ترثيه الى الصباح **السادس** مجلس الجن حول جسده **السابع** مجلس نساء الجن حول جسده **الثامن** مجلس الجن في قرية شاهي والسامع خمسة من اهل الكوفة جاؤا لنصرة الحسين عليه السلام فما لحقوا **التاسع** مجلس الجن كلهم في جميع الاماكن في كل مكان برثاآت خاصة وسنذكر تفصيل كل واحد من هذه في محلها الخاص **العاشر** مجلس ازقة الكوفة حول الرؤس والاسارى الذاكر للمصيبة



اربعة زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى والسجاد عليه السلام والباكون اهل الكوفة
كلهم رجالا ونساء وقد اخذوا بالصياح والعويل والضرب على الصدور ونشر
التراب على الرؤس ونتف اللحى والشعور من النساء وقيل لم ير ابدا اكثر باكٍ و
باكية من ذلك اليوم وسنذكر تفصيلها في محلها الحادي عشر مجلس اهل
بيت الحسين عليه السلام كلهم في كل آن في كل الاماكن من كربلا الى الشام ومنها الى
كربلا ومنه الى المدينة وفي المدينة طول اعمارهم ومجلس السجاد عليه السلام منهم طوله
اربعين سنة كان يبكي فيها دائما ويفيض دمعه كلما ياكل طعاما فيقول قتل
ابن رسول الله جائعا وكلما يشرب ماء يقول قتل بن رسول الله عطشانا الثاني
عشر مجلس يزيد لرثاء الحسين عليه السلام والراثي ذلك اللعين بنفسه والسامع جميع
رؤساء عسكره فقال لهند زوجته يا هند ابكي على الحسين بن فاطمة واعولي
عليه فانه صريخة قريش عجل عليه ابن زياد قاتله الله وسنذكر تفصيله في محله
الثالث عشر مجلس في مسجد الاموي بالشام الراثي سيد الساجدين سلام الله عليه
بعد ان استاذن وصعد المنبر والمستمع فيه يزيد وجميع رؤساء بني امية واهل الشام
فخطب خطبة حمد الله فيها ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله ووصفه واثنى عليه ثم
ذكر فضائل جده علي بن ابيطالب عليه الصلوة والسلام ثم اخذ في رثاء ابيه المظلوم
وذكر ما جرى عليه فلما قال انا ابن المحزوز من القفاء انا ابن مسلوب العمامة و
الرداء ضج اهل الشام وبنو امية كلهم بالبكاء حتى قطع المؤذن كلامه باشارة يزيد
فقال الله اكبر واصوات الناس اذ ذاك عالية بالبكاء والمؤذن يكفهم عن ذلك
بالاذان فاذا كانت بنو امية واهل الشام يضجون بالبكاء بنداء ان الحسين ع ذبيح

المحزوز المقطوع



من القفاء وسلب العمامة من راسه والرداء من جسده فكيف ينبغي لشيعته اذا
سمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العمامة من راسه وفي اي حالة واي وقت كان ذ
على ذلك فليضج الضاجون وليعج العاجون وليصرخ الصارخون **الرابع عشر**
مجلس النساء في بيت يزيد الرانيات والنادبات وزينب وام كلثوم وبنات الحسين ع
والصارخات واللاطمات الخدود وزوجة يزيد وبناته وبنات بني امية بعد ان اذن
لهم يزيد في ذلك فاقاموا الماتم كذلك سبعة ايام **الخامس عشر** مجلس في البرية قرب
المدينة في فسطاط ضرب لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسي ودموعه جارية وبيده
ما يمسح به دموعه وهو لا يتمالك من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة من الرجال والنساء
الخارجين للاستقبال ضجوا ضجة واحدة فكان النظر اليه رثاء والناس في كل ناحية
يعزون فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى عليه السلام ان اسكتوا فسكنت فورتهم
فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلق اجمعين
الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب
الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب
جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا
براسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها
الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن
على انهمالها فقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات
باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون

العج
والعجيج ارتفاع الصوت
بالبكاء والتعجب

مضضت من الشيء
مضضا من باب تعب
تالمت منه

اللواذع
جمع لذع لذعه اي وجعه
تجع

كظه الامر كظا
اي كربه وجهده

كظه الامر كظا اجهده و
وشق عليه

الجائحة افة تهلك الثمار و
تستاصلها وكل مصيبة
عظيمة

رجالات
رجل ورجال ورجالات
كجمل وجمال وجمالات
وان كان نعماه اي
معجبة نفوسهم

انصدع اى انشق ن م

مذودين اى مطرودين م
شاسعين اى مبتعدين م

واهل السموات اجمعون ايها الناس اى قلب لا ينصدع لقتله ام اى فؤاد لا يحن اليه ام اى سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة فى الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا فى ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبى صلى الله عليه وآله تقدم اليهم فى قتالنا كما تقدم اليهم فى الوصاية عنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام **السادس عشر** مجلس قرب المدينة عند تبين سوادها لام كلثوم هى الراثية نظما والمستمع سيد الساجدين سلام الله عليه وباقى اهل البيت والاطفال مرثيتها مخاطبات للمدينة اولا ثم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم للزهراء سلام الله عليها ثم الحسن المجتبى وسيجيئ بتفصيلها ان شاء الله **السابع عشر** مجلس الملئكة كل يوم عند قبره الى يوم القيامة ولهم فى ذلك كيفيات مذكورة فى عنوان ما يتعلق بالملئكة **الثامن عشر** مجلس فى السموات لفاطمة الزهراء عليها السلم كل يوم الى يوم القيامة فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ويستفاد من ذلك ان كل يوم من ايام السنة يناسب اقامة عزاء الحسين عليه السلم ولا يستثنى منه عيد ولا غيره وكيفية هذا المجلس مجملا انها تنظر كل يوم الى مصرع الحسين عليه السلم فتشهق شهقة تضطرب بها اركان الموجودات من السموات والارض والبحار والملائكة حتى يجيئ النبى صلى الله عليه وآله فيسكتها ثم تدعو بعد ذلك لزوار ولده **التاسع عشر**

مجالس



مجالس الائمة عليهم السلم وهي كثيرة منها والرائي الصادق عليه السلم الناظم للرثاء الرائي
فيه جعفر بن عفان ومن رثائه قوله ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد
ضيعت احكامه واستحلت غداة حسين للرماح رذية فقد نحلت منه السيوف
وعلت وهذا رثاء المضروبيته بالسيوف كثيرة وعددها بضع وسبعون ومنها
مجلس اخر له عليه السلم الناظم والرائي فيه عبدالله بن غالب ومن رثائه عنده قوله
لبلية تسفي حسينا بسفاة الثرى غبر التراب وهذا رثاء جسد وان الريح
تسفي عليه من التراب وغباره ومنها مجلس اخر له عليه السلم الرائي والناظم ابو
هرون المكفوف قال عليه السلم له انشدني كما تنشدون عندكم فانشد له امرر
على جدث الحسين وقل لاعظمه الزكية فبكى وامسك الرائي ثم قال له مر فمرت
ثم بكى ثم قال زدني فقرء له قصيدة يا مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين
فاسعدي ببكاك فبكى وتهايج حرمه وصحن يا ابتاه ومنها مجلس للرضا عليه السلم
الناظم والرائي فيه دعبل الخزاعي وناظم المجلس هو عليه السلم وقد قام من مكانه
وضرب سترا وقال للنساء اجلسي وراء الستر وامر دعبل بالقرائة فهو عليه السلام
يتبين الفضيلة ويقول من ذرفت عيناه على مصاب جدي حشره الله يوم القيمة
معنا في زمرتنا ودعبل يرثي بقوله افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات
عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده الى اخر القصيدة والرضا
ببكي علت اصواتهن بالندبة والبكاء **العشرون** مجالس الملائكة كل يوم
بطريق خاص مذكور في عنوان الملائكة **الواحد والعشرون** مجالس شيعة
لعزائه وهي دائمة الى يوم القيام ومن خصوصياته في خصوصياته مع عدم الملل

بسفاة الثرى، دقيق التراب وغبار الارض
تسفي الريح التراب تسفيه ذرته او حملته ق

والنساء

فهذه المجالس زيادة على ذلك الحمد لله يزداد رواجها واوضاعها وعزتها وبهاؤها كل
سنة وهذا من عجايب خواصه حتى انه لا بلد من بلاد المنافقين والمخالفين واهل
الكفر الا ويقام فيه مجلس عزاء مجلس الحسين عليه السلام حتى ان في هذه السنين قد شاع
التجار بهذه المجالس في بغداد وقسطنطنيه ومصر والشام **النوع الخامس**
مجلس اهل المحشر يوم القيمة الرائية الزهراء عليها السلام وبيدها قميص الحسين عليه السلام
والصارخ هي ثم يصرخ الرسول صلى الله عليه واله ثم جميع الملئكة والحاضر في المجلس
الحسين عليه السلام ممثلا بلا راس والباكي جميع الملئكة والانبياء والمؤمنين كلهم
من الاولين والاخرين وسيجيء تفصيل ذلك كله انشاء الله تعالى **المقصد**
الكتب التي… **الخامس** في صحف المراثي وكتب عنها ورثائه قبل شهادته وعندها وهي عشرة كاملة
الاول اللوح المحفوظ حين كتب عليه القلم بحكم الجبار ما قدر على الحسين عليه السلام
وقد جرى القلم بلعن قاتليه قبل الاذن كما في الرواية **الثاني** القران المجيد وفيه ايات
قد ذكرناها في عنوان القران **الثالث** التورية في بعض اسفاره **الرابع** كتاب
ارميا في بابسوق من السيمان السادس والاربعون كي ذبح للدوناي الوهيم
صواوث بارض صافون ال نهر پرات يعني يذبح ويضحى لرب العالمين شخص
السادس جليل في ارض الشمال بشاطي الفرات **الخامس** كتاب لحمان مصحف شيث وفيهما
اشارات الى واقعة كربلا **السابع** صحيفة مكتوبة له خاصة يا حسين اشتر نفسك
لله واخرج باقوام للشهادة لهم الا معك وقاتل حتى تقتل **الثامن** كنيسة
للنصارى وجد فيها مكتوبا تاريخه قبل بعث النبي صلى الله عليه واله ثلثمائة عام
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع

وهم يوم القيمة في العذاب وكذلك كتب هذه في حائط دير بقلم من حديد
في طريق الشام حين نصبوا الرأس هناك واحاطوا به **التاسع** دُرّ النثار الذي
وجد في مسجد الكوفة انا دُرٌّ من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين
كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء نحر حسين وكذلك الحصى في مواضع
كثيرة قد وجد تحتها رثاءه بلون احمر كالدم **العاشر** قلوب احبائه وخالص
شيعته فانهم كما كتب في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الاحزان والاشجان فسويداء قلوبهم
كانه لوح انتقش فيه قضاياه ومصائبه ولذا تستحضر بمجرد ذكر اسمه او سماعه **المقصد**
السادس في خواص مجالس البكاء وهي ثمانية **الاول** انه قال عليه السلم من جلس
مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **الثاني** انه مصعد التسبيح فان
نفس المهموم له تسبيح **الثالث** انها محبوبة للصادق عليه السلم فانه قال ان تلك المجالس
احبها فهي محبوبة لرسول الله صلى الله عليه وآله فهي محبوبة لله **الرابع** ان المجلس
منظر الحسين عليه السلم فانه عن يمين العرش ينظر الى ثلثة معسكره ومن حل به من الشهداء
وزواره ومن يبكي عليه **الخامس** انه مشهد ملائكة الله المقربين وذلك لما روي
من ان جعفر بن عفان دخل على الصادق عليه السلم فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال
لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول في الحسين عليه السلم وتجيد قال له نعم
جعلني الله فداك قال قل فانشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى صارت
الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله
المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلم ولقد بكوا كما بكينا او اكثر
ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا



جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين عليه السلام فبكى او ابكى الا اوجب الله له الجنة وغفر له **السادس** ان مجلس العزاء قبة الحسين عليه السلام وذلك لان قبته ليست مختصة بالبنيان الخاص بل قبة الحسين عليه السلام هو الخضوع والخشوع ايضاً فكل مجلس خضوع خصوصاً لذكر الحسين عليه السلام هو قبة الحسين ع ولذا قال بعض العرفاء وكل بلدة يرى قبره وكربلا كل مكان يرى ففيه تاثير قبة الحسين عليه السلام في اجابة الدعاء **السابع** معراج للباكي فانه محل نزول صلوات الله والرحمة الخاصة من الله بمغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تحقق ذلك للمبكي او لباك واحد او لمتباك واحد من اهل مجلس عام لرجونا السراية من حيث ان المجلس كصفقة واحدة **الثامن** انه قال المجالس شريفة لا مجلس اقدم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فحبذا مجلس يكون معطوفاً على تلك المجالس وداخلاً في عدادها وسنذكرها مفصلة **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفات وهي ثمانية **الاول** انه صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله **الثاني** انه اسعاد للزهراء سلام الله عليها فانها تبكيه كل يوم وقد قال الصادق عليه السلام اما تحب ان يكون ممن يسعد فاطمة عليها السلام **الثالث** انه اداء حق النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام كما في صريح الرواية وفي الباكي انه قد ادى حقنا **الرابع** انه نصر للحسين ع فان النصرة في كل وقت بحسبه **الخامس** انه اسوة حسنة بالانبياء عليهم السلام والملئكة وجميع عباد الله المخلصين **السادس** انه اجر الرسالة فانه من المودة في القربى **السابع** ان تورك جفاء للحسين عليه السلام **الثامن** انه يسلي عن كل بكاء على كل مصيبة يقع على كل احد كيف كان قال الرضا عليه السلام يا ابن شبيب ان كنت باكياً

لشئ فاتك للحسين بن علی بن ابيطالب عليهما السلام فانه ذبح کما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما لهم فی الارض من شبيه وفی الحديث نكتة حيث انه ع عبر عنه بالذبح وعن اهلبيته بالقتل وذلك لانهم انما قتلوا بالجراح وماتوا بعد الوقوع على الارض بسبب الجراح ولكنه عليه السلم قتل ايضا بالجراح ووقع على الارض يجود بنفسه وكان ما فيه كافيا فيما ارادوه ولكن لم يكتفوا فذبحوه كما يذبح الكبش يعنی قبضوا عليه وحزوا راسه الشريف لكن لم يكن

المقصد الثامن فی فضائل البكاء

يعنی الامور التی فضل بها على غيره من الاعمال وزاد عليها وهی خمسة الاول انه يصح ان يقال للمتصف بها صلى الله عليك وصلوات الله عليك ففی الرواية النبوية قال صلى الله عليه وآله الا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة وهذا يحتمل الاخبار والدعاء واياما كان فالمطلوب ثابت الثانی انه قد يبلغ فضله الى فضل اصعب الاعمال واحمزها وهو ذبح الولد قربانا لله تعالى يظهر ذلك من الرواية عن الرضا عليه السلم ان ابرهيم لما ذبح الكبش فداء تمنى ان يكون ذبح ولده لينال ارفع الدرجات فاوحى اليه بواقعة الحسين عليه السلم فی كربلا فجزع وجعل يبكی فاوحى الله تعالى اليه قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ومعنی قولنا قد يبلغ ان كل احد لا يبلغ بذلك هذه المرتبة العظيمة بل من كان عزة الحسين عليه السلم عنده كعزته عند ابرهيم عليه السلم والوجه فی هذا القيد ان فی هذه الرواية انه اوحى الله اليه بعد ذلك التمنی المذكور ان يا ابرهيم من احب خلقی اليك قال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الی من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الی من نفسی

قال فولده احبّ اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع لقلبى فوجع اليه عند ذلك واقعة الطف فجزع له فاوحى اليه ما اوحى من قوله قد فديته بعبد مقدار عزته عنده فافهم فيا ايها الذين يجدون فى انفسهم انّ الحسين عليه السلام عندهم اعزّ من ولدهم وانّ ذبحه على ما حكاه الله لخليله انه كما يذبح الكبش ظلما اوجع لقلوبهم من ذبح اعزّ اولادهم قرباناً لله ابشروا انكم اذا جزعتم على الحسين عليه السلام فلكم بكلّ جزع ثواب ذبح ولد قرباناً لله تعالى **الثالث** انه لاحدّ له من حيث القلّة ولكلّ عمل اقلّ مسمّى لا يتحقّق بدونه ولاحدّ لثوابه من حيث الكثرة **الرابع** وهو من العجائب انه اذا لم يتحقّق فى الخارج ولكن تشبّه به حصل ثوابه يعنى اذا لم يتحقّق البكاء فتباكى يعنى جعل نفسه متشبّهاً بمن يبكى فنكس راسه مثلاً واظهر صوت البكاء وعلامات الرقّة والتأثّر حصل له ثواب ذلك يعنى اذا تحقّق التباكى لله لا اذا فعل ذلك لِيرائى به الناس فالتباكى هو عمل يشترط فيه الخلوص ايضاً **الخامس** انه فائق على جميع اقسام الايمان والاعمال الصالحات من جهات عديدة قد ذكرنا بعضها وسنبيّن بعضها فى العنوانات الآتية ان شاء الله **المقصد التاسع** فى خواص البكاء فى الاجر والثواب وهى على انواع **الاوّل** ما يتعلق بالنجاة من العقاب والاهوال وتفصيله فى امور الاول خروج الروح عقبة عظيمة وهو شديد وعذاب اليم قال على عليه السلام وانّ للموت غمرات هى افظع من ان تستغرق بصفة او يعتدل على عقول اهل الدنيا والبكاء على الحسين ينجى منه فانّ الصادق عليه السلام قال لمسمع بن عبد الملك يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتى قبر الحسين عليه السلام قال لا انّ اعدائى كثيرة من النصّاب فاخاف ان يرفعوا على



عند الولى فيمثلون على قال افمانذكرماصنع بر قلت نعم قال فتجزع قلت اى والله واتبعر
وبرى اهلى اثر ذلك على وامتنع من الطعام قال عليه السلام ما انك سترى عند موتك حضور
ابائى لك ووصيتهم ملك الموت بك بما تقربه عينك **الثانى** مشاهدة ملك الموت
هول شديد وعقبة عظيمة مخوفة موحشة خصوصا لاهل المعصية والبكاء على الحسين
ينجى من هذا فان الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول لمسمع فملك الموت ارق عليك
من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون رؤية الام الشفيقة موحشة **الثالث**
النزول فى القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة ولذا يستحب ان ينقل
الميت بثلث دفعات ليأخذ اهبته والبكاء على الحسين عليه السلام ينجى من ذلك وذلك
لانه قد ورد من الروايات الكثيرة ان السرور الذى تدخل فى قلب المؤمن يخلق الله منه
مثالا احسنا ليتقدم على الشخص فى القبر ويتلقاه فيقول له ابشر يا ولى الله بكرامة من الله
ورضوان ويؤمنه ويونسه حتى ينقضى الحساب فاذا ادخلنا السرور فى قلب نبى المؤمنين
صلوات الله عليه وفى قلب امير المؤمنين عليه السلام وفى قلب فاطمة الزهراء عليها السلم وفى
قلب المجتبى وسيد الشهداء عليهما السلم ببكائنا على الحسين عليه السلم وسررناهم بذلك
فانهم قد قالوا ان ذلك صلة منكم لنا واحسان واسعاد فكيف يكون حسن صورة
المثال الذى يخلق من سرورهم وكيف يكون جمال صورة خلقت من صفاتهم يلقانا
عند دخول قبرنا ويونسنا **الرابع** البقاء فى القبر والبرزخ عذاب اليم ومصيبة
عظيمة وعقبة مهولة اوما سمعت ما نقله امير المؤمنين عليه السلام عن لسان حال
اهل القبور انهم ينادون كل آن تكادنا ضيق المضجع وتهكمت علينا الربوع الصموت
فتنكرت معارف صورنا وانمحت محاسن اجسادنا وطالت فى مساكن الوحشة اقامتنا

فيمثلون على
اى يمثلون على
٢

والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع في ذلك فانه قد ورد في حق الباكي انه يفرح
عند الموت فرحة تبقى في قلبه الى يوم القيمة **الخامس** الخروج من القبر مصيبة عظيمة
وهول عظيم وعقبة مهولة قد ابكى سيد الساجدين عليه السلام فكان يبكي ويقول
ابكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري انظر مرة عن يميني واخرى
عن شمالي اذ الخلايق في شان غير شاني وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وذلة والبكاء على الحسين عليه السلام يوجب
الستر والعزة وخفة الظهر من الثقل فاذا كان الخوف من ان يكون الوجه عليها غبارة
ترهقها قترة وذلة فقد ورد في الباكي على الحسين عليه السلام انه يخرج من قبره والسرور
على وجهه والملائكة تتلقاه بالبشارة لما اعد الله له **السادس** ان زلزلة الساعة
شئ عظيم وهي الداهية العظمى ولها مواطن ومواقف وحالات وتارات وشدائد
ولها اسام عديدة على حسب الحالات فيها فهي القيامة لحالة والغاشية لاخرى
والساعة لحالة والزلزلة لاخرى والحاقة لصفة والقارعة لاخرى وهي يوم الفصل
لحالة ويوم الدين لاخرى ويوم العرض الاكبر يوم الفزع الاكبر يوم الحساب هي
الطامة الكبرى هي الصاخة هي الواقعة هو يوم الفرار هو يوم البكاء يوم التناد
يوم التغابن هو يوم الازفة هو يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ولا يسئل حميم
حميما والخلاص من كل موطن وموقف منها يحتاج الى اعمال وصفات في احوال واخلاق
ومجاهدات صعبة وبذل نفوس واموال وتهجدات وعبادات وترك الراحة و
الزهد في الدنيا والبكاء على الحسين عليه السلام يجزي على هذه كلها فان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام لما سئلته من يقيم عزاء ولدي الحسين فاخبرها فقال لها



انّه اذا كان يوم القيامة فكلّ من بكى على مصائب الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلناه
الجنّة فمن اخذ بيده رسول الله صلّى الله عليه وآله لا تقرعه القارعة ولا يطمّ عليه
الطّامة ولا تجرى عليه تلك الصّفات فهو ضاحك ولبس القيامة يوم بكائه وهو
مستبشر بنعيم الجنّة فلبس القيامة يوم حزنه وهو امن ولبس يوم فزعه وهو رابح فلبس
يومه يوم التّغابن وهو فى مجمع الحسين عليه السّلام فلا يكون كالفراش المبثوث والحيرة
يستفقد حاله فهذا الحامى الحميم يسئل عن الباكى عليه وحالاته **السّابع** قرائة الكتب
عند الحساب هول عظيم فانّ امام المتّقين وسيّد الصّدّيقين كان يبكى عند تصوّر هذه
الحالة يخرج الى البرارى فى نصف اللّيل فينوح لها ويقول اه ان انا قرأت فى الصّحف
سيّئة انت محصيها وانا ناسيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجى عشيرته فيبكى
ويتململ تململ السّليم حتّى يقع مغشيًّا كالخشبة اليابسة والبكاء على الحسين عليه السلام
ينفع عند قرائة الصّحف ونداء اقرء كتابك فانّ الباكين عليه فى ظلّ العرش يكونون مشغولين
بحديث الحسين عليه السلام والنّاس فى الحساب **الثّامن** العبور على الصّراط هول عظيم
ولا بدّ من المرور عليه فانّه كان على ربّك حتمًا مقضيًّا والنّاس يمرّون عليه مختلفين
فمنهم كالبرق ومنهم حبوًا اسالما ومنهم الواقع فى النّار عند العبور عليه والنّاس
يتهافتون فيه كتهافت الفراش مع انّ النّبىّ صلّى الله عليه واقف يستغيث بالله
ويقول يا ربّ سلّم سلّم لكن الباكى على الحسين ياخذ النّبىّ صلّى الله بيده فيعبر به و
ينجيه من عقبا تها كما فى الرّوايات المعتبرة **التّاسع** الاخذ الى جهنّم اعظم الاهوال
واشدّ افراد العقاب وهو الفزع الاكبر وفى البكاء على الحسين عليه السلام ما يدفعه
العاشر الوقوع فى النّار اعظم البليّات وافظع العقوبات وهو ممّا لا يقوم له

وحبو الصّبى حبوًا اذا مشى على اربع مجمع

الفراش بالفتح جمع الفراشة و هو سغار البق يتهافت فى النّار مجمع

اى يتساقطون

الارض والسموات لكن البكاء على الحسين عليه السلام يمحى منه والقطرة منه مطفئة
لبحرها كما في الرواية فهذه كناية عن خروج الباكي منه اذا استحق الوقوع فيها **الامر**
الثاني ما يتعلق بتكفير الخطيئات وفي الروايات الكثيرة ان القطرة تكفر ما كان
بقدر زبد البحر وعدد النجوم **الامر الثالث** ما يتعلق بحسن الحالات ولا حالة
احسن من حالة ينال لك فيه دعاء النبي صلى الله عليه وآله والوصي والزهراء والحسن
عليهم السلام بالتماس الحسين عليه السلام الدعاء منهم لك وهذه حالة تحصل بالبكاء على
الحسين عليه السلام **الامر الرابع** ما يتعلق بحصول الاجر بتحصيل الجنات وقد ورد
في الروايات ان اجر كل قطرة ان يبوئه الله بها في الجنة حقبا وهو كناية عن الدوام
والخلود **الامر الخامس** ما يتعلق بارتفاع الدرجات ولا درجة اعلى من درجة
افضل المخلوقات واهل بيته الائمة الهداة عليهم السلام وقد ورد في البكاء على
الحسين عليه السلام انه يكون الباكي معهم في درجتهم والى مثل ذلك فليرغب الراغبون
وليختم المقصد في الامور التي تنال به فانه لا مقصد اعلى منه وهو غاية المسئول
ونهاية المأمول **المقصد العاشر** في خواص العين الباكية التي جرى منها
الدمع وهي امور تظهر من الروايات **الاول** انها احب العيون الى الله **الثاني**
ان كل عين باكية يوم القيمة لشدة من الشدائد الا عين بكت على الحسين عليه السلام
فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة **الثالث** ان تلك العين لابد ان تنعم بالنظر الى
الكوثر يعني يكون نظرها اليه نظر التنعم به والا فكل احد ينظر الى الكوثر **الرابع**
ان العين تصير محل مس الملئكة فانهم ياخذون الدمع منها **المقصد الحادي عشر**
في خواص الدمع الجارية في عزاء الحسين عليه السلام وهي خمسة قد جمعت من الروايات

الأولى انها احب القطرات الى الله كما فى الرواية **الثانية** ان قطرة منها
لو سقطت فى جهنم لاطفئت حرها **الثالثة** ان الملائكة تتلقى تلك الدموع
وتجمعها فى قارورة **الرابعة** انها تدفع الى خزنة الجنان فيمزجها بماء الحيوان
الذى هو فى الجنة فيزيد فى عذوبتها الف ضعفها **الخامسة** انه لا تقدير لثوابها
فكل شئ له تقدير خاص الا اجر الدمعة **المقصد الثانى عشر** فى خاتمة
المقاصد واذا سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاوة التى قد وردت
فى الروايات ان لكل شئ ثواب الا الدمعة فيما يعنى لم يبين بعد ثوابه اذ لا حد له يكن
فلا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص والفضائل على
هذا العمل القليل فان هذا فى الحقيقة ليس عطاء هذا الباكى على هذه القطرة
من حيث هى هى بل عطاء للحسين عليه السلام على ما بذل له ولا تستكثر له ذلك عليه السلام
فانك قد سمعت فى اخبار اسخياء الملوك انهم بذلوا على خدمة جزئية او على مدحهم
بقصيدة ما بقى احدوثة ما دام الدهر فقد اعطى معن بن زائدة مائة الف درهم لمن
مدحه بشعر واحد وهو قوله فيا جود معن ناج معنا بحاجتى فليس الى معن سواك
شفيع ثم ضعفه اليوم الثانى ثم ضعفه اليوم الثالث ثم ارسل اليه اليوم الرابع
فقالوا انه فر خوفا من ان تسترد منه فقال لو بقى لصرفت جميع خزائنى فى عطائه
فاذا كان معن بن زائدة يعطى خزائنه كلها التى لا يملك سواها وهو فقير اليها لمن
مدحه ببيت شعر لسانا لا قلبا فكيف لا يعطى من لا تنفد خزائنه ولا يزيده كثرة العطاء
الا كرما وجودا مثل ذلك لمن بذل فيه روحه وجسده وبدنه وراسه وجميع جوارحه
واوصاله واعضائه واولاده وعياله واطفاله واحبته وحيواناته وهو مع ذلك

مكروب عطشان متحير في امور عياله واطفاله ونسائه والجروح متواترة عليه من
السنان واللسان والتهم والشتم والسيف والسب والاحجار من جميع الاقطار
وكذلك حكى ان معشوقة هشام واسمها خالصة اعطت جميع حليها والجواهر المترتبة
بها الشاعر بدل حرفا من حروف الهجاء فبدل هجائها بمدحها من قوله كما ضاع در
على خالصة فقال قلت كما ضاء در على خالصة فاذا اعطيت خالصة جميع ما تملك
من اعز اموالها لتبديل حرف لاجلها فكيف عطاء خالق السموات والارض والاجود
من كل جواد لمن بذل جميع اجزاء وجوده في سبيله فاذا اعطى الله للحسين عليه السلام
كلما يتصور وكلما يمكن ان يعطيه لاحد له خاصة فلا عزو ولا عجب ولا تنكر شيئا مثل
ذلك من عطاء الله فان في ذلك تبجيلا للجواد وفي ذلك كسر قلب الزهراء البتول
كما ظهر من الرؤيا التي رواه السيد على الحسيني ورواه المجلسي وغيره وفي ذلك
تنقيص لقدر الحسين عليه السلام وتقليل لاجر الحسين فكل ذلك من اجر الحسين عليه السلام
فانك اذا تاثر قلبك لان الحسين عليه السلم قد ازعج من وطنه وجرت دمعة لذلك من عينك
فالاجر الذى يعطى لك على ما وصفناه ليس اجر الدمعة الازعاج حتى تستكثر انما هو اجر
لكيفيته از عاجه التي اختص بها بحيث انه ازعج وشرد من كل مكان في الدنيا حتى انهم لم
يدعوا ان يستقر راسه المقطوع ولا جسده المطروح الموضوع فالاجر الذى وصفته
لك اجر هذه الكيفية له ابعد ازعاجه فهذا زايد عليه واذا تاثر قلبك انه عطشان فجرت دمعة
من عينك لذلك فالاجر الذى تعطى ليس اجر جريان دمعة بل هو ليس محض اجر عطشه
انما هو اجر تفتت كبده منه وجرح لسانه من اللوك وذبول شفتيه والحيلولة بينه وبين
السماء كالدخان من العطش وما زاد على ذلك من نار تحرقه وقلب اشتعلت من قولهم



لا تستقبل حتى ترد الحامية وتشرب من حميمها فقوله فالدمعة انها لو سقطت في جهنم
لاطفئت حرها هو اجر ذلك الاحتراق له لا اجر الدمعة منك فاذا تاثر قلبك على جروح
اعضائه فدارت دمعة في عينك فالاجر الذي يحصل لك اجر تحمل الجروح الواردة على
الجروح الواردة على الجروح فان بدنا طوله سبعة اشبار اذا صار مقابله مورداً
لاربعة الاف سهم و بضع وسبعين سيف و بضع وسبعين رمح لا يكون الا
كذلك فليجر الدماء بدل الدموع واذا تاثر قلبك على مقتوليته صبراً ففاضت الدموع
من عينك فالاجر المذكور لك انما هو اجر له لا على محض مقتوليته ولا لاجل انه ذبح
كما يذبح الكبش بل لانه ذبح بالضرب بالسيف كما يذبح الكبش بالجر على نحره فيا لها من
مصيبة ما اعظمها في السموات والارضين **العنوان السابع** في خصوصيات
زيارته التي هي اعظم الوسائل الحسينية وهي تذكر في ابواب **الباب الاول** في فضائلها
الخاصة وهي من جهات عديدة **الباب الثاني** في فضيلة خاصة تذكر وحدها
مستقلة لامتيازها **الباب الثالث** في الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين له
الباب الرابع في صفة خاصة لزائريه تذكر وحدها لامتيازها **الباب
الخامس** في احكامها الشرعية **الباب السادس** في شروطها وادابها الشرعية
الباب السابع في الاثار المترتبة على تركها **الباب الثامن** في زيارته
المخصوصة بالاوقات **الباب التاسع** في الابدال المجعولة لزيارته لطفاً من الله
الباب العاشر في الخطابات المخصوصة به في الزيارات **الباب الحادي عشر**
في بيان زواره قبل شهادته **الباب الثاني عشر** في بيان زواره بعد شهادته
الباب الاول في فضائلها الخاصة وهي من احد عشر جهة **الاولى**

الجامعيّة اعلم انّ الله سبحانه قد اقتضت حكمته البالغة ان يكلّف عباده باعمال
خاصّة واجبات و مندوبات لها فى حصول التقرب اليه اثار خاصة نحو الاغذية للابدان
بالنسبة الى طعومها و خواصّها فلا يغنى احدها عن الاخر ولذا ذكر بعض المحقّقين
انّه لا ينبغى ان يطلب الانسان الافضل من العبادات المندوبة و يقتصر عليه لفوات
الخصوصيات و قد فضّ هذه الطاعة بان جمع لها خواصّ كلّ عبادة واجبة و مندوبة
قوليّة و فعليّة بدنيّة و قلبيّة و ان لم تسقط التكليف بواجباتها فانّ ذلك امر اخر
امّا الصّلوة التى هى افضل الاعمال و عمود الدّين فحصولها بطريقين الاوّل ما يحصل
من الصّلوات بالصّلوة عند قبره اذا زاره و تضاعفها بلا نهاية الثّانى ما يحصل
بصلوات سبعين الفا من الملائكة الذين تعدل صلوة كلّ واحد منهم صلوة الف
الف من الادميين كما فى الرّوايات فانّهم يصلّون عند قبره و ثواب صلواتهم للزّائرين
له و امّا الزكوة فانّه يحصل له بكلّ زيارة ثواب الف زكوة متقبّلة كما فى الرّواية و امّا
الحجّ الذى هو افضل الاعمال حتّى الصّلوة فانّ فيه صلوة ايضا و قد ورد فى المعادلة
معها انّها عمرة واحدة و قد ورد انّها حجّة واحدة و اثنتان و عشر و عشرون و اثنتان
و عشرون و ثمانون و مائة و مائة الف و كلّ خطوة بحجّة و كلّ رفع قدم عمرة و فى
رواية بشير الدّهان فى زيارة عرفة انّ الرجل منكم ليغتسل على شاطى الفرات ثمّ ياتى
قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها و يضعها مائة حجّة
مقبولة و مائة عمرة مبرورة و قد زادت هذه المعادلة فى بعض الرّوايات بكون
الحجّة مع رسول الله صلّى الله عليه و اله ففى بعضها حجّة مع الرسول مقبولة زاكية
و فى بعضها اثنتان كذلك و بعضها عشرة و فى بعضها ثلثون مع الرسول صلّى الله عليه و اله



مستقبلة زاكية وفي بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة معه صلى الله عليه وآله
ثم قد زادت المعادلة زيادة اعجبت العقول وهي انها تبلغ ثواب حج الرسول صلى الله عليه وآله
بنفسه لا الحج معه لا واحدة من حججه فقط بل ازيد وذلك في رواية عائشة قد ذكرت
سابقا وفي آخرها قال صلى الله عليه وآله من زاره كتب الله له تسعين حجة من حججي باعمارها
وهذا الاختلاف محمول على اختلاف مراتب الزائرين بحسب قوة ايمانهم ودرجات معرفتهم
بالله وبحق النبي واهل بيته صلى الله عليهم وبحق الحسين عليه السلام بالخصوص ومقدار
اليقين بفضيلته وخصائصه التي من جملتها خصوصية قوله صلى الله عليه وآله وانا
من حسين فيتفرع على ذلك بعض الوجوه ان زيارته تعادل حج النبي صلى الله عليه وآله
ولعل من جملة الوجوه للمعادلة بحج النبي صلى الله عليه وآله ان الزائر اذا توجه اليه
شوقا اليه وحبا له وحبا للرسول صلى الله عليه وآله فقد حج البيت الحقيقي لله
بقلبه يناسب قلب النبي صلى الله عليه وآله في حجه وبتوسط ذلك فاذا حضر عند قبره
او وجه قلبه اليه من بعد البلاد وزاره بكربة قلبه الجاري عليه فكانه قد قصد بقلبه
النبي صلى الله عليه وآله فاذا كان قلب النبي صلى الله عليه وآله يرق عليه حين ركب
على ظهره وهو ساجد بوضعه من ظهره برفق الى الارض فاذا تصوره زائره حين وقوعه
على الارض بضربة الرمح من ابن وهب المزني وجبر قلبه بسلام عليه واتحفه بذلك فيكون
كقصد النبي صلى الله عليه وآله اياه كذلك وحيث انه اعظم من البيت بفضيلة يصل
الى تسعين بتفاوت درجات الايمان والوقوف على التسعين من الاسرار المخصوص
بها النبي صلى الله عليه وآله واما الصدقة فان في زيادة ثواب الصدقة مقبولة
كما في الرواية الصحيحة واما الصوم فان في زيادة ثواب الصائم كما في الحديث الصحيح

بجبر قلبه
اي اعطى تحفته وفي المجمع
جبرت اليتيم اذا اعطيته

واما الاغاثة فی سبیل الله فان من زاره کمن حمل علی الف فرس فی سبیل الله مسرجة
ملجمة واما الجهاد والغزو فان فی زیارته اجر الف شهید من شهداء بدر بل وجملة
منها التشحط بدمه فی سبیل الله واما العتق فان فی زیارته ثواب عتق الف نسمة
ارید بها وجه الله وقد ورد انه من زار قبر الحسین علیه السلام ماشیا کتب الله له بکل قدم
یرفعها وکل قدم یضعها ثواب عتق رقبة من ولد اسمعیل واما الذکر والتسبیح فقد
ورد ان الله یخلق من عرق زوار الحسین علیه السلام کل عرقة سبعون الف ملک یسبحون الله
ویقدسونه ومنها التسبیح والتهلیل والذکر بغیر ذلک وفی زیارة الحسین علیه السلام
ادراک ثواب الذاکرین الله من الملئکة المقربین ومنها الصلة للرحم والاحسان
الی اهل الایمان وزیارته صلة لرحم رسول الله صلی الله علیه واله الذی هو الوالد
الحقیقی واحسان الی رسول الله صلی الله علیه واله وعلی وفاطمة والحسن والحسین
علیهم السلم واحسان الی الحسین علیه السلام الذی هو الاحسان ومنها الاطعام فی یوم
ذی مسغبة یتیما ذا مقربة او مسکینا ذا متربة وزیارته سقی لعطاش اهل بیته
واحسان لاماذی متربة اذا زرته بقولک السلام علی المطروح بالعراء ومنها الزیارة
للمؤمن والسلام علیه واکرامه ولو بمتکا او مجلس او تعظیم وهذا سید المؤمنین
وزیارته اتحاف له بتحفة المحبة والتعظیم ومنها القرض له قرضا حسنا وقد
سمی الله القرض للمؤمن المضطر قرضا لله فاذا اقرضت امام المؤمنین المضطر الغریب
عن الوطن والذی هجره الناس کلهم عن کل شیء حتی بقی جسده لا یقربه احد بقصد
البر والی قربه وزیارته فهذا اعظم قرض لله وما ادری کیف یضاعفه الله وما
ذا یبلغ الاجر الکریم الذی وعد لمقرضه قرضا حسنا ومنها عیادة المریض وقد

حیعل



جعل الله عتاب تركها ان يقول لنا ركها عبدي مرضت فما عدتني وزيارة الحسين عليه السلام
اذا تاملت في حقيقتها فهي عيادة لا لمريض بحمى او بصداع لتفقد حاله انما هي
عيادة لجريح عطشان لا بل عيادة لمكروب لهفان لا بل عيادة لمقطع اعضائه بل
عيادة لمرضض اعضائه وقد ذكرت الزهراء عليها السلام هذا المضمون لزيارتها له و
هي على قبره في رؤياء الصحيحة ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا
بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا فاذا قصدت
عند قبره فاقصد عيادته فكانك مرضته قتيلا وعدته مطروحا واذا دخلت روضته
ترى ذلك في تاثيرات النظر الى قبره الشريف ومنها التجهيز للمؤمن خصوصا الغريب
وفضله لا يحصى والزيارة للحسين عليه السلام عند قبره تشييع للجنازة المطروحة وغسل
وتكفين للبدن العاري ودفن في القلب فيحصل له قبرا باطنا اذا توجهت اليه عند
قبره عليه السلام ومنها ادخال السرور في قلب المؤمن الذي هو افضل الاعمال وهو المونس لنا
المبشر عند جميع الاهوال وقد ورد في زيارته عن الصادق عليه السلام لو يعلم زائر الحسين
ما تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل اليه من الفرح والى امير المؤمنين
والى فاطمة والى الائمة عليهم السلام والشهداء منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم
ماله في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لاحب ان يكون
ماثم داره **بيان** قوله ماثم داره بالثاء المثلثة او بالتاء المثناة ومعناه على الاخير
ماثم في داره يعني ما استقر في داره ومنها زيارة الحسين عليه السلام ومن العجائب انه
تحصل بزيارة الحسين عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام بل بزيارته مرة زيارته الحي القيوم
القيام وذلك في رواية صحيحة عن صفوان سنذكرها بعد ذلك الجهة الثانية

همّلت في موعد اي سالت واستهل المطر اشتد انصبابه وفيضا واستهلا منصوب على المصدر لا تغيضا بالغين المعجمة اي لا تقلا ١٢

قوله قدس سره ماثم داره بالثاء المثلثة لفظة ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان بمعنى هناك فالمعنى على هذا انه ما هنالك داره بل يفارقه وهو جسد شوقا الى ما اعد الله له من الكرامة او المعنى انه لا يطيق ان يتحمل ما له من الكرامة في الدنيا والاخرة فرحا وسرورا فيشهق شهقة فيموت بذلك

فتدبر



انقسام الخواص والفضائل على حالات الزائر فان زائره ينال في كل حالة من حالاته
فضيلة تفوق الفضائل فقد جمعت حاصلها من الاحاديث الصحيحة المعتبرة ست
عشر فضيلة في ست عشر حالة الاولى اذا هم بزيارته قال الصادق عليه السلام ان لله ملائكة
موكلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوها
ثم اذا خطا ضاعفوا له حسناته فلم تزل تضاعف حتى توجب له الجنة واذا اغتسل
حين هم بزيارته ناداه محمد صلى الله عليه وآله يا وافد الله ابشر بمرافقتي في الجنة وناداه علي عليه السلام
انا ضامن لقضاء حوائجكم واكتنفاه عن يمينه وشماله حتى ينصرف هذا لفظ الرواية
عن الصادق عليه السلام الثانية اذا اخذ في جهازه تباشر بها اهل السماء الثالثة اذا
انفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه اضعاف
ما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه وفي رواية ابن سنان يحسب لهم
بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ثم قال ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله
عليه واله ودعاء امير المؤمنين عليه السلام ودعاء الائمة عليهم السلام خير له
الرابعة اذا خرج من منزله شيعه ستمائة ملك في جهات الست الخامسة اذا
مشى ما يقع قدماه على شيء الا دعى له واذا رفع خطواته فاذا خطا كان له بكل خطوة
خطاها الف حسنة فاذا كان في سفينة فاذا كفئت بهم نودوا الا طبتم وطاب لكم الجنة
واذا رفعت دابته يدها كان له بكل يد دفعتها الف حسنة السادسة اذا اصابته
الشمس اكلت ذنوبه كما ياكل النار الحطب كما عن الصادق عليه السلام السابعة اذا عرق
من الحر او التعب فقد روي في المزار الكبير انه يخلق من عرق زوار الحسين في كل
عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويستغفرون لزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم

عبارة الحديث هكذا ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم رجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد صلى الله عليه واله يا وافد الله ابشر بمرافقتي في الجنة الى اخر الحديث ١٢

الساعة الثامنة اذا اغتسلوا من الفرات للزيارة تساقطت ذنوبهم ثم ناداهم محمد
صلى الله عليه و اله وسلم يا وافد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم على امير
المؤمنين عليه السلم انا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة
التاسعة اذا امشى بعد الغسل كتب الله له بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة
ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدى عدو له العاشرة اذا دنى
من كربلا استقبله اصناف من الملائكة منهم اربعة الاف الذين جاؤا النصرته يوم
عاشورا ثم امروا بمجاورة قبره ومنهم سبعون الف ومنهم اعداد اخر قد ذكرنا تفصيلها
في عنوان ما يتعلق بالملائكة الحادية عشر اذا زار القبر نظر اليه الحسين عليه السلم ثم دعى له
ثم يسئل اباه وجده ان يستغفروا له ثم تدعوا له الملائكة ثم تدعوا له جميع الانبياء و
الرسل ثم يكتب له جميع ما ذكرنا من ثواب مجموع العبادات ثم تصافحه الملائكة ثم يوسم
بوجهه بميسم من نور العرش هذا زاير قبر ابن خاتم الانبياء صلى الله عليه و اله و
سيد الشهدا عليه السلم الثانية عشر اذا رجع الى اهله شيعه اصناف من الملائكة فيشيعه
بالخصوص جبرئيل وميكائيل واسرافيل ويشيعه الاربعة الاف ويشيعه السبعون
الف ويشيعه بالخصوص ملكان فاذا انصرف ودعاه وقالا له يا ولي الله مغفور لك
انت من حزب الله وحزب رسوله صلى الله عليه و اله وحزب اهل بيته والله لا ترى النار
بعينك ابدا ولا تراك ولا تطعمك ابدا ثم ناداه مناد طوبى لك طبت وطاب لك الجنة
الثالثة عشر اذا مات بعد ذلك بسنة او سنتين شهدوا جنازته واستغفروا له بعد
موته ثم يزوره الحسين عليه السلام فقد روى انه قال من زارني زرته بعد موته وزيارته
يمكن ان يكون اول الموت او اذا وضع في القبر ليلة الوحشة فيا غرباء القبور يا اهل التوحيد



فيه يا اهل الوحشة فيه يا من يعلم انه اذا خرجت روحه فلا يزوره احد زيارة مواجهة بل
لو زارك احد يقف عليك بفاصلة ذراعين من الطين بينك وبينه يا من ينقطع
المواجهة بينه وبين الناس كلهم فلا يرى لهم وجها ولا يرون اذا زرت الحسين عليه السلام فانه
يجيئ اليك في ذلك الوقت مجيئ مواجهة تراه ويراك فهل يحتمل ان يبقى عليك بعد
زيارته لك وقوله لك السلام عليك وحشة او خوف او كربة ويمتد ارتباطك له وتكرارها
وشوقك اليها يزورك ويونسك في وحشتك الرابعة عشر اذا مات في طريق الزيارة
فقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال تشيعه الملائكة وتاتيه بالحنوط والكسوة
من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع
الارض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه
مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه
روحها وريحانها حتى تقوم الساعة الخامسة عشر اذا حبس في طريقه او ضرب فقد
ورد في ذلك عن الصادق عليه السلام ان له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت
له فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل عليه الف
الف حسنة ويمحي بها عنه الف الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من
محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش
ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء
ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه بتحفة بشربة من الحميم وشربة من الغسلين
ويوضع على جبال في النار ويقال ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي
ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله صلى الله عليه وآله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم

وفي القاموس الضبع العضد
وفي المجمع الضبع كالفرس ۱۲
الى ملك فيحبوه اي يضم بيده
الى بطنه وفي المجمع الحبوة
من الاحتباء هو الذي ضم
الساقين الى البطن ۱۲

ويقال انظر الى ضاربك وما قد لقى فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول
الحمد لله الذى انتصر لى ولولد رسوله منه الثالثة عشر اذا قتل فى سبيله فقد
ورد فى الحديث عن الصادق عليه السلام انه قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل
خطيئة وتغسل طينته التى منها خلق الملائكة حتى تخلص كما خلصت الانبياء المخلصين
ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس طين اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويملا
ايمانا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالطه الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة فى
اهل بيته والفا من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت
ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح فى قبره ويفتح
له باب من الجنة وتاتيه الملائكة بالتحف من الجنة ويرفع ثمانية عشر يوما الى حظيرة
قدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التى لا تبقى شيئا فاذا كانت
النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله و
امير المؤمنين عليه السلام والاوصياء صلوات الله عليهم ويبشرونه ويقولون له
الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقى من احب **الجهة الثالثة**
انها تخلص من الذنوب تخليصا خاصا قد عبر عنه فيما يقرب الى اربعين حديثا
من الصحاح المعتبرة بانه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفى احاديث اخر انه
يصير كيوم ولدته امه وفى بعضها تمحص من الذنوب كما يمحص الثوب الوسخ فى الماء
ومن عجائب ذلك انه قد ورد فى رواية اخرى ان ذلك كله باول خطوة ثم يقدس بكل
خطوة بعدها ثم تبلغ مرتبته بان يناجيه الله بقوله عبدى سلنى اعطك وفى رواية
انه يجيئه ملك بعد صلوة الزيارة فيقول له ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك

السلام ويقول قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل **الجهة الرابعة** انه يصير
مع ذلك سببا لخلاص غيره ايضا ففي رواية عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال زائر الحسين عليه السلام مشفع يوم القيمة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار
وفي روايات اخر انه يقال لهم خذوا بيد من احببتم فادخلوه الجنة **الجهة
الخامسة** ان كل عمل ينقطع وان بقي ثوابه وزيارة الحسين عليه السلام بحسب الوقوع
ايضا متصل الى يوم القيمة لا ينقطع عن الزاير بيان ذلك انه روى صفوان عن ابي
عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعه
سبعمائة ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين خلفه
حتى يبلغوا مأمنه فاذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد قد غفر لك فاستانف العمل
ثم يرجعون معه مشيعين له الى منزله فاذا صاروا الى منزله قالوا استودعك الله
فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب
ذلك للرجل **الجهة السادسة** انه يدرك بها ما يستعجل وقوعه وهو ثواب
الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في روايات عديدة الطفها ما رواه موسى
ابن القاسم الحضرمي قال قدم ابو عبد الله عليه السلام في اول ولاية ابي جعفر فنزل النجف
فقال يا موسى اذهب الى طريق الاعظم فقف على الطريق فانظر فانه سيجيئك رجل
من ناحية القادسية فاذا دنى منك فقل له هيهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله
عليه وآله يدعوك فسيجيئ معك قال فذهبت حتى قمت الى الطريق والحر شديد فلم ازل
قائما حتى كدت اعصى وانصرف وادعه اذ نظرت الى شئ مقبل شبه رجل على بعير
قال فلم ازل انظر اليه حتى دنى مني فقلت له يا هذا هيهنا رجل من ولد رسول الله

صلّى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي قال اذهب بنا اليه فجئته حتى اناخ
بعيره ناحية قريبة من الخيمة قال فدعى به فدخل الاعرابي اليه فدنوت انا فصرت
الى باب الخيمة اسمع الكلام ولا اريهما فقال ابو عبد الله عليه السلم من اين قدمت قال
من اقصى اليمن قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا وكذا قال فيما
جئت ههنا قال جئت زائرا للحسين عليه السلم فقال ابو عبد الله عليه السلام فجئت من
غير حاجة ليس الا الزيارة قال للزيارة قال جئت من غير حاجة ليس الا ان اصلي عنده
وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي قال له ابو عبد الله عليه السلم وما ترون في
زيارته قال نرى في زيارته البركة في انفسنا واهلينا واولادنا واموالنا
ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال له ابو عبد الله عليه السلم افلا ازيدك من فضله فضلا يا
اخا اليمن قال زدني يا بن رسول الله قال ان زيارة ابي عبد الله عليه السلم تعدل حجة مقبولة زاكية متقبلتين
مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين
زاكيتين مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فتعجب فلم يزل ابو عبد الله عليه السلم يزيد
حتى قال ثلثين حجة قال ثلثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول
الله صلّى الله عليه وآله **الجهة السابعة** انه يدرك بها ثواب ما يستحيل وقوعه
في نفسه وهو ان يكون حجك حج الرسول صلّى الله عليه وآله بنفسه وقد ورد في
رواية عن عائشة قد ذكرناها سابقا **الجهة الثامنة** انه قد حلف الله تعالى
ان لا يخيب من زاره وذلك في رواية من ابن محبوب عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال ان الحسين عليه السلم صاحب كربلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فآلى الله
عز وجل الى نفسه ان لا ياتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان

فآلى الله من الالية اليمين ق

ولا من برغاهنة ثم دعى عنده وتقرب بالحسين بن علي عليه السلام الى الله عز وجل الا نفس الله كربته واعطاه مسئلته وغفر ذنوبه ومد في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا اولى الالباب الجهة التاسعة خصوصية مخصوصة هي لها نهاية المامول وهي التي وردت في الرواية انه اذا رآه الله ساهر الليل تعب النهار نظر اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى الجهة العاشرة تاثيراتها الخاصة فمنها ما في الروايات الكثيرة انها تزيد في الاعمار وتزيد في الارزاق وفي زيارة عرفة انها توجب الاطمينان في العقايد الحقه ورفع الشبهات وهذا الاثر اعلى من كل اثر فان كل اثر يتوقف عليه ومنها انها تدفع مدافع السوء وبعض ميتات السوء ومنها انه يدخل في ضمان النبي صلى الله عليه واله وذلك في خمسة عشر حديثا مضمونها انه ضمن لمن زاره او اباه او اخاه او امه ان يزوره يوم القيمة ويخلصه من اهوالها وشدائدها الجهة الحادية عشر غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الامام اذا كان حيا وزرته في حيوته فاذا كان الصادق عليه السلام مثلا حيا وذهبت الى خدمته وتكلمت معه وتكلم معك فزيارة الحسين عليه السلام الآن افضل من ذلك كما عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لقد ربما دعاني الشوق اليك ان تجشمت اليك على مشقة فقال لي لا تشك ربك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني قوله فهلا يكون اتيت من كان اعظم حقا عليك مني اشد علي من قوله لا تشك ربك قلت ومن اعظم علي حقا منك قال الحسين بن علي عليه السلام ان اتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده فشكوت اليه حوائجك ومنها ان الباقر عليه السلام كان يزور من قدم من زيارة الحسين عليه السلام فروى عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت



التجشم التكلف

جائني ابو جعفر عليه السلام ومعه عمر بن علي بن عبد الله بن علي عليه السلام فقال لي ابو جعفر
ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه وآله يريد بذلك
وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن عجايب فضايلها ان لحظات الرحمة
من الله لها خصوصية بالنسبة الى زوار الحسين عليه السلام ففي الحديث بعد ذكر لحظات
الرحمة الالهية كل يوم قال ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصة ولاهل
بيته ولمن يشفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا للنار ومن لطايف فضائلها
ان لهم خصوصية في دخول الجنة لانهم يدخلونها قبل اهل الجنة باربعين عاما
وان كل شيء يتمسح بزائره ويرجون في النظر الى زائره الخبر لنظره الى قبره ومن غرائب فضائلها
انه يظهر من كثير من الاخبار ان فضيلتها ما بينت تمام البيان للناس ففي الرواية
الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت
انفسهم عليها حسرات وفي رواية اخرى لو علموا فضلها لاتوه حبوا من اقصى البلاد

الباب الثاني في فضيلة خاصة للزيارة تذكر وحدها لامتيازها وبيانها

يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما يذكر في ثواب الاعمال وخواصها فانما ذلك بيان
مقتضاها من حيث هي كما في خواص الادوية ولكل منها موانع تدفع مقتضاها وذلك
لاينافي ثبوت الخاصية فالسكنجبين مثلا قاطع للصفرا فاذا لم يقمع الصفراء لعروض
المانع فيما يوكل قبله او بعده او لانقلاب في المزاج فلاينافي كونه قاطعا للصفراء
فجميع ما يذكر في فضايل الاعمال والادعية ونحوها قد يقابلها موانع تدفع خاصيتها
وترفعها والمانع قد يدفع اثرها بالكلية وقد يبقى منه شيء وبذلك يختلف حال
الناس في محشرهم فقد تكون لهم مقدار من الايمان واعمال ينجيهم من العقاب في اول

وفي القاموس يتمسح به اي يتبرك به لفضله ١٢

حبى الصبي حبوا اي مشى على اربع مجمع

اختصاصهم

احتضارهم وقد ينجى بعد عذاب الاحتضار وقد ينجى بعد عذاب يلتر في البرزخ وقد
ينجى بعد البرزخ وقد ينجى اول الحشر وقد ينجى فى اثناء يوم القيمة وفى احد مواطنها
وقد يغلب المانع فلا يحصل النجاة الا بعد عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر
ايضا او بعد عذاب جهنم ايضا ثم يحصل النجاة وقد لا يتحقق ايضا لسلب الايمان من ذلك م
فيقع الخلود فى النار والعياذ بالله اللهم انى اعوذ بك من ذلك وهذا كلام جار
فى جميع الاعمال والمثوبات فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزيارة الحسين عليه السلام
فضيلة خاصة فاقت الفضائل وهى انه لو تحققت الموانع من تاثيراتها التى ذكرناها
فلا يمكن ذهاب كل تاثيراتها ولو مع جميع الموانع لان طرق التخليص بها ومحاله كثيرة
فكلما حصل مانع من احد تاثيراتها حصل مقتضى اخر لتاثير اخر واذا حصل لها ايضا
مانع او بطل مقتضاه تحقق مقتضى اخر توضيح هذا المطلب ان كل الاعمال
المنجية قد قرر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من حالات النشاة البرزخية او المحشرية
فاذا منع مانع من ظهور الاثر فى محل المقرر لا جرم يبطل الاثر بالكلية لا يظهر ثانيا فى مقام
اخر من مواطن الاحتياج ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل اثرها وكلما منعت الذنوب
من تاثيرها فى محل ظهر اخر فى محل اخر ممتدا ذلك من الاحتضار الى بعد انقضاء يوم
القيام ودخول كل من المغفور والمعذب الى محله وهذا المطلب مدلول عليه بالروايات
المجتمعة فى فضل زيارته اذا لاحظت مفاد مجموعها من حيث المجموع وقد صرح بهذا
المطلب فى رواية عن الحسين عليه السلام سنذكرها وقد بين هذا المطلب جابر بن عبد الله
الانصارى حين توجه الى زيارة ابى عبد الله عليه السلام يوم الاربعين وزاره بطريق
خاص يذكر فيه ثم اخذ يبين فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم محب و



زائره من الذنوب في مقام ثبتت له قدم اخرى في مقام اخر فلنبين كيفية ذلك فنقول
ان زائر الحسين عليه السلام اذا ترتب على زيارته الاثار والفضائل الثابتة له من الجهات
التي ذكرناها فخرج من الذنوب كيوم ولدته امه ووصل بذلك الى اعلى الدرجات الحاصلة
للزائر من كونه في اعلا عليين او من الكروبيين او نحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة
وان منعت كثرة الذنوب عن حصول هذه المراتب والجهات فمات مذنبا مؤاخذا
رجونا له ان يصلح امره بزيارة الحسين عليه السلام له عند وفاته واول برزخه فان تاخر
ذلك لخصوصية في عظمة ذنوبه رجونا له ان يزوره الحسين عليه السلام في ايام برزخه
ويكون التاخير والتعجيل في ايام البرزخ على ما هو مقرر في القابليات والموانع واذا
سقط عن قابلية ذلك واشتدت الموانع المقررة وظل معذبا في ايام برزخه كلها
فاذا حشر الناس وجاء النبي صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل يتصفحان وجوه اهل
المحشر لانتخاب زوار الحسين عليه السلام ويعرفانهم بما وسم في جبهتهم بميسم النور
هذا زائر قبر خير الشهداء فمن وجد في سيماه ذلك اخذ بعضده وخلصاه من اهوال
القيمة وشدائدها فاذا لم يكن في الشخص قابلية لذلك ايضا وقد محت ظلمة الذنوب
ميسم هذا النور وامحى هذا المسطور من جبهته فبقي مبتلى في اهل المحشر حصل رجاء
بخلاصه بطريق اخر وهو انه ينادي يوم القيمة اين شيعة آل محمد فيقوم عنق
من الناس لا يحصيهم الا الله ثم ينادي اين زوار الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم اناس
فيقال لهم خذوا بيد من احببتم وادخلوا الجنة فياخذ الرجل من احب حتى انه يقول
له احد انا قمت لك يوم كذا فياخذه بغير مدافع واذا لم تكن فيه هذه القابلية ايضا
ولا قابلية للاخذ بيدك فهناك رجاء لخلاصك بطريق اخر وهو حين نداء خاص اخر

قد ورد فی الحدیث المعتبر عن الصادق علیه السلم قال اذا کان یوم القیمة نادی منادٍ
زوار الحسین بن علی علیهما السلم فیقوم عنق من الناس لا یحصیهم الا الله فیقول لهم
ماذا اردتم بزیارة قبر الحسین علیه السلم فیقولون یا رب حبا لرسول الله صلی الله علیه و اله
ولعلی و فاطمة علیهما السلم و رحمة له بما ارتکب منه فیقال لهم هذا محمد و علی
و فاطمة والحسن والحسین صلوات الله علیهم فالحقوا بهم فانتم معهم فی درجتهم
الحقوا بلواء رسول الله صلی الله علیه و اله فیکونون فی ظله وهو فی ید علی علیه السلم
فیکونون امام اللواء و عن یمینه و یساره و من خلفه **اقول** یا معشر المذنبین
اذا کنتم من زوار الحسین علیه السلم و سقطتم عن قابلیة ان یجئ الیکم النبی صلی الله
علیه و اله و جبرئیل علیه السلم و یاخذان باعضادکم للنجاة من الاهوال و ان تاخذون
بید احد فتدخلون الجنة فاجیبوا هذا النداء و قوموا انتم بانفسکم والحقوا
اللواء بعد ان یؤذن لکم و لو خلفه و لو اخر من یکون خلفه و اذا لم یحصل القابلیة
لان یجئ احد الیک یاخذ بیدک و لا لک قوة للقیام بنداء هذا المنادی لکون الذنوب
قد اثقلت ظهرک و طرحتک و قعدت بک اغلالک و لحر وجهک فلا تحیرن
بعد من اثار زیارة الحسین علیه السلم و وسائله ایضا و انتظر لخلاصک حالة اخری
تقع فی المحشر هی حالة رجاء عظیم بیانها ان لفاطمة الزهراء علیها السلم کیفیة خاصة
فی مجیئها الی المحشر فلها خصوصیة فی لباسها فانه حلة خاصة اسمها حلة
الکرامة قد عجنت بماء الحیوان و علی تلک الحلة الف حلة من حلل الجنان مکتوب
علیها بخط اخضر و لها خصوصیة فیما جعل فوق راسها من القبة التی هی من النور
الالهی یری ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها و من التاج من النور له سبعون



وكنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيئ كما يضيئ الكوكب الدرّي ولها خصوصيّة
انّها راكبة عند مجيئها الى المحشر على ناقة من نوق الجنّة مدبجة الجنبين قوائمها
من الزمرّد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان لها خصوصيّة
في خطام ناقتها وفي قائد الخطام وفي الهودج الذي على النّاقة اما الخطام فمن لؤلؤ
رطب وطوله فرسخ من فراسخ الدنيا والقائد جبرئيل اخذ بالخطام ينادي باعلى
صوته غضّوا ابصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله والهودج
من ذهب ولها خصوصيّة في المستقبلين لها من الجنان ففي الرّواية انّه يستقبلها
من الفردوس اثنا عشر الف حوراء لم يستقبلوا احداً قبلها ولا احداً بعدها على
نجاب من ياقوت اجنحتها وازمّتها اللؤلؤ عليها رحائل من درّ على كل رحالة منها
نمرقة من سندس وركابها من زبرجد بيد كل واحدة منها مجمرة من نور
عليهنّ اكاليل الجواهر ثمّ تستقبلها مريم ابنت عمران في سبعين الف حوراء ثمّ
تستقبلها امّها خديجة سلام الله عليها في سبعين الف ملك بايديهم الوية
التكبير ثمّ تستقبلها حوّاء وآسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصيّة في
مجلسها فانّه ينصب لها منبر من النّور وفيه سبع مراقاة بين المراقة الى المراقة صفوف
الملئكة ولها خصوصيّة فيما معها من ذلك الوقت ففي الرّوايات الكثيرة انّ معها
ثياب مصبوغة بالدّماء وفي بعضها انّ معها قميص الحسين عليه السلم ملطّخا بدمه و
لها خصوصيّة في كيفيّة تظلّمها فانّه عند توسّط ارض المحشر تقول يا ربّ ارني
الحسن والحسين فيمثّل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب
دما فاذا راته صرخت صرخة وزخّت نفسها من النّاقة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله

عند

مدبج
بالجيم وفي المجمع مدبج مزيّنة الاطراف م

خطام
بالكسر زمام النّاقة م

رحالة ككتابة السرج ق

نمرقة
جمعها نمارق وهي الوسائد
مجمع

زخّت
بتشديد الخاء اي دفعت
مجمع

عند بنان هذا واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا وفي بعض الروايات
بقبل الحسين عليه السلام ورأسه بيده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يدها
وتقول الهي هذا قميص ولدي اقول وهذه الكيفية من خصائص الحسين عليه السلام
فان يوم القيمة يوم الجزاء عما مضى في الدنيا لكن الحسين عليه السلام وحده يمثل قائما بلا
رأس واوداجه تشخب دما كما اتفق له في الدنيا والذي احرق قلب الزهراء عليها السلام
وجعلته حجة القميص اما لما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام والرماح
اولانه قد سلب من بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرت المصاب فعند ذلك ينتقم
الله من قتلة الحسين عليه السلام واولادهم واولاد اولادهم الراضين بافعال ابائهم
بانتقامات من القتل مرارا ثم خروج زبانية سوداء من جهنم تلتقطهم كما يلتقط الطير
الحب وتأخذهم الى ما اعد لهم في جهنم ثم ان لها خصوصية في شفاعتها قد ذكرنا الحديث
لاجله وهي موضع حاجتنا فانها تنادي حينئذ يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يارب
شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقول يارب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت
لهم فتقول شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك فتسير
ويقوم كل هولاء يسيرون معها فيامن زار ولدها وساعدها على بكائه ووصلها ان لم
يخلصك اخذ النبي صلى الله عليه واله بيدك لعدم قابليتك ولا امكنك القيام
عند نداء المنادي فانك لا تبقى في الشدائد عند هذه الحالة والشفاعة الفاطمية
فاذا قالت شيعتي شملتك وان لم يشملك فتقول شيعة شيعتي فهل تجب من شيعتها
احدا وان لم يشملك ذلك شملتك قوله تعالى لها من اعتصم بك فهو معك فان



اشدّ اعتصام بجانب زیارة ولدها الحسین والبکاء له فان اهتمامها بما یتعلق بالحسین
فلا اظنّك تبقی فی ارض القیمة بعد مسیرها الی الجنّة ولا تمشی معها وانت زائر
الحسین علیه السلم فاذا خفت من شدّة تاثیر ذنوبك مع ذلك ان یحصل الیاس لك حتی
فی هذه الحالة فتبقی بعدها فی المحشر معذّبا ولا مناص مع ذلك عن الاخذ الی النّار
والعیاذ بالله فاذا ابتلیت بذلك والعیاذ بالله فلا تیاس ایها الزّائر فانه لابدّ
ان یاتیك الحسین علیه السلم وانت فی النّار فانّ هذا آخر اوقات زیارته لمن زاره فقد
روی عنه انه قال بعد قوله من زارنی زرته بعد وفاته وان وجدته فی النّار
اخرجته فهذه آخر حالة خلاص لادنی الزّائرین واعظمهم ذنبا **الباب الثّالث**
من الصّفات الخاصّة الحاصلة للزّائرین وهی کثیرة منها ما عن الصّادق علیه السلم
انه ممّا یباهی الله به حملة عرشه وملائکته المقرّبین ویقول الا ترون زوّار قبر
الحسین اتوه شوقا ومنها انّه یکون ممّن ینظر الله الیه بالرّحمة ومنها انّ دلیل
المحبّة للحسین علیه السلم کونه زوّارا له یعنی کثیر الزّیارة ومنها ان یکون ممّن یحدّثه
الله فوق عرشه ومنها ما فی عشر روایات انه یکتب فی علیّین ومنها ان یکون فی
الجنّة فی جوار النّبیّ صلّی الله علیه وآله واهلبیته علیهم السلم یاکل معهم علی موائدهم
ومنها انّه ان کان شقیّا کتب سعیدا ومنها انه یحسب من الکروبیّین ومن سادة
الملئکة ومنها انه مساعدة الزّهراء علیها السلم فانها تزور الحسین علیه السلم کلّ یوم و
منها انّه یصیر کلّ واحد من وجهه وخدّه وعینه وقلبه محلّ دعاء للصّادق علیه السلم
فانّه کان یدعو وهو باك فی سجوده ویقول اللهمّ ارحم تلك الوجوه الّتی تقلّبت علی
حفرة ابی عبدالله علیه السلم وارحم تلك الاعین الّتی جرت دموعها وارحم تلك القلوب
الّتی جزعت واحترقت لنا

وادهم تلك الصرخة التي كانت لنا ومنها ان الزائر يصير وديعة للصادق عليه السلم
عند الله فانه كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى توافيهم
على الحوض عند العطش ومنها انه زائر الله وزائر رسول الله صلى الله عليه وآله
كما في الروايات ومنها ان كل من له درجة يوم القيمة ايضا يتمنى ان يكون من زوار
الحسين عليه السلم مما يرى من كرامتهم الخاصة بهم **الباب الرابع** في اجر خاص
عجيب وصفة خاصة ممتازة يترتبان على زيارته عليه السلم ينبغي استقلالهما
بالذكر اما الاجر الخاص العجيب فهو ما في رواية مروية باسانيد معتبرة رواها
الصدوق والسيد بن طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كاتب
الاعمال الحسنة والاجر للاعمال يشتغل بالكتابة من حين العزم على الزيارة الى
يوم ينفخ في الصور فهي من الاعمال الصالحة المستمرة حقيقة لا حكما وذلك من اعلى
افراد الباقيات الصالحات وليس محض اثار حكمية كغيرها من الصدقات الجاريات و
الاثار اللاحقات وهذا كله علاوة على صفات خاصة تحصل له حتى بالنسبة الى
المتولي لقبض روحه ومما يبهر العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل
واحدة اعلى من مائة فضيلة احدها اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من الزيارة
التي فيها ومن اعجب ما فيها مع هذه كلها ان ذلك كله بعض اجرها وثوابها والرواية
الشريفة العجيبة انه سئل الصادق عليه السلام المفضل او جابر الجعفي كم بينك
وبين قبر الحسين عليه السلم قلت بابي انت وامي يوم وبعض يوم اخر قال فتزوره
فقال نعم قال فقال الا ابشرك الا افرحك ببعض ثوابه قلت نعم جعلت فداك
قال فقال لي ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به اهل السماء

يبهر يبهر من باب صنع العجب ق



فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله به اربعة آلاف ملك من الملآئكة
يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقم
فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت ما هي جعلت فداك
قال تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى
كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد
حبيب الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا وارث وصي رسول الله السلام
عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله
السلام عليك ايها الشهيد الصديق السلام عليك ايها الوصي البار التقي
السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك السلام على
ملآئكة الله المحدقين بك اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها او وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله
فاذا استلمت القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في سمائه وارضه ثم
تمضي الى صلوتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف حجة والف عمرة
واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من
عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام
وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف
العمل فاذا مات هو في عامه او في ليلته او يومه لم يل قبض روحه الا الله ويقبل

الاستلام
مسح القبر بالوجه و
اليدين ١٢

الوقوف
في سبيل الله هو الجهاد
في سبيله ١٢

الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملئكة
يا رب هذا عبدك قد وافى قبر ابن بنت نبيك وقد وافى منزله فاين نذهب فيناديهم
النداء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته
الى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى واذا توفى شهدوا جنازته وكفنه
وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفى فاين نذهب
فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي وسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته الى
يوم القيمة واما الصفة الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها
مستقلة فهي ان من زار الحسين فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن نهاية القرب
الى الله والترقي الى درجة الكمال وفوق هذه الصفة صفة اخرى انه يدرك بها زيارة
الرب فانه قد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة ادرك
زيارة الرب له وزيارته للرب فزيارة الرب له كناية عن افاضة خاصة من الرحمة
عليه في ذلك الوقت فمن ادركها لا يمكن ان يصير محروما منها ولا يتصور ان لا ينال له نصيب
منها وزيارة للرب كناية عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت له خصوصية مرتبة
من شمول الرحمة الالهية لا يمكن اذ يد منها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الى
الله يوم القيمة فليكثر من زيارة الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبادات زيارة الله
والزيارة مع الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور للمخلوق من الترقي
الى درجات القرب ولهذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا فانه يقابل جميع القضايا
ويفوق عليها **الباب الخامس** في احكام خاصة لزيارته وهي كثيرة فمنها ان
كل عمل يسقط وجوبا او استحبابا مع الخوف ولكن قد روي في هذا العمل روايات تدل



تدلّ على خلاف ذلك فقد عثرت على تسع روايات باسانيد معتبرة رواها في البحار
وغيره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة
قبر الحسين عليه السّلام لخوف فان من تركه راى من الحسرة ما يتمنّى ان قبره كان من عنده
وفي رواية عاشرة عن محمّد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال هل تاتي قبر الحسين عليه السلام
قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان من هذا اشدّ فالثّواب فيه على قدر الخوف و
من خاف من اتيانه امن الله روعته يوم يقوم النّاس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة
وزاره النّبيّ صلّى الله عليه واله ودعى له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وفي رواية اخرى عن الاصم بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انّي انزل الارّجان
وقلبي ينازعني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتّى ارجع خوفا من السّلطان
والسّعاة واصحاب المصالح قال يا بن بكير اما تحبّ ان يراك الله فينا خائفا اما تعلم انّه
من خاف لخوفنا اظلّه الله في ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش و
امنه الله من افزاع القيامة يفزع النّاس ولا يفزع فان فزع قوّته الملائكة وسكّنت
قلبه بالبشارة **الباب السّادس** في شروطها وادابها الشّرعيّة امّا الشّروط
فقد دلّت الرّوايات زيادة على ما في ساير العبادات على خصوصيّة في ذلك بان
يكون الزّيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون صلة
لرسول الله صلّى الله عليه واله او يكون رحمة للحسين عليه السلام فيقصد جبر ما ورد
عليه بزيارته وتفاوت التّاثيرات بتفاوت المعرفة بحقّ الحسين عليه السلام فقد ورد في
الرّوايات التّقييد بكونه عارفا بحقّ الحسين عليه السلام وامّا الاداب ففي البحار وثواب
الاعمال والتّهذيب والكامل باسانيد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصّادق عليه السلام

قال في البحار ولعلّ خبر معوية
بن وهب لجلالة الاسانيد المنسـ
محمول على خوف ضعيف
يكون مع ظنّ السّلامة او على
خوف فوات العزّة والجاه
ذهاب المال لا تلف النّفس
والعرض لعموما التّقيّة و
النّهي عن القاء النّفس الى
التّهلكة والله يعلم اقول
لو لم نعمل بها عند خوف القتل
فلا يبعد العمل بها عند خوف
تلف المال والاذيات البدنيّة
والجروح ونحو ذلك بل ومع
الظّنّ بها وعدم ظنّ السّلامة
منها وهذه من خصائصه
كخصائص الجامعة يوم
عاشورا فافهم ذلك وتدبّر
منه

اذا زرت اباعبدالله عليه السلام فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جائع عطشان
فان الحسين عليه السلام قتل كئيبا حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا عطشانا وقال عليه السلام
بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصة
واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا وفي رواية اخرى قال لهم تتخذون
لذلك سفرة قالوا نعم قال لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قلت اي
شيء ناكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابوعبدالله عليه السلام
تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت
قطعت ظهري قال تالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفر
كلا حتى تاتونه شعثا غبرا ومن الاداب فيه ما في كيفية زيارة جابر له وسياتي في كيفية
زيارته في يوم الاربعين واهم ادابها الغسل من الفرات **الباب السابع** في
الاثار المترتبة على تركها وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام
ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا
الثاني ما في رواية عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام قال لو ان احدكم حج دهره ثم
لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين عليه السلام لكان تاركا حقا من
حقوق الله تعالى **الثالث** ما في رواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من
لم يات قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين وكذا غيرها
من الروايات **الرابع** انه جفاء الحسين عليه السلام وهذا في عدة روايات كثيرة منها
عن امير المؤمنين عليه السلام بابي الحسين المقتول في ظهر الكوفة كاني بالوحش مادة اعناقها

السُّفرة بالضم الطعام المسافر ق



علیه ترتبه الی الصبح فاذا کان کذلک فایاکم والجفاء **الخامس** فی روایة علی بن میمون
الصایغ قال قال لی ابو عبدالله علیه السلام بلغنی ان اناسا من شیعتنا تمر بهم
السنة والسنتان واکثر من ذلک لا یزورون الحسین بن علی بن ابی طالب علیهما السلام
قلت جعلت فداک انی لا عرف اناسا کثیرا بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم
اخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلی الله علیه وآله فی الجنة تباعدوا
قلت فان اخرج عنه رجلا ایجزی عنه ذلک قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا
وخیر له عند ربه وقد ورد صدق هذه العنوانات علی القادر البعید اذا ترکه
ثلث سنین **السادس** انه ینقص الاعمار کما فی روایات کثیرة وفی بعض الروایات
ان تاثیر ترکها فی نقص سنة من العمر لا یتخلف فیه **السابع** ان تارک زیارته ان
دخل الجنة فهو دون کل مؤمن علی ما فی روایة ومن ضیفان اهل الجنة علی ما
فی اخری وبعید عن جوار محمد صلی الله علیه وآله **الثامن** انه لیس بشیعة
لهم کما فی روایة دالة صریحا علی ذلک وروی عن احدهما **التاسع** انه من اهل
النار ویحمل علی التارک تهاونا واستخفافا وقد مال المجلسی الی وجوبها
علی القادر فی العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن** فی زیاراته
المخصوصة بالاوقات اعلم ان زیارة الحسین علیه السلام خیر موضوع فمن شاء استقل
من الخیر ومن شاء استکثر وهی علی قسمین مطلقة فی کل الاوقات ویترتب علیها
ما ذکرناه من الخواص والفضائل ومخصوصة باوقات تزید فضیلتها بخصوصیة
الوقت علی اصل فضیلة المطلقة مع انه لا یتصور زیادة منها وهی تقرب الی ثلثین
مخصوصة بالنسبة الی الزمان والاوقات وخصوصیتها فی زیادة الاجر معلومة

قوله قدس سره
کما فی روایة هی المرویة عن
الصادق علیه السلام قال من لم
یات قبر الحسین ع وهو یزعم
انه لنا شیعة حتی یموت فلیس
هو لنا شیعة
١٢

ولکن

ولكن لكل واحدة ايضاً اثراً خاصاً و فضيلة خاصة بيّنتها عند ذكر كل واحدة الاولى كل جمعة مرة لمن كان غير بعيداً بيوم و نحوه فان تركه كان شديد الجفاء و من خواص ذلك ما في رواية داود بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه يغفر له البتة و لم يبق في نفسه حسرة من الدنيا و يكون مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام الثانية في كل شهر مرة عن الصادق عليه السلام من زاره في كل شهر مرة فله ثواب مائة الف شهيد و قال عليه السلام ان ذلك للقريب لا اقل منه فاذا كان قريباً و تركه ازيد من شهر فقد سماه الحسين عليه السلام بنفسه انه جفاء و ذلك في رواية عن عقبة الثالثة كل سنة مرتين و قد ورد عن الصادق عليه السلام انه حق على الغني ان يأتيه في السنة مرتين و في رواية ثلث مرات الرابعة كل سنة ثلث و فيها مع خواص اصلها انها تؤمن من الفقر الخامسة كل سنة مرة و هذا قد ورد في خمسة عشر حديثاً انه حق على الفقير القادر على الزيارة فاذا تركها سنة فهذا اول مراتب الجفا للحسين السادسة كل ثلاث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل في عقوق رسول الله صلى الله عليه و آله السابعة في كل عيد كما في بعض الروايات فيدخل فيه النيروز و المبعث و المولود و الغدير و غير ذلك الثامنة مخصوصاً الشهور و لنذكر كل شهر على حدة و لكل منها فضائل كثيرة لكن نقتصر على ذكر خصوصية فضيلة كل مخصوصة فنقول في شهر رجب اربع او خمس اول ليلة و اول يوم و ليلة النصف و يومها و خصوصية فضلها زيادة على الثواب تساقط الخطايا كيوم ولدته امه و في اول رجب زيادة حتمية المغفرة و ان الله قد اوجبها على نفسه في شعبان ثلث مخصوصاً يوم الثالث منه و ليلة النصف و يومها و عمدة فضيلتها التشرف بمصافحة مائة و اربع



وعشرين الف نبي ومنهم اولوا العزم معه فاذا زاره ثلث سنين متوالية في النصف
من شعبان كان له تاثير خاص في دفع الذنوب وزيادة على اصلها ومن خواصها ان
المنادي ينادي بالمغفرة له من اول شعبان وفي شهر رمضان عشر مخصوصا الاولى
مطلق شهر رمضان بخصوصه كما في رواية ابن الفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب
وقيل له ادخل الجنة امنا الثانية والثالثة والرابعة اول ليلة منه وليلة النصف
وليلة اخره كما في الرواية المعتبرة عن الصادق عليه السلام والستة الاخرى ليالي القدر
الثلث واما ايامها ففي الروايات الكثيرة اذا كان ليلة القدر التي يفرق فيها كل امر
حكيم ينادي مناد من بطنان العرش الى السماء السابعة ان الله قد غفر لمن اتى قبر
الحسين عليه السلام في شوال ليلة العيد ويومها وخصوصيته فضيلتها مغفرة الذنوب
ما تقدم منها وما تاخر وفي ذي الحجة ثمانية مخصوصات او عشر مخصوصا ليلة العرفة
ويومها وليلة الاضحى ويومها ايام التشريق يوم نزول هل اتى يوم المباهله ويوم
الغدير بناء على خصوصية الزيارة لكل عيد وخصوصية الفضل في عرفة ان يسميه
الله صديقا ويسميه كروبيا والمعادلة للحج بالنسبة الى اصل الزيارة وبالنسبة الى
الخطوات التي يخطاها بعد غسله من الفرات او مطلقا فيبلغ ما عادله اصل الزيارة الى
الف الف حجة مع القائم عجل الله فرجه والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وعتق الف الف نسمة وحملان الف الف فرس في سبيل الله وبالنسبة الى الخطوات
الى الزيارة يكتب الله له بعد الغسل والتوجه بكل خطوة حجة بمناسكها وفي بعض
الزيارات لكل قدم مائة حجة كاملة وخصوصية فضيلة عيد الاضحى وقاية شر سنة في

الدنيا

الدنيا ومغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تأخر وفي المحرم ليلة العاشوراء ويومها ولا
يبعد ان يكون يوم الثالث عشر ايضاً مخصوصة فانه يوم دفنه عليه السلام وخصوصية
فضل زيارة عاشوراء الدخول في زمرة الشهداء والتلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا
زاره ليلة عاشوراء وبات عنده فاذا سقي عنده الماء في ذلك الوقت كان كمن سقى
عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وفي صفر يوم العشرين منه وهو المسمى بالاربعين
وخصوصية فضل زيارته انها من علائم الايمان **مسئلة** ما الافضل من
هذه الزيارات **اقول** كلما نظرت الى الفضائل في كل واحدة رايت فيها الخصوصيات
ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند قصتها فيعلم الفاضل من المفضول فاذا الاخذ
بكل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفي بعض الروايات ان الافضلية في النصف
من شعبان والنصف من رجب لعلهما من جهة خاصة والذي يظهر من ملاحظة
مجموع الفضائل افضلية عرفة وعاشوراء والذي يترجح ان خصوصية زيارة عاشوراء
التي ورد فيها ان زائره يحشر ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في زمرة الشهداء اعلى من كل
خصوصية حتى مائة الف حجة والف الف حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فان في
عاشوراء قد ورد ذلك ايضاً مع هذه الخصوصية مع خصوصية انه قد زار الله في عرشه

الباب التاسع في الابدال المجعولة لزيارته لطفاً من الله لئلا يفوت فضيلته وهي
على اقسام **الاول** الاستنابة لزيارته اما من البلد او بان يجعل له نائباً يزور عنه
هناك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان خروجه بنفسه اعظم اجراً **الثاني** التجهيز
لزيارته وان لم يكن بعنوان النيابة عنه فان اصل تجهيز زائره واعطائه النفقة او
الدابة او نحو ذلك مما يتوقف عليه سفره مما يوجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه



الاخبار الثالث في زيارته من بعد فانها بدل عن زيارة القرب في الاجر والثواب
ورافع للجفاء الحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما المتمكن
التارك فانه رافع لشدة الجفاء منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة في الفضيلة الاولى ان
يصعد فوق سطحه بقصد الزيارة ثم يلتفت يمينه وشماله ويرفع راسه الى السماء ثم
يتحرى نحو قبر الحسين عليه السلام ويقول السلام عليك يا اباعبدالله السلام عليك يا ابن
رسول الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته الثانية ان يصعد على منزله بنية
الزيارة ويصلي ركعتين ويوم بالسلام الى الحسين عليه السلام الثالثة ان يغتسل للزيارة
ويلبس اطهر ثيابه ويصعد الى اعلا موضع او الصحراء فيستقبل القبلة او القبر ويستقبل
القبلة ثم يتوجه الى القبر فيقول السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي
وابن سيدي السلام عليك يا مولاي يا قتيل بن القتيل والشهيد بن الشهيد السلام
عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني وجوارحي وان
لم ازرك بنفسي والمشاهدة فعليك السلام السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله
ووارث نوح نبي الله ووارث ابرهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث
عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه
ورسوله ووارث علي امير المؤمنين ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن
بن علي وصي امير المؤمنين لعن الله قاتلك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة
وكل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله والى ابيك
امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته وبركاته
بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا

التحري
هو الاجتهاد في الطلب
١٢

بالبرائة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم اجمعين فعليك
صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحرك على يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر
علي بن الحسين عليه السلم وهو عند رجل ابيه وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما
احبه الله من امر دينك ودنياك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او
ستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل القبلة نحو قبر ابي عبد الله
وتقول انا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي
ومودعك يا سيدي وابن سيدي يا علي بن الحسين ومودعكم يا ساداتي يا معشر
الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه **الخامس** زيارة زائره حين
القدوم او استقباله فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت عليه الاخبار

الباب العاشر في خطابات مأثورة مختصة بزيارته ليست بمأثورة في زيارة
غيره من الانبياء والائمة عليهم السلم وهي اصناف الاول تخصيصه في صفاته غالبا
بصفات مصيبته عند قتله فان ذلك دليل ان الفضيلة الخاصة به ذلك الصنف
الثاني تخصيصه باضافات خاصة الى الله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله و
وتر الله الصنف الثالث تخصيصه بالسلام على الانبياء عند السلام عليه
بخصوصية اسمائهم وصفاتهم لما فيه من انه مظهر كلها كما ذكرناه في عنوان ما
يتعلق منه بالانبياء الصنف الرابع تخصيصه في زيارته بالتلبية له كما في بعض
زياراته المأثورة بعد السلام عليه لبيك داعي الله وتكرير ذلك سبعا والوجه
في التلبية له انه الداعي الثاني الى الله بعد جده فانه صلى الله عليه وآله داعي
الاول دعى الى الاسلام والشهادتين فاظهرهما بالنصر من الله له بالرعب منه في

القلوب



القلوب وبامداد الملئكة وبحسام اسد الله الغالب عليه السّلام وباغاثة بعض
اصحابه المجاهدين بين يديه والحسين عليه السلام داعى الله الثانى دعى الى الايمان
والاعتقاد بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه الى ذلك كان بمقتوليته
ومظلوميّته وكيفيّة خاصّة جرت عليه كما اوضحناه فى باب دعوته الى الدّين فهذا
الدّاعى ايضاً لا بدّ له من اجابته بالتّلبية له ولما دعى اليه قولاً وفعلاً فلهذا استحب
التّلبية له واما تكرار التّلبية سبعاً ففيه وجوه **الأوّل** ملاحظة حالات المجيب
فانّ الاجابة بالبدن واليد واللّسان والسّمع والبصر والقلب بالرأى والهوى والحب
فيكون كل تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة بعد قوله لبيك داعى الله سبعاً
ان كان لم يجبك بدنى عند استغاثتك ولسانى عند استنصارك فقد اجابك
قلبى وسمعى وبصرى ورايى وهواى يعنى اجابك قلبى بحبّك وسمعى بسماع مصيبتك
وبصرى بالبكاء عليك ورايى بان احببت عمل من اجابك وهواى بانّ هواى معك
وبدنى الآن بالمجئ اليك ولسانى الآن بالسّلام عليك **الوجه الثّانى** انّ
التّلبيات السّبع اجابات لسبع استنصارات سبعة وقعت منه الاوّل فى مكّة المعظمة
حين اراد الرحيل عنها خطب فى المسجد الحرام فى مجمع النّاس ثمّ استنصر فقال من كان
باذلاً مهجته فينا وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل فانّى راحل مصبحاً انشاء الله
الثّانى خارج مكّة لمّا رحل منها مصبحاً جائه العبادلة الاربعة عبدالله بن عبّاس
وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن الزّبير وعبدالله بن عمر ليمنعوه عن التّوجه الى
العراق وكلّم كلّ واحد بطريق واجابهم بانّى مامور بامر انا ماض فيه ثمّ استنصر فدعاهم
الى نصرته فبعث عبدالله بن جعفر معه ابنيه عوناً ومحمّداً وقال انّى الحق بكم بعدهما

وقال لابن عمر یا اباعبد الرحمن اتق الله ولا تدع نصرتی فاعتذر بعذر و ودّعه فقال
یا اباعبدالله اکشف لی عن الموضع الذی کان یقبله رسول الله صلی الله علیه وآله
فکشف عن بطنه فقبّل فوق قلبه وبکی و ودّعه ومضی الاستنصار الثالث فی الطریق
من مکة الی کربلا کان یستنصر لمن یلقاه لاتمام الحجة علی الناس وکان استنصاره تارة
بلسانه وتارة بارسال رسول ولما علم الناس قلة متابعیه وانه یستنصرهم اخذ بعض منهم
بالاعتذار بتجارته وامور وبضایعه کما اتفق لبعض من راه فی الطریق وطلب منه النصرة
وبعض بالاعتذار بضیعته وعیاله کما اتفق لبعض اخر وبعض بالوعدة له انی اجیء بعد
ذلک ثم جعل بعض الناس اذا علموا انه نزل فی منزل اجتنبوا ذلک المنزل لئلا یطلب
منهم النصرة کما عن جماعة من فزاره وبجیلة قالوا الحقنا بالحسین علیه السلام بعد الحج وکنا
نسائره فما کان شیء ابغض الینا من ان ننازله فی منزل وکان اذا نزل علی ماء نزلنا علی
غیره وکنا اذا لم نجد بدّاً من ان ننازله فی منزل فاذا نزل هو نزلنا فی جانب اخر کل ذلک
لئلا یدعونا الی نصرته **اقول** واذا تاملت هذه الحالة رایتها اعظم مصائبه
واعظم من ذلک انه کان بعض الاوقات یراه المترددون فی الطریق مستقبلا لهم
فیتنکبون الطریق ویعدلون عنه جانبا اخر لئلا یراهم ویکلفهم بنصرته کما اتفق لبعض
اهل الکوفة واعظم من هذا کلام قاله عبیدالله بن الحر الجعفی حینما استنصره حین
وصوله الی قصر بنی مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقیل لعبیدالله
ابن الحر الجعفی قال ادعوه الیّ فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسین بن علی علیهما السلام
یدعوک فقال عبیدالله انا لله وانا الیه راجعون والله ما خرجت من الکوفة الا کراهیة
ان یدخلها الحسین وانا فیها والله ما ارید ان اراه ولا یرانی فاتاه الرسول فاخبره فقام

الیه



اليه الحسين عليه السلم حتى دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد اليه عبيد الله
ابن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه ثم قال له الحسين عليه السلم ايها الرجل انك مذنب
خاطى وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذا
فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله
والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما
ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه
فاعرض عنه الحسين عليه السلم بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت
متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم
لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم قام الحسين عليه السلم من عنده حتى دخل رحله
ثم تداخله الندم بعد ذلك حتى كادت نفسه نفسه تقبض وكان يقول فيا لك حسرة
ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة
والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه
بنفسي لنلت كرامة يوم التلاقي مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم ودع
بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الالى
نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يؤثر استنفاراته في الطريق
الا في زهير بن القين فانه كان مع فزاره وبجيله يجانبون الحسين عليه السلم حتى نازلوه
في منزل ونزلوا عنه جانبا قال اصحابه فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا
اذ اقبل رسول الحسين عليه السلم حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله
الحسين عليه السلام بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما

تزمع
من زمع يزمع زمعا التوجه
على الشيء وهو العزم عليه
مجمع

على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته قال السيد وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله

ابعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه واله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه

ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه

وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلم ثم قال لامرأته انت طالق

الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خيرا وقد عزمت على صحبة الحسين

لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها

الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني

في القيمة عند جد الحسين عليه السلم ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني و

الا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا فاصبنا

غنائم فقال لنا سلمان رضي الله عنه افرحتم بما فتح الله لكم واصبتم من الغنائم

فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب ال محمد صلى الله عليه واله فكونوا اشد

فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا

ثم والله ما زال في القوم حتى قتل ره الاستنصار الرابع بارسال الكتاب الى

اعيان اهل البصرة وكان الرسول اباذرين والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي ع الى اشراف البصرة ووجوهها اني ادعوكم الى الله والى نبيه

وان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد

والسلم فلما بلغ الكتاب اليهم جمع يزيد بن مسعود من تميم وبني حنظلة وبني سعد

وخطب فيهم ووعظهم وكان من خطبته لهم هذا الحسين بن علي عليهما السلم ابن رسول

الله صلى الله عليه واله ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم

فقوض بالبناء للمفعول اي نقض يقال قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم تم

غزونا البحر وفي القاموس بنو بحري بطن اي قوم من العرب ١١

استنصاره



لا ينزف وجبت لله به الحجة وبلغت بالموعظة فقد تحملتم ذنوبا يوم الجمل فاغسلوها
بنصرة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابوه وعزموا على الخروج اليه فلما
تجهز للمصير بلغه قتله قبل ان يسير الاستنصار الخامس استنصاره من اشراف
الكوفة ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة
المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حيوته من
راى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان
حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هولاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان
وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا
حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان
وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع
اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري
ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم
اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام
ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب دخول
الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب فمزقه فحمله الحصين الى
ابن زياد لعنه الله فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة امير

المؤمنين علي بن ابيطالب وابنه عليهما السلام قال فلما ذا خرقت الكتاب قال لئلا
تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين بن علي عليهما السلام الى جماعة
من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لعنه الله فقال والله لا تفارقني
حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه واخاه
والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين
وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واكثر
من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن
عتاة بني امية عن آخرهم ثم قال انا رسول الحسين عليه السلام اليكم وقد خلفته بموضع
كذا فاجيبوه فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمي من فوق القصر
فرمي به فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه
رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال
اردت ان اريحه الاستنصار التاسع استنصاره من الذين جاؤا لقتاله لاتمام الحجة
عليهم فاستنصر الحر وعسكره حين تلقوه وحبسوه عن الرجوع تارة واستنصر عمر
ابن سعد لعنه الله ليلة السادسة اما الاول فانه عليه السلام لما استقبلوه
وسقاهم ثم سايروه فلم يزل الحر موافقا له حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين ع
الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام في ازار ورداء
ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم
وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام ولعل الله ان يجمعنا واياكم
على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم



ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لقدومى كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذى
جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال
للحر اتريد ان تصلى باصحابك قال لا بل تصلى انت ونصلى بصلوتك فصلى بهم
الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذى كان فيه
فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم
الذى كانوا فيه فاعادوه ثم اخذ كل منهم بعنان فرسه وجلس فى ظلها فلما كان وقت
العصر امر الحسين عليه السلام ان يتهيئوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر
واقام فاستقدم الحسين عليه السلام فقام وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله
واثنى عليه فقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن
ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولى بولاية هذا الامر عليكم
من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا
الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتنى به كتبكم وقدمت على به رسلكم
انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادرى هذه الكتب والرسل التى تذكر فقال
الحسين عليه السلام لبعض اصحابه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الى فاخرج خرجين
مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا
انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين
الموت ادنى اليك من ذلك واما استنصاره ابن سعد لعنه الله فان الحسين عليه السلام
ارسل اليه انى اريد ان اكلمك فالقنى الليلة بين عسكرى وعسكرك فخرج اليه ابن
سعد لعنه الله فى عشرين وخرج اليه الحسين عليه السلام فى مثل ذلك فلما التقيا

امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقى معه اخوه العباس وابنه علی الاکبر وامر عمر بن سعد
لعنه الله اصحابه فتنحوا عنه وبقى معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين علیه السلام ویلك
یا ابن سعد اما تتقی الله الذی الیه معادك اتقاتلنی وانا ابن من علمت ذر هولاء القوم
وکن معی فانه اقرب لك الی الله فقال عمر بن سعد لعنه الله اخاف ان یهدم داری
فقال الحسين علیه السلام انا ابنیها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضیعتی فقال الحسين علیه السلام
انا اخلف علیك خیراً منها من مالی بالحجاز فقال لی عیال فاخاف علیهم ثم سکت ولم
یجبه الی شیء فانصرف عنه الحسين علیه السلام وهو یقول ما لك ذبحك الله عاجلاً ولا
غفر لك یوم حشرك فوالله انی لارجو ان لا تاکل من برّ العراق الا یسیراً فقال ابن سعد
لعنه الله فی الشعیر کفایة عن البرّ مستهزءً بذلك القول الاستنصار السابع استنصاره
له بعد ما حوصر فی کربلا وبلغ عدد الخیل والرجال ثلثین الفاً وحالوا بینه وبین
الماء جاء حبیب بن مظاهر الی الحسين علیه السلام فقال یا ابن رسول الله ههنا حیّ من بنی اسد
بالقرب منا اتاذن لی المسیر الیهم فادعوهم الی نصرتك فعسی الله ان یدفع بهم عنك
قال قد اذنت لك فخرج حبیب الیهم فی جوف اللیل متنکراً حتی اتی الیهم فعرفوه انه
من بنی اسد فقالوا ما حاجتك منا فقال انی قد اتیتکم بخیر ما اتی به وافد الی قوم
اتیتکم ادعوکم الی نصرة ابن بنت نبیکم فانه فی عصابة من المؤمنین الرجل منهم خیر
من الف رجل لن یخذلوه ولن یسلموه ابداً وهذا عمر بن سعد لعنه الله قد احاط
به وانتم قومی وعشیرتی وقد اتیتکم بهذه النصیحة فاطیعونی الیوم فی نصرته تنالوا
بها شرف الدنیا والآخرة فانی اقسم بالله لا یقتل احد منکم فی سبیل الله مع ابن بنت
رسول الله صابراً محتسباً الا کان رفیقاً لمحمد صلی الله علیه وآله فی علیین



قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب
الى هذه الدعوة فجعل يرتجز ويقول قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان
اذ تناقلوا انّي شجاع بطلٌ مقاتل كانّني ليثُ عرينٍ باسل ثم تبادر رجال الحي حتى
التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام وخرج رجل في ذلك الوقت
من الحي حتى صار الى عمر بن سعد لعنه الله فاخبره بالحال فدعى رجلا من اصحابه يقال له
الازرق فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد
اقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام في جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد لع
على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير فناوش القوم بعضهم بعضا
واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف
عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم
بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد لع
ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فاخبره بذلك فقال عليه السلام
لا حول ولا قوة الا بالله وهذا اخر استنصاراته وقد يئس بعد ذلك من الناصر
وعلم انه لا ينصره احد وان الجهاد الذي هو للاستنصار والاستظهار على الاعداء
قد سقط عنه وانه قد تمحض تكليفه بجهاد خاص به وهو الجهاد والقتال ليقتل فجمع
اصحابه يخبرهم بانه لا ناصر لي وان التكليف بالجهاد للنصرة واحتمال الغلبة قد
ارتفع وانه لا تكليف عليكم بذلك فقام خطيبا فيهم وهو مكسور القلب مايوس
منقطع الرجاء فقال لهم انه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وادبر
معروفها الى اخر ما قال ومضمونه انه لا رجاء لي بعد في الاستنصار من احد بل قد

الباسل
الشجاع العرين كامير ماوى
الاسد الذي بالفه والمراد
كانني ليث ماويه الذي
بالفه اصل الشجاعة ١٢

فناوش
القوم اي تناولوا اخذ
بعضهم بعضا مجمع

بئست

بلست من نصرة الناس لي وقد خذلني جميع الناس ولا ذمام عليكم مني في التكليف بالجهاد معي للاستنصار ولا الاستظهار على الاعداء واحتمال الغلبة قد قدر الله القتل لي ولمن معي فمن وطن نفسه على ذلك فليتابع للمقتولية معي ومن لا يرغب في ذلك فلينصرف في هذا الليل فلا مقصود للقوم غيري فتكلم اصحابه بكلمات عجيبة نذكر تفصيلها في عنوان الشهداء وبايعوه البيعة الثانية على ذلك **الوجه الثالث** ان التلبيات السبع اجابات سبع لاستغاثات سبع كانت منه قد استغاثهم لامور خاصة فلم يغثه احد فيها فاستغاث اولا للسعي لجميع اهله واصحابه واستغاث ثانيا لسقي النساء والاطفال قال انهن ليس عليهن جناح او انهن لن تقاتلنكم واستغاث ثالثا لسقي الطفل الرضيع فقط فقال اما من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوه هو فقال اسقوا هذا الرضيع واستغاث رابعا لجميع العسكر مناديا لهم بيا شيعة آل ابي سفيان لئلا ينهبوا حرمه وقال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي و استغاث خامسا لا لان لا ينهبوا الخيام بل لان يمهلوهم للنهب ساعة فقال دعلي لكم عن ساعة مبلح واستغاث سادسا وهو مطروح لان لا يحرقوا اهل حرمه فانه سمع شمرا يقول عليّ بالنار احرقه بمن فيه فاستغاث ونادى يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي واستغاث سابعا وهو في اخر نفسه لقطرة من الماء فجزوا راسه وهو في هذه الاستغاثة فاذ لم يجبه احد لهذه الاستغاثات السبع ناسب ان يلبونه واياه بعد دهاجر التلبية فيفوزوا بثواب اغاثته في تلك الحالات اذ لاحظوها في تلبيتهم **الوجه الرابع** ومنادينا ما الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات سبع لاستغاثات سبع وقعت منه لاصل حالته وخذلان الناس عنه وعدم الاعتناء به وكربته وغربته



ووحدته بلا طلب شئ خاص من احد وهذه هى التى سمّاها بالواعية وقد حصل لها
تاثيرات خاصّة فكل واحدة من هذه الاستغاثات لها تحريك خاص وتاثير خاصّ وقد
حصل بها انقلابات خاصّة وتغيّر اوضاع مخصوصة فاستمع لها فانّها الى الان تدور
على اسماع محبّيه والموالين له فاذا علت اصوات الاستغاثة فاستمعوا لها وانصتوا
واجيبوا داعى الله بالتّلبية رحمة له لعلكم ترحمون **الاستغاثة الاولى**
حين التقى العسكران انزل الله النصر على الحسين عليه السّلام ثم فرق على راسه واختار لقاء
الله ثم استغاث لاتمام الحجّة فاثرت هذه الحالة همة خاصّة وحركت عزما خاصا لاصحابه
علاوة على بنائهم وعزمهم على المقاتلة فصاروا ابتهاجا فتوز على ذهاب الانفس وحصل
لهم كيفية استعجال وتلهف وتاسف وبكاء وانقلاب حال سنذكرها فى عنوان الشهداء
فلتبكوا تاسيا بهم وقولوا ان كان لم يجبك بدنى مثل الشهداء حين استغاثتك ولسانى
عند استنصارك فقد اجابك قلبى بحبهم وبصرى بالبكاء الى اخر ما فى الزيارة فاذا لبيت
لذلك فتهيّا لاستماع **الاستغاثة الثانية** فقد علت صوتها لما اشتد الامر
عليه واستحرّ القتل فى الاصحاب والاضطراب فى النّساء وصعب الامر صاح عليه السلام مستغيثا اهل
من ذاب يذبّ عنا فاثّرت ذلك حتى فى النّساء اللّاتى كنّ معهم فحركت هذه الاستغاثة
همة النّساء فبذلن اولادهنّ ورجالهنّ وانفسهنّ حتى قتل بعضهنّ كما سيجى ذلك
فى عنوان الشهداء انشاء الله ثمّ هذه الاستغاثة الاولى التى حرّكت همة العجايز
فاجبنه بالتلبية ببذل اعزّ من انفسهنّ اعنى شبابهنّ وافلاذ كبدهنّ فهل تحرك
همتك اذا ذكرته وتصوّرت ذلك فتجيب استغاثة الاولى بالتلبية الاولى وتقول لبّيك
داعى الله ان كان لم يجبك بدنى عند استغاثتك ولسانى عند استنصارك فقد

اجابک تلبی فاذا لبیک الثانیة فاستمع فقد علت الاستغاثة الثالثة لما
قتلوا جمیعا و بقی وحده و خرج عازما علی لقاء الله جاء قبال القوم وهو راکب فرسه
فنظر عن یمینه فلم یر احدا و عن شماله فلم یر احدا و رای قدامه اصحابه واهل بیته
مطروحین و وراءه عیاله واطفاله بتلک الحالة صاح اما من مغیث یغیثنا لوجه الله
هل من معین یرجو ما عند الله فی اعانتنا فاثرت هذه الاستغاثة فی ذهاب صبر
النساء لما سمعن ذلک فاخذن کلهن دفعة بالعویل والصراخ الی ان بلغ صوتهن
موقفه فرجع علیه السلام وقال مهلا لا تشمتن القوم بنا فان البکاء امامکن فهذه
الاستغاثة قد اخرجت اصوات نسائه فصعب علیه ذلک حتی رجع الیهن للاسکات
فهل تلبون له صارخین بالعویل فانه یفرح بذلک ویجبر قلبه ذلک فلبه قائلا
بلسانک لبیک داعی الله ملاحظا هذه الاستغاثة و بعد ذلک لما اشتدت الحالات
منه و تواردت المصائب متتابعة الی ان وقع طریحا علت الاستغاثة الرابعة
منه فاثرت فی حالة سید الساجدین علیه السلم تاثیرا اقامه من فراشه مع انه مریض ولا
یقدر ان یقبل بنفسه ولیس علیه جهاد لکن حرکته خصوصیة تاثیر هذه الاستغاثة
فاخذ بیده عصا یتوکؤ علیها و سیفا یجره فی الارض فخرج من الخیام وخرجت ام کلثوم
خلفه تنادی یا بنی ارجع وهو یقول یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله
فقال الحسین علیه السلم یا ام کلثوم خذیه لئلا تبقی الارض خالیة من نسل آل محمد
صلی الله علیه و آله فارجعها ام کلثوم فلبّ انت المصیبة الرابعة وعجل فقد تتابعت
المصائب علیه و علا منه صوت الاستغاثة الخامسة وهو طریح جریح
فاثرت فی الاطفال فخرج طفلان من الخیام لاغاثته احدهما طفل خرج و فی اذنیه

درّتان وهو مذعور يلتفت يمينا وشمالا فلمّا بعد قليلا من الخيام ضربه هانى بن ثبيت لعنه الله على راسه فقتله هناك وامّه تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ولمّا خرج عبد الله بن الحسن عليه السلام ابن احد عشر سنة وراى عمّه طريحا مستغيثا اليه له وخرج اليه فنادى الحسين عليه السلام يا اختاه احبسيه فارادت حبسه فقال والله لا افارق عمّى فجاء اليه وجاهد عنه حتى قطعت يده ثم قتل على ما سيجئ تفصيله فى عنوان اهل البيت فاذا التفت له التلبية الخامسة فاستعجل فانّه قد علت منه

الاستغاثة السّادسة

لمّا تهيّؤا لقتله وهو طريح فاشتدّ هذه فى زينب اخته واخرجها اثر هذه الاستغاثة الى المقتل صائحة وقبل حاسرة حافية واعظم من ذلك انها جائت تستنصر ابن سعد لعنه الله فقالت يا بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه وهذه الحالة ابكت ابن سعد لعنه الله حتى فاضت دموعه على لحيته وصرف وجهه عنها فلبّت السّادسة انت فقد اشتدّ الامر وبلغت الشدّة نهايتها وتحققت الاعظم من كل الاستغاثات وهى

الاستغاثة السّابعة

وقد علا صوتها بطريق خاص وعبارة خاصّة ونحو خاصّ ووقت خاص وحالة خاصّة ونغم فاثرت لا فى اشخاص خاصة كالاستغاثات السّابقة بل اثرت فى جميع الموجودات وحرّكت جميع المخلوقات وزلزلت جميع العالمين من السّموات والارضين وما فيهنّ وما بينهنّ واخرجت كلّ مستقرّ من مستقرّه وحرّكت كلّ ساكن من مسكنه والعرش العظيم وما حوله ومن حفّ به وما فوقه وما بينهنّ وحرّكت اجزاء الجنّة ومن فيها والنّار ومن فيها وجميع ما يرى وما لا يرى وتفصيل بيان خصوصيّاتها فى عنوان شهادته بالاشارة والا فيعزّ علىّ ان اعرّه ببنانى او اقرّه بلسانى او اتصوّره فى جنانى فاذا لاحظتها بنحو

وخم كلكشف الثقبل فى وفى الجمع وهد الامر وخيم العاقبة اى ثقيل ودى ١٢

الاجمال فاقتد بجميع ما خلق الله ولبّ له الان السّابعة فقل لبيك يا داعي الله ان
كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فانّي اجيبك الآن بقلبي وسمعي وبصري و
بدني واعضائي وجوارحي وصراخي ونحيبي وزفرتي وعويلي وشهيقي وبكائي و
اعضائي واوصالي وانقلاب احوالي وجميع ما يتعلّق بي وحقّق ذلك من نفسك
فتمام هو مسك اذا تحققت منك التلبيات السّبع لاستغاثات السّبع واغتنم تلبيته
له ملاحظا ما ذكرناه فاعلم ان الاغاثة بالاغاثة والاجابة بالاجابة بل التلبية بالتلبية
فانّ لك حالات سبع لك فيها استغاثات سبع لا مغيث لك فيها ولا تجد لاستغاثاتك
مغيثا ابدا نعم اذا اجبت الحسين عليه السلام ولبّيت له كما فصّلناه فهو ايضا يغيثك و
يجيبك بل يلبّي لك في استغاثاتك السبع باغاثات تنفعك وتخلّصك من تلك
الحالات الباعثة على الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حالة احتضارك
اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظنّ انه الفراق والتفّت السّاق بالسّاق فمن حالاتك
حينئذ تلفت الاستغاثة بنصرة الحفدة والاقرباء والآباء والابناء والاعزة و
القرناء والاصدقاء والاطباء ولا ينفعك احدهم ابدا فاذا كنت قد لبّيت استغاثة
هذا الداعي الى الله لعلّه يحضرك ليغيثك من دون استغاثة ويسكن اضطرابك بل
يلبّي لك تلبية صادقة منجية سريعة نافعة الاستغاثة الثانية لك حين خروجك
من قبرك عريانا ذليلا حاملا ثقلك على ظهرك تنظر عن يمينك واخرى عن شمالك
فترى احدا تستغيث به فاذا كنت ملبيا استغاثة هذا الذبيح لله لعلك حين تنظر
تراه قدامك او تراه هو يتفحص عليك او ترى جده صلى الله عليه وآله والروح الامين
يتفقدانك لان ياخذا بيدك فلا تنظر يمينا وشمالا بعد ذلك الاستغاثة الثالثة

الى استغاثتك من العطش الاكبر في يوم مقداره خمسون الف سنة والشمس تصهر
على الرؤس في كل ذلك الزمان اذ لا مغيث لها فاذا كنت لبيت لسان الحوض عند
استغاثته من العطش لا بدان يلبي لك عند استغاثتك من العطش فيسقيك شربة
لا تظما بعدها ابدا الاستغاثة الرابعة حين يدعو عليك خصمائك وتفر من كل ذي
حق وتفر من اخيك وامك وابيك الذين هما اروف الناس بك فتستغيث متنقيا مايوسا
من كل احد فتتحير حينئذٍ في انك بمن تستغيث بعدما تفر من امك وابيك فاذا كنت
ملبيا الاستغاثة صاحب المصيبة الراتبة فلعلك تراه يغيثك هناك ويصلح لك
امرك مع خصمائك ومطالبيك بالحقوق حتى والديك الاستغاثة الخامسة اذا صدر
الامر من الله بالامتياز ونودي وامتازوا اليوم ايها المجرمون وحصلت لكل واحدٍ
من المجرمين سمة يمتاز بها فلعل نور ميسم زاير الحسين عليه السلم يمنع ظلمة سمة المجرم
الحاصلة عند الامر بالامتياز وانقطاع عن الاستغاثة الاستغاثة السادسة اذا
صدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما بالخطاب الى الملائكة خذوه
او الى النار خذيه فيبكم لسانه عن الاستغاثة فلعلك اذ لبيت لاستغاثته يلبي لك
حين تريد الاستغاثة ولا ينطلق لسانك بها الاستغاثة السابعة لك اذا لم يحصل
لك ما يخلصك في محشرك ودخلت النار والعياذ بالله باحد كيفيات دخولها فعند
ذلك تستغيث تارة بالخزنة وتارة بمالك وتارة بالمتكبرين الذين دخلت النار ولا تنفعك لتبعيتهم
هذه الاستغاثات بل يزيدك جوابهم لك عذابا مع ان الاستغاثة بالخزنة لتخفيف يوم
وبمالك لان يقضي عليك بالموت وبالمتكبرين ان يغنوا عنك من الله من شيء ولو
ساعة او نوعا من العذاب لكن الحسين عليه السلم بحسب وعده لزوّاره فان تاخرت

الى ذلك الزمان لبعض الحكم والتأثيرات التي لا تتغير ولا تتبدل فلا بد ان يزور هنالك
فتنطفي بزيارته تلك النيران المتوقدة عليك ويرتفع عنك كل العذاب ويأخذك
معه الى دار الثواب وحسن المآب **الصنف الخامس** من الخطابات المختصة بالحسين
عند زيارته السلام على اعضائه واحدة واحدة والوارد في سائر الزيارات السلام
على المزور بذكر اوصافه وفي بعضها السلام على روحك وبدنك ولكن من خصوصيات
الحسين عليه السلام السلام الخاص على اجزاء بدنه بالخصوص فيسلم على رأسه على حدة
وعلى وجهه على حدة ثم على خده مستقلا ثم على شفتيه مستقلا ثم على ثغره
على حدة وعلى شيبه على حدة وعلى دمه على حدة وعلى صدره مستقلا وعلى ظهره
مستقلا وعلى قلبه على حدة وعلى كبده على حدة ومن خصوصياته في هذه الخصوصية
ان السلام على كل جزء منه يقع على وجوه ففي السلام على رأسه الشريف قد يقال السلام
على الرأس المرفوع وقد يقال على الرأس المنصوب وقد يقال السلام على الرأس
المقطوع وقد يقال على الرأس الموضوع او الرأس المسلوب وفي السلام على النحر
قد يقال النحر المنحور وقد يقال النحر المقطوع وقد يقال النحر المضروب وفي السلام
على الجسد قد يسلم على الجسد التريب وقد يسلم على الجسد الخضيب وقد يسلم
على الجسد السليب وقد يسلم على الجسد المجروح المطروح وقد يسلم على الجسد
المقطع وقد يسلم على الجسد المرضض وقد يسلم على الجسد المتفرق ومن خصوصياته
في هذه الخصوصية ان كل جزء تسلم عليه بصفات خاصة فبكل واحدة من الصفة
الخاصة ايضا يقع السلام عليه بوجوه فاذا قلت الرأس المصلوب فقد يقال المصلوب
على الشجرة وقد يقال المصلوب على باب دمشق او المصلوب على باب دار يزيد واذا



قلت الموضوع فيقال الموضوع قدام يزيد او الموضوع قدام ابن زياد لعنهما الله والوجه
في هذه التسليمات الخاصة عليه ان كل واحد من هذه المصائب تسليم خاص منه
لامر الله تعالى لم يتفق لغيره فلابد ان يجعل الله بازائه رحمة خاصة به والمراد بالتسليم
عليه ان يسلم الله له ما جعله له بان يجعله حرما امنا لمن توسل به وتمسك به و
استشفع به وحصل علاقة ورابطة به فان ذلك احد معاني السلام على النبي
والائمة عليهم السلام وفيه رجاء عظيم اذا سلمنا عليه بهذه التسليمات الخاصة باعضائه
الشريفة وبكينا على كل واحدة واحدة رجونا ان ينطفي بكل سلام نار موقدة على
اعضائنا اوقدتها الذنوب المحيطة المستغرقة لاعضائنا الباب الحادي عشر
في خصوصيته في زواره قبل شهادته وبعدها قبل ان يدفن فهنا مطلبان الاول
في زواره قبل شهادته وهم اقسام الاول الملئكة ففي الحديث عن الصادق ع
الاوان الملئكة زارت كربلا الف عام من قبل ان يسكنه جدي الحسين عليه السلم
الثاني الانبياء عليهم السلام ففي الحديث الصحيح ما من نبي الا وقد زار كربلا
وقال يدفن فيك القمر الازهر الثالث سفينة نوح وبساط سليمان بالدوران
وغنم اسمعيل والظباء التي كلمت عيسى بن مريم فهذه كلها قد زاره بطريق خاص
وقد مر تفصيل احاديثها في مجالس البكاء الرابع الشهداء الذين استشهدوا
بين يديه حالة تهيؤهم للمقاتلة فانهم قد زاروه زيارة مخصوصة اذا اراد احدهم
المبارزة راكبا او راجلا جاء عنده ووقف بين يديه وقال السلام عليك يا ابا
عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله فيقول له وعليك السلام ونحن خلفك
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والوجه في اهتمامهم بهذه

الزيارة انهم ارادوا ادراك فيض الزيارة وهم احياء فينضاف ذلك الى اجر شهادتهم
نعم لبعض الشهداء في كيفية هذه الزيارة خصوصيات وزياراتهم مخصوصة فمنهم
اخوان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان جاءا لزيارته فوقفا قدامه بعيدا منه
وقالا يا ابا عبد الله السلام عليك جئنا لنقتل بين يديك فقال وعليكما السلام
ورحمة الله وبركاته وكانا يبكيان بكاء شديدا فقال عليه السلام يا ابني اخي ما يبكيكما
فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا لا جعلنا الله فداك والله
ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر ان ننفعك
فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء
المتقين ومن ذوي الخصوصية هذه الزيارة المخصوصة على بن الحسين عليهما السلام
قد جعل سلامه بعد مبارزته ومقاتلته ووقوعه على الارض جديلا فتوجه في ذلك
الوقت الى زيارة والده فقال يا ابتاه عليك مني السلام فكانت له خصوصية في
وقت السلام وكيفيته وجوابه اما سبب تاخيره الى ذلك الوقت فلان ساير الشهداء
حين مبارزتهم كان الحسين عليه السلام جالسا او واقفا امام الخيمة وهم يريدون
الانصراف عنه فكانوا يسلمون عليه على حسب العادة ولادراك ثواب زيارته وهم
احياء كما ذكرنا واما على ع لما اراد المبارزة جاء الحسين عليه السلام اليه ومشى وراءه
ولم يستقر حتى يخاطبه بالسلام واما سبب انه جعل السلام بعليك السلام لا
بالسلام عليك فان سلامه كان سلام متاركة ووداع انصراف لا سلام تحية و
اما خصوصية الجواب فانه عليه السلام لم يجب هذا السلام لانه لم يكن سلام تحية يجب
رده ولانه عرضت له حالة عند سماع هذا السلام اسقطت جميع قواه وغيرت احواله

وقالا معا السلام عليك
يا ابا عبد الله فقال لهما ادنوا
مني فدنوا ووقفا قريبا
منه م

بوجدكما اي بحزنكما وهو
من لغة الاضداد
١٢

الجديل
المرمي الملقى على الارض
قتيلا
مجمع

فاجابه



فاجابه بنداء انها بنتي فقتلوه ويجيء تفصيل الحال ان شاء الله في عنوان شهادته

المطلب الثاني في زواره بعد شهادته قبل دفنه فنقول اول من زاره بعد

الشهادة هو الله العلي العظيم كناية عن توجه خصوصية الالطاف الخاصة الكثيرة

اليه ثم زاره رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه الكاس المذخورة له وهي التي

اخبر بها علي والده فيعلم من ذلك انها كانت في يده قبل شهادته وقد سقاه بعدها

بلا فاصلة واذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله زائرا قطعا فعلي وفاطمة و

الحسن عليهم السلام معه ايضا ثم زاره بعد ذلك الملائكة الذين نزلوا للنصرة فلم

يدركوه فامروا بان يقوموا عند قبره يزورونه الى يوم القيمة كما مر تفصيل ذلك

في عنوان الملائكة ثم زاره بعد ذلك ذو الجناح ثم الطيور نهارا والوحوش ليلا

والجن ونساء الجن لكل منهم زيارة خاصة واما زواره من الناس فاولهم السجاد

وزينب اخته وسائر اهل بيته الاسراء واحد عشر طفلا من اهل البيت اجتمعوا هؤلاء

الزوار فقصدوا زيارته واتوا بجميع اداب الزيارة له بالطريق الذي ورد بالمنصوص

في اداب زيارته التي ذكرناها فاتوه مغبرين جائعين ظامئين عطاشا محزونين

باكين وزيادة على ذلك انهم حفاة عراة حسرى ومنهم من زاد على ذلك المغلولية

بالاغلال والجامعة في العنق نعم قد فاتهم احد الآداب للزيارة وهو الغسل بماء

الفرات او الوضوء للزيارة لكن قد استبدلوا او تولوا ذلك بانهم تيمموا دما طيبا فمسحوا

وجوههم وايديهم منه فصار هذا التيمم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا في

الزيارة وكانت الزيارة على نحو ما ورد في زياراته من الابتداء بالسلام على النبي و

وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم السلام على الحسين عليه السلام وكان اصل الزيارة لزينب

وبانی

باحد انواع السلام

وباقى الزوار يقرؤن معها ولم ينقل عن السجاد عليه السلم فى ذلك الوقت عبارة او سلاماً
مع انه اولى بذلك والوجه فى ذلك انه عليه السلم مع انه كان عليلاً وصار غليلاً والجامعة
فى عنقه وما مكنوه من النزول من الجمل الراكب عليه قد عرضت له فى ذلك الوقت حالة
كان يجود بنفسه وصار محتضراً فتبينت منه ذلك زينب فاجابها بما اجابها مما سيذكر وسئلته
تفصيله انشاء الله فلهذا لم يرد زيارة خطاب وسلام واختص ذلك بباقى اهل
البيت لكن لم يدعوهم ان يتموا الزيارة ففرقوا بين الزوار والمزور وقربوا الاطعان
وجروهن قهراً من فوق الاجساد وجعلوهن على اقتاب المطايا وسيروهن الى الكوفة

الباب الثانى عشر فى زواره بعد دفنه وهم انواع منهما من زاره مستمرة دائمة

او فى وقت معين دائماً فالمستمر زيارتهم الى يوم القيمة دائماً ما اتصل الليل والنهار
لا يفترون صف من الملائكة وقد بين فى عنوان الملائكة واما الدوام بحسب الاوقات
فالذى يجل عن المكان والمجئ والذهاب وتغير الاحوال وهو الله العظيم يزوره كل ليلة
جمعه يعنى يفيض عليه لطفاً خاصاً يعبر عنه بالزيارة ويزوره ايضاً مستمراً فى كل ليلة
جمعة الانبياء كلهم والاوصياء وكذلك الانبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان
وليلة القدر من كل سنة دائماً واما جبرئيل وميكائيل واسرافيل فلهم اوقات مخصوصة
لزيارتهم طول السنة دائماً واما اهل هذه النشاة فاول من زاره بعد دفنه سيد الساجدين عم
حين دفنه بعد ثلثة ايام مع جماعة بنى اسد على التفصيل الذى نذكره فى عنوان التجهيز
الخاص به فلما سوى القبر زار والده بسلام خاص وكلمات مخصوصة واضعاً كفه على
القبر كما سيجئ فى ذلك العنوان انشاء الله وبعد ذلك زاره الطوايف الذينهم حول
كربلا ونسائهم حتى روى انه زاره بعد دفنه فى سنة او سنتين مائة الف امراة ممن



لابدّ ومتن زاره بعد دفنه بايّام عقبة عمرو السّهمي ويقال انّه اوّل شاعر رثى
الحسين عليه السّلم جاء ووقف على قبره وانشد مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض
عليه من دموعي غزيرها فمازلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيها قبورها سلام على اهل القبور
بكربلا وقل لها منّي سلام يزورها سلامٌ باصال العشيّ وبالضّحى تؤدّيه نكباء
الرّياح ومورها ولابرح الوفّاد زوّار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها و
اوّل من زاره قاصدًا اليه من بعد البلاد جابر بن عبد الله الانصاري ولزيارته كيفية
خاصّة نذكرها في محلّه ان شاء الله ثمّ بعد ذلك جعل الله افئدة من النّاس تهوى اليه و
قصدتها الشّيعة من الاطراف في زمن بني اميّة لعنهم الله فمنعوا من ذلك وجعلوا
المراصد والحرس لمنع ذلك وامروا بالقتل والصّلب وقطع الايدي والأرجل لكلّ من
زاره فلم يزده ذلك الّا كثرة وذاير ثمّ انّ المتوكّل من بني العبّاس لعنه الله لشدّة عداوته
بالمخصوص مع الزّهراء سلام الله عليها وبنيها منع اشدّ المنع ولمّا راى انّ ذلك لا يفيد
امر بتخريب القبر ثمّ راى انّ ذلك لا يفيد امر بمحو اثره بالحرث والنّبش واجراء الماء فجعل الله
من خصايص الحسين عليه السّلام انّ هذا الّذي خرّب القبر وحرثه ونبشه واجرى الماء عليه
امر بتعمير القبر ونادى المنادي بامره في الاذن لزوّار الحسين عليه السّلم وتفصيل ذلك كما في
الاخبار انّ المتوكّل من خلفاء بني العبّاس لعنه الله كان كثير العداوة شديد البغض
لاهل بيت الرّسول صلّى الله عليه وآله وهو الّذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السّلم
بان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليها الماء من النّهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر
ولا احد يقف عليه على خبر وتوعّد النّاس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدًا من اجناده

لدّ يلدّ لدًّا
من باب قتل بمعنى الخصومة
ولدّ الرّجل خصمه اي شدّ
خصومته
مجمع

النّكباء
هي الرّيح السّاقطة من مهابّ
رياح القوم كما في الجوهري
وقيل بانّ النّكباء الرّيح
بين الصّبا والشّمال
والمور
بالضّمّ الغبار

واوصاهم



واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه يريدون ليطفئوا
نور الله واخفاء آثار ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ الخبر الى رجل من اهل
الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه
افحم كل لبيب وقطع حجة كل اريب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه
بسيده الحسين عليه السلام وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر
الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا
حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون فسلم عليه فرد عليه
السلام وقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين
جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما
الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ومركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي
وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه وقتل زواره
فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول
وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام
قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام فاذا هو على حاله لم يتغير
وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار
ولم تصل قطرة واحدة الى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه
باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر

هام على وجهه
يهيم هيما وهيمانا ذهب
من العشق والهيام بالغم
حالة شبيهة بالجنون
تكون للناس مجمع
وجد فيه الحزن وجدا
بالفتح توجدت لفلان
حزنت له والغرام
المصاب م

الهجوع
هو النوم الخفيف
مجمع

بحرث قبر الحسين عليه السلام مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من
الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله
والله لاهربن على وجهى واهيم فى البرارى ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وان لى مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين آل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدّان و
اقبل يمشى نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر قال ولاى شئ
جئت الى هنا وانه لا يخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغنى حرث قبر الحسين
فاحزننى ذلك وهيج حزنى ووجدى فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك
ابى وامى يا شيخ من حين ما اقبلت الىّ اقبلت الىّ الرحمة واستنار قلبى بنور الله وانى امنت بالله و
برسوله وان لى مدة عشرين سنة وانا احرث هذا الارض وكلما اجريت الماء الى قبر
الحسين عليه السلم غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين عليه السلم منه قطرة وكانى
كنت فى سكر وافقت الان ببركة قدومك الىّ فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات تالله ان
كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك
قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا فى قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث
وقال يا زيد قد ايقظتنى من رقدتى وارشدتنى من غفلتى وها انا الان ماض الى المتوكل
بسر من راى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلنى وان شاء ان يتركنى فقال له زيد
انا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من
برهان قبر الحسين عليه السلم استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشدّ فى رجله حبل ويسحب على وجهه فى الاسواق ثم يصلب

النيران جمع النير بالكسر الخشبة التى فى عنق الثورين و الفدان بالتشديد البقر التى يحرث بها ۱۲

واستشاط غيظا كاد ان يتميز فى غيظه مجمع

في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابداً واما زيد
المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه
في مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه
وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ
سمع صراخاً عالياً ونوحاً شجياً وبكاءً عظيماً ونساءً بكثرة منشرات مشققات الجيوب
مسودات الوجوه ورجال بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب
شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات
والناس من حولها افواجاً وقد انسدت الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت
ان المتوكل قد مات فتقدمت رجلاً منهم فقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة
جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حباً شديداً
ثم انهم عملوا لها شاناً عظيماً ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين و
المسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت
نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه
وا اسفاه عليك يا حسين انقتل بالطف غريباً وحيداً فريداً ظمآناً شهيداً وتسبى نساؤك
وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل
ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء
ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة
ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من حنى عليه فلما افاق من غشوته انشا يقول

اطمار جمع طمر بالكسر كحمل واحمال هو الثوب الخلق او الكساء البالي

حنى يعني حنوت عليه عطفت عليه وحنت المرأة على ولدها اي عطفت عليه مجمع

ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود و
ياتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانية
قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها
اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظ
فامر بقتله فلما مثل بين يديه سئله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك
عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب
ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع بعض فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ
المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله
وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج
زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين
وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلد
وهو يقول من اراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان العنوان الثامن
في خصائصه المتعلقة بالقران المجيد والكلام العزيز وفيه مقاصد الاول في انه
كلام الله الثاني في انه شريك القران وقد اعطاه الله لاجل ذلك خصائص القران
وصفاته الثالث فيما نزل من مرثيته بالخصوص في القران الرابع فيما اعطاه الله
من خصائص فاتحة القران وهي السبع المثاني المعادلة للقران وصفاتها وما اعطاه
بالخصوص من خصائص البسملة التي هي عنوان سور القران الخامس مقصد لطيف
شريف فيه مجامع ما يتعلق به من جميع القران فنقول بعون الله المنان الاول انه
القران وانه كلام الله حقيقة فانه كلام ناطق حقيقي وجوده على نحو وجود كلام الله و

مبیّن لکلام الله الصّامت وانّهما لم یفترقا وانّهما الثّقلان اللّذان خلّفهما رسول الله
صلّی الله علیه وآله واودعهما امّته وقد خصّ الحسین علیه السّلام باستیداعه للامّة بامور
خاصّة فاخذه معه علی المنبر وقال ایّها النّاس هذا الحسین بن علی علیهما السّلام فاعرفوه و
فضّلوه وقال اللّهمّ انّی استودعه ایّاک وصالح المؤمنین فهو ودیعة نبوّته عند امّته
حتّی من لم یکن فی ذلک الزّمان فهو ودیعة عندنا ایضا فانظروا کیف حفظکم لها یا امّة
محمّد صلّی الله علیه وآله **المقصد الثّانی** فی بیان شراکته للقران فی جمیع الصّفات
والخصائص والفضائل فاستمع اوّلا لبیان کلّ واحدة ثمّ التّطبیق بنحو انیق فنقول
القران هدی للنّاس الی الاسلام وبیّنات من الهدی والفرقان والحسین علیه السّلام هدی للنّاس
الی الایمان کما بیّنّاه مفصّلاً فی محلّه وبیّنات من الهدی والفرقان بین اهل الحقّ والباطل
عند عزمه علی محاربة خلفاء الجور ویوم شهادته القران لیلة نزوله لیلة القدر الحسین
لیلة ولادته تنزّل الملائکة والرّوح فیها باذن ربّهم لهذا الامر سلام هی من الله بلسان جبرئیل
بالتّهنیة له حتّی مطلع الفجر القران شافع لمن یتلوه ویداوم علیه الحسین علیه السّلام شافع
لمن یزوره ویبکی علیه القران معجزة باسلوبه وبغایته الحسین علیه السّلام معجزة براسه وبدنه
وبدمه وترابه کما یظهر من الکرامات الظّاهرة لکلّ واحد فی قضایا عدیدة القران جدید
لا یبلی ولا یملّ بکثرة التّکرار الحسین مصابه جدید لا یملّ بکثرة الذّکر والتّکرار القران قرائته فی کلّ سنة وم
عبادة واستماعه عبادة والنّظر الیه عبادة الحسین علیه السّلام رثائه عبادة استماعه عبادة
الجلوس فی مجلسه عبادة الهمّ له عبادة البکاء له عبادة الابکاء عبادة التّشبّه به عبادة
زیارته عبادة السّلام علیه من بعید عبادة زیارة زائره عبادة تمنّی الشّهادة معه عبادة
القران له احکام فی احترامه بان لا یهجر ولا یترک علیه الغبار وان لا یمسّه الّا المطهّرون

وان



وان لا يكون كالامتعة الدنيوية تقع عليه المعاملات العوضية الحسين عليه السلم له احكام
في احترامه كذلك لكن قد سفت عليه السوافي واخالطت بجسده ومسته الارجاس وباعوا دينهم
بقتله بثمن بخس دراهم معدودة واباله دى مفقودة القران كلام الله الصامت الحسين
كلام الله الناطق القران كريم شريف مجيد والحسين عليه السلم كريم شريف مجيد شهيد
القران فيه قصص الانبياء وحالاتهم وما اصابهم بالبيان الحسين عليه السلم في حالته قصة
كل نبي وحالته بالعيان القران اياته الظاهرة ستة الاف وستمائة وست وستون
والحسين عليه السلم اياته الظاهرة في بدنه الف وتسعمائة وقيل اربعة الاف واذا عدت
الجرح على الجرح وما اصابه من الرض بلغت الى ستة الاف وستمائة وست وستون
القران فيه البسملة مائة واربعة عشر مكانا الحسين عليه السلم في بدنه جروح السيف مثل
البسملة مائة واربعة عشر القران له اجزاء وسور وسطور وكلمات وحروف ونقط
واعراب الحسين لبدنه اجزاء وله سور وله سطور وفيه كلمات وحروف ونقط واعراب
من اجتماع سطور السيوف وكلمات الرماح ونقطة السهام واعرابها القران اربعة اقسام
طوال ومئين ومثاني ومفصل والحسين عليه السلام اربعة اقسام راس على الرماح مسافر
وجسد في كربلا مطروح ودم على اجنحة الطيور وفي القارورة الخضراء عند الملك
مفصل من صغار اعضاء اطراف الجسد متفرقة القران ثلثون جزء وقد جعل كل نصف
جزء عليحدة فتسمى شصت پاره والحسين ما ادرى ما اقول بالنسبة الى هذا التطبيق القران
قد سماه الله تعالى باسماء تبلغ الى اثنين وثلثين وكذلك تلك الاسماء مصدق على
الحسين عليه السلم فنقول بعون الله تعالى القران سماه الله مباركا فقال هذا ذكر مبارك
وقد سمى الله ايضا موضع تكليم موسى البقعة المباركة وشجرة الزيتونة في اية النور

سفت الريح التراب اذا ذرته وفي الصحاح والسافي كالرامي الريح التي تسفي التراب تذره والسافيات مثله ١٢

مباركة

مباركة وعيسى مباركا قال وجعلني مباركا وماء المطر مباركا قال وانزلنا من السماء
ماء مباركا وليلة القدر مباركة قال في ليلة مباركة وقد سمى الله الحسين عليه السلام
في تسميته مباركا يوحي الى نبيه بلا واسطة في رواية عجيبة تنبئ عن فضيلة غريبة من جملة
الفاظه بورك من مولود عليه صلواتي وبركاتي ورحمتي فقد ذكرناها في عنوان الاول وفي
القران شفاء ورحمة للمؤمنين الحسين عليه السلم شفاء للامراض الباطنة وتربته للامراض
الظاهرة وهو رحمة للمؤمنين اكثر فوزهم يكون به القران نور والحسين عليه السلم نور جبين تضمخ
تضمخ جسده بالتراب والدم القران روح للنبي صلى الله عليه واله وللناس كما في الاية
الشريفة والحسين عليه السلم ريحانة لرسول الله صلى الله عليه واله وراحة للناس
كما في الحديث القران حكيم يعالج القلوب ويهديهم الى الطاعة والحسين عالج حكيم قوما
باهدائهم الى الطاعة وعالج العاصين بالشفاعة القران بشير ونذير والحسين بشير
ونذير القران كتاب مبين والحسين امام مبين ابان اهل الحق عن الباطل القران
ذكر لكل مؤمن الحسين عليه السلم ذكر النبي صلى الله عليه واله وورده طول عمره القران
فيه اية الكرسي واية النور الحسين فيه الكرسي الذي معدن العلم الالهي وفيه اية
النور والذي لم يطفا بظلمات الليل ولا بالتراب والدم القران فيه ايات الشفاء وايات الرجاء وايات
الرحمة الحسين عليه السلام فيه ايات وصفات للشفاء واسباب للرجاء وعلامة للرحمة
كما هو الحق
القران له اربعة عشر منزلا من اول حدوثه الى استقراره في الجنة فانه شخص مخلوق مجلل
له كلام ومنازل ونزول وشفاعة وخصومة الاول منزل حدوثه وايجاده في اللوح الذي
هو جسم خاص او ملك الثاني قلب اسرافيل الناظر الى اللوح والثالث قلب ميكائيل اذا قرئه
عليه اسرافيل الرابع قلب جبرئيل اذا قرئه عليه ميكائيل الخامس نزوله في البيت المعمور في ليلة



القدر السادس نزوله جملة على قلب النبي صلى الله عليه وآله ليعلمه ولا ليتلوه على الناس
وذلك في اول شهر رمضان السابع نزوله عليه للتلاوة في اول المبعث الثامن نزوله في
كل ليلة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر التاسع منزله في الاسماع العاشر منزله في
اللسان وهو القرائة الحادي عشر منزله في القرطاس الثاني عشر منزله في القلوب الثالث
عشر منزله يوم المحشر بهيئة عجيبة الرابع عشر منزله في الجنة يقال لقاريه اقرأ وارق
كل ذلك من الروايات المجتمعة ولكيفية هذه المنازل تفصيل في مقام اخر ويحتاج الى
زياده تحقيق لها قد ذكرت بعض الحقيقة في روضات الجنات اسئل الله التوفيق
لاتمامها انما المقصود الان ان اول الحسين عليه السلام ايضا له اربعة عشر منزلا في
فضائله وله ايضا اربعة عشر منزلا في مصائبه ولنفصل اربعة عشر واربعة عشر
بتوفيق الملك الاكبر فنقول في بيان منازل مراتبه المنزل الاول منزل خلقه نورا
قبل خلق الخلق الثاني منزله المتعلق بالعرش له مشرحالات محدقا به وعن يمينه
فوقه وحامله وقدامه وظله ومجلسه وقرطه وشنفه وزينته ومجموع ذلك في الروايات
الثالث منزله المتعلق بالجنة وله فيها كيفيات من كونه شجرة فيها ثمرة شجرة وقرطا
لاذن الزهراء سلام الله عليها وزينة للجنة وقرطا لها وزينة لاركانها الرابع منزل
كونه نورا في الاصلاب الشامخة الخامس منزل كونه نورا في الارحام المطهرة خصوصا
عند الحمل به من الطاهرة الزهراء فانها قالت لما حملت به ما كنت احتاج الى مصباح في
الليالي المظلمة السادس على يدي لعياء الحورية التي ارسلت قابلة له مع الحور العين
السابع منزله في جسد النبي صلى الله عليه وآله الاعظم وله في هذا المنزل مجالس
عاتقه الشريف وكتفه المكرم وحجره المحترم وصدره المعظم وظهره المفخم ولكل كيفية

على امام العصر

خاصة ذكرناها في محلها وكذلك لاعضاء النبي صلى الله عليه وآله على جسد الحسين
منازل خاصة فمنزل لسانه فم الحسين عليه السلام يرضعه ومنزل ابهامه حلقه ليغذيه ومنزل
وأما شفتيه فان لهما على جسد الحسين منازل احدها جبينه ثانيها نحره وكان اكثر
نزولهما فيهما ثالثها فوق سرته فانه كان يخصها بالتقبيل الثامن صدر الزهراء البتول
التاسع يدا علي عليه السلام حين كان يحمله على يديه فيقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
كل اعضائه ويبكي ويقول له يا ابتاه لم تبكي فيقال اقبل موضع السيوف وابكي العاشر كتف
جبرئيل وعاتقه طالما اكثر ما كان يحمله بالتماسه من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
ياخذه منه الحادي عشر منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لم يصعد معه على المنبر احد
ابدا الا عليا عليه السلام حين رفعه يوم الغدير وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه لكنه
اخذ الحسين عليه السلام معه واجلسه وهو على المنبر قدامه او في حجره فقال ايها الناس هذا
الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله ثم اخبر بقتله ثم دعى على قاتله و
خاذله ثم استودعه لكل مؤمن حتى انه قد استودعه اياكم ايضا فانه عمم في قوله
اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فبكى الناس فقال اتبكون ولا تنصرونه اقول
فانتم تسمعون هذا الحديث ولا تبكون وانتم سامدون الثاني عشر قلب النبي صلى الله عليه وآله
فانه له فيه منزلا خاصا وموقعا خاصا قد وصفه هو بانه لم يقع موقعه احد فيه الثالث
عشر صدر النبي صلى الله عليه وآله في زمان خاص وهو حين يجود بنفسه الشريفة فقد
كان الحسين عليه السلام على صدره الرابع عشر قلبه في تلك الحالة يحتضر فانه كان محتضرا
وهو يتذكر حالاته وكذلك قال في ذلك الوقت ما لي وليزيد لا بارك الله في يزيد ثم
قال الى الرفيق الاعلى وفارقت الروح الشريفة الجسد المطهر الخامس عشر قلوب المؤمنين



فان له فيها محبة قد عبر النبي صلى الله عليه وآله عنها بانها مكنونة في بواطنهم فلاحظ
نفسك تقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نقول في بيان منازله في مصائبه
ومصائبه في منازله الاول منزله الاصلي اعني المدينة حين ازعج عنها فصعب
عليه ودعى ربه تارة فقال اللهم انا عترة نبيك قد ازعجونا وشكى الى نبيه اخرى
فقال عند قبره انا الحسين بن فاطمة قد خذلوني وضيعوني الثاني منزله في المأمن
لكل شيء من الانسان والحيوان والطير والوحش والشجر والنبات اعني الحرم الشريف حرم مكة
وصار المأمن مخافة له اذ ارادوا قتله فيه فارتحل الثالث ما بين مكة والكوفة نزل مراحلها
بتخويف له من كل من يلقاه وخذلان له من كل من يراه الرابع كربلا نزلها بقصد الاقامة ونية
التوطن فقال للجمالين الذين معه حطوا الرحال بها يا قوم وانصرفوا عني فالي عنها ما قط
ترحال الخامس مركزه في ميدان الحرب كان يرجع اليه كلما اراد الاستراحة حين اشتغاله
بالطعن والضرب ويقول حين نزوله فيه كثيرا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم السادس
مصرع له قال فيه خير لي مصرع انا لاقيه نزل ظهره على وجه الارض ثلثة ايام او اربعة
ثم ارتحل الى بطنه وهو القبر الشريف المعظم السابع منزله لراسه نزله ليلة الحادي عشر
في دار خولي بن يزيد وفي الحديث نزل تحت اجانة ولكن المشهور على الالسنة ان ذلك
النور نزل التنور الثامن منزله لراسه في مجلس ابن زياد وهو في طبق موضوعا قدامه
وهو فرح من نزول هذا الراس ذلك المنزل واعظم مصيبة انه لما راه نازلا عنده
كذلك تبسم ولعل هذا التبسم منه اعظم من قرعه بالخيزران والضرب على انفه وعينيه
التاسع منزله في الكوفة على شجرة مصلوبا فيها العاشر نزوله مراحل ما بين الكوفة
والشام على الرمح تارة وفي الصندوق اخرى بالها من منازل كثيرة هي بلدان عديدة

ازعجه اي اقلعه وقلعه من مكانه مجمع

التخيط بمجرد الحناط ككتاب طبيب بضع تثبت حاشية م

في كل بلدة الى الان من منزله علامة الحادي عشر نزوله دير الراهب منزل اكرام وتحيط و فرش الفراش اللطيف والتطييب للضيف بالمسك والكافور وتحيته له بالسلام والجواب منه له وتفصيله في محله انشاء الله الثاني عشر نزوله براسه الشام مجلس يزيد لعنه الله في طشت من ذهب موضوعا وقد اجتمعت عليه المصائب وهو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين وتفصيلها في محله منها حادثة في ذلك المجلس ومنها عائدة فقد عادت المصائب كلها وتجددت الثالث عشر نزوله باب دار يزيد مصلوبا على ذلك الباب فلم تتحمل ذلك زوجة يزيد وخرجت حاسرة مكشوفة الراس على يزيد وصاحت اذا راس الحسين بن فاطمة مصلوب على فناء بابي فقام يزيد وغطاها وارجعها الى حرمه وامر بان ينزل الراس وقال لها اذهبي يا هند واعولي على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وصريخة قريش الرابع عشر نزوله باب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم يتحملها صبر السجاد عليه السلام فانتهى صبره واخذ يتكلم لما شق عليه ذلك فانه لما وضع الراس ونكث بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم بان الراس قد صلب على باب البلد صاح وقال يا يزيد اما تستحيي ان يكون راس ابن فاطمة مصلوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله وله بعد هذه المنازل كالقران منازل خاصة في مدفنه ومحشره بهيئة خاصة و انتهاء منازله الى محله الخاص في الجنان في الدرجات التي قال له جده صلى الله عليه وآله وان لك لدرجات لا تنالها الا بالشهادة واعلاها ما في الحديث انه مع الله بنبيه في منزلة ودرجته وتفصيل كل ذلك في محله انشاء الله **الثالث** في الايات النازلة في تربته في القران وهي ايات **الاولى** في بيان الحمل به وولادته قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ



اشدّه وبلغ اربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى
والديّ وان اعمل صالحًا ترضيه واصلح لي في ذرّيّتي انّي تبت اليك وانّي من المسلمين
في الكامل والبحار وقد ورد باسانيد معتبرة انّه لمّا حملت فاطمة عليها السّلم بالحسين
نزل جبرئيل فقال يا محمّد انّ الله يقرأ عليك السّلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة ع
تقتله امّتك بعدك فقال وعلى ربّي السّلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله
امّتي من بعدي فعرج ثمّ نزل وقال كما قال واجاب كما اجاب ثمّ عرج ثمّ نزل ايضًا وقال
انّ الله يبشرك انّي جاعل في ذرّيّته الامامة والولاية والوصيّة فقال قد رضيت ثمّ
ارسل الى فاطمة بما جاء به جبرئيل اوّلًا فقالت لا حاجة لي في مولود تقتله امّتك من
بعدك فبشّرها بما بشّر فقالت قد رضيت فحملته كرهًا بانّه مقتول ووضعته كرهًا
بانّه مقتول وحمله وفصاله ثلثون شهرًا حتّى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال
ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل صالحًا و
اصلح لي في ذرّيّتي فلو انّه قال واصلح لي ذرّيّتي لكانت ذرّيّته كلّهم ائمّة ولم يرضع الحسين ع
من فاطمة ولا من انثى ولكنّه كان يؤتى به النّبيّ صلّى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه
فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثّلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلّى الله
عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستّة اشهر الّا يحيى بن زكريّا والحسين بن علي ع
اعلم انّ معنى قوله كرهًا مع الحزن عليه والتّاسّف فقد كان حمله كذلك ووضعه كذلك
وحضانته كذلك وارضاعه كذلك وتربيته كذلك واللّعب معه في طفوليّته كذلك
وادخال السّرور عليه من جدّه او ابيه او امّه كذلك وقد خلّاه جدّه يوم مات كذلك
وامّه وابوه واخوه كذلك كلّهم ماتوا حين كان اسفهم وحزنهم عليه كما نطقوا به كلّهم عند

موتهم

سوتهم وقد خلته اخته فی المقتل وذهبت عنه کرها وای کره حزنا وای حزن اسفا
وای اسف صراخا وای صراخ عویلا وای عویل الآیة الثانیة فی بیان خروجه من
المدینة وهی قوله تعالی اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر
الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله عن ابیعبد الله علیه السلام انها
نزلت فی علی وجعفر وحمزة وجرت فی الحسین بن علی علیهم السلام بیان ذلک ان علیا وجعفرا و
حمزة قد اخرجوا من دیارهم وقتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد علیهم الا انهم قالوا ربنا
الله واستقاموا علیه ولکن قد جرت جریانا خاصا فی الحسین علیه السلام فانه اخرج من دیاره و
اخرج من کل مقر ولم یجعل له مقرا ولا مفرا حتی انه قال لو دخلت فی حجر هامة من هوام
الارض لاستخرجونی حتی یقتلونی ثم قتل قتلوه قتلا خاصا وظلموه وابنائه ونسائه
والمقاله ظلما خاصا وهو الذی ظهرت غیر قدرة الله لنصره الآیة الثالثة
فی قلة انصاره وهو قوله تعالی الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوٰة
واتوا الزکوٰة فلما کتب علیهم القتال اذا فریق منهم یخشون الناس کخشیة الله او اشد خشیة
وقالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب عن الحسن بن زیاد العطار
قال سئلت اباعبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الی الذین قال نزلت فی الحسن
بن علی علیهما السلام امره الله بالکف قال قلت فلما کتب علیهم القتال قال نزلت فی الحسین بن علی
کتب الله علیه وعلی اهل الارض ان یقاتلوا معه قال علی بن اسباط و رواه بعض اصحابنا
عن ابی جعفر علیه السلام وقال لو قاتل معه اهل الارض کلهم لقتلوا کلهم تفسیر العیاشی
عن ادریس مولی لعبد الله بن جعفر عن ابیعبد الله علیه السلام فی تفسیر هذه الآیة الم تر الی
الذین قیل لهم کفوا ایدیکم مع الحسن علیه السلام واقیموا الصلوٰة فلما کتب علیهم القتال

عبارة الحدیث هکذا فی تفسیر العیاشی الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم مع الحسن ثم فلما کتب علیهم القتال مع الحسین وعلله الی اجل قریب مع القائم عجل الله فرجه ١٢



مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى
خروج القائم عجل الله فرجه فانه مع النصر والظفر قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى **الآية الرابعة** في مجمل بيان شهادته ومكانته وحالاته وهي
قوله تعالى كهيعص كما ورد في حكاية زكريا لما اوحى اليه بقضية كربلا واهلاك يزيد
للعترة الطاهرة وعطشهم وصبرهم وقد ذكرنا الرواية في عنوان مجالس الرثاء **الآية**
الخامسة فيما نودي من الله به عند قتله وهي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن ابي عبد الله ع
قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية **اقول**
بيان ذلك ان من عرف الله وعظمه احبه ومن احبه رضي بكل ما يكون من جانبه فلا
يصيبه كراهة ولا تزلزل كلما يرد عليه من قبل ربه بل يحصل له عنده اشد انواع ذلك
اشد الطمانينة والرضا وقد ظهر مصداق ذلك مفصلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله
في العنوان السابقة وسياتي **الآية السادسة** في طلب ثاره في الرجعة وهي
قوله تعالى ومن قتل مظلوما عن ابي جعفر عليه السلام قال هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه سلطانا القائم عجل الله فرجه فلا
يسرف في القتل يعني لا يسرف قاتله انه كان منصورا يعني ان الحسين عليه السلام كان منصورا
وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان ضمير يسرف راجع الى الولي وكذا ضمير انه
والمراد لا يسرف بقتل غير قاتله لا من جهة الكثرة وفي بعض قرائتهم فلا يسرف بالضم
فاقول اولا ان المعنى الظاهري للآية حكم عام لجميع الناس وهو ان من قتل مظلوما
فلوليه قصاص القاتل ولا يسرف في قتل غيره فنقول اولا بناء على هذا المعنى ان لولي

الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله فنقول من هو فهل
قاتله يزيد او ابن زياد او ابن سعد او شمر او سنان وغيرهم كصالح بن وهب الذي
طعنه فانقلب عن الفرس او صاحب السهم المثلث الذي وقع على قلبه وقال بسم الله
وبالله ام غيرهم الحق ان هذا المقتول له مائة الف قاتل لا بمعنى الاشتراك بل بمعنى
ان كلا مستقل في ذلك لو انفرد فله مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قتيل يزيد
ولذا ورد في اخبار الانبياء قاتله يزيد وهو قتيل ابن زياد ولذا قال يزيد قتله
ابن مرجانة وهو قتيل ابن سعد ولذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله حين رؤيته
وهو صغير يقولون قاتل الحسين عليه السلم وهو قتيل شمر وهو قتيل سنان وهو قتيل
خولي وهو قتيل رامي السهم المثلث ومايتم الكلام هو قتيل الظماء هو قتيل الغيرة
وهو قتيل العبرة لكن حقيقة الامر ما قال هو قال قتلت مكروبا يعني قتلني الكربة يعني
قتلني مكروبية قلبي ولذا سمي بصاحب كربلا فلفظ كربلا اشارة الى سبب قتله ثم
اقول ان لقوله قتل مظلوما معان اخر وكلها منطبقة على الحسين عليه السلام وهو حقيقتها
فلنذكر موضعها فنقول المعنى الاول قتل مظلوما اي في حالة المظلومية يعني في
حالة قد تعدى عليه فيها واخذ منه كل شئ ملكه ومالا واصحابا واخوانا واولادا
وجارحة ظاهرية وباطنية فقد غير الطعن منه كل جارحة حتى نحره الشريف وحتى تولوا
على ماله وعياله واطفاله وهو طريد غريب فريد فقتلوه بهذه الحالة فمن قتل مظلوما
بالنسبة الى كل شئ له هو الحسين عليه السلام وحده لا نحصى هذا الكلي فيه ولذا سمي
المظلوم وجعل علما له فهو صفة لكنه صار علما للحسين عليه السلم ولذا ورد في الدعاء
انشدك دم المظلوم وفي الحديث لا تدع زيارة المظلوم فقال الراوي من المظلوم قال انا



تدري هو الحسين صاحب كربلا المعنى الثاني ومن قتل مظلوماً في اصل قتله بان لا
يستحقه لقصاص او حد او فساد يعني من قتل بلا جرم واظهر افراده الحسين عليه السلام
كما قال هو ويحكم اتطالبوني بقتيل قتلته او مال استملكته او بقصاص من جرح او شريعة
بدلتها المعنى الثالث من قتل مظلوماً في كيفية قتله فان الله قد وضع الاحسان في كل
شيء فحد الشفرة في الاضحية احسان وعدم نظره الى القتيل من جنبه احسان وعدم تكتفه
وارساله للنزع احسان وعدم ارائته الشفرة احسان وعدم المثلة به احسان وسقيه
عند قتله احسان فقد يقتل القتيل المظلوم باحسان في كيفية قتله وحاله وقد يقتل
مظلوماً في هذه ايضاً والحسين عليه السلام قتل ظلماً مظلوماً اذ لم يقع عليه احسان المعنى الرابع
ومن قتل مظلوماً حين قتله قد تعدى عليه باحد الوجوه التعدي او ببعضها او بكلها
وذلك منحصر في مقتول واحد وهو الشهيد المظلوم المعنى الخامس ومن قتل مظلوماً بعد
قتله بسلبه او قطع اعضائه او رض جسده او طرحه بلا دفن وكفن وهذا المعنى ايضاً
له فرد واحد وهو الحسين المظلوم بعد قتله حتى انه سلب ثوباً عتيقاً ممزقاً لا ينتفع
به **الآية السابعة** في الانتقام له يوم القيمة وهي قوله تعالى واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت عن ابي عبد الله انه نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام اقول
حيث ان الآية الشريفة في تلو الوقايع العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسيير الجبال
فلا بد ان يكون السؤال الذي يذكر في تلو هذه الوقايع العظيمة له خصوصية في عظم
السؤال عنه وتقلب احوال اهل المحشر فيه بحيث يعم جميع الناس حتى يخوف كل الناس
كمعطوفاته والسؤال عن الموؤدة وانها باي ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا اهل جرم و
تقصير وقتلوا بهذه الكيفية من الدفن احياء وان كان امراً عظيماً ولكن السؤال من

المأخوذ المضيق عليه المخنق المأخوذ بنفسه وهو حي اعني الحسين واولاده وعياله
وانه باي ذنب قتلوا كذلك اعظم فلعل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام انها نزلت
في حسين بن علي عليهما السلام وتحقيق ذلك ان الموؤدة حقيقة الحسين عليه السلام وعياله
والمقاتلة يوم عاشوراء قبل ان يستشهدوا فانه قد حصل الاختناق والاخذ بالانفاس
منهم لكن يدس في التراب وهو حي من العطش والمحاصرة والتضييق وتوارد المصيبة
واعظم منه انه يوخذ بنفسه الشامخ وقد وانت هذه الموؤدة من الصبح الى العصر متصلة
كانت لا استراحة فيها بالموت فهم الموؤدة وهذه الموؤدة مما يسئل عنها باي ذنب
قتلت باي ذنب هكذا قتلت باي ذنب صغارهم هكذا قتلت الائمة الثامنة
وفديناه بذبح عظيم فقد ورد ان الذبح العظيم هو الحسين عليه السلام ولا يلزم كون مرتبة
المفدى اعظم بل المعنى وفديناه بما فديناه بسبب الذبح العظيم الذي يخرج من
صلبه او المعنى انه تبدل فدائه لو تم بفداء آخر اعظم وحصلت هذه المرتبة العظمى
من جعل النفس فداء في سبيل الله للحسين عليه السلام **المقصد الرابع** في ثبوت خصايص
سورة الحمد والبسملة بالخصوص له عليه السلام فنقول سورة الحمد فاتحة الكتاب
والحسين عليه السلام فاتحة مصحف الشهادة سورة الحمد ام الكتاب الحسين عليه السلام ابو
الائمة الاطياب سورة الحمد الكنز للطاعة الحسين الكنز لاسباب الشفاعة سورة الحمد
الوافية الحسين عليه السلام واف باسباب المغفرة سورة الحمد الشافية والحسين عليه السلام
تربته شافية ودمه شفاء كما في قصة ابنة اليهودي والدمع الذي يسكب عليه شفاء
يطفي النيران الباطنة والنيران الظاهرة فان قطرة منه لو سقطت في جهنم اطفئت حرها
كما في الحديث سورة الحمد الكافية الحسين عليه السلام محبته كافية سورة الحمد معاد القرآن

الحسين عليه السلام شريك القران ومعادله فی استدعاء النبی صلی الله علیه وآله اياه سورة الحمد السبع المثانی لانه انزل مرتين والحسين عليه السلام له خصوصية انه انزل راسه مرتين واصعد مرتين فنزل بروحه عند ولادته ووفاته كسائر الائمة والانبياء عليهم السلام واصعد بجسده ثم اهبط وهذا من خصائصه وذلك فی رواية انه لما قتل الحسين عليه السلام ورفعوا راسه هبطت الملئكة واخذوا بجسده الی السماء الخامسة بتلك الحالة واوقفته مع صورة علی عليه السلام فی السماء الخامسة ونظروا اليه متشحطا بدمه ولعنوا قاتله ثم نزلوا به الی محله فی كربلا وفی هذه الامور حكمة مخفية لا تصل الی كنهها والله العالم بها سورة الحمد فی الحديث من قراها مومنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف حسنة افضل من الدنيا بما فيها الحسين عليه السلام من ذكره وبكی عليه اعطاه الله بكل دمعة حسنة افضل من الدنيا وما فيها كما مر تفصيلها البسملة عنوان السور وصدرها الحسين عليه السلام عنوان الشهداء وسيدهم البسملة مائة واربعة عشر منها اجزاء القران الحسين عليه السلام مائة واربعة تسبيبا منه موجب للغفران البسملة تذكر عند الذبح والنحر تكليفا و الحسين عليه السلام يتذكره المومن عند كل ذبح ونحر وقتل من حيث اشدية قتله ونحره من كل قتل ونحر كما فی الحديث النبوی الخامس مقصد لطيف فيه مجامع ما يتعلق به من القران منها ما ينطبق عليها عموما من الايات والكلمات التی فيها وردت ايضا اشارة اليه وما لم يرد بالخصوص ولكن استنبطناه من الوارد ومن الصفات للقران المكتوب الثابتة فيه فنقول القران فيه ايات لها اسماء وصفات وخواص خاصة كاية النور واية التطهير واية الكرسی وايات لخواص مخصوصة وايات الشفاء وايات السجدة والحسين عليه السلام فيه الكرسی الرفيع الذی عم السموات والارض علم الحسين عليه السلام فيه ايات نور وفاته نور

ومن ذاره اعطاه الله بكل حرف حسنة افضل من الدنيا وما فيها م

راسه راية نور لجسده فالاية الاولى ظهرت لكثير ممن في طريق الشام وظهرت لزيد بن ارقم
حين مرّوا بالراس على غرفته فراى الشعاع دخلت من شباك لها في الطريق فتعجب فنظر
فاذا النور من الراس المرفوع من اثر المرور وسمع حينئذ منه قراءة الكهف والاية الثانية
راها الزارع الاسدي الذي جاء في الليل يلاحظ القتلى قال رايت فيها جسدا يضيئ في
الليل كالشمس اذا طلعت ورايت اسدا يجيئ فيجلس عنده والحسين عليه السلام في جسده ايات
اربع فيه ايات الشفاء للامراض المعنوية في محبته وللامراض الظاهرية في تربته والحسين
في جسده ايات اربع هي كالعزائم الاربع يحق لدى ملاحظتها الوقوع على الارض والكبوة
على الوجه من محبيه كما يلزم السجود عند قرائة العزائم فاية منها اثر سهم على قلبه
قد نفذ فخرج من ظهره واية منها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب المزني قد انقلب
بها عن فرسه الى الارض واية منها اثر سيف ضربه مالك بن اليسر على راسه الشريف
قد قطع العمامة والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقى العمامة والبرنس واية منها
اثر السيف على النحر المنحور وقد انفصل الراس منه ولكن الاثر على الشفاء فهذه ايات
اربع هي ايات العزائم ثابتة على الجسد الشريف تعزم على محبيه عند تصورها وسماعها
تضعضع الاركان وهد القوى وتقوس القامة والسقوط على الارض والتعفير في التراب
ووضع التراب على الراس واما الايات المخصوصة للخواص المخصوصة فان في الحسين
ايات وتسبيبات ووسائل الى كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة باقسامها

المقصد السادس مقصد طريف لطيف جديد نذكر فيه عنوان السور من اولها الى اخرها
من الفاتحة الى المعوذتين وبيان ما يتعلق منها بالحسين عليه السلام بالاشارة او المناسبة
او الباطن فنقول سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة في المقصد السابق سورة البقرة



فيها

فیها اول رثاء للحسین علیه السلم قوله تعالی قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفك
الدماء فی الحدیث انهم لاحظوا مقتل الحسین علیه السلم واصحابه فی کربلا وقد علموا بذلك
لادلة دلتهم علیه سورة ال عمران قد تلاسمها علیه السلم حین توجه ولده علی الی القتال
ان الله اصطفی ادم ونوحا وال ابرهیم وال عمران علی العالمین ذریة بعضها من
بعض والله سمیع علیم سورة النساء فیها الایة الثانیة من ایات مرثیته والمستضعفین
من الرجال والنساء والولدان لا یستطیعون حیلة ولا یهتدون سبیلا اظهر افرادهم
الذین کانوا معه فما لکم لا تقاتلون فی سبیلهم وابنائنا وابنائکم هو واخوه الخ
سورة المائدة له مائدة تنطبق علی مائدة الطعام وهی المائدة من شراب الکوثر النازل
له ولاصحابه لرفع عطشهم ولم یقبل اصحابه انزل علینا مائدة من السماء تکون لنا عیدا
وانما رضوا بکل عطش وکل جوع وکل جرح وکل قتل وکان اهنی علیهم من کل طعام
وشراب سورة الاعراف هو علیه السلم من الاعراف علی بعض المعانی الواردة فی معانیها
وهو من الرجال الذین علی الاعراف یعرفون کلا بسیماهم وللحسین معرفة خاصة
بسیماء زائره فان له سیماء بخصوصه یوم القیمة کما ذکرناه فی خواص الزیارة سورة
الانفال الانفال حقه وحق الشیعة من ذریته وقد منع منه ومنعوا منه وغصب منه
ومنهم لکنه قد اختص بمنع الحق المشترك بینه وبین کل الناس بل اختص بمنع المشترك بینه
بین جمیع ذوات الارواح وهو الماء الذی هو لیس من الانفال بل فیه حق شرب لکل من
فیه روح حتی الکفار والحیوانات سورة البرائة کلما فیها من ایات الجهاد منطبقة حقیقة
علی جهاد اصحابه فمنها ایة الاشتراء من الله قوله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا

فی التوریة

في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقد عامل في (سوق) هذه المعاملة جميع عباد الله بانواعهم
والحسين عليه السلام بالنسبة الى ذلك معاملة خاصة وتسليم مثمن بنحو مخصوص وتسلم ثمن
بنحو مخصوص ونقل متاع وكيله ووزنه وحفظه والبدل منه بنحو مخصوص كما يظهر من
جميع خصائصه عند التدبر سورة يونس للحسين عليه السلام من يونس صورة وصفة و
سيرة حين نبذ بالعراء وهو سقيم اسفى لغار مثل يونس بالعراء يقطينه فيها جناح
الانسر وان شئت فقل يقطينه فيها سيوف تشهر او قل رماح سورة هود قد تلا منها
ايات خاصة حين وقف في الميدان قبالة القوم وخطبهم فقرا في خطبته قال اني اشهد
الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
سورة يوسف في روايات العامة انها نزلت على النبي صلى الله عليه وآله تسلية له بما
جرى على ولده الحسين عليه السلام وفيها تطبيقات اخر ايضا سورة الرعد قال تعالى ويسبح
الرعد بحمده وفي الحديث ما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا ولعنت قاتل الحسين عليه السلام
سورة ابرهيم في سورة ابرهيم قصة اسكان ابرهيم ذريته بواد غير ذي زرع وينطبق
عليه كيفية اسكانه ذريته في كربلا وكيفية وداعه لهم وتطبيق مكالمة ابرهيم اهله
حين اسكنهم في ذلك الوادي مع مكالمة الحسين عليه السلام حين ترك اهله بوادي كربلا
من المعجزات العجيبة سورة الاسرى للحسين عليه السلام معراج خاص من ارض كربلا اثر في جعله
معراجا للملائكة واسراء خاصا على جده صلى الله عليه وآله حيث قال اسري بي الى موضع
يقال له كربلا ارايت فيه مصرع ابني الحسين واصحابه سورة الكهف تلاوة رأسه المطهر

حين كان على الرمح يسمع منه قرائة الكهف فسمع زيد بن ارقم فى الكوفة اية ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وسمع منه اخرون فى الشام اية انهم فتية امنوا
بربهم وزدناهم هدى ولقرائة اصل السورة حكمة خاصة ولخصوص قرائة الاولى فى
الكوفة حكمة خاصة ولقرائة الاية الثانية فى الشام حكمة خاصة سورة مريم فى حديث زكريا
ان كهيعص اشارة الى كربلا وهلاك العترة من يزيد فى حال العطش مع الصبر وقد ذكرنا
الحديث سابقا عن السجاد عليه السلام فى قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من
دمشق حتى اتت كربلا فوضعته فى موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها سورة
طه فيها مناسبات له عليه السلام فى حكاية موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست
نارا والحسين عليه السلام راى من جانب كربلا نورا وهو فى المدينة فقال لاهله تعالوا معى
واجاب لما سئل عن ذلك فى مكة فقال ان الله قد شاء ان يريهن اسارى وفى السور بعد طه
ايضا مناسبات خاصة له ولهذا قرء بعض الايات من سورة القصص عند خروجه من المدينة
وبعض الايات عند دخول مكة وسنذكر تفصيلها فى عنوان الهجرة من خصائصه وقد قرء
بعض اصحابه ايات من سورة المؤمن عند مبارزته كما سيجى فى عنوان الشهداء والمقصود
بيان انموذج من التطبيقات فلنكتف بذلك ولنذكر بعض مناسبات لعموم السور فنقول
السور المصدرة بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم ويس وص والمر والر وق
ون لصورها فى النقش تاثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عددها بحساب الجمل وتاثيرا
فى حروفها واشارات الى اسماء الله ورموز لا يهتدى احد اليها الا من خوطب به الحسين
فى جسده حروف مقطعة من اثر السيوف لها هيئات فى احادها وثنائها وثلاثها ورباعيها
وخماسيها ولكل هيئة خاصة وهى رموز فى عالم التسليم والرضا وقد اهتدى الى تلك

فى التهدد عن الجبار

الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة فى اوايل السور ولذا كان يقبل بالخصوص
بعض المواضع من بدنه وكان قد يقبل جميع البدن حين يقول لعلى عليه السلام امسكه فيمسكه
ويقبل جميع مواضع الحروف المقطعة ويبكى المسبحات اوايل من مناسبات الصفات الالهية التى
قد منحه الله انموذجا منها كما بيناه فى عنوانات الاحتراقات الالهية سورة المدثر ثم هذه
السورة باطنها كما انه لا يخرج من معناه الظاهر وان النبى صلى الله عليه واله المدثر منه و
هو منه سورة المزمل وهو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب ومنهم المزمل بدمائه الذى بردهو
قام ليلة الضلال فكشفها وجعلها نهارا واضح نور الحق واصحابه المزملون كاصحاب
النبى صلى الله عليه واله الذين قال فى حقهم يوم احد زملوهم بثيابهم بدمائهم فانا
الشهيد عليهم لكن لم يبق لاصحابه ثياب وانما زملوهم بدمائهم سور الاقسام العظيمة لها
بواطن تنطبق على الحسين عليه السلام وحالاته وشهادته ووجهه وروحه وجسده وقلبه
واصحابه وحالاتهم فاستمع لما نتلى عليك منها والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ينطبق باطنه على الحسين عليه السلام وعسكره لصفهم فى القتال وصفهم للحماية
وصفهم فى الصلوة وصفهم فى الاجساد المطروحة وصفهم فى الرؤس المقطوعة وصفهم
فى الدفن فانهم دفنوا فى حفيرة واحدة والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر
الحسين عليه السلام هو الفجر بنور هدايته ولياليه مصائبه هى العشر هو واخوه الشفع وهو
حين بقى وحيدا الوتر ولكن الوتر الموتور النفس المطمئنة فى اخر هذه السورة روحه
الشريف حين رجوعها الى ربها كما ورد ذلك فى الروايات والطور وكتاب مسطور فى
رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور فالطور محل شهادته بعنية
ظاهرى كما فى الحديث ومعنوى والكتاب المسطور بدنه الشريف والبيت المعمور راسه

والفجر المسجور میدان کربلا یوم وقع القتال والنجم اذا هوی کیفیة وقوعه والضحی ضحی
نور وجهه او نور اظهار الایمان به والسماء ذات البروج هو الحسین علیه السلام حقیقة فانه
سماء له تسع بروج بل له ثلثة عشر برجا والسماء والطارق وما ادریك ما الطارق
النجم الثاقب الذی یثقب ضوئه المنیر من السموات والحسین علیه السلام یستثقب نوره الظلمات الارضیة ایضا والشمس وضحیها والقمر اذا تلیها والنهار اذا جلیها الشمس — نجم ثاقب ٥
هو وجه الحسین علیه السلام لانه الشمس حقیقة فان الشمس یذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو
قد تضمخ وجهه بالدم والتراب ولم ینقص من نوره بل کان جسده فی اللیالی الثلث یضیئ
کالشمس والمرسلات الملئکة المرسلة لما یتعلق بالحسین علیه السلام والنازعات غرقا وما بعده
الارواح المطهرة للحسین واصحابه والذاریات ذروا فالحاملات وقرا لها بعض التفاسیر
تنطبق علی اصحابه وجهادهم یوم الطف والتین والزیتون قد ورد ان الزیتون هو
الحسین علیه السلام والعادیات لخیلهم حین ترکض سورة القیامة کلها منطبقة علی قیامة
اهل البیت التی قامت یوم عاشورا فهی الواقعة العظیمة وهی الحاقة وهی الصاخة حقیقة
وهی الطامة الکبری حقیقة فانها قد علت علی کل مصیبة وهی القارعة التی قرعت قلوب
الابرار والفجار وهی التی زلزلت الارض زلزالها وهی الغاشیة التی یقال فیها هل اتیك
حدیث الغاشیة فهل اتیکم حدیثها وهی التی تحقق فیها اذا السماء انشقت واذا السماء
انفطرت حین ضرب بالسیف علی راسه الشریف واذا النجوم انکدرت واذا الشمس کورت
منطبق علی یوم عاشورا التکویر شمس الظاهری والشمس الباطنی ظاهرا وباطنا ولکل من
هذه تفصیل ذکرتها فی کتاب روضات الجنات فی المواعظ بالقران وفقنی الله لاتمامها
بمنه وحوله وقوته سورة القدر وقد ثبت للحسین علیه السلام فضایل لیلة القدر کما سیجیئ

في عنوان خصائصه المتعلقة بالازمنة الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد هو قد
اظهر في الخارج التوحيد الحقيقي وهو توحيد العلاقة للقلب وله بيان وتفصيل في عنوانه
سورة الجحد جحد لدين الكفار وهو قد اظهر الجحد لاهل النفاق والخلاف وتبرء منهم وقال
لكم دينكم ولي دين سورتا المعوذتين عوذتان له ولاخيه كما في روايات الخاصة والعامة

العنوان التاسع في خصائصه مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب الاول

انه بيت الله حقيقة الثاني انه عظم الكعبة تعظيما خاصا فجعله الله له بذلك احتراما
خاصة على طبق احترامات الكعبة وفضائله وخصه بزيادات في ذلك على البيت
الثالث انه قد جعل الله لتربته تاثيرا خاصا في المعادله للحج والعمرة وذلك
لسر معنوي ونكتة عجيبة لطيفة فنقول بعون الله المطلب الاول انه بيت الله
الحقيقي اعلم ان الله يجل عن المكان والحلول والسكنى والمسكن وانتساب بعض الامكنة
بكونه بيتا لله انما هو لشرافة خاصة له من حيث جعله محل عبادة الله او كثرة العبادة
فيه او الامر بالتوجه اليه حين العبادة او كونه محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص
او لكونه صعب المنازل فيخلص فيه القصد الى الله كما اجتمع ذلك كله في مكة المعظمة
وبعض ذلك في المساجد وفي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهذه كلها
بيت الله ظاهرا وانما حقيقة البيت لله ما في حديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي
ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وقد اوحى الله الى داود عليه السلام فرغ لي بيتا اسكن
فيه فقال يا رب انك تجل عن المسكن فاوحى اليه فرغ لي قلبك فكل قلب لم يكن فيه سوى
محبة الله فهو بيت الله حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة لانه خال عن التعلق
بغيره فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم الا الله وقد ينتهي الامر الى انه لا يبصر الا الله ولا يسمع

قوله
وهو توحيد العلاقة للقلب
اي تجريد علائق القلبية
من كل ما سوى الله تعالى
وهو عم مخصوص بذلك
كانه لا شريك له في هذه
الصفة ٣٢

الّا الله فهذا احد معانی قوله تعالی فی حدیث القدسی حتی اکون سمعه الذی
یسمع به وبصره الذی یبصر به واذا تحقق ذلک وتاملت حق التامل ظهر لک ان بیت الله
الحقیقی الاکبر هو قلب الحسین فانه فرّغه لله تفریغا حقیقیا اذ لم یبق فیه علاقة لغیر
الله حتی من العلائق التی لا تنافی العلاقة مع الله وذلک لان قطع العلاقة عن الشی
لله خصوصا مع شدة العلقة به دلیل علی اشدیة العلقة مع الله وقطع کلها دلیل
انحصارها والشرایع مبتنیة علی ذلک والتدین بالدین انما هو بمقدار قطع العلاقة
عن غیر الله بتّة والدرجات المختلفة انما هو باختلاف العلائق شدة وضعفا وبمقداره
ترکها زمانا وکیفیة لامتثال امر الله اذا تحقق ذلک فاعلم ان الحسین علیه السلام حین توجه
الیه الامر فی الصحیفة الالهیة بخطاب اشر نفسک لله قد قصد من اول هجرته من المدینة
الی مکة ثم الی کربلا امتثال ذلک الامر مع نیة جمیع ما وقع علیه قبل وقوعها تقربا الی
الله فکان جمیع ذلک منویا له موطنا نفسه علیها حتی تقطیع اوصاله قد نواه ووطن
نفسه علیه وهو فی مکة وتحمل ذبح اصحابه واولاده واهل بیته قد نواه من المدینة
بل اری صورة الواقعة ومحلها لام سلمة مشاهدة بالعین فقد اخلی قلبه من التعلق
بالوطن وجمیع الدیار والمساکن فی الارض ومن التعلق بالاموال حتی الباقی السلطنة
والراحة والریاسة ومن التعلق بالعیال والاطفال والاولاد والاخوان والعشیرة
والاصحاب فقدمهم امامه ذبحا واسرا ومن التعلق بجمیع ما فی الدنیا حتی الماء وحتی
قطرة منه للمحتضر ومن التعلق بالراس والبدن واجزائها وعظمها ولحمها ودمها و
اتصالها وبقاء صورتها وترکیبها وهیئتها حتی انه قطع علاقة قلبه مع صورة القلب التی
فی الصدر مع مهجة القلب التی هدم القلب فشبک قلبه سهم مسموم ذی ثلث شعب وقع

عليه ونال دمه جاريا خارجا فاخذ بيده وخضبه راسه ولحيته كما في الزيارة و
بذل مهجته فيك فلما بذل فيه قلبه الظاهري مُهجته وجميع علائق قلبه ومُهجته
تمحض القلب المعنوي لله وصار خالصا عن غير الله وفاز غاص بجميع ما سوى الله صار بيت الله
الحقيقي التحقيقي الذي ليس فيه سوى الله فحقه على الناس حج هذا البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن ذلك يظهر قوله من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه
الامر الثاني ان هذا البيت الحقيقي قد خص الكعبة بتعظيم خاص فخصه الله
لذلك بخصائص الكعبة مع تفضيل فيها تفصيل ذلك انه عليه السلم لما ورد مكة
يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان وبقي فيها الى موسم الحج واحرم بحج او بعمرة التمتع
على اختلاف الروايات فلما بلغه بان يزيد قد بعث ثلثين رجلا من شياطين بني امية
ليقتلوه غيلة ووجه جيشا مع عمرو بن سعيد بن العاص ليقبضه احل من احرامه بعمرة
مفردة وعزم على الخروج يوم التروية او يوم عرفة واتاه محمد بن الحنفية في تلك الليلة
فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك
كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت
ان يغتالني يزيد بن معوية في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال ابن الحنفية
فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك
احد فقال انظر فيما قلت فلما كان وقت السحر ارتحل الحسين عليه السلم فبلغ ذلك ابن الحنفية
فاتاه واخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سئلتك قال بلى
قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما فارقتك
فقال اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال ابن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون



فما معنى حملك هؤلاء النسوة معك وانت تخرج على مثل هذا الحال فقال ان الله قد
شاء ان يراهن سبايا وقال ايضا لاخيه محمد يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض
لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم جاء عبد الله بن الزبير وعبد الله بن العباس وعبد الله
ابن عمر ومنعوه كذلك فاجاب ابن الزبير بانى لا احب ان تهتك حرمة البيت بى واجاب ابن عمر
بكلام فيه ذكر هوان الدنيا وقتل يحيى عليه السلم وقتل بنى اسرائيل كل يوم سبعين نبيا
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واجاب ابن عباس بان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد امرني بامر انا ماض فيه وسلم الكل عليه وودعوه وبكوا وقال ابن عمر له اكشف عن
الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف سرته فقبله وبكى وودعه
وخرج صلوات الله عليه مقبلا الى العراق **اقول** ايها العارف البصير تامل في
فعل هذا الامام الجليل وقوله صلوات الله عليه اخاف ان تستباح بي حرمة البيت الحرام
وكيف عظم جلاله وتبرو تادب بحيث رضى بما يجرى على نفسه الشريفة ولم يرض بان يكون
ذلك يقرب البيت الذى عظمه الله فجعله محترما فيسقط احترامه في الانظار مع انه ع
اعظم من البيت واشرف واجل ولهذا ينظر الله يوم عرفة الى زواره قبل ان ينظر الى
اهل عرفات ولاجل تعظيمه بهذا التعظيم ثبت له جميع الخصائص التى خص الله بها الكعبة
والكرامات التى اكرمها الله بها ولنعد منها خمسين فضيلة ثم نبين كيفية الموازنة
والتطابق بعون الله جل جلاله وله الحمد على هذا الالهام الاولى انه اول بيت وضع
للناس دون غيره من المساجد والمقامات الحسين عليه السلم حيث انه من النبى والنبى منه
اول بيت وضع للناس فان اول المخلوقات نور النبى صلى الله عليه وآله وقد كان الحسين ع
مع نور جده وابيه وامه واخيه مخلوقا قبل السموات والارضين فهو اول بيت وضع

للناس والملائكة وجميع المخلوقات الثانية كونه ببكة وهو اشرف المواضع والحسين عليه السلام
باشرف المواضع نسبا وفي كربلاء دفنا ومن حديث كربلاء والكعبة لكربلاء بان علو الرتبة
الثالثة فانه امر خليله ببنائه بيده فهو بناء يد الخليل والحسين عليه السلام قد نبت لحمه ودمه
من لحم الحبيب ودمه والحبيب رتبته اعلى من الخليل الرابعة جعله مباركا على زواره
ومجاوريه وهو عليه السلام ذو بركة الالهية من جهة الفيوضات الواردة على الناس بسببه
فمنهم من دخل الجنة بالشهادة بين يديه ومنهم بالبكاء عليه ومنهم باقامة العزاء عليه
ومنهم بالابكاء عليه ومنهم بالتباكي عليه ومنهم بتذكره حين شرب الماء ومنهم بزيارته
ومنهم باعانة زواره ومنهم بالدفن في تربته الى غير ذلك من وجوه بركته للناس في
الارزاق والفيوضات الواردة بسببه على من له نسبة اليه بمجاورة او قرائة تعزية
وحضور مجلسها ونحو ذلك الخامسة جعله هدى للعالمين كما في الاية الشريفة والحسين
ايضا هدى للعالمين وسبب هدايتهم فانه عليه السلام قد فدى نفسه دين جده صلى الله عليه وآله
وبسبب قتله ظهر دين الشيعة فورد في زيارة الاربعين المروية عن الصادق عليه السلام
في حقه عليه السلام وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة
وقد ذكرنا تفصيل ذلك في محله السادسة جعل الحرم من اطرافه وجعله حرما لا يصطاد
صيده بل لا ينفر ولا يعضد شجره ولا يختلى خلاله ولا يلتقط لقيطه الا المنشد وهو عليه السلام
قد جعل الله لمدفنه حرما من اطرافه فجعل تربته محترمة واحل اكلها مقدارا خاصا للشفاء
وجعل حرمه فرسخا وفي رواية اربعة فراسخ من جوانبه وفي رواية خمسة وحملت على الاختلاف
في الفضيلة ولكن قد اختلفت كلماتهم في التحديد بالنسبة الى جواز الاكل فقيل بجواز
اكل تربة الحرم مطلقا وقيل نفس القبر الشريف وما يقرب منه على وجه يلحق به عرفا وهو

وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اي لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد اي القطع م



المناسب لقاعدة الاقتصار على المتيقن وربما استظهر من بعض الروايات وفي بعض الاخبار
التحديد بالميل وباربعة اميال وبسبعين ذراعا ولها اداب وشرايط مذكورة في محلها
بل من كثرة ما اعتبر فيها ذكر بعضهم ان الاستشفاء بها في غاية الصعوبة ولعله يفهم
الشرطية ولعل الاظهر انه اداب السابعة جعله مامنا لا يحل دم من ياوي اليه وهو
ايضا لا يحل دم من ياوي اليه لكن لما هتكوا بنو امية حرمة البيت بالنسبة الى ذلك كذلك
هتكوا حرمته بالنسبة الى من اوى اليه حتى بالنسبة الى الصغيرين كان احدهما في يده
اواه من العطش والاخر على صدره حين قطع يداه فاستغاث بعمه واواه على صدره
فضرب بسهم وقتل على صدره وكذلك قد ضربت طيور هذا الحوم عنه حين دارت عليه
للنوح فضربت سكينة وجرت عنه واصطيدت من هذا الحرم وربطت بالسلاسل وركبت
على اقتاب المطايا الثامنة جعله قبلة حبيبه صلى الله عليه وآله في صلواته التي هي اشرف
حالاته وافضل عباداته قوله وجهك شطر المسجد الحرام فهو قبلة وجه النبي صلى الله
عليه وآله ولكن مهجة قلب النبي وثمرة فؤاده وريحانته كما وصفه هو بذلك بل هو نفس
النبي صلى الله عليه وآله كما قال ع حسين مني وانا منه ومع هذا فهو ايضا قبلة وجه قلب
النبي صلى الله عليه وآله فقد يتوجه اليه ويلاحظه كلما جاء اليه وان كان في اثناء الخطبة
او في اثناء الصلوة ويحمله حين الصلوة التاسعة جعل طوافه ركنا من اركان الاسلام قال
ولله على الناس حج البيت ومن لم يات به فقد نقص ركنا من اركان الاسلام والحسين عليه السلام
قد جعلت زيارته ركنا من اركان الايمان فقد ورد في الحديث ان تارك زيارته منتقص
الايمان قاطع لرحم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي رواية ليس بشيعة وفي رواية ان كان من اهل الجنة فهو من ضيفانهم وفي رواية تارك الحقا

مولى الحسين ع

من حقوقها

من حقوق الله ولو حج الف حجة وفي رواية محروم من الخير وفي رواية بعد ان سمع احدهم
عليهم السلام ان جماعة من الشيعة ياتي عليهم السنة والسنتان لا يزورونه قال حظهم اخطاؤا
وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه واله تباعدوا العاشر جعله
مقناطيس الافئدة تجذب القلوب اليه من المواضع البعيدة فالقلوب مشتاقة اليه والى
اهله لقوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب الشيعة
فترى لقلوبهم ميلا مخصوصا به عليه السلام بل ممتازا عن محبة غيره من الائمة وهذا امر وجداني
وقد عثرت على رواية كاشفة عن ذلك وروى في البحار وغيره عن المقداد بن الاسود الكندي
ان النبي صلى الله عليه واله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام وقد خرجا من البيت وانا
معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطي النبي صلى الله عليه واله قامت ونظرت وكانت اعلى
من النخلة واضخم من البكرة يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله صلى الله
عليه واله كادت كانها خيط فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال اتدري ما تقول
هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني
حارسا لابني رسول الله صلى الله عليه واله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة
لم اعرفها الا رايته قبل ولم ارها بعد ذلك اليوم حين طلبتها وكانت الشجرة اظلتهما وجلس النبي
صلى الله عليه واله بينهما فبدأ بالحسن عليه السلام فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين عليه السلام
على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين عليه السلام فانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابه
وعاد في نومه وانتبه الحسن عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين عليه السلام
اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه
عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه الحديث وهو طويل اتخذ بعثرات فيه مقام ابراهيم الخليل

ای



اى موضع قدمه وقد اثر فى الصخرة والحسين عليه السلام قد اثر فيه فم الحبيب صلى الله عليه وآله
فان جبينه ونحره كانا يعيبان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله كما فى الروايات
الكثيرة وايضا ان كان مقام بدن الخليل عليه السلام عند البيت فمقام الحسين عليه السلام كان كتف
النبى صلى الله عليه وآله وظهره وصدره فبدن النبى صلى الله عليه وآله مقام الحسين عليه السلام
ومن تتبع الروايات الواردة فى كيفية حمله له ماشيا على كتفه ونائما على الصدر وساجدا
على الظهر ومطيلا للسجود لاجل ذلك وماشيا على اليدين والرجلين وهو على ظهره لوجد
دلالة على محبة عجيبة وعلاقة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا يتفق كما يظهر بالتامل
التدبير الثانى عشر جعل له كرامة ظاهرة وآية بينة ان الطير لا يطير فوقه ولا يقع على حيطانه
والحسين عليه السلام جعلت له كرامة ظاهرة حيث ان الماء لم يقع فى قبره والثيران ما مشت على
قبره حين ارادوا حرثه ليحرثوه وقد امر المتوكل لعنه الله بحرث قبره مدة عشرين سنة بالثور
والحرث واجراء الماء فنبشوا قبره مرة فوجدوا بدنه كانه مدفون الان فجعلوه على حاله
ثم ارادوا الماء عليه فارتفع القبر ولم يصل اليه الماء وارادوا حرثه بالبقر والفدان فكلما
ضربوا البقر لم تحرث على القبر وكانوا يرون جماعة يرمونهم بالسهام بعض الاوقات واذا رموهم
رد السهم الى الرامى نعم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روى انه
لما قتل وبقى جسده مطروحا فاذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وذهب والدم يقطر منه
فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار فقال لهم ايتها الطيور تاكلون وتتنعمون
والحسين فى ارض كربلا فى هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على
الرمح مرفوع ونسائه سبايا حفاة عراة فتطايرون الى كربلا فراوه ملقا على الارض جثة بلا
راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافى وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها

الفدان زنة فعال بالتشديد آلة الحرث مجمع

وهشمته الشئ كسرته وتهشم تكسر ١٢

زوارها وحوش القفار وندبته حتى السهول والاوغار وقد اضاء التراب من انواره واديم
الجو من ازهاره فتصايحن وتواثبن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية
وقصد طير منها مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم منه يتقاطر دائرا حول قبر الرسول
صلى الله عليه وآله قائلا بلسانه الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا و
اجتمعت الطيور عليه وكان من امره من شفاء ابنة اليهودي ما كان وقد كشفت طيور
البر وهي بنات الاعوجية والسكوت اولى عفرت بنات الاعوجية هل دريت ما يبتغي
بها وماذا يصنع الثالثة عشر جعله مطافا للناس وجعل ثواب الطواف جزيلا بالنسبة
الى اشواطه وخطواته وقد زادت فضيلة زيارة الحسين عليه السلم على ذلك اضعافا كثيرة
كما تبين في عنوان الزيارة الرابعة عشر جعله مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى جبرئيل
الكعبة بامر من الله طافت حوله الملئكة وهم سبعون الف ملك كانوا يحرسون
الخيمة التي انزلت من الجنة وبنيت على قواعد البيت التي بناها الملئكة قبل خلق آدم
ووضعت قواعدها بازاء الضراح والبيت المعمور والعرش ولما نحي الخيمة وبنى جبرئيل
البناء الثاني وطافت اولئك الملئكة حوله نظر ادم وحواء اليهم فانطلقا وطافا سبعة
اشواط والحسين عليه السلام قد كان مطافا للملائكة حين كان نورا مع انوار المحدقة
بالعرش وكان شفيعا للملئكة كما في حديث صلصائيل ودردائيل دعى له النبي صلى الله
عليه وآله رافعا للحسين عليه السلم على يديه وفطرس الذي تمسح به او بمهده وكان مخدوما
لافضل الملئكة كجبرئيل وميكائيل حين ناغاه في المهد ومكافاة فطرس له ان لا يزوره
زائر ولا يسلم عليه بسلام ولا يصلي عليه مصل الا ابلغه اياه كما في الحديث مع ذلك
بغيره مطاف للملائكة ومزارهم وهم بالنسبة الى ذلك اصناف اربعة الاف ملك شعث

القفار
جمع القفر وهي الارض
المفازة التي لا ماء بها
مجمع
والاوغار
جمع الوغر بالتسكين و
هو الجبل مجمع



غبر موکلون بقبره شغلهم البکاء لایفترون عن ذلک وهم یستقبلون زائره واذا مرض
یعودونه واذا مات شهدوا جنازته وهؤلاء لایبرحون وقد کانوا نزلوا یوم عاشورا
لنصرته فرأوه قد قتل فاوحی الیهم ابکوا علیه لما فاتکم من نصرته وانصروه عند خروجه للرجعة
واسم رئیسهم منصور ومنهم سبعون الف ملک وکلهم الله بقبره یصلون علیه کل یوم
منذ قتل الی قیام القائم عجل الله فرجه ومنهم اربعة الاف ملک یبکون علیه من طلوع
الفجر الی زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف ولم یزل
یبکون حتی یطلع الفجر ومنهم ملائکة اللیل والنهار والحفظة فانهم یحضرون الحائر
کلما هبطوا ویصافحون ملائکة الحائر ویحفون زواره باجنحتهم ویدعون لهم ویبارکون
علیهم بامر من النبی وعلی وفاطمة والحسن والائمة علیهم السلام وکل ذلک ثابت لما
ذکر علیها من الاخبار بل الاخبار ببعضها مستفیضة ومنهم خمسون الف ملک کما عن
الصادق علیه السلام قد عرجوا به وهو یقتل فعرجوا الی السماء فاوحی الله الیهم مررتم بابن
حبیبی وهو یقتل فلم تنصروه فاهبطوا الی الارض فاسکنوا عند قبره شعثا غبرا الی ان
تقوم الساعة ومنهم المذکور فی الحدیث النبوی بروایة زینب عن ام ایمن وعن ابیها ع م
والحدیث طویل وفیه انه تحفه ملائکة من کل سماء مائة الف ملک فی کل یوم ولیلة و
یصلون علیه ویسبحون الله عنده ویستغفرون الله لزواره ویکتبون اسماء من یاتیه
زائرا متقربا الی الله ورسوله بذلک واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ویوسمون فی
وجوههم بمیسم نور عرش الله هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر الانبیاء فاذا کان یوم
القیمة سطع من وجوههم من اثر ذلک المیسم ما تغشی منه الابصار ویدل علیهم ویعرفون
به قال جبرئیل للنبی صلی الله علیه وآله وکانی بک یا محمد بینی وبین میکائیل وعلی علیه السلام

انا منا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك المبهم في وجهه من
بين الخلائق حتى نجاهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده الحديث الخامس عشر ان الكعبة
منزلة من السماء قال الصادق عليه السلام ان الله انزل البيت من السماء وله اربعة ابواب على
كل باب قنديل من ذهب معلق واقول ان كانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء
فالحسين عليه السلام مع انه كان نورا قبل ان يخلق السماء بل في الحديث ان اللوح والكرسي
خلقا من نوره وهو اجل منهما وقد اصعد الى السماء حين قتل كما في الرواية انه صعد بجسده
متشحطا بدمه واوقف مع صورة علي عليه السلام التي في السماء الخامسة وعليهما اثر ضربة ابن ملجم
ونزلت الملئكة من فوقها ومن تحتها ينظرون اليه وفي رواية ان الحسين عليه السلام عن يمين
العرش ينظر الى مصرعه ومدفنه وزواره والباكين عليه وقد ذكرناها في خواص البكاء
السادس عشر جعله معظما مجللا في الجاهلية والاسلام بل من لدن ادم الى اليوم كانوا
يعظمونه ويقصدونه ويزورونه ويتقربون به اهل الملل كلها حتى اهل الكفر والشرك
والحسين عليه السلام ايضا قد كان معظما مبجلا حتى عند اعدائه وعند الاشقياء كما يظهر
من روايات ان الحسن والحسين عليهما السلام قذف حبهما في قلوب المنافقين والكافرين ومن جملته
تكلمه مع ابي بكر في طفوليته ومن تكلمه مع معوية وغلظته على معوية وابن العاص واحترامهما
له ووصية معوية به ومكالمة عتبة بن الوليد معه وقوله حين امر بقتله ونزول سعد
ابن وقاص والحاج حين نزل يمشي في طريق مكة الى يوم عاشورا وركوب عمر بن سعد بن
وقاص حين نزل الحسين عليه السلام ووقع مطروحا ثم امر بالركوب للعشرة الراضة السابعة
عشر ان الكعبة باقية ما دامت السموات والارض وهي من اعلام الدين وقبر الحسين ع
كذلك ايضا كما في رواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها وقد ذكرناها في اوائل الكتاب

ومنهم سبعون الف ملك في وقت كل صلوة ثم لا تصل اليهم النوبة الى يوم القيمة وزواره في الخامسة عن كامل الزيارة عن الرضا عليه السلام



الثامنة عشر انه يجوز الاتمام فى الصلوة للمسافر اذا صلى فيها اخا طبراعى المسجد الحرام على الاقوى الاشهر وكذلك يجوز الاتيان بالنوافل الساقطة فى السفر فيه وذلك تشريف للكعبة وامتياز لها والحسين عليه السلم ايضا يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيها الحائط بقبره الشريف من الحائر على الاقوى وقيل بسيران هذا الحكم فى حرم الحسين عليه السلم وقد مر الكلام فيه وقيل فى البلد وكذلك تجوز النوافل الساقطة فى السفر هناك وقد اختلف اصحابنا فى تحديد الحائر فقال ابن ادريس المراد به ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه لان ذلك هو الحائر حقيقة لان الحائر الموضع المطمئن الذى يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد فى الارشاد لما ذكر من قتل مع الحسين عليه السلم من اهله والحائر محيط بهم الا العباس فانه قتل على المسناة واحتج عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر الشهيد ان فى هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل لعنه الله باطلاقه على قبر الحسين ع ليعفيه فكان لا يبلغه وذهب بعضهم ان الحائر مجموع صحن المقدس وبعضهم الى انه القبة السامية الى انه الروضة المقدسه وما احاط بها من العمارات القديمة من الرواق و المقتل والخزانة وغيرها وقال المجلسى ره الاشهر عندى انه مجموع الصحن القديم لا ما تجدد منه فى الدولة الصفوية واحتج ره على ذلك بالاخبار الدالة على انك اذا دخلت الحائر فقف وقل وذكر الدعاء ثم تمشى قليلا وتكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر و تقول الى ان قال ثم تمشى قليلا وتقول الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر و نحو ذلك مما فيه الامر بالمشى مرتين وتقصير الخطى بعد دخوله فانها تدل على نوع سعة فى الحائر وهذا القول قوى ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك وعنوانها فانها تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد غير معلوم والاحوط الاقتصار على الروضة المقدسة

وبعضهم م

التاسعة عشر ان الكعبة مطاف الانبياء من آدم الى الخاتم عليهم السلام كما دلت عليه
الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت مثل ذلك للحسين عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة
وبالنسبة الى راسه الشريف وبالنسبة الى قبره المنيف بل ورد ان من زاره ليلة النصف
من شعبان صافحه مائة واربعة وعشرون الف نبي وعن كعب الاحبار ما من نبي الا وقد
زار ارض كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وتفصيل كل في محله من العنوانات
العشرون انه قد زينها الله بالحجر الاسود الذي هو ياقوتة من يواقيت الجنة وقد كان
اشد بياضا من اللبن فاسود من مس الكفار واهل الذنوب والحسين عليه السلام قد زينت
الجنة به تارة وبما هو اجل من الجنة اعني العرش اخرى ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله
سئلت الجنة ربها ان يزينها فاوحى الله اليها اني زينتك بالحسن والحسين
فماست كما تميس العروس فرحا وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه
ايضا وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم
يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار
العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين
المرئة قرطاها وعنه صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام شنفا العرش وليسا
بمعلقين ومن فضائل الحجر الاسود انه القم ميثاق الخلايق لانه اول ملك اقر بها اخذ بر
من الميثاق ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فجعل جوهرة
وانزل الى آدم وكان انيسه يحمله آدم على عاتقه لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق
هو الاقرار لله بالربوبية وللنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي والحسن والحسين
صلوات الله عليهم بالوصية بل اقول انه نفس الرسول فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم

القرط بالضم الذي يعلق في شحمة الاذن او معلاق في شحمة الاذن والشنف ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فقرط ق

الشنف
كان يلبس في اعلى الاذن
والقرط في اسفله

منه
القم
القاما وبتعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال لقمه الطعام تلقيما
مجمع



انی کنت اول من امن بربی واول من اجاب حین اخذ الله میثاق النبیین واشهدهم علی
انفسهم فقد نال الحجر ما نال ببرکة الحسین علیه السلام الواحد والعشرون انه اوجب لطواف صلوة
عند المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهیم مصلی فیجب عند مقام الخلیل علیه السلام رکعتان
احتراما للبیت وقد صلی النبی صلی الله علیه واله رکعتین شکرا عند ولادة الحسین علیه السلام
بعد المغرب وقد کان صلی کذلک عند ولادة الحسن وقد صارت نافلة للمغرب وسنة الی یوم القیمة
فکان الناس کلهم یصلون هاتین الرکعتین شکرا لوجوده واحتراما له وفی روایة معتبرة فی الکافی
باسناده عن ابیجعفر علیه السلام قال لما عرج رسول الله صلی الله علیه واله نزل بالصلوة عشر
رکعات رکعتین رکعتین فلما ولد الحسن والحسین علیهما السلام زاد رسول الله صلی الله علیه واله
سبع رکعات شکرا لله فاجاز الله له ذلک الثانی والعشرون ان الکعبة کانت مضیئة
کضوء الشمس والقمر کما فی روایة عیسی بن عبد الله الهاشمی عن ابیه عن ابیعبد الله علیه السلام
قال حتی قتل ابنا ادم احدهما صاحبه فاسودت وفی روایة کان موضعها یاقوتة حمراء یبلغ ضوئها
موضع الاعلام فعلمت الاعلام علی ضوئها فجعله تعالی حرما فاقول فان کانت الکعبة مضیئة
ونقص ضوئها فقد کان الحسین علیه السلام نورا بینا یضیئ وجهه وجبینه ولم یؤثر شیء فی نقص
ذلک النور قال هلال بن نافع کنت فی عسکر عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ایها الامیر
فهذا شمر قد قتل الحسین فبرزت بین الصفین وانه لیجود بنفسه فوالله ما رایت قتیلا
مضمخا بدمه انور وجها منه ولقد شغلنی نور وجهه عن الفکرة فی قتله وکان یستسقی
فی ذلک الوقت ماء وان کان قد اضاء نور الکعبة من نور الیاقوتة فبلغ ضوئها الاعلام
فقد اضاء کربلا من نور التجلی فی الشجرة المبارکة فانها الوادی الایمن والبقعة المبارکة
التی رای موسی ع فیها نورا فبلغ ضوئها عنان السماء واقطار العالم وایضا لانه کان

يضيء بالليل كالشمس كما في رواية الاسدي بل وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح
يملون الدجى نوراً الثالثة والعشرون ان مكة ام القرى والحسين عليه السلام ابو الائمة النجباء
وقد عوضه الله ذلك من قتله من جملة ما اعطاه كما في الروايات الكثيرة الرابعة والعشرون
ان الكعبة سيد البيوت والحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة مع ان كلهم شباب وقد روى
هذه العبارة عن النبي صلى الله عليه وآله متواتراً في احاديث العامة والخاصة حتى ان عمر بن
الخطاب قد رواه ايضاً عن النبي ص الخامسة والعشرون انه يجبى اليه ثمرات كل شيء مع انه في واد
غير ذي زرع ببركة دعاء ابرهيم عليه السلام لذلك والحسين عليه السلام يجبى اليه اعظم الثمرات
اعني ثمرات الجنة كما ورد في روايات عديدة منها ما رواه في البحار عن ابن شاذان عن زاذان
عن سلمان ره قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة عليها السلام
فقالت يا ابا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان فخذ بايديهما واخرج بهما الى
جدهما فاخذت بايديهما فحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لكما
يا حسناي قالا نشتهي طعاماً يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطعمهما
ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يده صلى الله عليه وآله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد
بياضاً من الثلج ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن عليه السلام نصفاً والى الحسين
نصفاً فجعلت انظر الى النصفين وانا اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال
هذا من طعام الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب ومنها حديث الرطب الذي اشتهاه الحسين
فاتى في طبق بلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وهو حديث طويل مشهور ذكره في
البحار والجلاء ومنها ما رواه في البحار عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين عليهما السلام
دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل عليه السلام فجعلا يدوران حوله يشبهانه

قلة
بضم القاف وتشديد اللام
اناء للعرب كالجرة الكبيرة ومنه
قلال هجر قال في المغرب القلة حب
عظيم وهي معروفة بالحجاز و
الشام وعن الازهري قلال
هجر معروفة تأخذ القلة
مزادة كثيرة مجمع



بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة و
رمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذها منهما وشمها ثم قال صيرا
الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي صلى الله
عليه و اله فاكلوا اجمعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و اله
قال الحسين عليه السلم فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله
فلما توفيت فقدنا الرمان فلما استشهد امير المؤمنين عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي
التفاح على هيئته للحسن عليه السلم وبقيت التفاحة الى الوقت التي حوصرت عن الماء فكنت اشمها
اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي
ابن الحسين عليهما السلم سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في
مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلم ولقد زرت قبره فوجدت ريحها
يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فيلتمس ذلك في اوقات السحر فانه
يجده اذا كان مخلصا السادسة والعشرون ان الله من عظم حرمة البيت انه جعل اسمعيل بن ابرهيم
موكلا على كسوة البيت وزينته بذلك فكانت العرب تهدي وامة وامراته تصلحان ذلك
ثوبا وهو يكسي البيت ثم كساه سليمان ثم الملوك في كل زمان وقد عظمت حرمة الحسين عليه السلم
في هذه المرتبة الخاصة بان الله كان يهدي والنبي صلى الله عليه و اله كان يكسي الحسين ع
بذلك كما في رواية ام سلمة قالت رايته صلى الله عليه و اله يلبس الحسين عليه السلم ثوبا ليس
من ثياب الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهديها ربي للحسين وان لحمتها من زغب
جناح جبرئيل وتارة كان هو يطلب جديدا للزينة ليلة العيد كان رضوان يهدي
وفاطمة تلبسه وتلبس اخاه ليلة العيد كما في حديث مشهور ذكرتها في بعض الفصول السابقة

وتارة كان هو يطلب ايضا يوم العيد كان الله يحبك وجبرئيل يصبغ بالحمرة في الطشت
والنبي صلى الله عليه وآله يلبسه وبعد اللبس جبرئيل يبكي كما في حديث آخر ذلك في
ذلك الفضل ايضا وتارة كان هو يطلب لكن عتيقا لا للزينة ولا في العيد بل في عاشوراء
وللابتذال الذي لا يرغب فيه وزينب تاتي بذلك وهو يخرقه ويلبسه ودماؤه تصبغه
باللون الذي صبغ به جبرئيل ثوبه وتراب كربلا يعفره والرماح والسيوف والسهام
تشققه وتخرقه واسحق بن حوية ينزعه اباه ويبقى مطروحا بالعراء فتراه بعد ذلك
اخته فتنادي هذا حسين مرمل بالدماء السابعة والعشرون الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل حين ارادوا تخريب البيت الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم
طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل اي بها من جهنم وكانت كل واحدة بقدر عدسة
تصيب ادمغتهم وتخرج من ادبارهم فجعلهم كعصف ماكول وحين اراد اصحاب الكلب
والخنزير تخريب بيت الرسول صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام فان كان الله
قد امهلهم قليلا لمصالح عديدة ولكن قد جعل بعد ذلك كيدهم في تضليل فارسل
عليهم في الدنيا من تتبعهم وقتلهم اشد قتله ومثل بهم اعظم مثلة وجعل كثيرا منهم
من الاحتراق بالنار كعصف ماكول في الدنيا احترق باحراق من المختار بالنار وبالزيت
المغلي وباحراق الجسد سيما كما صنع بجسد ابن زياد بالاحتراق بنار العطش ومن الاحتراق
بالنار كما في حكاية اخنس بن زيد وبما روي عن حاجب ابن زياد انه كان يشتعل في جسمه
بعض الاوقات فيطفيه وان يزيد بات سكرانا فاصبح ميتا كانه مطلي بالقار واحترق
ما نهبوه كلحم الابل والورس والزعفران فليلاحظ تفصيل ذلك انشاء الله تعالى
الثامنة والعشرون ان النظر الى الكعبة ممن عرف حق الائمة يوجب مغفرة الذنوب

القار والقير بالضم د الكسر الزفت وصنم قربت الناقة دهنت بولها ونفرت الابل ضبت بولها على ارجلها ق

الورس نبت كالزعفران م

كلها

كلّهما وكفاية همّ الدنيا والآخرة وكذلك الحسين عليه السلام النظر اليه اعظم
العبادات فانّ النبي صلى الله عليه وآله كان يتعمّد ذلك بل كان بعض الاوقات
اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب ما بي من الجوع وكذلك
كان ابوه يتعمّد النظر اليه لكن كان لمجرد النظر اليهما منهما تأثير في غلبة البكاء والرقّة
وكذلك النظر الى قبره عبادة لكن فيه تأثير انّه يغلب الرقّة على من نظر الى قبره خصوصاً
اذا نظر الى قبر ابنه عند رجليه فانّه يرحم من نظر اليه كما ورد كل ذلك في الرواية
التاسعة والعشرون انه قد ورد في الحج انه يحسب له بكل درهم انفقه الف وقد سئل
ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم في الحج بالف درهم فما لمن ينفق في
المسير الى قبر ابيك الحسين عليه السلام فقال يا ابن سنان يحسب بكل له بالدرهم الف
الف حتى عدّ عشراً ويرفع له من الدرجات مثلها ورضاء الله خير له الثلثون انّ الله
خلق مكة واتخذها حرماً قبل دحو الارض ولكن قد ورد في كربلا عن علي بن الحسين
انه قال اتخذ الله ارض كربلا حرماً امناً مباركاً قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها
حرماً باربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله تبارك وتعالى الارض وسيّرها
رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة و
افضل مسكن في الجنة لا يسكنها الّا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من
الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لاهل
الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة جميعاً وهي تنادي انا ارض الله المقدسة
الطيبة المباركة التي تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب اهل الجنة الواحد
والثلثون انّ مكّة قد تكلّمت وتفاخرت بكرامة الله لها فقالت من مثلي وقد بني بيت الله

على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق ولكربلا فضل على ذلك وذلك انهما لما
تفاخرت اوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا
الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنه
ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني
دنيا متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلا والا سخت
بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان لكربلا تكلم ومفاخرة في هذه النشأة قد مضى
بها وما زادها عليه ولها مفاخرة اخرى بعد القيمة في الجنان اما مفاخرتها في هذا
العالم انها لما قال الله لها تكلمي بما فضلك الله قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفا
تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل
شكر الله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها في الجنان
فانها بعد ان تجمل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادي
انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب
اهل الجنة الثامنة والثلثون انه البيت العتيق اعني السالم من الطوفان او عتيق الطوفان
بر من سابق الازمان والحسين عليه السلام هو البيت العتيق الذي سلم حائره من الطوفان
ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتوق من النار
وسبب العتق منها الثالثة والثلثون ان البيت له حطيم يحطم به ذنوب العباد وبالحسين
يغفر الذنب ما تقدم منها وما تاخر وقد يصير الشخص به كيوم ولدته امه الرابعة والثلثون
ان البيت له مستجار يستجير به الخائف من العذاب والحسين عليه السلام من يوم ولد كان



مستجاراً للملائكة ثم للناس الى يوم القيمة الخامس والثلثون جعل حجر اسمعيل الذبيح
متصلاً به وجعل ذلك من البينات كما فى الرواية وفيه ايضاً قبره وقبر بناته وفى طرف آخر
منه اعنى بين الركن والمقام قبر سبعين نبياً ماتوا جوعاً وضراً كما فى الروايات وفى الحسين
قبر على الذبيح الثانى بلا فداء متصلاً به كاتصال حجر اسمعيل بالبيت وقبر اثنين وسبعين
صديقاً فى طرف قبره مما يلى رجليه قتلوا عطشاً وجرحاً ودفنوا جميعاً فى حفرة واحدة
والحائر يحيط بهم ومع ذلك فقد دفن فيه مائتا نبى ومائتا وصى كما فى الرواية الصحيحة
السادس والثلثون ان اطرافه امكنة معظمة كمنى ومشعر وعرفات والصفا والمروة وفى
اطراف قبر الحسين عليه السلام ايضاً امكنة مشرفة معظمة فان شرف منى بواسطة انه مكان
تل اسمعيل للجبين فالمقتل مكان قتل مثل الحسين عليه السلام وعلى وعبد الله والعباس
والقاسم وان كان بواسطة انه محل ذبح الهدى والضحايا فالمقتل محل ذبح الشهداء الذين
قال الرسول صلى الله عليه وآله فى حقهم انهم سادات شهداء امتى وان شرف المشعر
الحرام بواسطة انه رأى ابرهيم عليه السلام انه مامور بذبح ابنه فالمكان الذى يرى فيه قطع
الابن مذبوحاً افضل السادس والثلثون انه تعالى جعل خليله ابرهيم عليه السلام
مؤذناً له ومنادياً لاتيانه حيث قال له واذن للناس فى الحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق فصعد على المقام ونادى هلم الحج وقد جعل مؤذناً له ومنادياً لحبيبه
محمداً صلى الله عليه وآله فقال لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى فرقا المنبر
مراراً وقال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى واذن لاتيان
الحسين عليه السلام ونصرته مراراً ففى رواية عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو اخذ بيد الحسين عليه السلام يقول ايها الناس هذا الحسين بن على

فاعرفوا فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة
ثم انه عليه السلم قد اذن في الناس بالحج اليه والاتيان لنصرته مرارا في المدينة ومكة وما
بينهما وفي كربلا باذان خطبة واستنصار واستغاثة وداعية كما سيجيئ تفصيلها فافاق
رجالا وعلى كل ضامر ونضو وبعض من لم يدرك ذلك في ايامه ايضا وهم شيعته
الذين يتمنون الشهادة بين يديه وبعض زواره وبعض الباكين عليه الشائقين فالثلوث
انه تعالى قد قرر للكعبة هديا بالغها كما في الاية الشريفة هديا بالغ الكعبة وذلك تعظيم
لها وتشريف وقد من على الحسين عليه السلم بتشريف وتعظيم ابلغ من ذلك حيث انه امر غزالة
بان تهدي خشفها بالغا الى الحسين عليه السلم قبل ان يبكي وذلك حين جاء اعرابي وقال
يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين
فقبلها النبي صلى الله عليه واله ودعى له بالخير فاذا الحسن عليه السلم واقف عند جده
فرغب اليها فاعطاها اياها فما مضى ساعة الا والحسين عليه السلم قد اقبل فراى الخشفة
عند اخيه يلعب بها فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة ولم تعطني مثلها وجعل يكرر
القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى
من امر الحسين عليه السلم الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند
باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله
صلى الله عليه واله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي صلى الله عليه واله
ثم نطقت الغزالة بلسانه وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد
واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت
قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي صلى الله عليه واله واوصليه

سريعاً لان الحسين عليه السلم واقف بين يدى جده وقد هم ان يبكى والملئكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم عن مواضع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام بكت الملئكة المقربون لبكائه وسمعت ايضاً قائلا يقول اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام وان تفعلى سلطت عليك هذا الذئب ياكلك مع خشفك فاتيت بخشفى اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لى الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربى قبل جريان دموع الحسين عليه السلم على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعى النبى صلى الله عليه وآله للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين عليه السلام الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلم فسرت بذلك سروراً عظيماً الثامنة والثلثون انه عين لحج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها مخصوصة له سوى ما سنه من العمرة فى كل ايام السنة وقد عين لزيارة الحسين عليه السلم ذلك الوقت ايضاً بل ينظر الى زواره فى عرفة قبل النظر الى اهل عرفات سوى الاوقات الشريفة التى جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة فى ساير الاوقات التاسعة والثلثون ان الصلوة فى المسجد الحرام بمائة الف صلوة كما فى روايات وقد ورد انها فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله بالف صلوة وفى المسجد الحرام بالف صلوة فى مسجد الرسول فتصير بالف الف وقد روى شعيب العقرقوفى عن الصادق عليه السلم قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلم الصلوة الا قبلها الله منه قال ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف فى سبيل الله الف مرة مع نبى مرسل الاربعون انه اوجب على قاصد بيته الاحرام وترك المال والعلائق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل والتلبس وقد

استحب لمن زار الحسين عليه السلام ان يكون مغبرا جائعا عطشانا تاركا للطيب واللذائذ
الاطعمة في زاده الى كربلا اخرنا عليه الواحد والاربعون انهما مولد رسول الله صلى الله
عليه وآله ومولد امير المؤمنين عليه السلام وقد خص الحسين عليه السلام بان مدفنه مزار رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام في اكثر اوقات السنة وائمتنا الثانية و
الاربعون انهما مبدء ظهور الاسلام والافتراق من المشركين وقد خص الحسين عليه السلام
بان كربلا مبدء ظهور الايمان والافتراق من المخالفين ولذا سميت في بعض الروايات
قبة الاسلام الثالثة والاربعون انه اعد فيهما مائة وعشرين رحمة خاصة كما في
الحديث وقد اعد فيما يتعلق بالحسين ع ازيد من مائة وعشرين الف رحمة خاصة كما
تبين عند ذكر الوسائل الرابع والاربعون ان منها معراج الرسول صلى الله عليه وآله
مرة او مرتين من بيت ام هاني او الشعب والحسين عليه السلام مدفنه معراج ثان له فانه قال
اسري بي الى موضع يقال له كربلا ورايت فيه مصرع الحسين ابني وهو مع ذلك معراج له
يوم عاشورا وهو مع ذلك معراج الملئكة الخامس والاربعون انه محل اسكان الخليل
ذريته وعياله فامر بان يترك عياله عند البيت وحدهم ويذهب عنهم والحسين عليه السلام
امر هو بان يترك عياله في كربلا عند مدفنه ومقتله حيارى عطاشا فرادى لكن الخليل
دعى لهم فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات والحسين عليه السلام
ترك عياله وقال لهن تهيان للاسر واصبرن على البلايا المتوجهة اليكن السادس والاربعون
ان الله قد امر من هو افضل منهما اعني اشرف مخلوقاته صلى الله عليه وآله بان يستلم اركانها
ويقبلها خصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضائل وقد ثبت نظيرها لسيدنا

المظلوم عليه السلام فان النبي صلى الله عليه واله كان يلتزمه ويستلمه ويقبل جميع اعضائه
ويكثر تقبيل نحره وقلبه وجبينه وشفتيه وكما ان لاستلام النبي الركن العراقي
والشامي بالخصوص اسرار وحكم مثل انها عن يمين العرش وغير ذلك فلا كثرية تقبيله
لهذه المواضع الخاصة اسرار ومعجزات واخبارات اما السر في اكثرية تقبيل النحر فمعلوم واما
الجبهة فيمكن ان يقال لانه موضع اصابة الحجر التي هشمها واسال الدم على وجهه
او السهم الذي اصابت الجبهة ويمكن ان يقال انه لانه موضع السجود ولذا كانت
الجبهة موضع النور من المؤمن كما في رواية التقبيل لجبهة المؤمن والحسين عليه السلم
اعظم في ذلك فان له سجدة خاصة هي من خصائصه بيان ذلك ان حالة السجود
بنفسها افضل حالات التقرب الى الله صورة ومعنى كما يدل عليه قوله تعالى واسجد
واقترب وقوله اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وللحسين عليه السلم سجود خاص
حين اخذ يترقى في درجات القرب الى الله من اول خروجه من وطنه الى حالة السجود الذي
وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما يدل على ذلك انه المذبوح
من القفا فكان النبي صلى الله عليه واله يقبل وجهه بالخصوص لذلك واما تقبيله
فوق القلب فانه موضع السهم المثلث الذي اصابه وكان قاتله حقيقة ذلك السهم
واما تقبيله شفتيه وثغره فقد ظهر احد اسرارها عند قول زيد بن ارقم لابن زياد
ارفع قضيبك من هاتين الشفتين فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما
مرارا السابع والاربعون ان الكعبة لا يبقى بغير طائف ابدا الا في الليل ولا في النهار
والحسين عليه السلام من يوم استشهد الى الان لم يبق بلا زائر من البشر او الملائكة او
الوحوش او الجن من اهل الدنيا او من اهل العوالم الاخر كما دلت الروايات على ذلك

نكتة الاستلام وتقبيله لجميع اعضا الحسين عليه السلم

الثامن والاربعون ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بينه على عليه السلام بقوله فوضعه في
اوعر بقاع الارض حجرا واقل نتائق الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين
جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة ابتلاء بليغا الى آخر الحديث
واما هذا البيت الحقيقي اعني الحسين عليه السلام فقد اختبر العالمين به ايضا اذ وقف مستغيثا
في اضيق بقاع الارض من احاطة الاعداء وبين السيوف المسلول والرماح المرفوعة
والسهام الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعضاء مضطربة ووجوه مصفرة وعيون
غائرة وصياح وعويل وقتلى مضرجة بدمائها فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرته و
التلبية له كما ذكرنا كيفيتها في باب زيارته التاسع والاربعون ان مكة ام القرى
والحسين عليه السلام ابو الائمة الطاهرين الخمسون ان الله قد عبر عمن ترك الحج بالكفران
استطاع اليه سبيلا مبالغة في عظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبر عن تارك زيارة
الحسين عليه السلام القادر مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعته
الائمة وانه عاق لرسول الله صلى الله عليه وآله

المطلب الثالث

في بيان الحكمة
في زيادة مدخلية الحج بالنسبة الى المعادلة في زيارته عليه السلام اذ بد من غيره اعلم ان
للحسين عليه السلام في فعل الحج مدخلية خاصة فانه بيت الله وقد حج لله حجات خاصة لم يسبقه
اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حججه تركيب خاص ومواقف خاصة ومناسك
مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون بهم مناسك خاصة وهم اصناف
الاول الانبياء والثاني الملائكة الثالث اهل بيته الرابع شيعته فهيهنا مقاصد
خمسة

الاول في حج الحسين عليه السلام

اعلم ان من خصائص الحسين عليه السلام انه قد حج لله ثمانية
انواع من الحج الاول انه حج خمسا وعشرين حجة للكعبة ماشيا على قدميه منهم

دي الحديث مكة والكعبة
اقل نتائق الدنيا مدرا
قال بعض الشارحين
النتائق جمع نتيقة
فعيلة بمعنى مفعولة
من النتق وهو ان
تقلع الشيء فترفعه من
مكانه وترمي به واستعمل
بعد ذلك على وجوه البيهة
بهذا الموضع ان تكون الارض
نتائا للزراعة يعني ارض
اقل الارضين مدرا بحيث
دينزرع فيه لان الارض
ذات حجارة ومدرها لا تصلح
للزراعة قليل مجمع



اخيه الحسن عليه السلام ومنحرا بعد وفات اخيه وقد كان في بعض حججه امير الحاج سعد
ابن ابي وقاص فلما وصل الركب في الطريق الى الحسن والحسين عليهما السلام وهما يمشيان
نزل الامير وجميع الحاج ومشوا معهما ثم جاء سعد وقال ان المشي قد اتعب الناس وشق
علينا الركوب وانتما تمشيان وعرض عليهما الركوب فان الجنائب كانت تقاد بين ايديهما
فابيا ذلك وقالا انا قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله فلا نركب وانما ناخذ ناحية
فاخذا عن الطريق ناحية ومشيا متنكبين الطريق ثم ركب الحاج **النوع الثاني**
حج قلبي باطني لبي روحاني اعني حقايق الحج التي هذه الاعمال عنوانها والدوال عليها
وقشورها وذلك لان للاحرام معنى قلبي ولكل من نزع الثياب واللبس والتلبية و
الطواف والسعي والوقوفين والنحر والحلق والرمي والبيتوتة روح وباطن وحقيقة
وضعت هذه الصورة لاجلها قد بين تفصيلها في اسرار الحج وقد جمع الحسين باطن كل
اعمالها وحقيقة مناسكها وبواطن ظواهرها وروح اشباح هذه الاعمال وحقايق صورها
في عبادته التي امتثل فيها الخطاب الوارد عليه كما يظهر للعارف المتدبر البصير فان روح
ارادة الحج ومناسكه مجملا تجريد القلب وتوديع الدنيا والراحة والخلق والتسليم للقضا
وترك العلائق حتى ما على البدن وحل كل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب و
الاستيذان والسعي في خدمة المولى والهرولة الى خدماته ودفع اعدائه والاستجارة به
واللواذ باعتابه ونحو ذلك وقد صدرت منه جميع هذه الحقايق فهو الذي تحقق حقيقة
الحج الحقيقي صريحا منه بلا اشارة اليها كما في مناسك الحج فهو صور المشار اليه وما وجد
في الخارج **النوع الثالث** حج احرم به متمتعا لما كان في مكة ثم لما علم انه اذا اتم
الحج يقتلونه غيلة في الحرم عدل الى العمرة مفردة اتى بمناسكها واحل ثم احرم بحج اخر وهذا

الاحرام والاحلال ثم الاحرام من خصائصه بتفصيل عجيب في خصائصه فنقول في بيانه
انه عليه السلام احلّ من حجّ مناديه الخليل حين نادى عباد الله هلم الى الحج فاجابه من
في الاصلاب ممن قدر له الحج احرم بحج مناديه الجليل حين ناديه قبل خلق السموات
يا حسين اشتر نفسك لله احلّ من حج ميقاته مسجد الشجرة احرم بحج ميقاته
الشجرة الممنوع منها انني انا الله لا اله الا انا احلّ من حج ميقاته نزع الثياب
المخيطة ولبس ثوبين ابيضين احرم بحج احرامه نزع جميع الثياب ولبس ثوبين
اغبر واحمر احلّ من حج من توركه ترك الخضاب للوجه والبدن والرجلين بالحناء
احرم بحج من افعاله خضاب الوجه واللحية والراس بالدماء احلّ من حج احرامه
ترك التظليل سائرا احرم بحج فيه ترك التظليل سائرا وواقفا ونائما احلّ من
حج احرامه كشف الراس احرم بحج احلاله قطع الراس احلّ من حج من اعماله الطعام
طيور حرمه حب الحنطة او الشعير احرم بحج جعل من اعماله اطعام طائر حرمه حبة الفؤاد
احلّ من حج يجنب الميت فيه الكافور احرم بحج تجنب فيه السدر والكافور و
القراح احلّ من حج التمتع احرم بحج هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع قران وافراد
احلّ من حج قد حجه اكثر العابدين لله قبل ادم بثلثين الف عام احرم بالحج الخاص
به الذي لم يحجه احد غيره احلّ من الحج الاصغر احرم بالحج الاكبر احلّ من الحج
الظاهري احرم بحج ظاهري باطني بالنسبة الى الحالات احلّ من حج قد
استطاع اليه كثير من الناس احرم بحج لله ما استطاع اليه احد سبيلا الا هو عليه السلام
احلّ من حج الامر به في القرآن المنزل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لجميع الجن
والانس احرم بحج الامر به الله تعالى في رسالة خاصة الى الحسين عليه السلام وشأنه



منسكه صحيفة مختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار وهي واحدة من اثني عشر صحيفة
التي قد اتى بها جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله فيها للحسين عليه السلام يا حسين
اشر نفسك لله واخرج باقوام لا شهادة لهم الا معك وقاتل حتى تقتل احل من حج
مؤذنه ابرهيم الخليل حين خوطب بقوله واذن في الحج للناس يأتوك رجالا وعلى كل
ضامر احرم بحج المؤذن له رسول الله صلى الله عليه واله مأذنته عند قبره المطهر
وذلك حين ناديه في النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل
راسه على القبر فاغفى فرأى رسول الله صلى الله عليه واله قد ضمه اليه وقبل ما بين
عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجري عليه وفي اليقظة اخرى في المدينة
ايضا حين قال له جابر اني احب لك ان تصلح مع بني امية كما اصطلح اخوك فانه كان موفقا
فقال له الحسين عليه السلام انظر فنظر فرأى رسول الله صلى الله عليه واله وعليا والحسن
وهم يقولون له ما مضمونه انه يفعل ما امر به ولا تشك في امره احل من حج له قسم
واحد يحصل الاحلال عن الفراغ من مناسكه احرم بحج مركب من خمس حجات كلما فرغ
من مناسك حجه واحل من احرامها احل باخرى واحرم لها بيان ذلك مجملا انه قد كان
احرم من ميقات المدينة وتلبى بحج الكليم الذي قصده بقوله عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل حين ترك فرعون وقومه ولذا قال فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني
من القوم الظالمين عند خروجه من المدينة وقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل عند وروده مكة ولما احل وفرغ من مناسك ذلك احرم
من مكة بحج الخليل الذي نواه بقوله اني ذاهب الى ربي سيهدين فلبى له ولما احل وفرغ من
مناسك ذلك احل واحرم من الخيام ولبى بحج خاص له ولاهل بيته ولما احل و

اغفى واغفت اغفاء انمت نوما خفيفا ؟

فرغ من مناسك ذلك الحج احرم من الموقف الذی هو مرکزه فی میدان الحرب ولما
فرغ من ذلك اهل ولبی واحرم من المقتل الذی هو مصرعه ولبی بحج خاص بعد انفصال
روحه من جسده ولكل من الحجات الخمس مؤذن خاص اذن فی هذا الحج له وكلها اذان
دعاء لامتثال لامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة به المذكورة سابقا بیان ذلك
انه سمع اذان رسول الله صلی الله علیه واله فی حجه من میقات قبره لبی له وخرج من المدینة
ولما فرغ من مناسكه سمع فی مكة اذانا ثانيا فلبی له واحرم وفرغ من مناسكه حین وصوله
كربلا الی عصر عاشورا فسمع عند الختام امامها الاذان الثالث لحج ثالث اصعب فلبی له
ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال یوم عاشورا سمع الاذان الرابع للحج الرابع الاكبر
لامتثال دعا قاتل حتی یقتل والمؤذن له ولده من لسان جده فلبی له واحرم من الموقف
ولما فرغ من مناسكه حین وقع ذبیحا وقطع راسه الشریف نودی للحج الاعظم بالاذان
الخامس والمنادی له بلا واسطة هو الله العظیم فلبی له فی تلك النشأة وحج الحج الذی
اختص به وهو فی هذا الحج وحده لا شریك له وبیان هذه بقضیة انه لما ارادوا منه
البیعة مع فرعون الامة یزید بن معویة خرج من المدینة فترك الوطن والقرار وخرج
خائفا یترقب فلبی لربه فی امره بعدم البیعة معهم واظهار المخالفة لهم مع فقد
الانصار والعلم بان الناس یخذلونه ولا ینصرونه فاحرم لمخالفتهم ومقاتلتهم وترك
التقیة وجاء الی مكة یدعو الناس الی الحق والی ان بنی امیة علی الباطل وانه یجب
مقاتلتهم ولما اتم اعمال هذا الحج اهل بحج الخلیل علیه السلم واحرم له میقاته مكة وقت
احرامه یوم عرفة بحجة قران هدیه مسلم بن عقیل اشعاره قتله فی ذلك الیوم فانه
اشعر بمصائب الحسین علیه السلم ومن معه من الشهداء مؤذنه رسول الله صلی الله



عليه واله في المنام له في مكة يقول له اخرج يا حسين فان الله قد شاء ان يراك
قتيلا وخذ معك نسائك فان الله شاء ان يراهن سبايا اسارى تلبية لبيك اللهم لبيك
خرجت بنفسي واولادي واخوتي وبني اعمامي وخواص اصحابي للقتل في سبيلك و
خرجت بنسائي واخوتي وبناتي للأسر في سبيلك لبيك اللهم في امرك اخرج باقوام
لاشهادة لهم الامعك فاحرم عن المأمن فان مامن الناس لم يصر له مأمنا ومامن الطيور
والوحوش لم يصر له مامنا ومامن الاشجار والنبات لم يصر له مامنا ومامن الكفار
والمشركين لم يصر له مأمنا فاحرم من الامن فانه كان يخوفه في اليقظة كل من يلقاه
في الطريق ويقول له تقدم على حد السيوف وكانت الهواتف تهتف بقتله في كل منزل
ينزله كما عن وينبه في منزل الخزيمة لما سمعت الهاتف نصف الليل في البر ينادي
باشعار منها على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فحكت ذلك لاخيها
فقال لها يا اختاه كلما قدر الله فهو كائن وكذا كان يحصل له التخويف في المنام كلما نام
حتى استيقظ يوما باكيا فقال له ولده علي ما يبكيك يا ابه قال سمعت في النوم قائلا
يقول القوم يسيرون والمنايا تسير بهم فقال يا ابتاه السنا على الحق قال بلى والذي
اليه مرجع العباد قال فما نبالي بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان
يستنصر احيانا لاتمام الحجة واحرم عن رجاء الحيوة فقال لعمرو بن بوذان لما خوفه من
المحاربة مع بني امية انى لا يخفى على ذلك والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من
جوفي فشرع في مناسك هذا الحج واحرم عن كل الاماكن والبلاد حصل منه السعي
الى صفا كربلا وحط الرحال فيها للوقوف ثم احرم فيها عن كل طعام ثم احرم عن شرب
الماء قريب عاشورا وشرع في اتمام مناسكها والخروج باقوام قد امر بان يخرجهم معه

وياخذ الميثاق منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة علا صوت الاذان الثالث في الحج
الثالث له ولاصحابه واهل بيته مبقانه الخيام في كربلا المنادي برسول الله و
علي وفاطمة والحسن عليهم السلام ومعهم ملك من الله في يده قارورة من زمردة
خضراء وقته عشية الخميس ليلة عاشورا حين خفق وراسه على ركبتيه محتبيا
بسيفه اذانه قوله صلى الله عليه وآله يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك
اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فعجل ولكن افطارك عندي الليلة وهذا الملك
قد نزل من السماء ليأخذ دمك في هذه القارورة الخضراء فاستبشر هو ولبى لذلك
واهل بهذا الحج لكن لما اطلعت زينب على الاذان وسمعت صوت التلبية وتسليم من
اخيها في ليلة عاشورا كشفت راسها وجائت الى اخيها حاسرة حافية ولطمت وجهها و
وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة يا اخاه هذا كلام من ايقن بالقتل واستسلم
له فقال لها نعم يا اختاه يعني اني قد استسلمت لذلك ولا علاج لذلك وقد انقطعت
اسباب الخلاص من ذلك فقالت زينب اقرح لقلبي انك لا تجد بدا ولا علاجا واهوت
الى جيبها فشقته فشهقت ووقعت مغشية عليها فجلس عليه السلام عندها وصب الماء على
وجهها حتى افاقت واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة
ومنها طواف لبيت محبة الرب بالعبادة والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف الوداع
ثم قدم هديه وضحاياه لا من البدن التي هي من شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء اسمعيل
بل من اصفياء الله واودائه ومن الافضل من اسمعيل خلقا وخلقا ومنطقا ومن
الانوار للعيون ومن القوى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ سعيه
في تلك الحال لهم ازيد من سبعين شوطا يهرول في بعضها ويتاني في بعضها ثم بعد فراغه



من اعمال هذا الحج وقضائه مناسكهما على وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا
الحج شبيه المصطفى على لسان المصطفى فاذن لوالده في حج الامر به هو الله في قوله و
قاتل حتى تقتل وهو الحج الاكبر المؤذن له علي بن الحسين عليه السلام حين وقع في الميدان
جدبلا شهيدا اذانه يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص يقول لك العجل العجل ووقته ظهر
عاشورا فلبى بهذا الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا لبيك اللهم لبيك قدمت
امامي اولادي واخواني وبني اعمامي فلم يبق احد منهم ثم ودع نسائه وبناته واخواته
قائلا لبيك اللهم لبيك خلفت ورائي نساء وصبية عطاشا حيارى ثم لبس ثوبا
للاحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف عجيب ما وقف احد
مثله في خدمة ربه في عرفة ولا منى ولا مشعر ولا وقف احد في ميدان ولا مبارزة مثله
قائلا لبيك اللهم لك لبيك وحدك لا شريك لك لبيك جئت في حب اليك احرمت لك
قلبي عن كل علاقة سواك فلا غربتي يوجب الكربة ولا وحدتي تورث الوحشة ولا قتل
اولادي بضعف كبدي ولا اضطراب عيالي يغير حالي ولا قتل رجالي يغير احوالي ولا
نور بصري يذهب لعطشي ولا يعرضني الخوف لكثرة اعدائي ولا اضطرب لشدة بلائي
فلذا اطمأنت جوارحه وهدئت نفسه وربت قواه واحمر وجهه حتى تعجب منه بعض
من التفت الى ذلك لبيك اللهم لبيك احرم لك راسي عن ركوب بدني وبدني عن
القيام على رجلي ويدي عن الاخذ بشيء بر لبيك اللهم لبيك احرم لك كبدي عن الماء
وبشري عن سلامة مقداد شعرة وشعري عن خضاب الزينة وعن بقاء لونه واوصالي
عن الاتصال ولحمي عن الالتيام بالعظام وعظامي عن التركيب وقلبي عن الاستقرار
ومن بقاء صورته ودم قلبي عن المكنونية في شغافه واوداجي عن التعلق براسي

ووتيني

ووتهوى عن الوصل برقيتي ثم طاف البيت حول بيت الله وسعى ثم وقف في مواقف
هو مركزه وتوفانا وقف احد في عباد الله نكان له حقيقة عرفة ومشعر حق ثم رمى
الجمرات الثلث بجملات ثلث سيجئ تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى لحلق راس
وذبح هدى او نحره بل لقطع الراس وجعل النفس اضحية مذبوحا وهديا منحورا
معا واتم البيتوتة فيه الى الثالث عشر من ايام التشريق وبعد قضاء هذه المناسك
الاحلال من احرام هذا الحج تحقق النداء من معدن العظمة والكبرياء في الحج الاعظم
الاخص وهو القسم الخامس من حجه عليه السلم وهو حج لم يحجه احد قبله ولا يحصل لاحد
بعده فهو الذي استطاع الى هذا الحج سبيلا واذان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا
واسطة بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فان المخاطب
بر الحسين عليه السلم كما في الرواية وهو النفس المطمئنة وقت احرامه عصر عاشورا بعد
مفارقة الروح وميقاته المقتل واعمال هذا الحج التلبية لداعي الحق لا كما يلبي هذا
الداعي كل احد قهرا بل تلبية خاصة عبر عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام
مع هذه الحالة العظمى والمصيبة الكبرى خرجت نفسه راضية لا صابرة فقط بل بغاية
الرضا حتى انه تعالى قدم صفة رضائه عن ربه على كونه مرضيا عنده فتامل في هذه
الدقيقة تنكشف لك امور عجيبة ثم رمى السلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام
الذي لبسه في الحج السابق نعم البس ثوبين اخوين من نسج الرياح والعبرية الحمراء ثم
ترك الزينة لا الخاتم وحده بل موضع الخاتم معه ايضا ثم كشف الراس وبقاه مكشوفا
ميتا كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن البدن ثم التضحية للشمس ثم البيتوتة
ثلثا ثم ترك النساء والعيال والاولاد ثم ترك الانس باجمعهم ثم الطواف بالروح



ما البيت الذي لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول بالبيت المعمور حين اصعد الى السماء ثم المبتوتة بالبدن ثلثا في موضع التشريق ثم السعي بالراس من صفا كربلا الى الكوفة ثم من الكوفة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا في كربلا ثم ذكر الله بتلاوة كتابه في مواضع ثم الاحرام للراس لا عن الظل وحده بل عن الوضع في الارض فعلى الرمح تارة وعلى الشجر اخرى وعلى باب دمشق تارة وباب دار يزيد اخرى نعم لم يكن في هذا الحج احرام عن الخضاب بل احرامه بخضاب البدن بخضاب الدم واللحية بخضاب والوجه بخضاب والراس بخضاب وليس فيه حلال فانه قال هكذا القى الله تعالى وانا المخضب بدمي فان مزاده لقائه يوم القيمة فانه يحشر واوداجه تشخب دما وهو مخضب بدمائه وهكذا لم يكن فيه اجتناب من الصيد للوحوش والطيور فصار الوحوش كلها فمدت اعناقها على جسده تبكيه وترثيه ليلا حتى الصباح وصار الطيور تقع على جسده وتلطخ اجنحتها بدمه وتتفرق نائحة له في كل ناحية **خاتمة** لما تحقق اختصاصه بالحج خصوصا هذا الحج الثاني الذي ما عبد الله عابد بمثله فلا عزو ان يجعل الله عمده اجر زائره ما يعادل الحج والعمرة فان ذلك اجر المزور وحجه هذا ولا عجب من مضاعفته في خصوصيات الزيارة بحسب خصوصياتها الى ان يبلغ مائة الالوف والوف الالوف والى ان يكون لكل قدم او خطوة ما يعادل هذا ولا عجب من ان يعطى زائره اجر الحج مع النبي صلى الله عليه واله او القائم عجل الله فرجه ولا تعجب من مضاعفته ذلك ثم لا تعجب من ان يعطى زائره اجر تسعين من حج النبي صلى الله عليه واله فان ذلك اجر الحج الحسين عليه السلام **المقصد الثاني** في بيان حجاجه المخصوصين بحجه من الملئكة والانبياء وغيرهم من الحجاج له من الرجال من البشر وفيهم رجال ونساء اما الرجال



فاق لهم النبي صلى الله عليه وآله فله حج ومناسك خاصة بالنسبة اليه له تفصيل نبينه
انشاء الله ثم الشهداء معه فانهم قد حجوا له حقيقة لم تر انهم احرموا له عن كل عادة وعطفوا
عليه النساء والاطفال والاموال والحبوة وباتوا في مناه ثلث ليال ونزعوا المخيط من
الابدان وعطفوا عليه غير المخيط ايضا فدفنوا بلا اكفان وتركوا التظليل سائرين وعطفوا
غير التظليل واقفين وكيفية حجهم تختلف باختلاف مناسكهم وكون هذا البيت حقيقة
فلهم حوله طواف وليس طواف دوران فقط ولهم سعي لا سعي مشي فقط ولهم معه وقوف ليس
محض الكون في الموقف فقط ولهم عنده صلوة ليس صلوة طواف فقط ونيتهم في هذه
المناسك ليس كنيات سائر الحاج ولا كنيات سائر الشهداء بل هي نية خالصة لها
خصوصيات وعرضت لهم مع هذه النية حالة لا يمكن تقريرها الا لمن راوا من حالة الحسين عليه السلم
وكيفية وحدته واضطراره وعياله واطفاله وحالتهم فتهافتوا على ذهاب الانفس
واختلف اعمالهم ومناسكهم فمنهم من احرم ولم يتمكن من باقي المناسك كالذين قتلوا في
اول يوم عاشورا ومنهم من اقتصر على استلام عتبة البيت لاضطراره في نية حجه وهو
الحر بن يزيد الرياحي ومنهم من اقتصر بعد الاحرام على الطواف حول البيت الحقيقي كسعيد
ابن عبد الله الحنفي حتى قتل ومنهم من طاف ووقف وسعى ومنهم من صلى صلوة الطواف
الى البيت مع البيت عنده ولبعضهم خصوصيات في استلامهم اركان البيت عند الطواف
وبعضهم قد استلم البيت وقبل اركانه بعد قتله كالغلام التركي ولكن البيتوتة ايام التشريق
في منى قد تحقق من كلهم وتفصيل ذلك في عنوان الشهداء واما الحاجات من النساء اللاتي قد
حججنه فمنهن نساء كن معه في كربلا قد تحقق منهن حج خاص لهذا البيت الاولى ام وهب
نصرانية جديدة الاسلام احرمت لحج البيت بعد الاستطاعة فوقفت في المشعر بشعور



علمت ان الحسين عليه السلام يجب نصرته والامر بنصرته وانه بيت الله يجب الحج
اليه فتقدمت هي بنفسها وانت الى ولدها وقالت له يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه واله فقال افعل ذلك يا اماه ولا اقصر فخرج مرتجزا فقتل سبعة عشر فارسا
واثني عشر راجلا فرجع ووقف على امه وزوجته وقال ارضيت عني يا اماه قالت لا او
تقتل بين يدي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله حتى يكون شفيعا لك يوم القيمة
فارجع يا بني الى القتال ثم انها رمت الاعداء بحجرة لم يرم احد مثلها كما سيجئ بيانها
الثانية زوجة وهب هذا فانها لم تعرف هذا البيت اولا ولا احرمت بحج بل منعت
زوجها فقالت لا تفجعني بنفسك فقالت امه لا تسمع قولها ثم عرضت لها حالة من مشاهدة
حالة احرمت لهذا الحج فنادت زوجها قاتل دون الطيبين وطافت حول البيت وهرولت
هي الى القتال حتى قتلها غلام لشمر وطرحت قتيلة وهذه قد اختصت بالبيتوتة في منى
ثلثا وهي قتيلة مع الشهداء ولم يظهر لنا اخذ واسمها معلوم ام لا **الثالثة** امرأة
اخرى لها زوج وولد لم يبلغ الحلم قتل زوجها فراى الحسين عليه السلام ان ابنها قد برز فقال
هذا غلام قد قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الغلام يا ابن رسول الله امي قد
امرتني بذلك وقالت لي يا بني قم وقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله
فقدمته بين يديها هديا واضحية والزمت راسه بعد ان رموه اليها وقبلته ثم رمت
اليهم هذا ولكن حقيقة الحج الحسين عليه السلام قد تحققت في خاصته منه ما ادى مناسكها احد
قبلها ولا بعدها وما ادريك من الخاصة المخصوصة الحاجة زينب بنت علي عليه السلام وما
ادريك ما حجها وكيف مناسكها واحرامها وما ادريك من كعبتها وركنها ومستجارها
وسيجئ تفصيل ذلك في عنوان خاص بها في عناوين المجلد الثاني انشاء الله تعالى

العنوان العاشر في خصائصه المتعلقة بالملائكة وفيه مقاصد الاول فيما اعطاه من الملائكة الثاني فيما اعطاه من صفات الملائكة منه اما المقصد الاول فنقول قد اعطاه من الملائكة ثلثة اصناف الاول الخادمون له ايام حيوته فقد ورد في الروايات انه تفاخر على جبرئيل اسرافيل بانه صاحب الحملة للعرش والصور واقرب الملائكة مكانا فافتخر جبرئيل الوحي والرسول الى الرسل وصاحب القذوف والخسوف والصيحة والزلازل فتحاكما الى الله فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما فقالا ايكون ذلك وقد خلقتنا من نور عظمتك فنظر الى ساق العرش فاذا عليه لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فعند ذلك خجلا فقال جبرئيل يا رب اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم فاستجاب الله له فكان خادما لهم ولكن للحسين عليه السلام خصوصية فانه كان يحرك مهده ويناغيه ويقول ان في الجنة نهرا من لبن لعلي وحسين وحسن كل من كان محبا لهم يدخل الجنة من غير فتن وكان ياتي اليه بالثمار من الجنة وبالحلي منها مرارا ويصبغ ثوبه وينزل بعزائه ويحمل تربته وقد نزل الى الارض له مع انه لم ينزل بعد النبي صلى الله عليه واله حين قتل كما في رواية السجاد عليه السلام انه لما قتل الحسين عليه السلام اتاهم ات وهم في العسكر فصرخ فقيل له ما لك تصرخ فقال كيف لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقيل عند ذلك كثير منهم وقال عليه السلام ذلك الصائح جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح فيهم صيحة يخطف بها ارواحهم لكن امهل لهم هذا في بيان خادميته افضلهم واما غيره من الملائكة فقد وكل الله لذلك منهم خدما كثيرة

الثالث فيما اعطي الملئكة منه

بانه امين م



له منهم حملة تربته الى جده صلى الله عليه وآله ومنهم النازلين لتهنئته ومنهم
غير هؤلاء مما يعلم من تضاعيف الحكايات والروايات **الصنف الثاني** الانصار
له فان الملائكة قد جاؤا لنصرته في مواضع **الاول** خارج المدينة لما سار منها
لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه
وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا
في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد
فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من
عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلاقوني بكريهة او اصل بقعتي
الثاني في مكة كما عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين بن علي عليهما السلام
قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم معه و
سيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا
يحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء
ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجوا منهم الا ولدي علي **الثالث**
في كربلا لما ضاق الامر اتوه ورفرف النصر على راسه فخير بين النصر ولقاء الله فاختار
لقاء الله **الصنف الثالث** المشتغلين بخدماته والامور المتعلقة به عند قبره
ولهم اعمال ومشاغل مختلفة وهم في ذلك فرق عديدة الفرقة الاولى المجاورين لقبره
شعثا غبرا شغلهم البكاء عليه فهم يبكون الليل والنهار لا يفترون وهم اربعة الاف
الفرقة الثانية الذين شغلهم استقبال زواره ومشايعتهم وعيادة مرضاهم وشهود
موتاهم الثالثة المنادين على قبره كل صباح يا باغي الخير اقبل الى خالصة الله ترحل

بالكرامة



بالكرامة وتامن الندامة فتنعطف عليه الملائكة الرابعة المنادين لزائره اذا انقلب
من عنده طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت وقد غفر الله لك فاستانف العمل الخامسة
زواره وباكيه الذين ياتون اليه ويبكون عنده ثم يصعدون وهم ايضا اربعة الاف
في كل يوم غير السابقين عليهم السادسة المصلين عليه مائة الف ملك من كل سماء
في كل يوم وليلة السابعة الذين يشغلهم الاستغفار لزواره الثامنة المصافحين
لملائكة الحائر وهم ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضر ملائكة الحائر فيصافحونهم
ثم يصعدون التاسعة المصلين على زواره العاشرة المبلغ لسلام البعيد اليه وهو
فطرس قد خصه الله بذلك من يوم عاذ بمهده الحادية عشر الموسمة لزواره بميسم
نور الله هذا زائر قبر خير الشهداء فيعرفون يوم القيمة بهذا النور فاخذ النبي صلى الله
عليه وآله وجبرئيل عليه السلام اشهادهم الثانية عشر الآخذين دموع الباكين عليه كما
في الحديث ان الملائكة تتلقى الدموع المصبوبة فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها
الثالثة عشر القائمة المرتعدة مفاصلهم الى يوم القيمة فزعا من حين مرور روح الحسين
وهم في كل سماء سبعون الف على ما في حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه الرابعة
عشر الانصار له في رجعته وهم الذين استاذنوا الله في نصرته لما اشتد الامر عليه فاذن
لهم فمكث تستعد وتاهبت فلما نزلوا اراه قتيلا فقالت الملائكة يارب اذنت لنا في الانحدار
ونصرته فاعذرنا وقد قبضته فاوحى اليهم الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه
وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فمكثوا هناك يبكون فاذا خرج يكونون من انصاره
اقول اذا بكى احد من شيعته فاته من نصرته رجوت ان يكون من هذه الملائكة الخامسة
عشر الذين يبلغون السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله على الزائر له كما في رواية

السادسة عشر ما في رواية عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلم سبعون الف ملك يعبدون الله عنده الصلوة الواحدة من صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب صلواتهم لزوار الحسين عليه السلام السابعة عشر الذين يشيعون زوار صاموا من الله ثم يقولون ربنا هذا عبدك قد وصل داره فيؤمرون بان يكونوا عند باب داره يعبدون الله عنده فيفعلون حتى اذا مات ذلك الزائر يقولون ربنا ان عبدك قد مات فيوحي اليهم ان زوروا الحسين عليه السلم عنه الى يوم القيام الثامنة عشر الحافين حول حرمه وهم كل يوم الف الى يوم القيام المشعرون الضاجين الى الله في امره وهم جميع الملائكة دفعة بضجيج واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحا ثم قطع راسه الشريف عن ابي جعفر عليه السلم انه ضجت الملئكة كلهم ضجة واحدة بالبكاء والتحيب وقالوا الهنا وسيدنا بفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك وخيرتك من خلقك فاوحى الله اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الائمة من ولد الحسين عليه السلم فاقام الله لهم ظل القائم عجل الله فرجه وهو قائم يصلي فقال الله لهم بذلك القائم انتقم منهم العشرون الذين حملوا تربته بعد قتله الى السموات وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته على كل البحار ثم صاح يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته على اجنحته الى السموات ولم يبق ملك الا شمها وصار عنده منها اثر الثانية والعشرون الملئكة الذين نزلوا لتجهيزه وغسله وحنوطه وتكفينه على ما سنذكره في عنوان اقامة التجهيز له انشاء الله **المقصد الثاني** فيما اتصف به من صفات الملئكة وليس المقصود

الذين يبقون بعد وفات الزائر مجاورين لقبره يستغفرون له الى يوم القيامة التاسعة عشر

الاحكل

انا انتصف



انه اتصف بصفة احدهم فان ذلك ليس بفضيلة بالنسبة اليه بل مقصودي انك اذا
لاحظت مجموع الملئكة الذين هم اكثر من جميع المخلوقات ولاحظت مجموع عباداتهم
بانحائها المختلفة التي لا تحصى من اول خلقهم الى ابد الدهر فقد جمع الحسين عليه السلام
كلها في يوم واحد فكانه مجموع ملائكة الله فاستمع لبعض صفات الملائكة مما بينها
امير المؤمنين عليه السلام في بيان اصناف الملائكة قال صلوات الله عليه منهم سجود لا
يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسامون لا يغشاهم
نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على
وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة
لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا
اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم فاقول
اذا لاحظت حالات السيد المظلوم وجدته عابدا بعبادة جميع الملئكة في عباداتهم
التي لكل منهم مقام معلوم ونوع واحد من العبادة فجمع عليه السلم كلها فقد سجد لله
سجودا لم ينتصب منه وركع لله ركوعا بقي على هيئته لا يتزايل وقام في ليلة عاشورا
يعبد ربه بعبادة لا يغشاه نوم العيون ولا سهو العقول واتعب نفسه يوم عاشورا
بمتاعب اعمال وافعال وذهاب واياب وحرب وضرب وكر وحملات ونداءات و
اغاثات واستغاثات ولم يعرضه في ذلك فترة الابدان كان هذا البدن ليس من
عالم هذه الاجسام واذا لاحظته واصحابه وصفهم في طاعتهم على ما ذكرناه في اشارة
سورة الصافات علمت ان الحسين عليه السلم واصحابه هم الصافون لا يتزايلون وقال
امير المؤمنين عليه السلام في بيان صفاتهم قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية



من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال

ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق

خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم استكانة الاجلال

نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم ولم تغض رغباتهم

فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال

فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى

راحة التقصير في امره رقابهم ولا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات اقول

لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة هي التي ذاقها الحسين عليه السلام

وكاس المحبة هي التي شربها فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفة لم يجد معها مرارة مما اجتمع

عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا وباطنا فقال قد طاب

لي الموت وقد شربت كاسا رويا من محبته لم يؤثر في حب قلبه العطش المؤثر في شفتيه

حتى يبسهما وفي لسانه حتى حصل الثول فيه وفي كبده حتى تفتت وفي عينيه حتى

حال بينه وبين السماء كالدخان فكان ريان من شرب تلك الكاس الروي ولعل الكاس

الموجود الذي كان بيد الرسول صلى الله عليه وآله منتظرا له على ما اخبر ولده كان

ما انه من نوع هذا الكاس الروي او جامعا للماء الظاهري والباطني ولو تاملت

بعين البصيرة ان قوله في صفة الملئكة وحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم اظهر

افراده واحق مصاديقه الحسين عليه السلام فانه الذي قد حنى بطاعته في ضمن ساعة

اعتدال ظهره وقد حنى بتحمل سهم مثلث نفذ من قلبه واخرجه من ظهره وخرج الدم

منه كالميزاب في اضاف الى حنو ظهره في طاعته فضل اوصاله وقطعها جميعا ولو

الوشيجة عروق الشجرة ١٢

ولم تغض من غاض الماء اذا قل ونقص ١٢

الجبر والجؤار رفع الصوت بالدعاء ١٢

لعله ان م

جمع المقاوم طرف اللسان

تدبرت



تدبرت حق التدبر وجدت ان اعظم مصاديق ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم هو الحسين عليه السلام فان معناه انهم لا يلاحظون حصول مطلبهم لينقطع مادة تضرعهم كسائر اهل المطالب وانما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه ما داموا احياء وللحسين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة فاقت الملئكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة تضرعه ما دام حيا بل قد تحمل لله حصول المصائب بعد وفاته بجسده بانواع المصائب وبراسه بانواعها وبقبره بانواعها وقد نوى ذلك في حيوته ولاحظ الرض لجسده وقطع الايدى منه بعد وفاته والقرع على شفتيه ولسانه والادارة براسه وجعل ذلك من عباداته كما يظهر من كلماته وهذا ذرة في المقام من المقال وبقي الباقي في الخيال والله المتعال **المقصد الثالث** فيما اعطى الملئكة منه وهي امور الاول انه جعل شفيع من اذنب منهم فشفعته في فطرس ودردائيل الثاني انه جعل قبره معراجا لهم كما في الرواية الثالث انه جعل منبع فيض لهم بما ينالونه بخدماته ما لا ينالونه في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قال لهم لما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انى اعلم ما لا تعلمون فكان حصول الفيض لهم ايضا مما خفي عنهم ثم علموه بعد ذلك ثم انه جعل لهم اسبابا العلو درجتهم مما يتعلق بالحسين بطرق مختلفة بالنسبة الى البكاء عليه وزيارته وزواره وقبره كما علم من تفاصيل ما اعطاه من الملئكة

العنوان الحادي عشر في خصائصه مما يتعلق بانبياء الله العظام وفيه مقاصد الاول فيما اعطاه من صفاتهم الثاني فيما اعطاه منهم عموما الثالث فيما خصه من فضائلهم الخاصة وابتلائاتهم المخصوصة وفي هذا المقصد ابواب اربع الرابع فيما اعطاهم من الحسين عليه السلام **المقصد الاول** من صفاتهم في الروايات



ان الله قد خص انبيائه باثنی عشر صفة وقد ذکرنا فی صفات الحسین علیه السلم ثبوتها له علی اکمل وجه ومن جملة صفات الانبیاء ان الله قد ابتلی عباده بان جعلهم ضعیفة فیما یری الناس فی حالاتهم ولم یجعل معهم اوضاعاً دنیویة وقد اجتمع جمیع حالات ابتلاءاتهم فی وقوف الحسین علیه السلم یوم عاشورا بتلك الحالات وقد تقابل هذا الابتلاء للناس باجتماع حالات فی الحسین ع یتبین فیها حقیقة الاخلاص لله وانه لا یشوبها شائبة من غیر الله ولذا اتصف اتباعه بانهم سادات الشهداء و اولیاء الله واصفیائه واوذائه ومن جملة خصائص الانبیاء انه لم یکن احد منهم الا ابتلی بفقر او جوع او عطش او عراء او ضرب او قتل او اذیة او استخفاف فلکل منهم احد هذه وفیهم من مات جوعا وفیهم من مات عطشا و عراء وقد اجتمعت جمیع هذه فی الحسین علیه السلم بانه لم یکن له صفة سلامة من بلاء ابدا ومن صفات الانبیاء جمیعهم انه یستشم من ابدانهم رائحة السفرجل کما فی الحدیث فی الحسین علیه السلم کانت رائحته رائحة التفاح لحدیث التفاحة التی کانت معه الی اوان شهادته والی الان یستشم من قبره رائحة التفاح یجده المخلص من شیعته خصوصا وقت السحر کما فی الروایة

ولم یجتمع فی غیره ولو اجتمع فی بعضهم اکثرها فقد سلم من بعضها وقد اختص الحسین علیه السلم

الثانی فیما اعطاه منهم عموما وهو من وجوه **الاول** انهم زاروا مدفنه قبل دفنه ففی الحدیث ما من نبی الا وقد زار کربلا ومن لم یذهب هناك فقد اسری به الیه کما قال النبی صلی الله علیه واله اسری بی فی موضع یقال له کربلا اریت فیه مصرع الحسین بن علی علیهما السلم **الثانی** ان لهم فی جمیع الدهر اوقاتا مخصوصة یزورونه جمیعهم الی یوم القیمة منها لیلة القدر ومنها لیلة النصف من شعبان **الثالث** فیما خصه به من فضائل الانبیاء وابتلائاتهم واحدا واحدا وفیه ابواب اعلم انه قد



وورد في زياراته عليه السلام خطابه بالوارثية لبعض الانبياء باسمائه وزيارة الوارث
مشهورة وقد ورد في بعض زياراته السلام على الانبياء باسمائهم وصفاتهم ثمانية
فاذا شرعنا في تفصيل هذا العنوان فنذكر في بعضها وجوه الوارثية وكيفيتها ونذكر
في بعض عنوان السلام على ذلك النبي الخاص ونذكر في بعض عنوان السلام على ذلك
النبي الخاص ونبين انه يمكن ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي ويمكن ان يقصد بهذا
الاسم للنبي الحسين عليه السلام فانه لكثرة مناسبته له صار كانه ثان له ويسمى
باسمه مثلا اذا سلمت على الايوب الصابر يمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود ويمكن ان
يراد به الحسين عليه السلام فانه ايوب صابر ايضا واذا سلمت على يحيى المظلوم فيمكن ان
تقصده بنفسه ويمكن ان تقصد الحسين فانه يحيى مظلوم ايضا وهكذا فنقول

باب آدم عليه السلام سجدت له الملائكة كلهم اجمعون يعني انه كان قبلتهم
الحسين عليه السلام صلت عليه الملئكة وطافت حول قبره وقبره معراجهم آدم ع سكنه
الجنة الحسين عليه السلام خلق من نوره الجنة والحور العين آدم ع تزين بلباس الجنه
الحسين ع زينة الجنة آدم ع قد اجتباه الله الحسين ع قد اصطفاه الله آدم ع المبتلى
بفراق الجنة الحسين عليه السلام المبتلى بفراق الاحبة آدم ع ابتلى بقتل ولده هابيل
فراى منه دما قد شربه الارض الحسين عليه السلام المبتلى بصيرورة ولده مقطعا اربا
اربا آدم ع ابتلى بالنهي عن اكل شجرة فنسى ولم نجد له عزما الحسين عليه السلام ابتلى بالنهي
عن كل علاقة وماكل ومشرب فلم ينس ووجد له عزما لم يوجد في غيره آدم ع صفوة الله
من خليقته في الصفو فان بني آدم صفوة الحسين عليه السلام صفوة من هذه الصفوة
في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفو منه آدم ع افتخر عليه الشيطان بقوله انا خير



منه لما رای من خلقه من الطین اللین المنخفض الساکن الحسین علیه السلام افتخر
علیه یزید لعنه الله لما رای نفسه علی السریر ورای اتباعه متزینین بالوان اللباس
ورای عیاله فی القصور وراء الستور یرفلون فی الذهب والحریر وعیال الحسین
فی لباس مقطّع خلق فی المجلس مقرّنین فی الحبال ورای ولدیه خالداً ومعویة
جالسین حوله فی احسن زینة وبهاء مع الاسلحة والجواهر ورای ولدی الحسین علیه السلام
علیّاً وعلیّاً قدامه احدهما راس بلا جثّة والاخر مغلول مریض ورای نفسه علی
راسه التاج وهو علی السریر والحسین علیه السلام فی مجلسه وهو راس عار بلا جثّة
موضوعاً علی الارض قدامه ورؤس اخوته واصحابه کلهم قدامه والمجلس غاصّ باعداء
الحسین ع ومشایخ بنی امیة علی الکراسی فاقبل فی مثل هذه الحالة علی اهل مجلسه
واخذ یثمت به ویذمه ویفتخر علیه فقال وهو یشیر الی الراس الشریف انّ هذا کان
یفتخر علیّ ویقول ابی خیر من اب یزید وامّی خیر من امه وجدّی خیر من جدّه وانا خیر منه
فهذا الذی قتله واما قوله ابی خیر من اب یزید فلقد حاجّ ابی اباه فقضی الله لابی
لابیه واما قوله امّی خیر من ام یزید فلعمری لقد صدق فانّ فاطمة بنت رسول الله
صلّی الله علیه وآله خیر من امّی واما قوله جدّی خیر من جدّه فلیس لاحد یؤمن بالله
والیوم الاخر یقول بانه خیر من محمّد صلّی الله علیه وآله واما قوله بانّه خیر فلعله
لم یقرء هذه الایة قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء
وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء فتامّل یا صاحب الغیرة فی قوله هذا کیف اراد اذلاله
بقوله هذا فی تلک الحالة فاعزوا یا شیعته یا ارباب الهمّة والحمیّة والغیرة والمروّة
فقد احرق القلب قوله هذا بطریق التحقیر فیقول هذا زین السموات والارض

هذا

هذا زينة عرش الله هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذي صعد به الرسول صلى الله
عليه وآله على المنبر وقال هذا الحسين بن علي عليه السلام فاعرفوه هذا عزيز الزهراء عليها
لكن قال القائل انا نقول هنا وما قلنا هناك نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودي
ما قال وقال رسول الروم ما قال وقالت زينب ما قالت وتفصيلها في محلها انشاء الله
ثم انظر الى تطابق كل من ابليس ويزيد في ان ابليس لاحظ تواضع الطين ولينه وذلته
الظاهري وحدة النار وحرارته واستعلائه واحراقه فتخيل فضله عليه ولم يلحظ الى
ما في الطين من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار و
معدن كل الفلزات وانواع الجواهر وخازن الماء الذي به قوام الحيوة وغير ذلك
ويزيد ايضا راى نفسه جالسا على السرير وراس الحسين عليه السلام مقطوعا موضوعا على
الطشت قد خمدت انفاسه وسكنت حركاته وراى اتباع نفسه مزينين بانواع الزينة
والالبسة الفاخرة مسلحين مكملين واقفين بخدمته فتخيل فضله عليه واحتج بذلك
على ان الله قد اتاه الملك وانه قد اعزه بذلك وانه قد اذل الحسين عليه السلام ولذا قرء
هذه الاية ولم يلتفت اللعين الى انه بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام
بهذه الحالة هو العزيز وان الله قد اتى الملك للحسين عليه السلام بحالته هذه ونزع الملك
منه بفعله ما فعل ولذا اجاز سبه كل المخالفين الذين لا يجوزون سب احد من الخلفاء
وقد ملك الحسين عليه السلام قلوب اهل الدنيا كلهم بما جرى عليه فترى قلوب الكفار منكسرة
عليه وراغبة اليه فاذا اردت ان تعرف مصداق تعز من تشاء وتذل من تشاء فانظر الى
قبر ابي عبد الله عليه السلام واحترامه وزيادة زينته واوضاعه وعمارته في كل يوم من يوم
قتله الى ابد الدهر وانظر الى قبر يزيد في الشام من يوم قبر فيه الى الان كل من يمر عليه



لا بدان يرجم بالحجارة ويجمل كل من يريد المرور عليه الحجارة من بعيد يفعل ذلك
الشيعة والسنة واليهود والنصارى وقد جرّب ان من لم يضربه بحجر لم يقض حاجته
وقد صار تلاً عظيماً من احجار الرجم وقد بنيته على بطلان تخيله هذا ذنب نبت على
ابن ابيطالب عليه السلام في مكالمتها معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنواناً مستقلا
آدم ثم ابتلى بمفارقة الجنة بغتة ودفعة لا تدريجاً فخرج من ذلك الانس ورياض القدس
الى الارض المغبر معدن الافات والشرور والسباع والموذيات فقال تغيرت البلاد
ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه
المليح الحسين عليه السلم قد ابتلى بمثل ذلك فخرج دفعة واحدة من جنة اجتماع الاخوة
والاولاد والاعوان كل ذلك في ظرف ساعتين من الزمان كما في الرواية انه لما لم
يبق احد خرج غلام من الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالا
فجاء هاني بن شبيب فضربه بالسيف فقتله ولما لم يبق احد يستانس به قال لاخته ائتيني
بولدي فاتاها به وجرى ما جرى ولما لم يبق ذلك الواحد ايضاً لم يكن يتكلم معه الا اهله
النساء فناديهن ولما خرج من عندهن ايضاً ومشى وحده وراى البلاد مغبرة لا احد معه
انشا كما انشاء ادم وانشد كما انشد ودعى ربه كما دعى ادم عند فراق الجنة آدم ثم بكى
كثيراً وروي ما ثنا سنة الحسين عليه السلم بكى في يوم واحد وهو يوم عاشورا في مواضع
خاصة ولكن بكائه لا يقاس ببكاء ادم فان بكاء ادم بكاء فراق لاجل نفسه وبكائه ع
بكاء رقة وترحم على حال من كان يبكي عليه لا لاجل نفسه بكاء ادم ثم كثير طويل جرت
الانهار من دموعه بكاء الحسين عليه السلم كان قصيراً لكن بالدم من ينبوع قلبه بكاء ادم ع
كان مقروناً بالتسلي بكاء الحسين عليه السلام لم يكن له من تسلي بكاء ادم لولد واحد قتيل

بكاء

بكاء الحسين عليه السلام لاخوته واولاده وبني اعمامه واصحابه واهله وعياله واطفاله
آدم قد ابتلى في تحصيل القوت والطعام لزوجته ولنفسه بما لم يبتل به احد اذ لم
يكن في الارض من اسباب تحصيله شيء فكان يجهد في تحصيل علم اسبابه وعملها
بلا معاون من ابناء جنسه وهذا شيء متعسر نهاية العسر ولولا تاييده لكان متعذرا
والحسين عليه السلام قد ابتلى بتحصيل اسباب الماء لدفع عطش عياله واطفاله لما منعوهم
الماء المبذول الموجود الجاري فتعب في ذلك انواع التعب وتحمل في اعمال اسبابها
انواع المشاق البدنية والنفسية فتارة بالموعظة لهم بنفسه وتارة بارسال من
بعظهم وتارة بارسال من يطلب منهم وتارة بالارسال بستر البلاد وتارة بحفر البئر وتارة
بالاستسقاء لعياله النساء فقط حيث انهن لسن من اهل القتال وتارة بالاستسقاء
لطفله فقط وتارة باراءته اياهم يتلظى عطشا وتارة باستسقائه بنفسه لنفسه و
محتضر يجود بنفسه آدم ثم قد حصل بعد التعب الطعام الحسين عليه السلام مع هذه المتاعب
والمشاق قضى عطشانا روح العالمين له الفداء آدم ابتلى بان قتل قابيل هابيل و
دفنه ولم ير دمه لان الارض شربت دمه فلعن الارض فلم تشرب الدم بعد ذلك
الحسين عليه السلام راى عليا اربا اربا غير مدفون ولا مكفن فهدمت قواه و
كذلك آدم عليه السلام بكى على هابيل اربعين يوما وليلة فاوحى اخلفك عنه هبة الله
فتولد له الحسين عليه السلام بكى على ولده نصف ساعة فقابل اربعين سنة في
هدم قواه ثم اصيب بعد ذلك بعلي اخر ثم فارق بعد ذلك عليا اخر وابيه
ادريس عليه السلام ادريس رفعه الله مكانا عليا بين السماء الخامسة والرابعة
الحسين عليه السلام رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا ودمه مكانا عليا

ورفع مثاله مكاناً علياً ورفع رتبته مكاناً علياً ولكل تفصيل ذكرناه في محله ادريس
شفع في ملك واحد والحسين عليه السلام شفع في ملكين فطرس ودردائيل ادريس ع
قد ابتلى بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوع اذاق ثلثة ايام الحسين عليه السلام
قد امتحن بالفرار لئلا يقتل في الحرم احتراماً للحرم وامتحن بالمقاتلة ايضاً وابتلي
بالعطش ثلثة ايام حتى نعته اخته بابي العطشان حتى قضى باب نوح عليه السلام
نوح عليه السلام شيخ المرسلين والحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوح ع
شرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسين عليه السلام شرف مدفنه على مسجد الكوفة من جهات
نوح قال الله تعالى فيه سلامٌ على نوح في العالمين فان نجاة الناس من الطوفان بسبب
الحسين عليه السلام سلامٌ على الحسين في العالمين فان نجاة الناس من النيران بسببه
نوح صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسين عليه السلام صاحب السفينة الناجية
الجارية التي من ركبها نجى من طبقات النار نوح ع لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً
فكانوا يضربونه حتى يبقى مغشي عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه والحسين لبث في
قومه نصف نهار ويدعوهم فضربوه في نصف النهار حتى بقي ثلثة ايام مطروحاً بلا
راس يسيل الدم من جميع اعضائه وكان ضربه في ساعة اكثر من ضرب الف سنة
الا خمسين عاماً باب ابرهيم عليه السلام اذا قلت السلام على ابرهيم خليل الله
فان شئت قصدت الخليل الذي قرب بنفسه لله فعرضها للنار في فرسخ ولم يقبل
اعانة الملئكة ولم يدع ربه ايضاً للخلاص منه وقال حسبي من سؤالي علمه بحالي
وان شئت قصدت الخليل الذي قرب بنفسه وعرضها للفراسخ من السيوف والرماح
ولم يقبل اعانة الملئكة فجعل النار على امة كثيرة برداً وسلاماً وان شئت قصدت

الخليل الذي قرّب ولده اسماعيل وتلّه للجبين وان شئت قصدت الحسين ع
الخليل الذي قرّب ولده على الاكبر وتلّه مقطّع الاعضاء على الارض ان شئت قصدت
الخليل الذي ارادت سارة منه دقيقا فاستحيى من ان يرد الجمل خاليا فملأ العدل
رملا وحوّله الله دقيقا او اقصد الخليل الذي ارادت منه سكينة ماء فخرج ورجع
خاليا ولم يقل لها الا يعزّ علي تلهّفك وعطشك ان شئت قصدت الخليل الذي اسكن
اهله بواد غير ذي زرع وعندهم قربة ماء فقط فرجع لما ذهب واخذ بباب الكعبة وقال
ربّ اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ثمّ دعى لهم بقوله فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات او اقصد الخليل الذي خلّى اهله بواد لا ماء
فيه ولا طعام عطاشا جياعا وقال عند مفارقتهن تهيّأن للاسر وتقنّعن بالصبر
ان شئت اقصد الخليل صاحب الملّة او الخليل منبع الرحمة ان شئت قصدت الخليل محب
الضيفان او الخليل الرؤوف باهل العصيان انما خاب من تمسّك به باب يعقوب عليه السلام
في زيارة الحسين عليه السلام السلام على يعقوب الذي ردّ الله عليه بصره برحمته وان شئت
اقصد يعقوب بن اسحق ابا اثنا عشر ولدا وقد نادوه كلّهم وهم اصحاء احياء واقفون
في خدمته فقالوا يا ابانا ان واحدا منا اكله الذئب فتقوّس ظهره وذهبت عيناه من
الحزن وان شئت اقصد يعقوب ابا ولد وحيد سمع نداءه وهو يقول يا ابتاه عليك
منّي السلام سلام متاركة يعني اني قد فارقتك ان شئت اقصد يعقوب الذي راى ثوب يوسف
ملطّخا بالدم غير مخرّق فقال لقد كان ذئبا رفيقا وان شئت اقصد يعقوب الذي راى
ولده اربا اربا لم يبق من ثوبه ولا جسده موضعا سالما ابدا يعقوب عليه السلام ارادوا منه
يوسف يرتع ويلعب فمنعهم وقال اني ليحزنني ان تذهبوا به الحسين عليه السلام لمّا مشى ولده

على منعته الثناء ويتعلقوا به فقال دعه فانه قد اشتاق الى لقاء جده يعقوب عليه السلام جائه البشير بثوب يوسف فارتد بصيراً الحسين عليه السلام سمعت صوت ابنه فاظلمت عيناه يا ابي يوسف يوسف ارادوا هلاكه بعد ان فرقوه بينه وبين ابيه فقالوا لا تقتلوه والقوه في غيابة الجب والحسين عليه السلام بعد قتل اصحابه واولاده واخوته بعد جراحات السهام والرماح والسيوف على بدنه وقد كانت كافية في قتله بل كان بعضها كافياً في قتله بل كان واحداً من جملة السهام كافياً في قتله نادوا عليه بصوت عال اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحمل جماعة لقتل المقتول لذبح المذبوح لنحر المنحور بطريق لا يجري به قلم التحرير ولا بطيقه التصوير يوسف بعد الالقاء في غيابة الجب التقطه بعض السيارة واخذوه اسيراً لهم وداروا به سوق مصر لبيعه بعد شرائه الحسين بعد الالقاء مطروحاً التقطه السيارة راسه ووضعوه على الرمح اسيراً داروا به اسواق الكوفة والشام واذ قتها يوسف ادخلوه قهراً على العزيز لكن جعله عنده مكيناً امينا والحسين عليه السلام ادخلوه على يزيد فجعل يشمت ويستهزئ ويضرب ثناياه يا ابي صالح عليه السلام صالح صاحب الناقة المبتلى الحسين عليه السلام صاحب العيال والاطفال المبتلى بسقياها صالح اراد الناقة شرب يوم كله بحيث لا يشرب غيرها ففعلوا ذلك اياما كان لهم شرب يوم ولها شرب يوم الحسين ثم اراد للعيال والاطفال قرباً ثم قربة ثم للطفل جرعة ثم لكبده قطرة فمنعوه من اول الامر صالح لما عقروا ناقته على الماء راغ فصيله ورغا وصعد الجبل والى الان يتوحش المار على ذلك الجبل والحسين عليه السلام لما اصيب من جهة طلب الماء طفله بالسهم صاح صيحة كانت نفسه فيها قد قال عليه السلام اللهم لا يكون هذا اهون عليك من فصيلة ناقة

بسقياها

رغت الناقة رغاء صوتت فهي راغية جميع

صالح ع فانتقم له وان لم تكن المصلحة الآن فى الانتقام فاعطنا خيراً من ذلك اقول
خير من الانتقام العاجل ما صنع الله تعالى واعطاه جبر الصياح هذا الطفل من اغاثة
الصائحين فى الحشر والصائحين فى المواقف والصائحين فى النار خصوصاً اذا علا الضجيج
الان على صياح هذا الطفل ومصيبته العظيمة **باب هود عليه السلام** هود ع
صاحب التوكل الخاص الذى قال فكيدونى جميعاً ثم لا تنظرون الحسين عليه السلام قال له
ايضاً لما وقف قبالة القوم هود ع قال لهم ذلك لكن لم يفعلوا معه جميع ذلك نعم قد ضربوه
بالعصا والحجر والحسين عليه السلام بكل آلة من السيف والرمح والاعمدة والسهم والحجر و ضربوه
العصا هود ع عصروا نحره حتى قرب هلاكه الحسين عليه السلام نحروا نحره ضربوا نحره رضوا
نحره قطعوا نحره **باب شعيب ع** شعيب ابو البنتين اللتين قد داهما موسى عليه السلام
على ماء مدين معهما غنمهما فوجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان قال ما خطبكما يعنى لم لا تسقى اغنامكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء
ولا قوة لنا على السقى مع الناس وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يجيء معنا فرحمهما موسى
لما راى من منع الماء عنهما وعلم بضعف ابيهما وانه شيخ كبير فسقى لهما الحسين عليه السلام
له بنات واخوات كثيرة وابو الاطفال الصغار وصاحب الاخوان والاولاد ورد ماء الفرات
فوجد عليه الناس يسقون والحيوانات تشرب واليهود والنصارى والكلاب والخنازير
ترد الماء ولا تمنع وراى عياله واطفاله يمنعون حتى بعد صدور هؤلاء كلهم وقد
صرعهم العطش وابوهم سيد كبير افضل من كل العالمين **باب ايوب عليه السلام**
قال الله فيه انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب الحسين قد وجده الله صابراً
بل شاكراً بل راضياً ولذا وصف بالنفس المطمئنة الراضية ولم يكتف فيه بانه نعم



العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود وادخله في عباده المخصوصين بل جعله من عبده الذي قال في حقه سبحان الذي اسرى بعبده والحسين هو الاواب الى الله حقيقة فانه كلما امتثل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها والاواب حقيقة هو ابوب كربلا ايوب صبر على كل بلاء اذ وجده الله صابراً لكن لم يتحمل بلاء الشماتة وبلاء كشف شعر راس زوجته رحمة والحسين عليه السلام يوم الطف صبر على جميع المصائب لكن لما خرجت اخته زينب حين ارادوا قتله ورآها لم تكن عليه مصيبة مثل ذلك وكانت عمدة همته في ارجاعها الى الخيام باب يحيى عليه السلام اعلم ان ليحيى مع الحسين خصوصية من ثلث وجوه الأول انه قد ورد بالخصوص ان الحسين عليه السلام له موازاة مع يحيى في اشياء كثيرة الثاني انه ورد عن النبي صلى الله عليه واله ان في النار منزلة لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين عليه السلام الثالث ان الحسين عليه السلام في سفره الى كربلا كان يذكر يحيى كلما حل في منزل وكلما ارتحل عنه ولاجل هذه الخصوصيات نذكر في التطبيق امور ثلثة الاول بيان موازاته له الثاني ما كان يذكره منه في حله وترحاله الثالث في بيان ما زاد عليه في خصوصيات مصائبه ونجعل كيفية ذلك على الامر الثالث على الامام المظلوم فنستدبر تارة بيحيى بن زكريا المظلوم وتارة بيحيى بن زكريا هزاء المظلوم الأمر الأول في بيان الموازاة الواردة في الروايات فنقول في بيانها يحيى والحسين عليهما السلام قد بشر بهما قبل ولادتهما فبشارة الاول يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وبشارة الثاني يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة بيحيى اوجبت فرحا ولكن البشارة بالحسين عليه السلام اوجبت حزنا فان امه حملته كرها ووضعته كرها كما في الحديث ان المراد الزهراء عليها السلام

يحيى والحسين عليهما السلام قد ولد لستة اشهر يحيى والحسين عليهما السلام قد سماهما الله
بنفسه فقال في يحيى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وقال في الحسين عليه السلام على لسان جبرئيل
اني سميته الحسين يحيى والحسين لم يرتضعا من الثدي غالباً فيحيى ارضع من
السماء والحسين عليه السلام ارضع من العرش العظيم اعني لسان النبي صلى الله عليه وآله
يحيى والحسين كان يضيئ جبينهما يحيى والحسين عليهما السلام لم يريا فرحاً طول عمرهما
ولو اتفق لهما تبدل لحزن يحيى والحسين قاتلهما ولد الزنا يحيى والحسين عليهما السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله ان في النار منزلاً لا يستحقها احد الا بقتل يحيى والحسين
يحيى والحسين عليهما السلام بكت السماء عليهما دماً يحيى والحسين بكت الارض عليهما
دماً يحيى والحسين عليهما السلام تكلم راسهما بعد القتل فيحيى قال للملك اتق الله والحسين
قرا القران مكرراً وسمع منه لا حول ولا قوة الا بالله يحيى قتل صبراً والحسين عليه السلام
مع انه في ميدان القتال قتل صبراً ولذا قال السجاد عليه السلام انا ابن المقتول صبراً
الامر الثاني ان الحسين عليه السلام كان يذكر في كل منزل قتل يحيى ويذكر بالخصوص
اهداء راسه ولو تاملت بعين البصيرة وجدت ذلك اصعب مصيبة فان شماتة العدو
من بعد اعظم المصائب ورؤية العدو في حال الضعف والابتلاء اعظم ونظره اليه
فكيف تكون المصيبة برؤية الراس مقطوعاً موضوعاً بين يدي العدو ويقلبه كيف
يشاء كما اتفق ذلك لامامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبي صلى الله عليه وآله بالخصوص
فدعى على من نظر الى راس الحسين عليه السلام وفرح بذلك الامر الثالث في خصائص
اعظمية مصيبة هذا المظلوم من ذلك المظلوم ولنجعل ذلك في ضمن السلام على
يحيى ع فان الحسين عليه السلام كان يسلم عليه حين يذكره في كل منزل يحل فيه ويرتحل

عنه



عنه ولنا فيه اسوة حسنة فلنسلم عليه في منازل التطبيق فنقول كما في زيارة الحجة
السلام على يحيى الكبار لقد الله بشهادته فان شئت اقصد به يحيى الذي قتل صبرا يعني
امسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او اقصد به يحيى الذي قتل صبرا يعني لم يبق
له حراك من الجرح وانبعاث الدم حين قطعوا راسه ان شئت اقصد به يحيى الذي وضع
راسه بالايدي برفق وقطع وان شئت اقصد يحيى الذي وقع من الفرس على الارض
بطعن الرمح على خاصرته ثم قطع راسه ان شئت اقصد به يحيى الذي سكنت عداوة قاتليه
بذبحه واحدة للسكين من اول الامر الى اخره وان شئت اقصد يحيى الذي لم يكتفوا
منه بما اصابه اربعة الاف ومئة ومائة وبضع ضربة ومائة وبضع طعنة وما اصابه
من القطع والنحر والرمي وما اصاب الجسد بعد القتل من الرض والمثلة فظهر العداوة
بالنسبة الى الراس بعد رفعه واداره وصلبه فلم يكتفوا بذلك كله فجعلوا يضربون
ثناياه وشفتيه في مجالس عديدة ان شئت اقصد يحيى الذي اهدى راسه من بيت
الى بيت مرة واحدة وكان تباس الحسين عليه السلام على ذلك ويبكي عليه او اقصد يحيى
الذي اديرو راسه في بلاد كثيرة واهدى تارة ثم اخرى ثم اخرى ان شئت اقصد يحيى الذي
حين قطع راسه وراى الظالم الامر تغيرت حالاته وان شئت اقصد يحيى مظلوما
حين وضع راسه بين يدي اللعين الامر اخذ يتبسم فكان تبسمه هذا اعظم من جميع
جروحه عمت عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت اقصد مظلوما اسمه يحيى
اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو محصور بلا علاقة ولا عيال ولا اطفال وان
شئت اقصد مظلوما اخرج من الخيام بها نساء منها نساء جوارى عطاشى منفردات
في برية بين الاعداء كل واحدة تنادي وتقول الى من تكلنا ثم يسكتهن فيخرج فتلحقه

بنت صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه وتصيح واوحدتاه واغوثاه والتفات سترا ه فرجع
ويجلسها فى حجره ويقول لها لاتحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الروح فى جثمانى
فاذا قلت فانت اولى بالذى تاتينه يا خيرة النسوان وان شئت اقصد يحيى الذى
قتل وهو قربان وان شئت اقصد يحيى الذى قتل وهو عطشان ان شئت اقصده
بالسلام حين تقول هذا الكلام يحيى الذى ذبح فى الطشت ولم يقع من دمه على الارض
الا قطرة كانت تغلى سنين حتى افنت من بنى اسرائيل فسكن من الغليان او يحيى الذى
ذبح على التراب وترمل بالتراب دمه واهريق كل دمه على الارض الا قطرات منه
اخذها بيده ومسح بها على وجهه ثم رمى بها الى السماء ولم ترجع لو وقعت على الارض
لانقلب باهله ان شئت اقصد يحيى الذى ذبح من القفاء وان شئت اقصد يحيى
الذى جز راسه بجزة واحدة من المذبح وان شئت اقصد يحيى الذى جز راسه
باثنى عشر ضربة بالسيف وان شئت فيحيى الذى قطع راسه وبدنه صحيح او الذى
قطع راسه وبدنه مرضض مشبك جريح السلام على يحيى الذى اهدى براسه مرة
وضرب على راسه بالخيزران والقضيب كرات عديدة السلام على يحيى الذى وضع راسه
السلام على يحيى الذى رفع راسه ونصب راسه وخفض راسه وصلب راسه وعلق راسه
وضع فى امكنة عديدة ونصب فى امكنة عديدة صلب فى امكنة عديدة علق فى امكنة
عديدة ولعله دفن فى امكنة عديدة وان كانت العاقبة ان الراس مع البدن باب
موسى عليه السلم لما خرج الحسين عليه السلم من المدينة قرء بعض الايات المتعلقة
لموسى عليه السلم ولما دخل مكة قرء بعضها وفى هذه القرائة اشارة الى تطبيق حالاته
على حالاته فنقول فى تفصيل ذلك موسى عليه السلم كليم الله والحسين قتيل ثبت له شرف



كونه كليما لله في حيوته كما في الرواية التي ذكرناها في عيون المجالس عن انس بن مالك
وكذلك قد صار كليما لله عند وفاته بمخاطبته بقوله يا ايتها النفس المطمئنة الى
اخر الاية كما في الرواية موسى صاحب اليد البيضاء يعني كان يده احيانا مضيئا
نورانيا الحسين له اضعاف ذلك فان جبينه عليه السلام كان يضيئ ونحره كان
يضيئ لكثرة ما كان يقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه حين ضمخ بالدم والتراب
كان يضيئ حتى انه شغل نور وجهه الناظر عن النظر في كيفية قتله والرأس حين كان
على الرمح كان يضيئ كما رواه زيد بن ارقم حين مر حامل الرأس على غرفته والبدن كان
يضيئ كما في رواية الاسدي الزارع على نهر العلقمي موسى ع له انفجار الماء من الصخرة
وقد اثر ضرب موسى بنفسه العصا على الحجر حتى انفجر منه العيون كرامة واعجازا
فالحسين عليه السلام قد اثرت مصيبته في انفجار الدماء من الصخور كما في حصاة بيت
المقدس وفي الرواية ان كل حجر ومدر كان يرفع في عشية قتله كان يوجد تحته دم عبيط
حتى طلع الفجر والحسين عليه السلام ايضا له انفجار الماء بالخصوص فانفجار من عيون الخلائق
لمصيبته مما يرى وفيما لا يرى بل ومن ذكر اسمه كما في الرواية عنه عليه السلام وذلك ثابت
لاسمه بالخاصة لاستماع المصيبة والاطلاع عليه وذلك من يوم خلق الاسماء وقد
تحقق هذا الاثر حين علم ادم الاسماء كما في الرواية في تفسير قوله فتلقى ادم من ربه
موسى ع له نزول المن والسلوى من السماء الحسين عليه السلام نزل من السماء ثمرات كثيرة
فمرة طبق من رطب ومرة طعام مطبوخ له وتارة رمانة وسفرجلة وتفاحة وقد ذكرناها
لما اتت فاطمة والسفرجلة لما قتل علي عليه السلام وقد كانت التفاحة عنده في يوم عاشورا
يشمها ويسكن بها اشتداد العطش قال علي ابن الحسين عليه السلام ولما اشتد العطش

عليه

عليه انزل اسنانه فيها ولما قتل لم يوجد لها اثر ولما زرت قبره بعد ذلك وجدت

رائحتها من قبره ومن يزور من شيعتنا المخلصين وقت السحر يجد رائحة ذلك

موسى عليه السلم تشريف طور سيناء بسببه حتى انه حلف الله به بالخصوص الحسين

له بالنسبة الى ارض كربلا مثل ذلك بل في الروايات انه طور سيناء موسى ع صاحب

العصا التي ظهرت فيها ايات له الحسين ع صاحب السيف التي ظهرت به فيه الشجاعة

النبوية التي ورثها اباه واشتهرت الشجاعة الحسينية موسى ع قال رب اجعل لي وزيرا

من اهلي هرون اخي الحسين عليه السلم جعل الله له وزيرا من اهله العباس اخاه اشركهم

في امره وشد به ازره وكان ناصره ولذا قال عند قتله الان انكسر ظهري موسى عليه السلم

له انفلاق البحر الحسين عليه السلم ان كان قد انفلق لموسى بحر واحد حتى دخل فيه بنو

اسرائيل فقد تغطمطت البحار كلها للحسين ع حتى موجت عند التمول وناحت في ذلك

لان ملكا من الملئكة الفردوس نزل على البحار ونشر اجنحته عليها وقال يا اهل البحار

البسوا ثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح وفي رواية اخرى انه تكاد ان تنشق

البحار ويدخل بعضها في بعض فيوكل بكل بحر ملك وذلك حين تبكي فاطمة الزهراء ع

على الحسين عليه السلم وتشهق ويظهر من بعض الروايات ان ذلك يقع منها كثيرا ولذا قال

بعد ان ذكر هذا اما تحب ان يكون ممن يسعد فاطمة عليها السلم موسى حفر قبر نفسه بيده

الشريفة وذلك لما مر الى رجل يحفر قبرا فقال لمن هذا قال العبد من عباد الله الصالحين

قال اعينك عليه فاعانه على الحفر وتمم اللحد فقال له قم فيه لنرى سعته فنام موسى ع

في اللحد فارى مقامه فطلب قبض روحه فقبض في قبره الحسين عليه السلم حيث انه لم يدفن

ثلثة ايام جعل الله حافر قبره بل وقبور اصحابه رسول الله صلى الله عليه وآله فانه دفنه

اه

والغطمطم البحر العظيم اذا تموجت ق



ام سلمة في المنام يوم عاشورا مغبرا عليه واثر التراب فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا ومازلت احفر القبور للحسين واصحاب الحسين موسى عم لما التقطه ال فرعون جاءت اخته فرقت حاله فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون فرائه تحضن وتباه خواتين مصر من يد الى يد وحضن الى حضن وقد اجتمعت النساء تضع ثديها الا ذمه غلام تقبل فقالت اختته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه الى اخر القصة والحسين عليه السلم لما وقع عن فرسه التقطه ال سفيان ولما ابطاء عن اهله خرجت اخته تقصه فبصرت به عن جنب وهو ذريته لحمة ثدي الرماح وتقبيل السيوف فنادت وصاحت واستغاثت بفرعون العسكر وقالت يا ابن سعد اتقتل ابو عبد الله وانت تنظر موسى عم لما سار باهله ووصل الى وادي سينا وقد اصابهم البرد والمطر في ليلة شامة ولم يتمكنوا من قدح النار آنس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى الى الطريق الذي قد ضل منا فان شئت اقصد كليم الله الحسين عليه السلم ابن الرسول صلى الله عليه واله الذي كان قال لاهله اني انست في الوادي المقدس في البقعة المباركة نارا فسيروا معي فان الله شاء ان يراكن اسارى موسى كانت خضرة البقل من شفيف صفاق بطنه من الجوع الحسين عليه السلم كانت الحمرة من الدم ترى من جميع اجزاء بدنه وراسه وشعره وبشره و الزرقة في شفتيه من العطش

باب اسماعيل الذبيح عليه السلم اسمعيل ع سلم نفسه لان يذبحه والده قربانا لله ذبحا برفق واحسانا في الذبح فوصفه بالحليم الحسين حليم سلم نفسه بان تقتلوه اعداءه قتلة لم تقع مثلها ولا تقع ابدا واذا لاحظت جميع الجهات والكيفيات في مصيبته علمت انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلك

باسمعيل صادق الوعد عليه السلم الذي ذكره الله في القران واذكر في الكتاب اسمعيل آه وهو غير اسمعيل

وفي القاموس الشامة اثر اسود في البدن وناقة شامة اي سوداء والمراد هنا ليلة سوداء مظلمة ١٢

في حد موسى ع لقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر مجمع

بن ابراهيم

بن ابوهيم كان رسولا الى قوم فاخذوه وسلخوا فروة وجهه فارسل الله اليه سطاطائيل
ملك العذاب كان ينتقم له فقال اسمعيل لى اسوة بالحسين بن على عليهما السلم فهو المتاسى
بالحسين عليه السلم فى سلخ فروة الوجه فقط فى الجملة بابى المستضعف الغريب الذى سلخ كل
جلده بدنه بالسهام والسيف والرماح وزاد مع ذلك تقطع الاوصال كما رثى به نفسه
فقال كانى باوصالى تقطعها عسلان الفلوات باب داود عليه السلم قال الله تعالى
واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب يعنى كثير النوح والانابة الى الله وكان ينوح على خطيئته
وهو على المنبر ويجتمع اليه الناس يبكون معه وينوحون حتى يموت جمع كثير من شدة النوح
وناحت عليه الطير والوحش وقام النوح عليه من اجنته الى يوم القيام باب سليمان ع
قد اوتى ملكا عظيما بان سخرت له الجن والانس والوحش والطير والريح بحيث لو امرهم
بامر اطاعوه بعد طلبه ولكن سليمان كربلا قد سخرت له السموات والارضين والوحش
والطير والرياح والبحار وجميع ما خلق الله حتى الجنة والنار وما يرى وما لا يرى فصاحت
كلها صيحة واحدة وضجت ضجة واحدة بمجرد قطع الراس الشريف كما ذكر تفصيله فى محله
سليمان عليه السلم كان من ابتلائه انه القى على كرسيه جسدا يقال انه جسد ولده القى على
كرسيه ميتا مهرقا نائب الحسين عليه السلم القى على التراب قدامه جسد ولده مقطعا سليمان
ابتلى باخذ خاتمه الحسين عليه السلم اخذ خاتمه مع قطع اصبعه باب عيسى عليه السلم
عيسى بن مريم العذراء حسين بن فاطمة الزهراء عليهما السلم عيسى بن مريم التى نادته الملئكة
يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين الحسين عليه السلم ابن
من نادته الملئكة عيسى روح الله وكلمته الحسين ع نور الله وباب رحمته عيسى بن سيدة
نساء عالمها الحسين بن سيدة نساء العالمين كلهم عيسى بن مريم الذى كان يتوسد

على الذنوب ودقة صوته والحسين ع قد علت صوت استغاثته لكن له يا ابى لا ذنب لى فبذلك نفوس عند ذلك لنصرته م



الحجر او عبسى الذى لم يكن له راس ليتوسد ترابا او حجرا عبسى الذى يلبس الخشن او على الذى لا لباس له عبسى الذى ياكل الجشب او عبسى الذى لم ياكل شيئا منذ ثلثة عبسى الذى لم يكن نال بلغته او صاحب الخيام المنهوبة والثياب المسلوبة عبسى الذى لم يكن له ولد يحزن او عبسى الذى له ولد ذهبت قواه واظلمت عينه مصيبته عبسى الذى ظلال له فى الشتاء مشارق الارض ومغاربها او عبسى الذى ظل جسده مطروحا فى الشمس ثلثة ايام عبسى الذى دابته رجلاه وخادمه يداه او عبسى الذى لم يدعوه ان يقف رجلاه وقطع كفه ثم قطع يداه بعد موته وقطع اصبعه لاخذ خاتمه

المقصد الثالث فيما اعطى الانبياء بالحسين عليه السلم اعلم انه قد اعطى جميع الانبياء من الحسين ع شيئين الاول انه اسوة لهم فكان كل واحد منهم اذا اصابته مصيبة تاسى بالحسين عليه السلام وصبر عليها تاسيا بالحسين ع ولذا قال على عليه السلم يوما للحسين عليه السلم يا ابا عبد الله اسوة انت قدما الثانى ان كل ما وقع بعضهم فى شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسين عليه السلم وفى ذلك روايات الاول فى قبول توبة ادم عليه السلم حين علمه الله الاسماء الخمسة فكانت الاستجابة عند قوله بحق الحسين الثانى فى سكون سفينة نوح عليه السلم حين اوحى اليه ان يتوسل بالخمسة فكان الاستواء على الجودى عند قوله وبحق الحسين الثالث فى استجابة دعاء زكريا عليه السلام حين قال فهب لى من لدنك وليا فعلمه الاسماء الخمسة فحصلت البشارة له بيحيى عند قوله بحق الحسين الرابع فى نجاة يونس من بطن الحوت فانه دعا بحق الخمسة وحصل نبذه بالعراء عند قوله بحق الحسين الخامس فى كشف الضر عن ايوب ع فانه حصل عنده دعائه متوسلا بالخمسة ونودى بقوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد عند قوله بحق الحسين عليه السلم

هم غم
١٦١٦٢
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لكن صبر عليها فى ذات الله سر

السادس حصول الفداء لاسمعيل فانه قد ورد ان المراد بذبح عظيم هو الحسين عليه السلام ولذلك معنى لا يلزم منه كون اسمعيل اعلى رتبة السابع في خروج يوسف عليه السلام من غيابة الجب فانه حصل بالتوسل بالخمسة وجائت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه عند قوله وبحق الحسين ع الثامن في خروج يوسف من السجن فانه لما توسل بالخمسة بعد بضع سنين فلما قال وبحق الحسين جاء صاحب السجن وقال يوسف ايها الصديق افتنا الى اخر قصته التاسع في تفريج الغم ليعقوب عليه السلم فانه لما ضاق عليه الامر قال رب اما ترحمني ذهب عيناي ونور عيني فاوحى الله اليه قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ان ترد علي عيني ونور عيني فبمجرد التلفظ باسم الحسين جاء البشير وارتد بصيرا العاشر وهذه العشرة بعض من هذا المطلب وغيرها مما ورد في تفريج كروب الانبياء وكشف البلاء عنهم مقارنا لذكر الحسين عليه السلم اكثر منها وقد قارن ذلك ايضا غلبة البكاء عليهم من دون علم بالسبب لما تذكر من ذكروا ايات عند التلفظ باسمه فقارنت الاجابة **اقول** ونحن ايضا مكروبون بكثرة الذنوب وقد عظم بلاء اثام الخطايا التي اهلكتنا فنسئل الله بحق محمد وعلي وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام وعند ذكر اسمه تنكسر قلوبنا وتجري الدمع من اعيننا لعلمنا مما وقع عليه فنسئل الله ان يجعل كشف البلاء عنا ببركة اسمه وتاثير اسمه

العنوان الثاني عشر في خصوصياته المتعلقة بافضل الانبياء زيادة على ما ذكرنا سابقا بعنوان ما اعطاه من افضل المخلوقات والمراد هنا بيان ثبوت جميع فضائل خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وابتلاءاته له على طبق جميع الانبياء فنقول محمد صلى الله عليه وآله افضل المخلوقين وهو افضل من الحسين والحسين

من افضل المخلوقين وافضل المخلوقين منه محمد سيد الانبياء الحسين سيد
الشهداء محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الحسين خاتم الشهداء والصديقين
محمد رحمة للعالمين لعموم الفيض به من جهات عديدة والحسين عليه السلام رحمة
للعالمين لذلك ايضا لاجل ذلك محمد شاهد ومبشر والحسين عليه السلام يشهد لمن
يوم القيمة لمن زاره او بكى عليه شهادة مصلح له امره وهو المبشر له الان وهو عن يمين
العرش ينادي ايها الباكي لو علمت ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت محمد صلى الله
عليه وآله قد خصه الله بقوله انا اعطيناك الكوثر الحسين عليه السلام قد اعطى الله الكوثر
من خصوصه انه يفرح اذا شرب منه الباكي عليه كما في رواية مسمع بن عبد الملك محمد
قد اعطاه الله الوسيلة وهو احد مقامات الشفاعة الحسين قد جعل الله وسيلة
محمد قال الله له عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو اعظم مقام من مقامات
الشفاعة والحسين عليه السلام من اعظم اسباب شفاعة النبي صلى الله عليه وآله فقد
ورد انه لما اخبر بشهادته كان مما قال لجبرئيل ان شئت ان تكون شهادته ولديك ذخيرة
لك لشفاعة العصاة فارض بذلك وان شئت دعوت الله ان يسلمهما من السم و
القتل محمد صلى الله عليه وآله قد جعل لكل عضو من اعضاء بدنه كرامة ظاهرة قد
ذكرنا تفصيلها في ابواب خلاصة الحسين عليه السلام مظهر لكرامات اعضائه الشريفة فان
نحره وجبينه كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
كان يقبل فوق سرته ولم يعلم السبب في ذلك حتى اصيب بالسهم ذي ثلث شعب على
قلبه وكان ذلك قاتله حقيقة فعلم ان ذلك التقبيل كان لذلك وكان ذلك من
معجزاته صلى الله عليه وآله محمد صلى الله عليه وآله له معراج بكيفيات خاصة و

الحسين عليه السلم له معراج بكيفيات خاصة فله معراج جسماني يوم قتله ومعراج روحاني
محمد قد صدع بما امر بعد خطابه بقوله فاصدع بما تؤمر فوقف وحيدا ونادى
وحيدا وتحمل مشاق انواع من الحروب في بدر واحد وحنين والاحزاب وغيرها والحسين قد
صدع بما امر على طبق ذلك من وقوفه وحيدا وندائه وحيدا واجتماع جميع مشاق
تلك المغازي في جهاده يوم عاشورا وارتفاع سهولتها ولكل تفصيل على حده والى
متى اقول محمد والحسين وقد قال محمد صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين
فلنكتف بقولنا محمد من الحسين والحسين من محمد وكفى ذلك عيانا ملاحظة
التطبيقات في الفضائل والابتلاءات فجميع ابتلاءات الحسين ع قد وردت على النبي صلعم
قد تشرف بطبع هذه النسخة الشريفة اللطيفة التي لا يكاد ان يوجد مثلها في المصيبة
وافتخر بنشرها وترويجها الراجي لمغفرة الله تعالى وشفاعة سيد الشهداء عليه السلام
في يوم الجزاء المتوسل باهل بيت العصمة والمستشفع بهم في عرصة القيمة والمعتمد عليهم
في الدنيا والآخرة مجمع المحاسن والفضائل ينبوع المكارم والفواضل حامي الشريعة الحقة
وناشر آثار الائمة المخلص في عقيدته وولائه والصادق في نيته فخر الخاقان ومؤتمن السلطان
آقا ميرزا فضل الله خان النوري ادام الله عزه وتوفيقه وشكر الله سعيه واجزل
مثوبته وحشره مع سادته ومواليه في الدنيا والآخرة ويرجو من الناظرين فيها ان يدعوا
له ولابويه من صالح دعائهم من طلب العفو والرحمة والمغفرة من الله سبحانه
وقد تم كتابة هذه النسخة الشريفة في ليلة الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلث
وثلثمائة بعد الالف من الهجرة على يد اقل السادات والطلاب ابن الغريق في بحار رحمة الله
الحاج سيد محمد بن محمد علي الرضوي





فهرست صحیح و غلط بعد از چاپ

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۵	۳	فلهم	کلهم	۱۱۴	۳	بقتل فیه	بقتل فیها	۱۸۷	۱۷	فارجعها	فارجعه
۵	۴	علی اللحج	علی اللجج	۱۱۷	۱۱	مرغضا	بین عضا	۱۹۷	۱۴	نمضی	نمضی
۶	۱۰	فصلواه	بصلواه	۱۱۹	۱۳	فاذا اوردتهم	فاذا وردتها	۲۰۰	۱۸	الاول	المقصد الاول
۷	۱۷	سقط لا یحیط جزما									
۸	۳	فلم	قلم	۱۲۰	۳	وجعله	وجعلها	۲۰۱	۳	هذا الجبین	هذا الجبیر
۸	۵	ان	انّی	۱۲۰	۱۰	یوقنا	یوقفنا	۲۰۵	۵	بدا علی	بدعلی
۲۱	۱	المروفین	المعروفین	۱۲۱	۱۲	بن عمر عبدالله	عبد بن عباس	۲۰۷	۱۷	الثالث	المقصد الثالث
۲۱	۵	کل لیلة	فی الیوم و اللیلة	۱۲۲	۴	نسئله	لنسئله	۱۲۴	۱۴	الخامس	المقصد الخامس
۲۱	۱۴	سحابا	سمانا	۱۲۲	۱۸	فسلمناه	فسلمنا علیه	۲۱۷	۱۸	وثنائها وثلاثیها	وثنائیها وثلاثیها
۲۵	۲	ثم تخرج	ثم مزج	۱۴۳	۱	ستر	ستو	۲۲۳	۶	الامر الثانی	المقصد الثانی
۲۵	۱۸	الثالث	هذا العنوان	۱۲۳	۲	عشی امس	عشیة امس	۲۴۱	۱۳	اقصی	اقضی
۲۵	۱۶	فماست	فماست	۱۲۳	۳	سقط	وهو امر قنا	۲۴۱	۱۸	بقیت هذه	بقیت لهذه
۳۶	۵	بنابکا	بنابکها	۱۲۴	۱	انشدک لما	انشدک الله لما	۲۴۹	۲	اهل و تبی	احد و تبی
۳۸	۷	لما امنعکم	لا امنعکم	۱۲۵	۶	اختها	اختر	۲۴۹	۲	اهل	احد
۴۰	۱	وزاه	ویراه	۱۲۵	۱۰	یا اختر	یا اخبر	۲۵۸	۷	فاذا اوردتها	فاذا وردتها
۵۰	۱۳	الثانیة	الثانی	۱۲۵	۱۹	فوردتها	فردتها	۲۶۴	۱۴	الثانی	المقصد الثانی
۵۳	۱۰	کیفیات	کیفیتان	۱۳۲	۱۷	ونصب علی انهما لها	وتضمن عن انهما لها	۲۶۶	۱۳	لابی لابیه	لابی علی ابیه
۵۳	۱۹	وخرخل	ومرحل	۱۳۲	۱۸	فقد	فلقد	۲۶۶	۱۵	خیر فاعله	خیر فعله
۷۰	۵	الخامس العشر	الخامس والعشرون	۱۳۳	۱۷	فتنشهق	فلتشهق	۲۷۰	۹	فان نجحه الناس	فان نجا الناس
	۸		السادسة والعشرون	۱۴۳	۲	الامر الثانی	النوع الثانی تا آخر صفحه	۲۷۰	۱۶	فعرضها الفا	فعرضها الثانی
۹۱	۴	الاول	الاولی	۱۶۸	۶	یروعته	دوعته	۲۷۲	۱۸	نفسر منجا ارقت	تفسر فارقت
۹۴	۱۴	خبس	خبث	۱۷۳	۶	زیاته	زیارته	۲۷۹	۱۰	تعظمطت	فعظمطت
۱۱۳	۱۰	البرشتاقه	البشتاقه	۱۸۶	۱۷	فاجبته	فاجبته	۲۷۹	۱۷	لزی سعته	الذی سعته

در صفحهٔ ۱۵ در حاشیه اول و منها واستعمالاً منصوباً علی المصدر غلط و منها واستعمالاً فعلاً امر صحیح




سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



